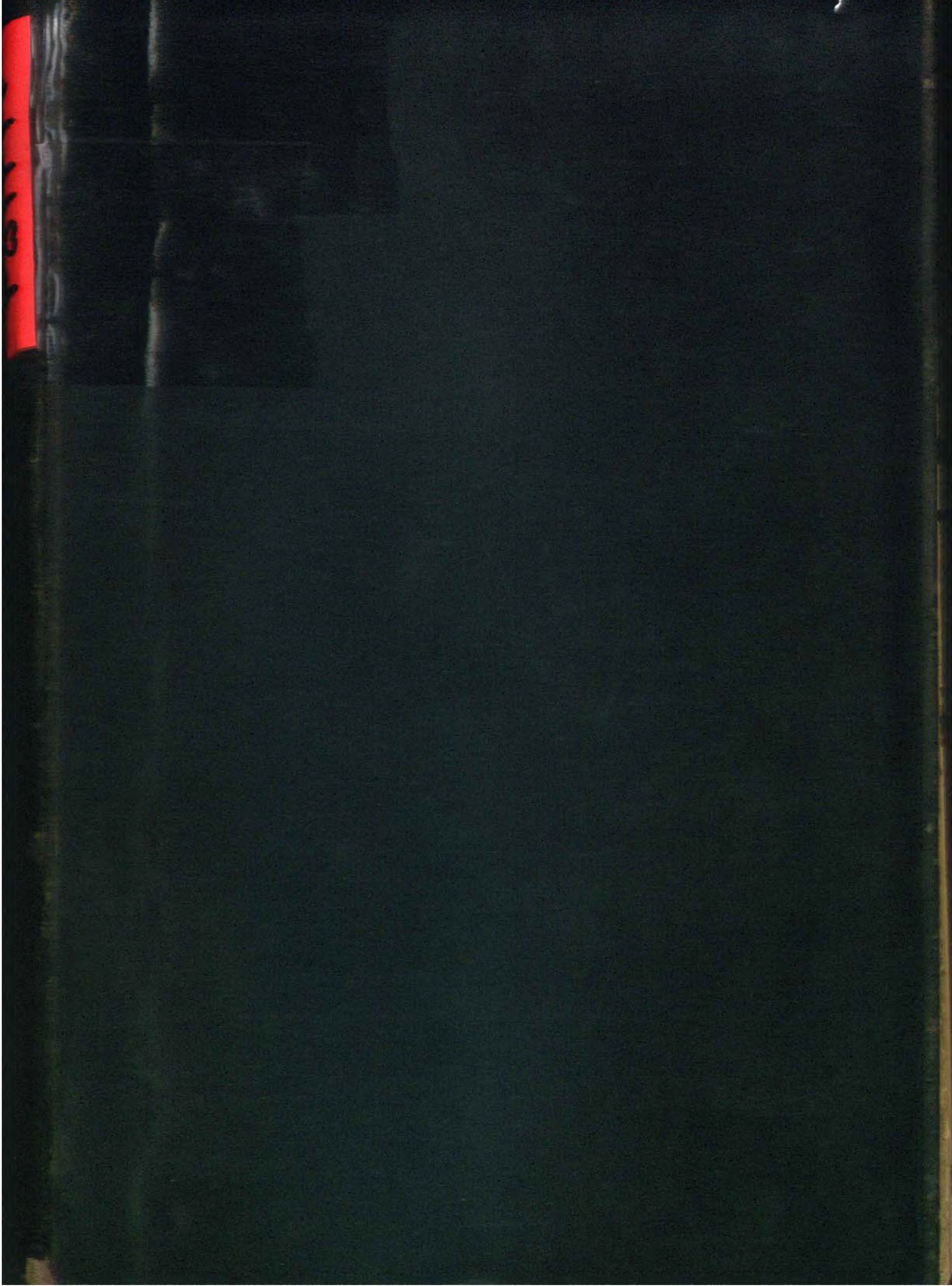
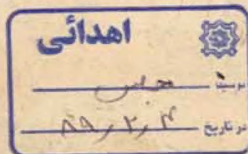






عبقات الانوار

فی امامة الائمة الاطهار

المجلد الثانی من المنهج الثانی

حامد حسین

ملاحضات : صفحات قبل از ٦١٩
این نسخه افتاده است





عبقات الانوار
فی امامه الائمه الاطهار

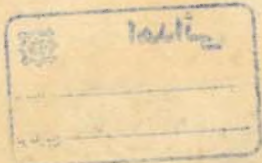
المجلد الثانی من المنهج الثانی

حامد حسین

ملاحضات : صفحات قبل از ۶۱۹
این نسخه افتاده است

مایبتنی علیها ویتسبب عنها وقوشجی در شرح تجرید گفته ولو سلم فتصرف هارون فی نفاذ
امره لو بقی بعد موت موسی انما یکون لنبوته وقد انتفت النبوة فینتفی مایبتنی علیها
ویتسبب عنها و ابن حجر در صواعق گفته ثم نفاذ امر هارون بعد وفاة موسی لو فرض
انما هو للنبوة لا للخلافة عنه وقد نفیت النبوة لاستحالة کون علی نبیا فیلزم نفی
مسببها الذی هو افتراض الطاعة ونفاذ الامر و بطلان این توهم و فضیح شناعت
این تجهم قبیح بر ظاهر ست بوجوه عدیده اول آنکه ازین لازم می آید که جناب امیر المومنین
علیه السلام در مرتبه رابعه هم خلیفه نباشد چه هرگاه نزد این حضرات نفی نبوت از جناب
امیر المومنین علیه السلام موجب نفی افتراض طاعت آنحضرت ست پس چونکه در مرتبه رابعه
هم بلا ریب نبوت از آنحضرت منتفی ست و کسی قائل بحصول نبوت درین مرتبه آنحضرت نیست لازم آید
که درین مرتبه هم افتراض طاعت از آنحضرت منتفی شود معاذ الله من ذلک دوم آنکه اگر نفی
نبوت مستلزم نفی وجوب طاعت جناب امیر المومنین علیه السلام میبود جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم در احادیث عدیده اطاعت حضرت او واجب نمی فرمود
حالانکه در ما بعد انشاء الله تعالی میدانی که بنص احادیث عدیده اطاعت جناب امیر المومنین
علیه السلام واجبست سوم آنکه بنا برین مصیبت عظمی و قیامت کبری بسر اهلسنت
برپا میشود یعنی هرگاه انتفای نبوت از کسی دلیل انتفای وجوب اطاعت او باشد عدم
وجوب اطاعت ثلثه و بطلان خلافت شان بالبداهه متحقق خواهد گردید زیرا که نبوت از ایشان
هم منتفی ست بلا ریب پس افتراض طاعت از ایشان هم منتفی شود پس خلافت
کجا ماند و امامت کو فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا چهارم آنکه بلا شبهه از منازل
حضرت هارون علیه السلام عصمت ست پس لازم آید که جناب امیر المومنین علیه السلام





هم معصوم باشد و ثبوت عصمت آنحضرت برای اثبات امامت و خلافت آنحضرت کافی ست چونکه
قبح تقدیم غیر المعصوم علی المعصوم ظاهر ست از انتفای نبوت انتفای عصمت لازم نمی آید الا لازم آید
که ملائکه هم معصوم نباشند که نبوت در ایشان منتفی ست پس معاذ الله عصمت شان منتفی
شود پنجم آنکه اگر بسبب انتفای نبوت انتفای افتراض طاعت لازم آید بزعم آنکه نبوت سبب
افتراض طاعت ست چون سبب منتفی شد مسبب نیز منتفی خواهد شد لازم آید که معاذ الله
فضائل دیگر نیز از حضرت امیر المومنین علیه السلام بایں زعم که نبوت سبب دیگر فضائل هارون
علیه السلام بود و چون نبوت از جناب امیر المومنین علیه السلام منتفی شد دیگر فضائل هم
معاذ الله منتفی شود ششم آنکه در کمال ظهور و وضوح ست که از انتفای نبوت انتفای افتراض
طاعت لازم نمی آید چه سبب افتراض طاعت منحصر در نبوت نیست بلکه افتراض طاعت بوجوه
دیگر هم سوای نبوت حاصل میشود چنانچه طاعت پروردگار واجب ست و طاعت خلفا
واجب و نبوت ایشان را حاصل نیست پس هرگاه برای چیزی اسباب متعدده باشد از انتفای
یک سبب انتفای مسبب لازم نمی آید و تعدد اسباب برای شی واحد چنان شائع و ذائع ست که بر
اولای محصلین هم مخفی نیست چه جا اکابر محققین عبد الله بن یوسف المعروف
بابن هشام در مغنی اللبیب عن کتب الاعاریب در ذکر معانی لو گفته الثالث انها تفید
امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها علی امتناع الجواب ولا علی ثبوته ولكنه
ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان
اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه و
انما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص

ص ٩٥ / ٣٠٩ البحث فی لو من حروف الکلام من الباب الاول من ابواب الکتاب

علی هذا

علی هذا ان یقال ان لو تدل علی ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما
في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل
فالنوع الاول علی ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية لواحد
نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع
الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار والمذكور
نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا و
هذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قدمناه وما يجوز فيه العقل
ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح
ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني علی الاول وانه المتبادر الی الذهن واستصحاب
الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل علی انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا
انتفاءه مطلقا ويدل الاستعمال والعرف علی الانتفاء المطلق ازین عبارت ظاهر ست
که حسب افاده محققین سبب دو قسم می باشد بعض اسباب مساوی مسبب می باشد و بعض
اسباب عام مستند از مسبب و از انتفاء سبب عام انتفای مسبب لازم نمی آید چنانچه طلوع شمس سبب عام
وجود ضوء ست و از انتفاء طلوع شمس انتفاء ضوء لازم نمی آید و نهایت تعجب و تحیر از تفتازانی
رومی ست که او هم شبهه رکیکه انتفای افتراض طاعت بسبب انتفای نبوت آویخته حالانکه
خودش در بحث لو جواز بودن اسباب مختلفه برای شی واحد نقلا عن ابن الحاجب ذکر کرده
و در جواب کلام ابن الحاجب رد آن نموده بلکه عدم مضرت این معنی با مراد قوم بیان نموده چنانچه
در شرح مطول تلخیص گفته و لو للشرط ای لتعلیق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط
فرضا في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني

لاكرمتك معلقا للاكرام بالمجئ مع القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام واما
عبارة المفتاح وهي انها لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كقولك
لو جئتني لاكرمتك معلقا لامتناع اكرامك بما امتنع من مجئ مخاطبك
ففيها اشكال لانه جعل اولا المعلق نفس الجزاء والمعلق عليه امتناع الشرط
وثانيا المعلق امتناع الجزاء والمعلق عليه نفس الشرط مع وضوح فساد كل
منهما فقد وجهه بعض من اطلع عليه بانه على حذف المضاف اي انها لتعليق
امتناع ما امتنع ومعلقا لامتناع اكرامك بامتناع ما امتنع من المجئ
واظن انه لا حاجة اليه لان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية فكانه
قيل انها لتعليق ما امتنع من حيث انه ممتنع وهذا معنى تعليق امتناعه
كذا قوله بما امتنع وهذا معنى لطيف شجع السكاكي على هذه العبارة وغفل
عنه المهرة من معتني كتابه فعنده هي لتعليق الامتناع بالامتناع القطعي وعلى
ما ذكرنا لتعليق الثبوت بالثبوت مع القطع بانتفاء الاول والمآل واحد ففي الجملة
هي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول اعني الشرط سواء كان الشرط والجزاء
اثباتا او نفيا او احدهما اثباتا والاخر نفيا فامتناع النفي اثبات وبالعكس
فهو في نحو لو لم تأتني لم اكرمك لامتناع عدم الاكرام لامتناع عدم الاتيان
اعني لثبوت الاتيان هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه الشيخ ابن الحاجب
بان الاول سبب والثاني مسبب والسبب قد يكون اعم لجواز ان يكون لشيء اسباب
مختلفة كالنار والشمس للاشراق فانتفاء السبب لا يوجب انتفاء المسبب بخلاف
انتفاء المسبب فانه يوجب انتفاء السبب الا ترى ان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة

الا الله

الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الالهة
دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء تعدد الالهة انتفاء الفساد لجواز ان يفعله الله
بسبب آخر فالحق انها لامتناع الاول لامتناع الثاني وقال بعض المحققين ان دليله
باطل ودعواه حق اما الاول فان الشرط عندهم اعم من ان يكون سببا نحو لو كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا او شرطا نحو لو كان لي مال لحججت او غيرهما نحو
لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة واما الثاني فلان الشرط ملزوم
والجزاء لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس فهي موضوعة
ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل
امتناع لازمه وهو الجزاء فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ليدل انتفاء الجزاء
على انتفاء الشرط ولهذا قالوا في القياس الاستثنائي ان رفع التالي يوجب رفع المقدم
ورفع المقدم لا يوجب رفع التالي فقولنا لو كان هذا انسانا كان حيوانا
لكنه ليس بحيوان ينتج انه ليس بانسان وقولنا لكنه ليس بانسان لا ينتج انه ليس
بحيوان هذا ما ذكره جماعة من الفحول وتلقاه غيرهم بالقبول ونحن نقول
ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول
على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم لا يدل على انتفاء
المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب
انتفاء الاول فمعنى لو شاء الله لهداكم اجمعين ان انتفاء الهداية انما هو
بسبب انتفاء المشية فهي عندهم تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون
الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء

ص ۹۵ / ۳۴ بیان لو من احوال المسند من الفن الاول

الجزاء ما هی الخ و نیز تفتازانی در شرح مختصر تلخیص گفته و لو للشرط ای لتعلیق حصول
مضمون الجزاء لحصول مضمون الشرط فرضًا فی الماضی مع القطع بانتفاء الشرط
فیلزم انتفاء الجزاء کما تقول لو جئتنی لاکرمتک معلقًا للاکرام بالمجیء مع القطع
بانتفائه فیلزم انتفاء الاکرام فهی لامتناع الثانی اعنی الجزاء لامتناع الاول اعنی
الشرط یعنی ان الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بین الجمهور واعترض
علیه ابن الحاجب بان الاول سبب والثانی مسبب وانتفاء السبب لا یدل علی انتفاء المسبب
لجواز ان یکون للشیء اسباب متعددة بل الامر بالعکس لان انتفاء المسبب یدل
علی انتفاء جمیع اسبابه فهی لامتناع الاول لامتناع الثانی الا تری ان قوله تعالی
لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا انما سیق لیستدل بامتناع الفساد علی امتناع
تعدد الآلهة دون العکس واستحسن المتاخرون رای ابن الحاجب حتی کادوا یجمعون
علی انها لامتناع الاول لامتناع الثانی اما لما ذکره واما لان الاول ملزوم
والثانی لازم وانتفاء اللازم یوجب انتفاء الملزوم من غیر عکس لجواز ان یکون
اللازم اعم وانا اقول منشاء هذا الاعتراض قلة التامل لانه لیس معنی قولهم
لو لامتناع الثانی لامتناع الاول انه یستدل بامتناع الاول علی امتناع الثانی
حتی یرد علیه ان انتفاء السبب او الملزوم لا یوجب انتفاء المسبب او اللازم بل
معناه انها للدلالة علی ان انتفاء الثانی فی الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول
فمعنی لو شاء الله لهدیکم ان انتفاء الهدایة انما هو بسبب انتفاء المشیة یعنی انها
تستعمل للدلالة علی ان علة انتفاء مضمون الجزاء فی الخارج هی انتفاء مضمون
الشرط من غیر التفات الی ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هی الخ و مخفی نماند

کرجواب

کرجواب شبه انتفاء افتراض طاعت بسبب انتفاء نبوت جناب سید مرتضی طاب ثراه که اعلام
کبار سنیه محامد جلیله و مدائح جمیله و مناقب عظیمه و فضائل فخیمه برای آنجناب ثابت می کنند ذکر
نموده لیکن تفتازانی و جرجانی و اتباع شان بسبب قصور رباع در فن کلام کما هو واضح
علی اولی النهی بر افادات جناب سید مرتضی مطلع نشده این شبه رکیکه و مقاله
سخیفه بر زبان آورده اند در شافی بعد اثبات عموم منازل فرموده و یمکن مع ثبوت
هذه الجملة ان نرتب الدلیل فی الاصل علی وجه یجب معه کون هارون مفترض
الطاعة علی امة موسی لو بقی الی بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزلة
لامیر المومنین علیه السلام وان لم یرجع الی کونه خلیفة له فی حال حیاته
و وجوب استمرار ذلک الی بعد الوفاة فان فی المخالفین من یحمل نفسه علی دفع
خلافة هارون لموسی علیهما السلام فی حیوته و انکار کونه منزلة تنفصل
عن نبوته وان کان فیما حمل علیه نفسه ظاهر المکابرة و نقول قد ثبت ان
هارون علیه السلام کان مفترض الطاعة علی امة موسی لمکان شرکته له
فی النبوة التی لا یتمکن من دفعها و ثبت انه لو بقی بعده لکان ما یجب من طاعته
علی جمیع امة موسی علیه السلام یجب له لانه لا یجوز خروجه عن النبوة
و هو حی و اذا وجب ما ذکرناه و کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قد اوجب
بالخبر لامیر المومنین جمیع منازل هارون من موسی و نفی ان یکون نبیا و کان
من جملة منازله انه لو بقی بعده لکان طاعته المفترضة علی امته
وان کانت تجب لمکان نبوته وجب ان یکون امیر المؤمنین المفترض الطاعة علی
سائر الامة بعد وفاة النبی صلی الله علیه و آله و سلم وان لم یکن نبیا

دفع سید مرتضی [illegible] افتراض طاعت را با انتفاء نبوت

کان نفی النبوة لا یقتضی نفی ما یجب لکانها علی ما بیّناه و انّما کان یجب لنفی النبوة
نفی فرض الطاعة لو لم یصحّ حصول فرض الطاعة الا للنبیّ و اذا جاز ان یحصل
لغیر النبیّ کالامام و الامیر علم انفصاله من النبوة و انّه لیس من شرائطها و حقائقها
التی تثبت بثبوتها و تنتفی بانتفائها و المثال الذی تقدم یکشف عن صحة قولنا و
انّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لو صرّح ایضا بما ذکرناه حتی یقول انت منّی بمنزلة هارون
من موسی فی فرض الطاعة علی امتی و ان لم تکن شریکی فی النبوة و تبلیغ الرسالة لکان
کلامه مستقیما بعیدا عن التنافی و چون فخر رازی برین جواب جناب سید مرتضی طاب ثراه
مطلع شده از ذکر آن رو تافته بشبه دیگر تمسک ساخته و انتفای سبب را بانتفای سبب
در ما بعد بطریق تشکیک لا علی وجه الحتم و الجزم ایراد کرده قال فی نهایة العقول
قوله ان هارون لو عاش بعد موسی علیهما السلام لقام مقامه فی کونه مفترض
الطاعة قلنا یجب علی الناس طاعته فیما یؤدّیه عن الله او فیما یؤدّیه عن
موسی او فی تصرفه فی اقامة الحدود و الاول مسلم و لکن ذلک نفس
کونه نبیا فلا یمکن ثبوته فی حق علی رضی الله عنه اما الثانی و الثالث
ممنوع و تقریره ان من الجائز ان یکون النبی مؤدیا للاحکام عن الله
تعالی و یکون المتولّی لتنفیذ تلک الاحکام غیره الا تری ان مذهب الامامیة
ان موسی علیه السلام استخلف هارون علیه السلام علی قومه و لو کان هارون
متمکنا من تنفیذ الاحکام قبل ذلک الاستخلاف لم یکن للاستخلاف فائدة فثبت
انّ هارون علیه السلام قبل الاستخلاف کان مؤدیا للاحکام عن الله تعالی
و ان لم یکن منفذا لها از ملاحظهٔ این عبارت واضح ست که فخر رازی در افتراض طاعت

جواب رازی که از تقریر افتراض طاعت جناب امیر بثبوت افتراض طاعت حضرت هارون [illegible]

حضرت

حضرت هارون علیه السلام سه احتمال بیان کرده یکی آنکه افتراض طاعت حضرت هارون علیه السلام
در چیزی باشد که ادا کند آنرا از جانب حق تعالی دوم آنکه افتراض طاعت در چیزی باشد که ادا کند آنرا از حضرت موسی
علیه السلام سوم آنکه افتراض طاعت در تصرف او در اقامت حدود باشد و فخر رازی احتمال اول را
مسلم کرده و احتمال دوم و سوم را منع کرده و هر چند بقول خود و تقریر چنان ظاهر کرده
که تقریر منع هر دو احتمال میکند لیکن ظاهر ست که درین تقریر از بیان منع احتمال
دوم اثری نیست و اصلا وجه منع آن بیان نکرده بلکه این تقریر منع احتمال سوم ست
و بس و پر ظاهر ست که درین احتمال دوم اعنی افتراض طاعت حضرت هارون از جانب
حضرت موسی اصلا اعتراضی و اشکالی لازم نمی آید زیرا که حضرت هارون علیه السلام
باوصف شرکت در نبوت تابع حضرت موسی علیه السلام بود و اصل در نبوت
موسی علیه السلام بود چنانچه خود فخر رازی در تفسیر کبیر و نیسابوری در غرائب القرآن
تصریح بآن کرده اند پس بنا برین اگر حضرت هارون علیه السلام بعد حضرت موسی
زنده می بود و از جانب آنحضرت ادای احکام حسب بقای فرعیت سابق میکرد استحاله
بر آن لازم نمی آمد و منعی بآن متوجه نمیگردید و آنچه در تقریر منع احتمال سوم گفته که جائز ست
اینکه نبی مؤدی از جانب خدای تعالی باشد و متولی تنفیذ احکام غیر او باشد پس غرض رازی
از این تقریر آنست که جائز ست که حضرت هارون بعد حضرت موسی علیه السلام مؤدی
احکام از جانب حق تعالی باشد و لکن متولی تنفیذ این احکام دیگری باشد پس ثبوت وجوب
اطاعت حضرت هارون علیه السلام در تنفیذ احکام لازم نه آید تا بسبب ثبوت وجوب اطاعت
حضرت هارون وجوب اطاعت جناب امیر المؤمنین علیه السلام در تنفیذ احکام ثابت گردد
و بطلان و هوان و رکاکت و سخافت این تقریر سراسر تزویر بنهایت ظاهر و مستنیر ست زیرا که

هرگاه حضرت هارون افضل ناس بعد حضرت موسی علیه السلام بود پس با وصف وجود حضرت
هارون بعد حضرت موسی علیهما السلام جائز نیست که کسی دیگر متولی تنفیذ احکام باشد زیرا که
ریاست مفضول با وجود افضل ناجائز است کما سبق بیانه بالتفصیل حیث یروی الغلیل
ویشفی العلیل و اما در حیات حضرت موسی علیه السلام پس چونکه حضرت موسی افضل از آنحضرت بود
بنابرین اگر تنفیذ احکام بالانفراد برای حضرت هارون علیه السلام ثابت نشود قبحی لازم
نه آید پس احتمال غیر مفترض الطاعة بودن حضرت هارون علیه السلام در تنفیذ احکام بر تقدیر
بقای آنحضرت بعد حضرت موسی علیه السلام باطل است و استدلال باین عدم تولی آنحضرت تنفیذ
احکام را قبل حصول خلافت حضرت موسی علیه السلام لم یحلیه صحت عاطل که قیاسی است مع الفرق
الواضح و تنظیری است مع البون اللائح و مؤدی بودن حضرت هارون علیه السلام احکام
حلال و حرام را قبل استخلاف حضرت موسی علیهما السلام از جانب خدا بسبب شرکت آنحضرت
در نبوت بطریق وزارت بود نه بطریق محوضت و اصالت پس چون حضرت موسی علیه السلام
که افضل از حضرت هارون علیه السلام است موجود بود باین سبب اگر حضرت هارون علیه السلام
با وصف واجب الاطاعة بودن تنفیذ احکام بالانفراد نفرماید قبحی و شناعتی و استحاله لازم
که مانع از تنفیذ احکام بالانفراد وجود افضل است بخلاف آنکه هرگاه جناب امیر المومنین علیه السلام
واجب الاطاعة باشد بعد جناب سالتماب صلی الله علیه و آله و سلم پس چون کسیکه واجب الاطاعة
و افضل از جناب امیر المومنین علیه السلام باشد یقیناً موجود نبود وجهی برای منع آنحضرت
از تنفیذ احکام بالانفراد ظاهر نشود و وجوب اطاعت ابوبکر که با دعای افضلیت او اهل سنه
خود را می آلایند قطعاً و حتماً و جزماً و یقیناً مفقود لظهور الدلائل القاطعة علی عدم وجوب
اطاعته علی اصول السنیة فضلا عن اصولنا و تحقیق مقام بر وجهی شافی که مزیح اوهام و مزیل

اسقام باشد

اسقام باشد آنست که در اثبات وجوب اطاعت حضرت هارون علیه السلام عدم حصول مرتبه تنفیذ
احکام بالانفراد اصلا تخلف و تناقض و تهافت و تضاد نیست زیرا که حال آنحضرت درین
صورت مثل حال جناب سالتماب صلی الله علیه و آله و سلم است قبل از بعثت که آنحضرت قبل بعثت
بلکه قبل خلق ظاهری هم موصوف بود بنبوت و وجوب اطاعت لکن حصول وصف تنفیذ احکام
موقوف بود بر خلق ظاهری و حصول بعثت جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی در خصائص
کبری گفته قال الشیخ تقی الدین السبکی فی کتابه التعظیم والمنة فی لتؤمنن به و
لتنصرنه فی هذه الآیة من التنویه بالنبی صلی الله علیه و سلم و تعظیم قدره
العلی ما لا یخفی وفیه مع ذلك انه علی تقدیر مجیئه فی زمانهم یکون مرسلا
الیهم فتکون نبوته و رسالته عامة لجمیع الخلق من زمن آدم الی یوم القیامة
وتکون الانبیاء و اممهم کلهم من امته و یکون قوله بعثت الی الناس کافة لا یختص
به الناس من زمانه الی القیامة بل یتناول من قبلهم ایضا و یتبین بذلك
معنی قوله صلی الله علیه و سلم کنت نبیا و آدم بین الروح والجسد و ان
من فسره بعلم الله بانه سیصیر نبیا لم یصل الی هذا المعنی لان علم الله
محیط بجمیع الاشیاء و وصف النبی صلی الله علیه و سلم بالنبوة فی ذلك الوقت
ینبغی ان یفهم منه انه امر ثابت له فی ذلك الوقت و لهذا رأی آدم اسمه مکتوبا
علی العرش محمد رسول الله فلا بد ان یکون ذلك معنی ثابتا فی ذلك الوقت
ولو کان المراد بذلك مجرد العلم بما سیصیر فی المستقبل لم یکن له خصوصیة
بانه نبی و آدم بین الروح والجسد لان جمیع الانبیاء یعلم الله نبوتهم فی ذلك
الوقت و قبله فلا بد من خصوصیة للنبی صلی الله علیه و سلم لاجلها اخبر

ص ۳ / ۳۴۷
باب خصوصیة النبی بکونه اول النبیین فی الخلق و تقدم نبوته و اخذ المیثاق علیه

استدلال بتقدیر سابق

بهذا الخبر اعلاماً لامته ليعرفوا قدره عند الله تعالى فيحصل لهم الخبر بذلك وقال
فان قلت اريد ان افهم ذلك القدر الزائد فان النبوة وصف لا بد ان يكون الموصوف
به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة ايضاً فكيف يوصف به قبل وجوده
وقبل ارساله فان صح ذلك فغيره كذلك قلت قد جاء ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبياً الى روحه الشريفة او الى حقيقته
والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها ومن امده بنور الهي
ثم ان تلك الحقائق يؤتي الله كل حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء فحقيقة
النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم وآتاه الله ذلك الوصف بان
يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبياً وكتب اسمه
على العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته
موجودة من ذلك الوقت وان تأخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف حقيقته
بالاوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية وانما يتأخر البعث والتبليغ وكل
ما له من جهة الله ومن تأهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تأخير فيه وكذلك
استنباؤه وايتاؤه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتأخر تكونه وتنقله الى ان ظهر
صلى الله عليه وسلم وغيره من اهل الكرامة قد تكون افاضة الله تلك الكرامة
عليه بعد وجوده بمدة كما يشاء سبحانه ولا شك ان كل ما يقع فالله عالم به
من الازل ونحن نعلم علمه بذلك بالادلة العقلية والشرعية ويعلم
الناس منها ما يصل اليهم عند ظهوره كعلمهم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حين
نزل عليه القرآن في اول ما جاءه جبرئيل وهو فعل من افعاله تعالى من جملة

معلو

معلوماته ومن آثار قدرته وارادته واختياره في محل خاص يتصف بها
فهاتان مرتبتان الاولى معلومة بالبرهان والثانية ظاهرة للعيان وبين المرتبتين
وسائط من افعاله تعالى تحدث على حسب اختياره منها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها
ما يحصل به كمال لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من المخلوقين وذلك ينقسم الى
كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه والى كمال يحصل له بعد ذلك ولا يصل
علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا كمال
لمخلوق اعظم من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال
من قبل خلق آدم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وانه اعطاه النبوة
من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه
نبيهم ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معنى الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم
في لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة اخرى وهي كانها ايمان البيعة التي تؤخذ للخلفاء
ولعل ايمان الخلفاء اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه
وسلم من ربه سبحانه وتعالى فاذا عرف ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي
الانبياء ولهذا اظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك
ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فرسالته
اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم معه فتأخر ذلك لامر راجع الى
وجودهم لا الى عدم اتصافه بما تقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول
المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما من جهة وجود العصر المشتمل عليه
فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا ياتي عيسى في آخر الزمان على شريعته
وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي واحدا من هذه الامة
نعم هو واحد من هذه الامة لما قلناه من اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم
وانما يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقران والسنة وكل ما فيهما من امر
او نهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص
منه شيء وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمن موسى
وابراهيم ونوح وآدم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه
وسلم نبي عليهم ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم ومتفق مع
شرائعهم في الاصول لانها لا تختلف وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عسى
يقع الاختلاف فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ او لا نسخ
ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات
بالنسبة الى اولئك الامم ما جاءت به انبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة
الى هذه الامة هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص
والاوقات وبهذا بان لنا معنى حديثين كان خفيا عنا احدهما قوله صلى الله
عليه وسلم بعثت الى الناس كافة كنا نظن انه من زمانه الى يوم القيامة
فبان انه جميع الناس اولهم وآخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت
نبيا وآدم بين الروح والجسد كنا نظن انه بالعلم فبان انه زائد على ذلك على
ما شرحناه وانما يفترق الحال بين ما بعد وجود جسده صلى الله عليه وسلم

وبلوغه

وبلوغه الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه
لا بالنسبة اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام على الشروط قد
يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل المتصرف فهنا التعليق انما هو
بحسب المحل القابل المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب من الجسد الشريف الذي
يخاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل الاب رجلا في تزويج ابنته اذا وجدت كفوا فالتوكيل
صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة ووكالته ثابتة وقد يحصل توقف التصرف
على وجود كفو ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح في صحة الوكالة واهلية الوكيل
انتهى كلام السبكي بلفظه وشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس در اول نور سافر عن اخبار القرن
العاشر گفته اعلم ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ايجاد خلقه ابرز الحقيقة المحمدية
من انواره الصمدية في حضرته الاحدية ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها
على ما اقتضاه كمال حكمته وسبق في ارادته وعلمه ثم اعلمه تعالى بكماله ونبوته
وبشره بعموم دعوته ورسالته بانه نبي الانبياء وواسطة جميع الاصفياء وابوه
آدم بين الروح والجسد ثم انبجست منه عيون الارواح فظهر ممدا لها في عوالمها
المتقدمة على عالم الاشباح وكان هو الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر
لجميع الموجودات والناس فهو وان تاخر وجود جسمه متميز على العوالم كلها برفعته
وتقدمه اذ هو خزانة السر الصمداني ومحتد تفرد الامداد الرحماني وصح في مسلم انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب
ان محمدا خاتم النبيين وصح ايضا اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في

طينته اي لطرح ملقى قبل نفخ الروح فيه وصح ايضًا انه قيل له يا رسول الله
متى كنت نبيًا قال وآدم بين الروح والجسد وير وى كتبت من الكتابة وخبر كنت
نبيًا وآدم بين الماء والطين قال بعض الحفاظ لم نقف عليه بهذا اللفظ وحسّن
الترمذي خبر يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
ومعنى وجوب النبوة وكتابتها ثبوتها وظهورها في الخارج نحو كتب الله لاغلبن كتب
عليكم الصيام والمراد ظهورها للملائكة وروحه صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح
اعلامًا بعظيم شرفه وتميزه على بقية الانبياء وخص الاظهار بحالة كون آدم بين
الروح والجسد لانه اوان دخول الارواح الى عالم الاجساد والتمايز حينئذ اتم واظهر
فاختص صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهار شرفه حينئذ ليتميز على غيره تميزًا
اعظم واتم واجاب الغزالي عن وصفه نفسه بالنبوة قبل وجود ذاته عن خبر انا
اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا بان المراد بالخلق هنا التقدير لا الايجاد فانه
قبل ان تحمل به امه لم يكن مخلوقًا موجودًا ولكن الغايات والكمالات سابقة في التقدير
لاحقة في الوجود فقوله كنت نبيًا اي في التقدير قبل تمام خلقة آدم اذ لم ينشأ
الا لينتزع من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم وتحقيقه ان للدار في ذهن المهندس
وجودًا ذهنيًا سببًا للوجود الخارجي سابقًا عليه فالله تعالى يقدر ثم يوجد
على وفق تقديره ثانيًا انتهى ملخصًا وذهب السبكي الى ما هو احسن وابين وهو انه
جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد فالاشارة بكنت نبيًا الى روحه الشريفة
او حقيقة من حقائقه ولا يعلمها الا الله ومن حباه بالاطلاع عليها ثم انه تعالى
يؤتي كل حقيقة منها ما شاء في اي وقت شاء فحقيقته صلى الله عليه وسلم قد تكون

من حين خلق آدم عليه السلام اتاها الله ذلك الوصف بان خلقها متهيئة له وافاضه
عليها من ذلك الوقت فصار نبيًا وكتب اسمه على العرش لتعليم ملائكته غيرهم كما
عنده فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها فحصول
ايتائه النبوة والحكمة وسائر اوصافه حقيقة كمالاتها معجل لا تاخر فيه وانما المتاخر
تكونه تنقله في الاصلاب والارحام الطاهرة الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم ومن فسر
ذلك بعلم الله بانه سيصير نبيًا لم يصل لهذا المعنى لان علمه تعالى محيط بجميع
الاشياء فالوصف بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له فيه
والا لم يختص بانه نبي اذ الانبياء كلهم كذلك بالنسبة لعلمه تعالى واخرج ابن سعد
عن الشعبي متى استنبئت يا رسول الله قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني
الميثاق وهو يدل على ان آدم عليه السلام لما صور طينا استخرج صلى الله عليه
وسلم منه ونبئ واخذ منه الميثاق ثم اعيد الى ظهره ليخرج اوان وجوده فهو
اولهم خلقا وخلق آدم السابق كان مواتا لا روح فيه وهو صلى الله عليه وسلم
كان حيا حين استخرج ونبئ واخذ منه الميثاق ولا ينافي هذا ان استخراج ذرية
آدم انما كان بعد نفخ الروح فيه لانه صلى الله عليه وسلم خص من بني آدم
بذلك الاستخراج الاول وفي تفسير العماد بن كثير عن علي وابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية لم يبعث نبيا الا اخذ
عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه
ويأخذ العهد بذلك على قومه واخذ السبكي من الاية انه على تقدير مجيئه
في زمانه مرسل اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلائق من آدم

ايتاء النبي النبوة والحكمة حاصل ... ثابت قبل خلقه الظاهري ونقله في النور السابق عن [illegible]

الى يوم القيامة وتكون الانبياء واممهم كلهم من امته فقوله بعثت الى الناس
كافة يتناول من قبل زمانه ايضاً وبه يتبين معنى كنت نبيا وآدم بين الروح
والجسد وحكمة كون الانبياء في الاخرة تحت لوائه وصلاته بهم ليلة الاسراء و
روى عبد الرزاق بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق نور محمد
قبل الاشياء من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن
في ذلك الوقت لوح ولا قلم الحديث بطوله در فتاوى احمد بن محمد بن علي بن حجر مكي
هيتمي وراوله بعثت جناب رسالتماب صلى الله عليه وآله وسلم بسوى ملائكه گورت ومنهم
ان السبكي قد بالغ في تاليف له انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبياء وامم
فمن بعده واستدل بخبر كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد وبخبر بعثت الى الناس
كافة ولهذا اخذ الله المواثيق على الانبياء واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في التفسير قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح
الا اخذ الله ميثاقه ليؤمن بمحمد وقال السبكي عرفنا بالخبر الصحيح حصول الكمال من
قبل خلق آدم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه انه اعطاه النبوة
من ذلك الوقت ثم اخذ له المواثيق على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه
نبيهم ورسولهم فهو صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء ولهذا كانوا في الاخرة
تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء ولو اتفق مجيئه في زمنهم لزمهم الايمان
به ونصرته كما اخذ الله عليهم الميثاق لذلك مع بقائهم على نبوتهم ورسالتهم
الى اممهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف
على اجتماعهم معه فتاخر ذلك الامر راجع الى وجودهم لا لعدم اتصافه

بما يقتضيه فنبوته ورسالته اعم واعظم وشريعته موافقة لشرائعهم في الاصول لانها لا تختلف
وتقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع اما على سبيل التخصيص او النسخ
او لا ولا بل يكون شريعته تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك الامم ما جاءت به انبياؤهم
وفي هذا الوقت بالنسبة الى هذه الامة هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف
الاشخاص والاوقات انتهى حاصل كلام السبكي ومحمد بن يوسف شامي در سبل الهدى والرشاد في سيرة
خير العباد گفته ويستدل بخبر الشعبي وغيره مما تقدم في الباب السابق على انه صلى الله عليه
وسلم ولد نبيا فان نبوته وجبت له حين اخذ منه الميثاق حيث استخرج من صلب آدم فكان نبيا
من حينئذ لكن كانت مدة خروجه الى الدنيا متاخرة عن ذلك وذلك لا يمنع كونه نبيا
كمن يولى ولاية ويؤمر بالتصرف فيها في زمن مستقبل فحكم الولاية ثابت له من حين ولايته
وان كان تصرفه يتاخر الى حين مجيء الوقت والاحاديث السابقة في باب تقدم نبوته صلى الله عليه وسلم
في ذلك وحديث شعبي كه بدان اشاره كرده اين ست وقال ابن سعد عن الشعبي قال قال
رجل يا رسول الله متى استنبئت قال صلى الله عليه وسلم وآدم بين الروح والجسد
حين اخذ مني الميثاق اين همه عبارات دلالت صريحه دارد برانكه نبوت جناب رسالتماب صلى الله عليه وآله
وسلم قبل وجود ظاهري ثابت ومتحقق بود وعلي بن ابراهيم حلبي در انسان العيون گفته وفي الوفاء عن
ميسرة قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء وخلق الله
الجنة التي اسكنها آدم وحواء وكتب اسمي اي موصوفا بالنبوة او بما هو اخص منها
وهو الرسالة على ما هو المشهور على الابواب والاوراق والقباب والخيام
وآدم بين الروح والجسد اي قبل ان تدخل الروح جسده فلما احياه الله



نظر الى العرش فرأى اسمى فاخبره الله تعالى انه سيد ولده فلما غرّهما الشيطان تابا
واستشفعا باسمى اليه اى فقد وصف صلى الله عليه وسلم بالنبوة قبل وجود
آدم وفيه ايضاً عن سعيد بن جبير انختصم ولد آدم اىّ الخلق اكرم على الله
تعالى فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون بل
الملائكة لانهم لم يعصوا الله عز وجل فذكروا ذلك لآدم فقال لما نفخ فىّ الروح
لم تبلغ قدمى حتى استويت جالساً فبرق لى العرش فنظرت فيه محمد رسول الله
فذاك اكرم الخلق على الله عز وجل این عبارت هم دلالت صریحه دارد بر آنکه برای
جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم قبل وجود ظاهر وصف نبوت حاصل بود پس حال
حضرت هارون علیه السلام قبل وفات حضرت موسی علیه السلام وهمچنین حال حضرت
امیر المومنین علیه السلام در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم مشابه بحال
جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم قبل حصول نبوت حسب ظاهر باشد واصلا اشکالی
واعتراضی وایرادی بران لازم نیاید وسابقا در مجلد حدیث غدیر بیان کرده‌ام که مراد
از امامتیکه اختصاص دارد بزمان مابعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم آنست
که تنفیذ احکام شرعیه وتصرف در امور رعایا مختص بجناب امیر المومنین علیه السلام
باشد وظاهرست که این معنی در حیات نبوی مجتمع نشدنی است ومراد از امامتی که برای
جناب امیر المومنین علیه السلام در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم ثابت بود
این است که بر مردم انقیاد واتباع آنحضرت وامتثال اوامر ونواهی آنجناب واجب بود
واگر آنجناب نیابة عن رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم تصرفی در امری از امور مسلمین
میفرمود قبول آن بر مومنین لازم ومتحتم بوده این اثبات امامت وامارت مومنین برای

جناب

جناب امیر المومنین علیه السلام در حال حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بلکه
در زمان سابق از آن کما یدل علیه خبر الفردوس مثل اثبات نبوت برای جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله وسلم قبل از وجود ظاهری آنحضرت است که جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله وسلم قبل از حضرت آدم هم نبی بوده گو وقت تصرف آنجناب در امور خلق و
ظهور در دنیا متأخر بوده باشد پس اگر جناب امیر المومنین علیه السلام در دار دنیا در حیات
جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم متصف بوصف امامت وولایت باشد و تصرف
کلی آنجناب متأخر گردد چه جای استعجاب است ومحمد بن یوسف شامی افاده کرده که اگر کسی
والی ولایتی گردانند واو را که تصرف در آن بزمان مستقبل کند درین صورت حکم ولایت
برای او از وقت والی کردنش ثابت خواهد شد گو تصرف او متأخر باشد تا زمانی که آن وقت
که در آن مامور بتصرف شده پس همچنین تاخر تصرف کلی جناب امیر المومنین علیه السلام
از حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم مستلزم عدم حصول حکم ولایت وامامت
برای آنجناب در حالت حیات آنسرور صلی الله علیه و آله وسلم وموجب امتناع اجتماع
نبوت جناب خاتم النبیین وامامت حضرت امیر المومنین نمی گردد واز غرائب امور آنست
که شاهصاحب در باب یازدهم در ذکر اوهام می فرمایند نوع نهم اخذ القوة مکان الفعل مثل
آنکه گویند حضرت امیر در حضور آنجناب امام بود لقوله انت منی بمنزلة هارون من
موسی پس اگر بعد از وی امام نباشد عزل وی لازم آید وعزل امام جائز نیست حال آنکه
حضرت امیر در حضور آنجناب امام بالقوه بود نه امام بالفعل وعزل امام بالقوه یعنی عدم
نصب او جائز است لوجود الارجح منه انتهی شاهصاحب درین عبارت سراسر جسارت بسبب
تسلط وهم واختلال فهم وهن را بالحق عائد می سازند واز وهم و هوان نجم صریح الخسران

خود خبری نمی دارند حالانکه نهایت سقوط و بطلان آن بنهایت ظاهر و عیانست زیرا که ثبوت امامت
بالقوه برای حضرت امیر المومنین علیه السلام از حدیث منزلت برای ثبوت مطلوب اهل حق کافی
و وافی ست چه بنا بر دلالت حدیث منزلت بر امامت بالقوه برای جناب امیر المومنین علیه السلام
نص بر امامت آنحضرت ثابت خواهد شد پس آنحضرت برای امامت متعین باشد اگر مستخلف نص بر خلافت
خلیفه باین طریق نکند که هذا خلیفتی من بعدی پس درینصورت امامت بالقوه برای خلیفه ثابت
خواهد شد و معهذا خلافت حق او ست نه حق دیگری که منصوص علیه نباشد و ثبوت امامت
بالقوه برای جناب امیر المومنین علیه السلام مثل ثبوت نبوت برای جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله و سلم ست قبل وجود ظاهری و قبل بعثت پس چنانکه تقدم احدی
بر رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بعد وجود ظاهری آنحضرت جائز نیست همچنین
تقدم کسی دیگر بر جناب امیر المومنین علیه السلام جائز نخواهد شد و نهایت حیرت ست
که شاهصاحب درین عبارت سراسر خسارت تجویز عزل وصی بر حق از امامت فرموده اند
چنانچه قول شان عزل الامام بالقوه بمعنی عدم نصب او جارست لوجود الاحج منه دلالت صریحه بران
دارد حالانکه ارشاد باسداد خود شان بجواب همین منزلت ظاهر ست که عزل موجب اہانت ست
در حق کسی حیث قال و انقطاع این استخلاف را عزل نتوان گفت که موجب اہانت می باشد پس هرگاه
تجویز بلکه اثبات عزل جناب امیر المومنین علیه السلام در باب یازدهم فرمودند حسب افاده این مقام
یعنی جواب حدیث منزلت معاذ الله اہانت را بوضوح تمام ثابت کردند و
اثبات اہانت کار نواصب لئام ست نه طریقه اهل اسلام و نیز دلالت عزل
بر نقص از عبارت علامه نحریر ابن القیم سابقا دانستی و علاوه
بران بدیهی ست که باثبات عزل در حق نفس رسول راضی نشود

اگر معزول عن العقل و السمع بعید از اتباع دین و شرع و زعم وجود ارجح از آنجناب بطلان بالاتر
محسوس که نبذی از آن سابقا گذشته و بسیاری از آن انشاء الله تعالی آینده ظاهر خواهد شد و اعتراف خود شاهصاحب بفقدان
نص بر ثلثه مستاصل این وهم باطل و زعم لاحاصل میکند چه هرگاه نص بر جناب امیر المومنین
علیه السلام بدلالت حدیث منزلت و دیگر دلائل کثیره متحقق گردید و فقدان نص بر ثلثه حسب
افاده شاهصاحب و تصریحات دیگر ائمه سنیه ظاهر و باهر پس زعم ارجحیت ثلثه خود بخود پا
در هوا گردید و آنچه در ما بعد تایید جواز قول بعدم تنفیذ احکام بالافاده کرده که از مذهب امامیه است که موسی علیه السلام
استخلاف کرد هارون علیه السلام را بر قوم خود و اگر هارون متمکن بود از تنفیذ احکام قبل این
استخلاف مفید نبود و برای استخلاف فائده پس ثابت شد که هارون علیه السلام قبل استخلاف موسی احکام را
جاری نمی کرد و اگر چه منفذ آن بود و انقضی محصله پس غرابت آن خود ظاهر ست که اولا استخلاف
حضرت هارون علیه السلام را سنیان بامامیه نسبت نموده تهی نمی دارد که بحمد الله سابقا دانستی که
استخلاف حضرت هارون علیه السلام حسب افادات نحاریر اساطین سنیه ثابت ست و خود رازی هم
در تفسیر کبیر اثبات آن نموده لیکن بمقام مناظره اهل حق سر از قبول آن تافته راه توجیه و تاویل
علیل و انکار و ابطال پیش گرفته و درین جا استخلاف آنحضرت از خصائص مذهب حق
پنداشته بطلان آن معاذ الله در اذهان هیج رعاع انداخته و ثانیا آنکه این افاده رازی
صراحة مبطل افاده سابقه او ست که قبل ازین در مقام انکار استخلاف حضرت هارون ع
الخلفیه برای استظهار و تاکید قیام حضرت هارون ع بامارت حضرت موسی بغیر استخلاف حضرت
موسی هم بسبب نبوت لازم و واجب دانسته و استخلاف و عدم استخلاف را مساوی انگاشته
و اینجا بر استخلاف ترتب فائده جدیده واجب دانسته و تنفیذ احکام را موقوف بر استخلاف
گردانیده و محض نبوت حضرت هارون را برای تنفیذ احکام کافی نفهمیده و سابقا دانستی

جواب استقلال [illegible] حضرت ہارون [illegible] احکام قبل آن

که انکار استخلاف با وصف اعتراف بحصول افتراض طاعت حضرت هارون علیه السلام بغیر
استخلاف ضرری بالحق نمی رساند که مقصود شان درین صورت هم حاصل ست و نیز رازی
در نهایة العقول بعد عبارت سابقه گفته وایضا من مذهبهم ان یوشع بن نون
کان نبیا بعد موسی علیه السلام مؤدیا عن الله تعالی ولم یکن خلیفة لموسی
علیه السلام فی معنی الامامة لان الخلافة فی ولد هارون علیه السلام
وایضا فداود کان مبینا للاحکام والمتولی لتنفیذها طالوت فاذا جاز ذلك
لم یلزم من تقدیر بقاء هارون علیه السلام بعد موسی علیه السلام کونه
متولیا لتنفیذ الاحکام واذا لم یجب ذلك لم یجب کون علی رضی الله عنه ایضا کذلك
و مخفی نماند که نفی الحق خلافت حضرت یوشع علیه السلام را ثابت نیست و احادیث دالّه بر وصایت حضرت
یوشع علیه السلام که بطرق شیعه و سنی وارد ست لا اصح یحکم بر خلافت حضرت یوشع علیه السلام
از ملاحظه عبارت شهرستانی ظاهرست که وصایت حضرت یوشع علیه السلام وصایت مستودعه بود تا آنکه
بشبر و شبیر هر دو پسران حضرت هارون علیه السلام برساند و این معنی دلالت بر نفی خلافت حضرت یوشع علیه السلام
نمی کند بلکه مثبت وصایت آنحضرت ست لکن بطریق الاستیداع لیس فیه شائبة الاستبعاد
اما اینکه حضرت داود علیه السلام مبین احکام بود و متولی تنفیذ آن طالوت پس جوابش
آنکه تولی طالوت تنفیذ احکام را باستخلاف حضرت شمویل علیه السلام بوده و اگر نبی
غیر خود را خلیفه گرداند این معنی قدح نمی کند در آنکه تنفیذ احکام حق نبی ست قال الآتی در
ازالة الخفا گفته اگر مقصود معترض آنست که بادشاه را بامر سلطنت قائم گرداند پادشاهی او صحیح باشد خود پیش
و آن مقصود خلیفه بانند آنکه حضرت شمویل طالوت را خلیفه ساخته خود ایشان تنفیذ طالوت
بالجملة ازین بیان منیع البنیان که هادم اساس شبهات رازی عمدة الاعیان ست ظاهر شد که حضرت هارون

می بود

عجب او در فصل مختتم
از مقصد اول ...

می بود و غیری تنفیذ آن نمی کرد مگر بنیابت آنحضرت و لا ضیر فیه و چونکه جناب امیر المؤمنین
علیه السلام نازل منزله حضرت هارون علیه السلام ست لهذا با وصف وجود آنحضرت تنفیذ
احکام حق دیگری نیست بالجملة عاقل المعی باین تهافت و تناقض رازی رئیس الفحول و عجب
ذهول و شدت غفول این حاوی معقول و منقول تامل و تدبر باید کرد و تحقیق انصاف و امعان عمده
اکابر و اعاظم قوم پی باید برد که بمقام رد خلافت حضرت هارون علیه السلام چنان افاده
می فرماید که هارون شریک موسی علیهما السلام در نبوت بود پس اگر حضرت موسی استخلاف
هارون علیهما السلام نمی کرد لا محاله حضرت هارون علیه السلام قیام بامر امت می کرد و این
استخلاف نمی باشد علی الحقیقة زیرا که قیام حضرت هارون علیه السلام بامر امت جز این نیست
که بسبب نبی بودن آنحضرت بود و این افاده نهایت صراحت دارد در آنکه محض نبوت برای قیام امر امت
و تنفیذ احکام کافی ست و ثمره که بر خلافت مترتب می شود برای نبی بغیر استخلاف هم ثابت
می شود و در مقام جواب از افتراض طاعت حضرت هارون علیه السلام این افاده سابقه
خود را پس پشت انداخته نبوت را برای تنفیذ احکام کافی نمی داند و باین سبب بقاء حضرت
هارون را بعد حضرت موسی علیهما السلام مستلزم ثبوت رتبه تنفیذ احکام برای حضرت هارون
علیه السلام نمی انگارد و بین الکلامین تهافت صریح و تناقض فضیح جواب از شبه رازی
و اتباع او که قیام حضرت هارون علیه السلام بامر امت بسبب نبوت بود و استخلاف مفید آن نیست
از بیان سابق پر ظاهرست زیرا که غرض اهل حق و دلالت استخلاف حضرت هارون علیه السلام
ثبوت ثمره خلافت برای آنحضرت ست و آن بهر تقدیر حاصل ست خواه این ثمره برای حضرت
هارون قبل از استخلاف حضرت موسی علیهما السلام ثابت باشد و این استخلاف موکد آن گردد
و خواه این ثمره از وقت استخلاف ثابت باشد بلکه ثبوت این ثمره از قبل برای ثبوت مطلب

الحق انفع و الیق ست که بنا برین شبهه رکیکه انقطاع خلافت هرگز وارد نمی شود و نیز حال حضرت
هارون قبل استخلاف حضرت موسی مشابه است بحال جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم قبل بعثت
شدن برسالت که حسب افادات اساطین سنیه آنفا واضح شده که آنحضرت موصوف بود بصفت
قبل خلق ظاهری پس هر فائده که بر بعثت آنحضرت بعد اربعین باوصف ثبوت نبوت
آنحضرت قبل خلق ظاهری مترتب شده همان فائده بر استخلاف حضرت هارون علیه السلام باوصف
ثبوت افتراض طاعت آنحضرت قبل این استخلاف مترتب خواهد شد و نیز حصول شرف عظیم
و فضل جلیل برای حضرت هارون باستخلاف حضرت موسی علیهما السلام از افادات علامه قیصری
و عبدالرحمن جامی بوضوح تمام دریافتی و این هم برای استیصال شبهه رازی باکمال [illegible]
تارکین لغضال کافی و وافی ست کما نبهنا علیه سابقا پس باید دانست که فخر رازی بعد این همه
کاوتازی در سقیفه سازی حاصل آن عدم تسلیم ثبوت لزوم تنفیذ احکام برای حضرت هارون علیه السلام
بر تقدیر بقاء آنحضرت بعد حضرت موسی علیه السلام است در نهایة العقول ساخته آنکه
حضرت هارون علیه السلام مباشر تنفیذ احکام نگردیده که وفات یافت قبل حضرت موسی علیه السلام
حیث قال کما مر سابقا ثم ان سلمنا ان هارون لو عاش بعد موسی علیهما السلام
لکان منفذا للاحکام لکن لا شك فی انه ما باشر تنفیذ الاحکام الی آخر ما سبق
و جواب این شبهه رکیکه که حاصلش دلالت وفات حضرت هارون قبل حضرت موسی علیهما السلام
بر سلب خلافت از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بوجوه عدیده و طرق سدیده دریافتی
پس اوهام تعارض و تساقط که رازی درین عبارت زبان را بآن آلوده ساقط از پایه اعتبار
و موجب مزید ذهول و انکار اولی البصائر والابصار است و آنچه رازی درین عبارت گفته هو عندنا
عن ذلك لان هارون علیه السلام انما لم یباشر عمل الامامة لانه مات قبل موسی

علیه السلام واما علی رضی الله عنه فانه لو مات قبل النبی علیه السلام فظهر الفرق
فجوابنا عنه ان نقول الی آخر ما سبق پس مخفی نماند که فخر رازی چنان خواسته که باین کلام
خود کلام متین شافی را رد کند حالانکه بر ظاهر است که اصل کلام شافی در نهایت متانت و رزین
و بغایت مرتبه مستحکم و متین است آری این اختصار مجمل ساختن بعید از داب اهل علم و فضل است
و قطع نظر از وجه دیگر که جناب سید مرتضی طاب ثراه بقول خود لان هارون ان لم یکن خلیفة له
افاده فرموده آنچه آنجناب در معارضه قاضی گفته ولو کان ما ذکره صحیحا لوجب ... محصلش اینست
آنکه گاه شخصی بوکیل خود گوید که بده فلان کس را در هر شهر هرگاه حاضر شود نزد تو یکصد دینار
انعام گوید همان حال باشد بعد از آن بگوید بوکیل خود که نازل کن عمرو را بمنزله همان کس اول که حکم
باعطاء دینار در هر شهر او کرده و بعد از آن فرض کنیم که شخص اول حاضر نشود نزد وکیل
و دینار از وکیل نگیرد پس وکیل را میرسد که عمرو را هم باوصف حضور او از عطاء دینار
منع کند و بگوید که تو بمنزله فلان کس هستی و او را عطیه حاصل نشده بسبب عدم حضور او پس
برای تو هم حاصل نخواهد شد چه این عذر و تعلل باطل است بالیقین پس رازی تحریر را
میبایست که جواب این تقریر می نگاشت آنکه تلخیص کلام بروجه غیر مرضی نموده جواب را رشته
می بافت و حاصل جواب رازی اینست که یا لازم آید از انتفاء سبب انتفاء مسبب یا لازم نیاید پس اگر
لازم آید پس تنفیذ حضرت هارون علیه السلام احکام را بسبب نبوت آنحضرت بوده و نبوت
برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام حاصل نبود پس لازم آید از انتفاء نبوت انتفاء بودن
آنحضرت متولی احکام و یا لازم نیاید از انتفای سبب انتفای مسبب پس گوییم که عدم امامت
حضرت هارون علیه السلام چنین نیست که بود بسبب موت آنحضرت قبل موت حضرت موسی پس
واجبست که لازم آید از عدم موت علی علیه السلام قبل جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم

عدم حصول سبب و آن نفی خلافت است در متنازع فیه پر ظاهر است که از انتفای سبب انتفای مسبب حتماً
لازم می آید که برای مسبب واحد اسباب متعدده و هرگاه برای مسبب اسباب متعدده باشد از
انتفای یک سبب انتفای مسبب لازم نمی آید کما بینا آنفا و هو من کمال الظهور لا یخفی علی من اوتی
قسطا من الشعور و از اینجاست که رازی انتفای مسبب را بانتفای سبب در مقام حتماً ادعا نکرده بلکه
بطریق تردید و تشکیک گفته اما ان یلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب او لا یلزم الخ و ازین
عبارت صراحةً پیداست که رازی حتماً و جزماً انتفای مسبب را بر انتفای سبب لازم نمی گرداند و
بعض متعصبین مقلدین بمزید جسارت از رازی پا را فراتر نهاده حتماً و قطعاً انتفای افتراض طاعت را
بر انتفای نبوت لازم می گردانند کما دریت من عبارة شارح المواقف و شرح المقاصد و شرح
التجرید و الصواعق با زعم رازی که اگر از انتفای سبب انتفای مسبب لازم نه آید هیچ نکه عدم امامت
هارون بسبب موت آنحضرت قبل حضرت موسی علیهما السلام واجب شد که لازم نه آید از عدم وفات
جناب امیر المومنین علیه السلام قبل جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم عدم
حصول سبب و آن نفی خلافت است پس این افاده موجب نهایت استعجاب و استغراب اولی
الالباب است زیرا که در تمسک اهل حق بعدم انتفای مسبب از انتفای سبب و تمسک رازی باین قضیه بون
بلیغ و فرق ظاهر است و گمان ندارم که بر ادنی محصلی این فرق مخفی بوده باشد فکیف چنین امام نحریر
که در علوم عقلیه و نقلیه علی الخصوص فن مناظره و مجادله فرق مختلفه برای او نظیری کمتر نشان دهند
لیکن همانا عصبیت و لجاج و حب باطل چشم آدمی را از ملاحظه امور واضحه می پوشاند و عالم نحریر را
مثل عامی نخبه میگرداند مگر نمی بینی که تمسک اهل حق باین قضیه در مقام رد استدلال است
و برای رد استدلال مجرد احتمال کافی است و تمسک رازی در مقام استدلال است و برای استدلال مجرد احتمال
کافی نیست تا الیمنیه که تمسک اهل حق باین قضیه در مقام رد استدلال است پس باشد

اهل

دانست که اهل حق در اثبات امامت جناب امیر المومنین علیه السلام بحدیث منزلت بعد اثبات عموم
منازل افاده نموده اند که از منازل حضرت هارون علیه السلام مفترض الطاعة بودن آنحضرت است
پس لازم آید که جناب امیر المومنین علیه السلام هم مفترض الطاعة باشد پس این کلام اهل حق استدلال است
و منصب شان درین منصب مدعی شد و حضرات اهلسنت بجواب شان آنگاه گفتند که افتراض طاعت
حضرت هارون علیه السلام بسبب نبوت بود و چون نبوت در حق حضرت امیر المومنین علیه السلام
منتفی شد باید که افتراض طاعت هم از ان حضرت منتفی شود زیرا که بانتفای سبب مسبب منتفی
می شود این تقریر متضمن معارضه اصل دلیل است پس درین تقریر حضرات اهلسنت هم بمنصب مدعی
رسیدند بسبب ادعای انتفای افتراض طاعت جناب امیر المومنین علیه السلام بسبب انتفای سبب آن
پس بجواب این تقریر اهل حق را منصب منع بهم رسید یعنی اهلسنت مثبت انتفای افتراض طاعت
گردیدند و اهل حق مانع انتفا گردیدند اصل تقریر مثبت افتراض طاعت باشند پس ابطال اهل حق را
مجرد احتمال عدم انتفای افتراض طاعت کافی است چه اهلسنت درین معارضه مثبت انتفای
افتراض طاعت بودند و آنرا مستند ساخته بودند باینکه مسبب بانتفای سبب منتفی میشود
اهل حق بجواب شان ابطال مستند شان بیان کردند باین طور که انتفای مسبب را بانتفای سبب
لازم نیست چه جائز است که برای یک مسبب اسباب عدیده باشد پس بانتفای یک سبب
حکم بانتفای مسبب نتوان کرد و ظاهر است که مجرد احتمال وجود سبب دیگر درین مقام اهل حق را کافی است
و سعیه را که مدعی انتفای مسبب اند لازم است که انتفای جمیع اسباب یا انحصار سببیت در سبب خاص
ثابت سازند تا معارضه صحیح شود و هر چند صحت بیان حقیر بر کسیکه ادنی بهره از فن مناظره
داشته باشد مخفی نیست لکن برای تنبیه ناظر غیر ماهر و دفع لجاج مکابر ایراد سندی نمایم پس باید
دانست که شیخ عبد الرشید در شرح رساله شریفیه می گوید فاذا اقام المدعی الدلیل و سعی

حينئذٍ معللا لا تمنع مقدمة معينة منه مع السند كما اذا منع الحكيم كبرى دليل المتكلم بان يقول لا نسلم ان كل متغير حادث مستندا بانه لم لا يجوز ان يكون بعض المتغير قديما او مجردا عنه اى عاريا عن السند فيجاب بابطال السند اذ المنع مع السند بعد اثبات التساوى اى بعد بيان كون السند مساويا لعدم المقدمة الممنوعة بان يكون كلما صدق السند صدق عدم المقدمة الممنوعة وبالعكس ليفيد ابطاله بطلان المنع كان يثبت المتكلم كون قوله يجوز ان يكون بعض المتغير قديما مساويا لعدم كون كل متغير حادثا ثم يبطل بالدليل ذلك الجواز او يجاب باثبات المقدمة الممنوعة اعم من ان لم يكن المانع مستندا بشئ او يكون مستندا بالسند المساوى او غيره مع التعرض لما تمسك به ان كان متمسكا بشئ والتعرض مستحسن ولو لم يجب لدفع المناقشة باثبات المقدمة بدون التعرض ايضا وهو المقصود وقال المص فيما نقل عنه ابطال السند المساوى معتبر سواء كان مساواته بحسب نفس الامر او بزعم المانع لافادته اثبات المقدمة الممنوعة تحقيقا او تقديرا انتهى كلامه فعلى هذا ان يقيد قوله بعد اثبات التساوى بما اذا لم يعتقد المانع خلافه او يراد به كونه مثبتا فى ذهن السامع المانع اما باثبات المدعى او باعتبار ظنه ثم اعلم ان دفع السند يكون على وجهين احدهما المنع بان يكون نظريا فيطلب المعلل الدليل من المانع عليه وهذا عبث لان اللازم عليه اثبات المقدمة الممنوعة واثبات السند لا ينفعه بل يضره فلذا خص قدس سره الابطال بالذكر والثانى الابطال وهو انما ينفع اذا كان مساويا للمنع لان انتفاء احد المتساويين فى الخارج يدل على انتفاء الاخر فيه بخلاف ما اذا كان اخص فانه لا ينفع

فان انتفاء الاخص لا يستلزم انتفاء الاعم واما السند الاعم فهو بالحقيقة ليس بسند ولذلك قيد المص الابطال بقوله بعد اثبات التساوى وينقض الدليل اذا كان قابلا للنقض باحد الوجهين المذكورين من التخلف ولزوم المحال بان يقول السائل هذا الدليل غير صحيح لتخلفه عن المدلول فى تلك الصورة او لانه لو كان المدلول ثابتا لزم اجتماع النقيضين مثلا ويعارض ان كان قابلا للمعارضة باحد الوجوه الثلثة المذكورة من المعارضة بالقلب او المعارضة بالمثل او المعارضة بالغير كما مر فيجاب فى صورتى النقض والمعارضة بالمنع اذا كان قابلا له او النقض ان كان صالحا له او المعارضة ان كان قابلا لها لان المعلل الاول بعد النقض والمعارضة يصير سائلا فيكون له ثلثة مناصب كما كانت للسائل الاول وقد يورد الاسولة الثلثة على كل واحد منهما فكلمة او لمنع الخلو دون الجمع ازين عبارت ظاهرست كه معارضه اصل دليل جواب اده مى شود بمنع ونقض ومعارضه سائل ميگردد و پس براى معلل اول مناصب ثلثه كه براى سائل اول حاصل بود حاصل مى شود ونيز عبد الرشيد در شرح شريفيه گفته والمعارضة اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم والمراد بالخلاف ما ينافى مدعى الخصم سواء كان نقيضه او مساوى نقيضه او اخص منه لا ما يغايره مطلقا كما يشعر به لفظ الخصم لانه انما يتحقق المخاصمة لو كان مدلول دليل احدهما منافى مدلول دليل الاخر فان اتحد دليلاهما بان اتحدا فى المادة والصورة جميعا كما فى المغالطات العامة الورود او صورتهما فقط بان اتحدا فى الصورة فقط بان يكونا على الضرب الاول مثلا مع اختلافهما فى المادة فمعارضتها بالقلب

ان اتحد دلیلاهما ومعارضة بالمثل ان اتحد صورتهما والا ای وان لم یتحد لاصورة ولامادة فمعارضة بالغیر ازین عبارت بوضوح تمام ظاهرست که معنی معارضه اقامت دلیل است برخلاف آنچه اقامت کرده است خصم دلیل را بران پس معلوم شد که معارض مستدل می باشد پس برای دفع معارضه مجرد خلق احتمال کافی و وافی باشد اما تمسک رازی بعدم انتفای مسبب بسبب انتفای سبب درین مقام اعنی نفی خلافت بسبب عدم موت پس ظاهرست که در مقام ادعا و استدلال واقع شده نه در مقام منع بیانش آنکه تمسک رازی بعدم مباشرت حضرت هارون علیه السلام تنفیذ احکام را بسبب قتل حضرت موسی علیه السلام بر عدم امامت جناب امیر المومنین علیه السلام استدلالی صریحست واستدلال دلیل دعوی است پس درین مقام رازی مدعی گردیده و ازینجاست که رازی این دلیل را معارض دلیل اهل حق گردانیده حیث قال واذا تعارضا تساقطا وظاهرست که تعارض در دو دلیل می باشد نه در دلیل و منع و دلیل دلیل دعوی است پس رازی درین مقام مدعی شده بجواب این دلیل هرگاه اهل حق بگویند که از عدم امامت حضرت هارون بعد حضرت موسی علیهما السلام بسبب وفات سابق ایشان لازم نمی آید عدم امامت جناب امیر المومنین علیه السلام زیرا که وفات آنحضرت در حیات سرور کائنات علیه وآله آلاف التحیات که سبب نفی امامت تواند شد متحقق نشده پس درین مقام منصب اهل حق منصب منع ست نه منصب مستدل و مانع را مجرد احتمال کافی ست پس حضرات سنیه را می باید که چون مدعی نفی خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام بسبب عدم وصول حضرت هارون علیه السلام بخلافت گردیده اند سببی که باعث عدم وصول خلافت بحضرت هارون علیه السلام گردیده ثابت سازند تا مدعای شان ثابت شود و مجرد احتمال که شاید سببی دیگر قائم مقام موت در نفی خلافت شده باشد بکار نمی آید وهذا ظاهر کل الظهور ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور

وقطع نظر ازین معنی که چون از انتفای سبب انتفای مسبب لازم نمی آید پس از مجرد عدم موت انتفای نفی خلافت لازم نیاید واضح و ظاهرست که در جناب امیر المومنین علیه السلام سببی برای نفی خلافت متحقق نشده پس رازی را این تقریر پر تزویر بفرض و تقدیر نبودن آن در مقام استدلال هم نفعی نرساند و کلوی او و اتباع او از داره و گیر وا نرهاند زیرا که تقریر اثبات افتراض طاعت بعد اثبات عموم منازل ست و هرگاه عموم منازل در حدیث منزلت ثابت شد افتراض طاعت جناب امیر المومنین علیه السلام در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم هم ثابت خواهد شد مثل ثبوت افتراض طاعت حضرت هارون در حیات حضرت موسی علیهما السلام و اما عدم حصول افتراض طاعت و امامت حضرت هارون بعد حضرت موسی علیهما السلام پس این عدم بسبب موت است و در جناب امیر المومنین علیه السلام موت که خود منتفی ست و اما احتمال سنوح سببی دیگر که مانع از افتراض طاعت آنحضرت بعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم باشد نیز باطل ست چه هرگاه افتراض طاعت آنحضرت در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ثابت شد باجماع مرکب افتراض طاعت آنحضرت بعد وفات جناب هم ثابت خواهد شد و این اجماع دلیل قاطع و برهان ساطع ست بر عدم حصول سببی دیگر که باعث نفی خلافت و قائم مقام موت گردد و نیز چون افتراض طاعت حضرت هارون بر جمیع امت حضرت موسی علیه السلام علی العموم والشمول بود همچنین افتراض طاعت جناب امیر المومنین علیه السلام بر جمیع امت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم علی العموم والشمول باشد پس بر ابوبکر و عمر و عثمان هم طاعت آنحضرت مفترض باشد در حیات جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و عقل هیچ عاقلی قبول نخواهد کرد که در حیات سرور کائنات صلی الله علیه وآله وسلم اطاعت جناب امیر المومنین علیه السلام بر ثلثه فرض باشد و بعد

وفات آنحضرت قلب موضوع بوقوع آید و ثلثه واحدا بعد واحد مفترض الطاعه و مطاع کردند و
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام العیاذ بالله مطیع و منقاد شان گردد پس باین هر دو وجه عدم حصول
سبب آخر غیر موت برای نفی خلافت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت و متحقق شد و نیز ظاهر است
که هرگاه فرض اطاعت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت شد این معنی مستوعب خواهد شد
تا آنکه رافع یقینی آن ثابت گردد و رافع یقینی بلکه مظنونی هم بالیقین ثابت نیست و اگر کسی
بادعای آن کشاید و قصب سبق در مکابره رباید مطالب خواهد شد بدلیل و برهان و ما انزل الله
به من سلطان و فخر عماد الاسلام فی جواب هذا القول ورد علیه انا لا نمنع هذا التجویز
فی نفسه نظرا الی امکان ان یکون لعدم الخلافة اسباب اخر غیر الموت لکنا
نمنع نظرا الی ان من قال السلطان فی حقه انه ابنی بمنزلة زید ابنی و انه امیری و من
ارکان دولتی بمنزلة زید امیری و انه ولی عهدی کما کان الرضا علیه السلام
ولی عهد المامون و هارون علیه السلام ولی عهد موسی علیه السلام و نحو ذلک
و فرضنا فی کل من تلک العقود ان المشبه و المنزل علیه فات و حل الموت
و بقی الذی اثبت له تلک المناصب لم یخطر ببال احد من العقلاء و اهل الدیانة
ان یجوز فوت تلک المناصب المنصوص علیها للشخص المخصوص مع کونه حیا
موجودا بسبب حلول الموت فی من شبهه السلطان بهم و فوت المناصب عنهم
الا تری ان من یکون له مال فی ید احد من وکلائه و کتب ذلک المالک ایاه ان
اعط زید الصدیق لی الف دینار من مالی و احسن الی عمرو بتلک المنزلة فانه ایضا
صدیق لی بمنزلة زید و فرضنا انه قبل ان یصل کتابه الی وکیله مات زید
لم یحکم احد من العلماء و العقلاء ان فوت ذلک الاعطاء بالنسبة الی زید

بسبب

جواب استدلال رازی بر نفی خلافت در منازل

بسبب موته اوجب فوت الاعطاء بالنسبة الی عمرو الذی هو موجود حی و هذا کله
ظاهر کما لا یخفی و آنچه رازی برای اثبات دخول نفی خلافت در جمله منازل گفته لانا نقول
اما الاول فجوابه ان معنی قوله انت منی الخ پس اولا پر ظاهر است که فخر رازی باین قول جمیع
تلبیسات خود را که قبل ازین برای رد عموم منازل تقریر کرده و اتعاب نفس نفیس در تلفیق آن بغایت
قصوی رسانیده باطل گردانیده و فساد آن بغایت مرتبه واضح ساخته چه هرگاه معنی
حدیث منزلت آن باشد که حال تو با من باید مثل حال هارون با موسی علیهما السلام
و درین حال احوال حضرت هارون نفیا و اثباتا داخل باشد عموم زائد از عموم مطلوب
اهل حق ثابت گردید چه مطلوب اهل حق صرف عموم منازل شبهه است و رازی ازین هم درگذشته
عموم منازل بحیثیتی ثابت کرده که احوال منفیه را هم شامل باشد و ثانیا سابقا دریافتی که حسب
افادات محققین اعلام و شراح حدیث حضرت خیر الانام علیه و آله الاف التحیة و السلام
لفظ منزلت نفی خلافت را شامل و متناول نیست که مراد از آن مراتب قرب و اتصال است
پس نفی فضل و کمال هرگز در آن داخل نباشد و ثالثا ابطال دخول نفی خلافت در منزلت از
افاده خود رازی که حمل آن بر سبب نبوده و در ماعدای آن توقف را لازم دانسته ظاهر شده
و رابعا افادات مکرره شاه صاحب و تصریحات والد ماجد شان و تحقیقات فاضل رشید
و سنائه و نصرالله کابلی و امثال ایشان برای ابطال و استیصال این شبهه ابیه کافی
و وافی است کما دریت سابقا و خامسا علاوه بر همه افادات لغویین که سابقا شنیدی
صراحة مبطل دخول نفی در مدلول لفظ منزلت است و سادسا تسلیم کردیم که در مدلول منزلت
احوال منفیه هم داخل است لیکن چون متبادر ازین حدیث اثبات فضائل و مزایا و
مناقب و محامد است لهذا نفی امامت از آن خارج باشد و حضرات اهلسنت قدیما و حدیثا

افاده کرده اند که این حدیث شریف بمقام تسلیه جناب امیر المومنین علیه السلام و دفع
طعن منافقین لئام وارد شده و در کمال ظهور و لمعان ست که اگر این حدیث دلالت بر نفی امامت و خلافت
جناب امیر المومنین علیه السلام نماید ایراد آن بمقام تسلیه و تسکین و دفع اراجیف منافقین معاندین
نهایت مستقبح و منکر نزد عقل رزین خواهد بود و فخر رازی در مقام جواب این وجه حسب عادت
خود کلامی مختل غیر مربوط و تقریری معتل و غیر مضبوط که با سوال غیر مطابق و با اصل مطلب غیر
موافق ست وارد کرده یعنی گفته انچه محصلش اینست که افاده این کلام یعنی حدیث منزلت مبراست
این نفی یعنی نفی امامت جناب امیر المومنین علیه السلام بعد جناب رسالتماب صلی الله علیه
واله وسلم منع نمیکند از دلالت این کلام بر فضل بیانش آنکه اگر امامی والی سازد پسر خود را امارت
بلده معین فقط بعد اوش والی سازد امام آخر بعد امام اول انسان آخر این بلده را فقط پس
طلب کند این انسان آخر از امام ثانی تولیت بلده دیگر را نیک میشود از امام ثانی که بگوید برای
این انسان ایا راضی نمیشوی که باشی از من بمنزله این امام اول پس این کلام افاده فضیلت
این انسان میکند و نفی تولیت او از سائر بلاد می نماید و همچنین ست در اینجا انتهی و رکاکت این
تقریر و عدم ارتباط این تنظیر و سخافت این تزویر بر متوقد خبیر و ناقد بصیر ظاهر و مستنیر ست چه
عدم استقباح این کلام از امام ثانی باین نظر ست که این انسان آخر از و طلب تولیت بلده
دیگر نموده و در مانحن فیه از جناب امیر المومنین علیه السلام طلب ولایتی و اقتراحی واقع نشده
حتی یقاس احدهما علی الآخر در اینجا منافقین و معاندین گذاشتن جناب امیر المومنین
علیه السلام را کما یظهر من روایات الائمة الثقات متشاطرین دلیل نقص آنحضرت گردانیده
بودند و گمان کرده بودند که جناب رسالتماب آنحضرت را نگذاشته مگر باین سبب که آنحضرت را
معاذ الله مبغوض میدارد و صحبت آنحضرت گوارا نمیکند پس حضرت امیر المومنین علیه السلام

جواب از عذر رازی در عدم منافات نفی خلافت با ورود حدیث بمقام تسلیه

باین

باین سبب بخدمت نبوی حاضر شده اظهار انکسار از رجا اشرار علی ما رواه علماء ائمة الاحبار فرموده
پس باوصف این حالت پر ملالت کلامی بخطاب آنحضرت گفتن که نفی خلافت که اعظم مناصب
واجل فضائل ست صراحةً مخالف غرض تسلیه و تطییب قلب حزین و ازاله اوهام منافقین ست
بخلاف مثالی که آورده که در انجا صدور طعنی از احدی مفروض نیست و انسان آخر بر خلاف
مرتکب آب اقتراح گردیده که درین صورت نفی تولیت بلاد دیگر از و مستقبح نمیشود اگر فرض
کنیم که این انسان آخر طلب تولیت بلده دیگر از امام ثانی ننماید بلکه اعدای او بسبب تخصیص او بایالت
بلده معینه فقط طعن بر وی آغاز نهند و گویند که این امام ثانی بتولیت این انسان ابعاد و طرد
او از بساط قرب خود میخواهد و منشأ آن بغض و عداوت اوست و باز این انسان آخر از
مقالات حساد و اراجیف اهل عناد تنگدل شده بخدمت این امام ثانی حاضر شده اظهار
انکسار قلب خود نماید و شکایت اقوال معاندین خود کند و باز امام ثانی بجواب این انسان
آخر بگوید که آیا تو راضی نمیشوی که باشی تو مثل کسی که ولایت این بلده در حالت حیات
امام اول یافته و بعد از وفات او بخلافت نرسیده پس ولایت این بلده و سائر بلاد
بتو هم بعد من نخواهد رسید این کلام مستقبح و مستنکر خواهد بود و اصلا موجب تسلیه
و تطییب قلب او و سبب ازاله وهم معاندین و ازاحت اراجیف مخالفین نخواهد شد بلکه موجب
تقویت کلام الجماعة خواهد گردید و علی الخصوص هرگاه این انسان آخر اخص خواص
امام ثانی باشد و بفضائل عالیه و مناقب سامیه موصوف و از ابتدای امر تا این مقام بغایت همت
و اهتمام در اطاعت و امتثال این امام و بذل نفس خود در حمایت او و مقابله خصام و مقاتله
و مجاهده مخالفین این امام معروف باشد و خود این امام در اظهار مناقب و محامد این انسان
آخر که ابن عم و داماد او باشد همیشه مصروف باشد و او را بمنزله نفس خود دانسته باشد و باز

بمقام تطییب نفس اظہار تعبت و جبر کسر قلب او و دفع طعن منافقین چنین کلام متضمن سلب امارت
از و بعد خود گوید استہجان و استقباح آن زیادہ تر ظاہر میگردد دلیل دوم آنکہ حضرت موسی
برای حضرت ہارون علیہما السلام امامت و وصایت و خلافت مطلقہ دائمہ کہ اصلا و ہم
انقطاع و زوال آن در ان دخلی نیست ثابت فرمودہ و اشغال ہمہ را کہ موقوف بر امامت بود
بآنحضرت مفوض ساختہ و اطاعت آنحضرت بر جمیع بنی اسرائیل واجب گردانیدہ و مخالفت آنحضرت
و اولاد آنحضرت را بر ہمہ شان حرام ساختہ بلکہ خون مخالفین آنحضرت و اولاد آنحضرت را مباح گردانیدہ
چنانچہ میرخواند محمد بن خاوند شاہ در کتاب روضۃ الصفا کہ مصطفی بن عبد اللہ قسطنطینی در کشف الظنون
ذکر آن باین نہج نمودہ روضۃ الصفا فی سیرۃ الانبیاء والملوک والخلفا فارسی لمیرخواند
المورخ محمد بن خاوندشاہ بن محمود المتوفی سنۃ ثلث و تسعمائۃ ذکر فی دیباجتہ ان جمعا
من اخوانہ التمسوا تالیف کتاب منقح محتو علی معظم وقائع الانبیاء والملوک والخلفاء فدخل
صحبۃ الوزیر میر علی شیر و اشار الیہ ایضا فباشرہ مشتملا علی مقدمۃ و سبعۃ
اقسام و خاتمۃ علی ان کل قسم یستعد ان یکون کتابا مستقلا حال کونہ ساکنا بخانقاہ
خلاصیۃ التی انشاہا الامیر المذکور بہراۃ علی نہر الجیل الخ می فرماید ذکر احداث صندوق الشہادۃ
و استخلاف ہارون علیہ الصلوۃ والسلام و واقعہ بقرہ و دیگر وقائعی کہ در خلال این احوال بظہور پیوست
در ماہ تشرین الاول کہ ماہ ہفتم بود از سال ہشتاد و یکم از عمر موسی علیہ السلام فرمان بتصاعد
کہ صندوقی سازند و الواح را کہ مشتمل است بر کلمات عشرہ در آنجا نہند و بر بالای آن صندوق قبہ
در طول سی گز و عرض دہ گز و ارتفاع دہ گز بزنند و بحوالی قبہ سرادقی در طول صد گز و در عرض
پنجاہ گز و ارتفاع پنج گز در کشند و بعد از اتمام و تکمیل آن تولیت مہمات صندوق و قبہ
و سراپردہ را بہارون و ائمہ ہارون تفویض کنند و موسی علیہ السلام بموجب فرمودہ فرمان داد

قسم اول از اقسام سبعہ کتاب

تا صندوقی از طلاء احمر ساختند و قبہ از دیبا ہفت رنگ نصب کردند و بگرد آن سراپردہ زرنگار
برافراشتند و مجموع آلات و ادوات را از طلا و نقرہ ترتیب دادند و ہمہ آنہا را بجواہر شمین و لآلی نفیس مرصع
گردانیدند و خزانہ الواح را صندوق الشہادہ نام کردند و قبہ را ہیکل خواندند و سراپردہ را با توابع
و لواحق بیت المقدس گفتند و مقام ہارون و ائمہ و خلفاء ہارون اندرون سراپردہ بحوالی ہیکل مقرر
گردانیدند و ہمچنین مقام قربان و تبخیر بخورات و عطریات تعیین نمودند چون از اتمام بیت المقدس
فراغت یافتند نوری ساطع از آسمان نزول کردہ بدان سرادق و قبہ محیط شد و پیرامون آن ابر
رقیق صفا در آمد و شعشعہ و فروغ آن نور بمرتبہ رسید کہ ہیچ آفریدہ غیر موسی و ہارون را دخول
و خروج میسر نشد و در اندرون قبہ زیادہ از نور سراپردہ بود و در روز بیست و سوم آن حضرت
موسی بنی اسرائیل را فرمود تا قربان کنند و بنفس مبارک خود ہفت روز قربان کرد و تا آخر ماہ از لوازم
مہم قیام مینمودند چون صبح روز ہشتم کہ غرہ نیسان بود طالع شد حضرت موسی ہارون را طلب کردہ
امامت و خلافت را باو تفویض فرمود و آن شغل را بحسب وصایت در نسل او بطنا بعد بطن مقرر گردانید و اوارہ
قناویل و تبخیر بخور و تولیت قربان و الباس ملابس معینہ جہت اصحاب مناصب و غیر ذلک را بالی و عوض
ساخت و تمامہ بنی اسرائیل را بدین معنی گواہ گرفت و مخالفت او و اولادش را بر ایشان حرام کرد و خون
کسانی کہ مخالفت ہارون و فرزندان او نمایند مباح گردانید انتہی این عبارت روضۃ الصفا ظاہر
و ہویداست کہ حضرت موسی علیہ السلام حضرت ہارون علیہ السلام را امام و خلیفہ خود گردانید و امامت و خلافت را
بحسب وصایت در نسل آنحضرت بطنا بعد بطن مقرر فرمود و اشغالی را کہ موقوف بر امامت بود اعنی اداء
قناویل و تبخیر بخور و تولیت قربان و الباس ملابس معینہ جہت اصحاب مناصب و غیر ذلک بحضرت ہارون
علیہ السلام مفوض فرمود و جمیع بنی اسرائیل را برین معنی گواہ گرفت و مخالفت حضرت ہارون علیہ السلام
بلکہ مخالفت اولاد آنحضرت را ہم حرام گردانید بلکہ خون کسانی را کہ مخالفت حضرت ہارون علیہ السلام

می کردند مجالی و مساغی نیست بلکه دوام بودن آن در نسل آنحضرت محقق و ثابت پس برامامت جناب
امیر المومنین علیه السلام هم امامت و خلافت ائمه جناب سالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم که اصلا
زوال و انقطاع پیرامون آن نگردد ثابت شد و امور یکه موقوف بر امامت باشد متعلق بآنحضرت و
اولاد طاهرین آنجناب نا جائز و حرام و خلاف دین اسلام باشد و محتجب نماند که اعتماد و اعتبار
کتاب روضة الصفا بحمد الله المنعام از کلام خود مخاطب کما بینا فی مجلد حدیث الغدیر ثابت
و متحقق ست پس معتقدین مخاطب نحریر را انکار آن و مساغی نیست که سر از قبول افاده حضار روضة الصفا
بتابند و گردن استکبار و استنکار در از نمایند و بیان ثبوت اعتبار روضة الصفا از کلام
مخاطب کثیر الحیا آنست که حضرت او در جواب طعن سوم از مطاعن ابی بکر بعد ذکر قصه تجهیز
جیش اسامة گفته اینست آنچه در روضة الصفا و روضة الاحباب و حبیب السیر و دیگر
تواریخ معتبره شیعه و سنی موجود ست انتهی ازین عبارت ظاهر ست که تاریخ روضة الصفا
مثل حبیب السیر و روضة الاحباب از تواریخ معتبره است و لله الحمد علی ذلک و عبد الرحمن هم
بر روضة الصفا اعتماد دارد که در مرآة الاسرار که شاه ولی الله در رساله انتباه از ان
نقل نموده از روضة الصفا بتکرار نقل میکند چنانچه گفته در روضة الصفا مسطور ست
بعد از شهادت امیر المومنین حسن رضی الله عنه معاویه بن ابی سفیان ده ساله حکومت
ممالک نموده پانزدهم رجب سال شصت هجری بمرض طاعون در دمشق وفات یافت
ولادتش پیش از بعثت به پنج سال بود در سال پنجم از هجرت ایمان آورده و نیز در مرآة
الاسرار مسطور ست و در روضة الصفا و حبیب السیر مسطور ست که در زمان خلافت
امیر المومنین عمر رضی الله عنه دختر یزدجرد شهریار را اسیر کرده آورده بودند بهر سه را علی
کرم الله وجهه در حصه خود گرفت و قاضی القضاة بدر الدین محمود بن احمد عینی که نبذی

از محامد سنیه و مدائح و ضیه و مراتب رفیعه و مدارج منیعه و محاسن جلیه و مفاخر جلیه و مقامات
شامخه و مناصب باذخه او سابقا در مجلد غدیر بزبان ائمه نحاریر سنیه شنیدی در تاریخ فتح
که شمس الدین محمد بن عبد الرحمن سخاوی در ذیل طاهر که نسخه آن مزین بخط مصنف و تصحیح او
بعنایت بی نهایت پروردگار بنظر این خاکسار رسیده می فرماید محمود بن احمد بن موسی بن
احمد بن حسین بن یوسف بن محمود القاضی بدر الدین ابو محمد و قیل ابو الثناء ابن
القاضی شهاب الدین الحلبی الاصل العینتابی المولد القاهری الحنفی احد الاعیان
و یعرف بابن العینی کان مع لد والده بحلب فی سنة خمس و عشرین و سبعمائة و انتقل
الی عنتاب فولی قضاءها فولد له بها ولده البدر و ذلک کما قرأته بخطه فی سابع عشر
رمضان سنة اثنتین و ستین و سبعمائة فنشأ بها و قرأ القرآن و اشتغل بالعلوم من
سائر الفنون علی العلماء الکبار الی ان قال و کان اماما عالما علامة عارفا
بالتصریف و العربیة و غیرهما حافظا للتاریخ و اللغة کثیر الاستعمال لها
مشارکا فی الفنون لا یمل من المطالعة و الکتابة کتب بخطه جملة و صنف
الکثیر و کان نادرة بحیث لا اعلم بعد شیخنا اکثر تصانیف منه و قلمه اجود من
تقریره و کتابته طریقة حسنة مع السرعة الی ان قال و حدث و افتی و درس
مع لطف العشرة و التواضع و اشتهر اسمه و بعد صیته و اخذ عنه الفضلاء
من کل مذهب و ممن سمع علیه من القدماء الکمال الشمنی سمع علیه
بعض شرح الطحاوی من تصانیفه ارغون شاه النیدیری المتوفی سنة
اثنتین و ثمانمائة صحیح البخاری و مسلم و المصابیح و علی شیخنا من فوائده
بل سمع علیه لاجل ما کان عزم علیه من عمل البلدانیات الی ان قال

وذکرہ العلاء بن خطیب الناصریة فی تاریخه فقال هو امام عالم فاضل مشارک
فی علوم وعنده حشمة ومروّة وعصبیة ودیانة انتهی وقد قرأت علیه الاربعین
التی انتقاها شیخی رحمه الله تعالی من صحیح مسلم فی خامس صفر سنة احدی وخمسین
وعرضت علیه قبل ذلك محافیظی وسمعت عدّة من دروسه الخ وسیوطی
در حسن المحاضرہ گفته العینی قاضی القضاة بدر الدین محمود بن احمد بن موسی
بن احمد بن حسین بن یوسف بن محمود ولد فی رمضان سنة اثنتین وستین وسبعمائة
وتفقّه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولی الحسبة مرارًا وقضاء
الحنفیة وله تصانیف منها شرح البخاری وشرح الشواهد وشرح معانی الآثار
وشرح الهدایة وشرح الکنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفیة
وغیر ذلك مات فی ذی الحجة سنة خمس وخمسین وثمانمائة ونیز سیوطی در بغیة الوعاة
گفته محمود بن احمد بن موسی بن احمد بن حسین بن یوسف بن محمود العنتابی الحنفی
العلامة قاضی القضاة بدر الدین العینی ولد فی رمضان سنة اثنتین وستین
وسبعمائة بعین تاب ونشأ بها وتفقه واشتغل فی الفنون وبرع ومهر وانتفع
فی النحو واصول الفقه والمعانی وغیرها بالعلامة جبرئیل بن صالح البغدادی
واخذ عن الجمال یوسف الملطی والعلاء السیرامی ودخل معه القاهرة وسمع مسند
ابی حنیفة للحارثی علی الشرف بن الکویك وولی نظر الحسبة بالقاهرة مرارًا ثم
نظر الاحباس ثم قضاء الحنفیة بها ودرس الحدیث بالمؤیدیة وتقدم عند
السلطان الاشرف برسبای وکان امامًا عالمًا علامة الخ ومحمود بن سلیمان الکفوی
در کتائب اعلام الاخیار گفته قاضی القضاة بدر الدین محمود بن احمد بن موسی بن احمد

بن حسین

بن حسین بن یوسف بن محمود العینی ذکرہ جلال الدین السیوطی فی طبقات الحنفیة
المصریة فی حسن المحاضرة قال ولد فی رمضان سنة اثنتین وستین وسبعمائة
وتفقه واشتغل بالفنون ومهر ودخل القاهرة وولی الحسبة مرارًا وقضاء الحنفیة الخ
ومحمد بن عبد الباقی الزرقانی المالکی در شرح مواهب لدنیه گفته محمود بن احمد بن موسی
الحنفی ولد فی رمضان سنة اثنتین وستین وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون
وبرع الخ والرشیقی در مدینة العلوم گفته ومن التواریخ تاریخ قاضی القضاة العینی
العنتابی الحنفی العلامة قاضی القضاة بدر الدین العینی ولد فی رمضان سنة
اثنتین وستین وسبعمائة بعین تاب ونشأ بها وتفقّه واشتغل بالفنون وبرع
ومهر وولی قضاء الحنفیة بالقاهرة وکان امامًا عالمًا علامة بالعربیة و
التصریف وغیرهما الخ وکاتب چلپی در کشف الظنون در ذکر شروح صحیح بخاری گفته
ومن الشروح المشهورة ایضًا شرح العلامة بدر الدین ابی محمد محمود بن احمد العینی
الحنفی المتوفی سنة ۸۵۵ خمس وخمسین وثمانمائة وهو شرح کبیر ایضًا فی عشرة اجزاء
وازید وسمّاه عمدة القاری اوله الحمد لله الذی اوضح وجوه معالم الدین الخ
ذکر فیه انه لما رحل الی البلاد الشمالیة قبل الثمانمائة مستصحبا معه هذا
الکتاب ظفر هناك من بعض مشایخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك ثم لما
عاد الی مصر شرحه وهو بخطه فی احد وعشرین مجلدا بمدرسته التی انشأها
بحارة کتامة بالقرب من الجامع الازهر الی ان قال وبالجملة فان شرحه حافل
کامل فی معناه لکن لم ینتشر کانتشار فتح الباری فی حیوة مؤلفه وهلم جرًا
وفاضل معاصر مولوی حیدر علی تمسك بافادات او جا بجا نمودہ چنانچه در منتهی الکلام

در بحث امامت ابی بکر در صلوٰة گفته علی ربادی الرای فی ان انس با حدیث صدیقه معارض
می نماید و جوابش بمقتضای مدلول عبارات بعضی از شروح بخاری مثل غایة التوضیح و عمدة
القاری باین نهج میتوان گفت الخ و نیز در منتهی الکلام گفته مغلطه ثالثه آنکه چون دیدن دیدار
از کتب معتبره حنفیه هدایه خاتمة المرجحین علی بن ابی بکر بن عبد الجلیل المشهور ببرهان الدین المرغینانی
و همچنین کتب دیگر که برمنوالش تالیف شده و اکثر او لاآن بر شرح معقولات و بعضی از
احادیث آن ضعاف نظر حضرت مولف بلکه بطائعت بعضی از اصدقا رسانیده او در آمده و فهمیده
که مبنای مذهب ابی حنیفه رح مجرد رای و قیاس است نه احادیث صحیحه خیر الناس و علاج این مغلطه
آنست و که چند شروح این کتاب سیما شرحی که مولانا کمال الدین بن همام نوشته مشاهده
میکردند و قس علی هذا کتب دیگر مثل شرح قاضی القضاة بدر الدین محمود عینی که در تنقیح تایید
مذهب حنفیه در آن داده و حال غزارت علوم و مهارات او در فن حدیث نه آنچنان است
که محتاج تقریر و تحریر باشد الخ در کتاب عقد الجمان فی تاریخ اهل الزمان می فرماید
اعلم ان التوراة انزلت علیهم علی ید موسی بن عمران علیه السلام لقوله تعالیٰ
انا انزلنا التوراة فیها هدی الآیة و هو اول کتاب نزل من السماء لان الذی نزل
علی ابراهیم و غیره من الانبیاء علیهم السلام ما کان یسمی کتابا بل صحفا و قد ورد
فی الخبر عن النبی علیه السلام قال ان الله خلق آدم بیده و خلق جنة عدن بیده
و کتب التوراة بیده فاثبت لها اختصاصا آخر سوی سائر الکتب و قد اشتمل ذلک
علی اسفار فیذکر مبدا الخلق فی السفر الاول ثم یذکر الاحکام والحدود والاحوال
والقصص والمواعظ والاذکار فی سفر و انزل علیه ایضا الالواح علی شبه ما فی
التوراة تشتمل علی الاقسام العلمیة والعملیة قال عز ذکره و کتبنا له فی الالواح

من کل شیء موعظة اشارة الی تمام القسم العلمی و تفصیلا لکل شیء اشارة الی
تمام القسم العملی قالوا و کان موسی علیه السلام قد افضی اسرار التوراة والالواح
الی یوشع بن نون وصیه من بعده لیفضی الی اولاد هارون لان الامر کان مشترکا
بینه و بین اخیه هارون علیه السلام اذ قال و اشرکه فی امری و هو کان الوصی فلما
مات هارون فی حال حیاة موسی علیه السلام انتقلت الوصایة الی یوشع
بن نون و کانوا یحکمون بها و هم یتمسکون بها بوحة من الزمان انتهی نقلا عن نسخة
عتیقة بخط العرب ازین عبارت واضح است که حضرت موسی علیه السلام اسرار توراة را
بحضرت یوشع رسانیده تا که حضرت یوشع این اسرار را باولاد حضرت هارون علیه السلام
رساند زیرا که امر مشترک بود درمیان حضرت موسی و حضرت هارون علیهما السلام
بدلالت قول حضرت موسی علیه السلام و اشرکه فی امری یعنی شریک کردان ای خدا او را
یعنی هارون برادر مرا در امر من و حضرت هارون وصی حضرت موسی علیهما السلام بود و لسبب موت
حضرت هارون وصایت بحضرت یوشع منتقل شده پس حسب دلالت عبارت عینی
عمدة الاعیان المحققین اللسان وصایت و امامت کلیه و ائمه حضرت هارون علیه السلام اختصاص
بامامت و وصایت باآنحضرت بود لیکن لاولاد حضرت هارون اوصیای حضرت موسی علیه السلام ثابت
و متحقق است پس همچنین برای جناب امیر المومنین علیه السلام وصایت و امامت کلیه و ائمه ثابت
باشد و اختصاص وصایت و اسرار کلام ایزد جبار باآنحضرت و اولاد اطهار آنحضرت
علیه و علیهم الف تحیة و سلام ما تتابع اللیل و النهار واضح و متحقق گردد و ابوالفتح
محمد بن عبد الکریم شهرستانی که خسرو شهرستان فضل و کمال و ممدوح امجاد و صاف
و جلائل خصال است اجله و صدور اکابر و اعاظم ذوی المفاخر و افاخم اصحاب المآثر

اور اتحاد سنیه و مدائح علیه و مناقب بهیه و فضائل مرضیه می ستایند چنانچه در وفیات الاعیان
گفته ابو الفتح محمد بن ابی القاسم عبد الکریم بن ابی بکر احمد الشهرستانی المتکلم علی مذهب
الاشعری کان اماما مبرزا فقیها متکلما تفقه علی احمد الخوافی المقدم ذکره
وعلی ابی نصر القشیری وغیرهما وبرع فی الفقه وقرأ الکلام علی ابی القاسم الانصاری
وتفرد فیه وصنف کتاب نهایة الاقدام فی علم الکلام والملل والنحل والمناهج وکتاب
المصارعة وتلخیص الاقسام لمذاهب الانام وکان کثیر المحفوظ حسن المحاورة
یعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمس مائة واقام بها ثلث سنین وظهر له
عند العوام قبول وسمع الحدیث من علی بن احمد المدینی بنیسابور ومن غیره و
کتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الکریم السمعانی وذکره فی کتاب الذیل وکانت
ولادته سنة سبع وستین واربع مائة بشهرستان هکذا وجدته بخطی فی
مسوداتی وما ادری من این نقلته وقال ابن السمعانی فی کتاب الذیل سألته عن
مولده فقال فی سنة تسع وسبعین واربعمائة وتوفی بها ایضا فی اواخر شعبان
سنة ثمان واربعین وخمس مائة وقیل سنة تسع واربعین والاول اصح رحمه الله
تعالی و عبد الله بن اسعد یافعی در مرآة الجنان گفته ابو الفتح محمد بن عبد الکریم بن احمد
الشهرستانی المتکلم علی مذهب الاشعری کان اماما مبرزا فقیها متکلما تفقه علی
ابی نصر القشیری واحمد الخوافی وغیرهما وبرع فی الفقه وقرأ الکلام علی ابی القاسم
الانصاری وتفرد فیه وصنف کتبا منها نهایة الاقدام فی علم الکلام وکتاب الملل
والنحل وتلخیص الاقسام للمذاهب وکان کثیر المحفوظ حسن المحاورة یعظ الناس
دخل بغداد واقام بها ثلث سنین وظهر له قبول کثیر عند العوام وسمع الحدیث

من علی

[حاشیه: کلام شهرستانی از وفیات الاعیان و مرآة الجنان — ص ۳۳۴ — ص ۲۹۳/۳۶۰ سنة ثمان و اربعین و خمسمائة]

من علی بن احمد المدینی وغیره فکتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الکریم السمعانی
وذکره فی کتاب الذیل الخ و عبد الرحیم بن حسن اسنوی در طبقات شافعیه گفته ابو الفتح
محمد بن عبد الکریم بن احمد الشهرستانی قال ابن خلکان کان اماما مبرزا فقیها
متکلما واعظا تفقه علی الخوافی تلمیذ امام الحرمین وعلی ابی نصر القشیری
وغیرهما وبرع فی الفقه فقرأ الکلام علی ابی القاسم الانصاری وتفرد فیه فی
عصره وصنف کتبا کثیرة مشهورة منها نهایة الاقدام فی علم الکلام وکتاب
الملل والنحل وتلخیص الاقسام لمذاهب الائمة دخل بغداد وظهر له قبول کثیر
وسمع وحدث وولد بشهرستان سنة سبع وستین واربعمائة وقیل غیر
ذلک وتوفی بها ایضا فی اواخر شعبان سنة ثمان واربعین وخمسمائة و

ابو الفدا اسمعیل بن علی در مختصر فی اخبار البشر که ابن الوردی (?) مدائح عظیمه
آن در تتمة المختصر یاد کرده حیث قال و بعد فیقول الفقیر المعترف بالتقصیر عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی
الفوارس الوردی المعری الشافعی اصلح الله مسعاه واصلح له امر آخرته ودنیاه انی رأیت المختصر فی اخبار البشر
تالیف مولانا السلطان الملک المؤید صاحب حماة قدس الله سره واکرم مثواه من الکتب التی لا یقع مثلها ولا یجمع جملها
فانه اختاره من التواریخ التی لا تجتمع الا للملوک ونظمه فی سلوک الحسن بحسن السلوک فاجلی کالعروس التی حسنها
المغرب وجالها الکامل وشعرها العقد وضوتها الدلل (?) المنقطع وخیالها الذ من الاحلام ولفظها المنتظم و...
ابن الذی ... [illegible] ... نظومها فی الکرم ودلالها وفیات الاعیان و...
وتری بها روح الذهب وعطرها من التی ذکرها یجاور فی المشرق اصفهان وفی المغرب القیروان وفصاحتها البیان
وجمع لمرآة الزمان بتتمة صحة الله تعالی ترتیبا رفع به اسماعیل القواعد من البیت الایوبی وشید وضمنه کنوزا
وفضل بحر علی الکنوز من هو ملک عموریه الخ وفیها توفی ابو الفتح محمد بن عبد الکریم بن احمد الشهرستانی المتکلم علی

[حاشیه: تاریخ شهرستانی از ... ص ۲۱۳/۹۹ الفصل الاول من باب الشین — ... الاشعری کان اماما ... الکلام والفقه ... عنه مصنفات ... منها نهایة الاقدام فی علم الکلام والملل والنحل والمناهج ... ولد سنة ثمان و اربعین و خمسمائة]

وتلخیص الاقسام لمذاهب الانام و دخل بغداد سنة عشر و خمس مائة و كانت
ولادته سنة سبع و ستين و اربعمائة بشهرستان و توفى بها و عمر بن مظفر المعروف
بابن الوردی در تتمة المختصر در سنه مذکوره گفته و فيها توفى ابو الفتح محمد بن عبد الكريم
بن احمد الشهرستانی المتكلم الاشعری الفقيه و له نهاية الاقدام فی علم الكلام و
الملل و النحل و المناهج و تلخيص الاقسام لمذاهب الانام و لد بشهرستان سنة سبع
و ستين و اربعمائة و دخل بغداد سنة عشر و خمس مائة و توفى بها و ازنغی
در مدینة العلوم گفته و ممن اورد فرق المذاهب فی العالم كلها محمد الشهرستانی
فی كتاب الملل و النحل و هو ابو الفتح محمد بن ابی القاسم عبد الكريم بن ابی بكر احمد الشهرستانی
المتكلم على مذهب الاشعری كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافی
المقدم ذكره و على ابی نصر القشيری و غيرهما و برع فی الفقه و قرأ الكلام على
ابی القاسم الانصاری و تفرد فيه صنف كتاب نهاية الاقدام فی علم الكلام و
كتاب الملل و النحل و المناهج و البيان و كتاب المصارعة و تلخيص الاقسام لمذاهب
الانام و كان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس و دخل بغداد سنة عشر
و خمسمائة و اقام بها ثلث سنين و ظهر له قبول كثير عند العوام و سمع الحديث
من على بن احمد المدينی بنيسابور و من غيره و كتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم
السمعانی و كانت ولادته سنة سبع و ستين او تسع و سبعين و اربعمائة بشهرستان
و توفى بها فی اواخر شعبان سنة ثمان او تسع و اربعين و خمسمائة و شهرستان
مدينة فی خراسان و محمد بن ابراهيم در روض باسم گفته قال القرطبی و هذا الشهرستانی
صاحب نهاية الاقدام فی علم الكلام وصف حاله فيما وصل اليه من الكلام و ما ناله

فتمثل بما قاله لعمری لقد طفت المعاهد كلها و سيرت طرفی بين تلك المعالم فلم
ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم ثم قال عليكم بدين العجائز
فانه اسنی الجوائز انتهى ما حكاه القرطبی فانظر الى امراء علم البرهان و فرسان
هذا الشان كيف رجعوا القهقری الى ما قاله علماء الاثر و ائمة السنة فاذا عرفت
هذا تبين لك ان اختيار اهل الحديث لترك الكلام و التاويل ليس لاجل البلادة
و جمود الفطنة انه ربما ذهب الى ذلك من هو الطف منك طبعا و اصلب منك نقدا
و احسن فهما و اغزر علما و مولوی صديق حسن خان معاصر در اتحاف النبلا گفته محمد بن
ابی القاسم عبد الكريم بن ابی بكر احمد الشهرستانی المتكلم على مذهب الاشعری امام مبرز
فقيه متكلم بود تفقه بر احمد خوافی و ابی نصر قشيری کرده و كلام بر ابی القاسم انصاری
نمود و بارع در فقه و متفرد در كلام گرديده كتاب نهاية الاقدام فی علم الكلام و كتاب
الملل و النحل و مناهج و بيان و كتاب المصارعة و تلخيص الاقسام لمذاهب الانام تصنيف اوست
كثير المحفوظ حسن المحاضرة واعظ بود سه سال در بغداد بسر برده قبول عظيم نزد عوام
پيدا كرد حديث از ابن المدينی و غيره در نيسابور سماعت كرده بود ابو سعد سمعانی
از وی نوشته و در كتاب الذيل ذكر وی كرده در شهرستان در سنه تسع و سبعين و اربعمائة
پيدا شده و همانجا در سنه ثمان و اربعين و خمس مائة درگذشته و در كتاب ملل و نحل كه علامه
سبكی آنرا بهترين كتب مصنفه درين باب فرموده چنانچه مصطفى بن عبد الله القسطنطينی
در كشف الظنون بعد ذكر ملل و نحل ابن حزم گفته قال التاج السبكی فی الطبقات كتاب هذا
من اشر الكتب و ما برح المحققون من اصحابنا ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازدراء
باهل السنة و قد افرط فيه فی التعصب على ابی الحسن الاشعری حتى صرح بنسبته

الى البدعة انتهى واما ابو الفتح الامام محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتوفى سنة
ثمان واربعين وخمسمائة فقد قال فيه هو عندى خير كتاب صنف فى هذا الباب و
ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه مبدد ليس له نظام ثم قال اليهود خاصة هم
الرجل اذا رجع وتاب وانما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك
رجعنا وتضرعنا وهم امة موسى عليه السلام وكتابهم التورية وهو اول
كتاب نزل من السماء اعنى ان ما كان ينزل على ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام
ما كان يسمى كتابا بل صحفا وقد ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى خلق آدم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده
فاثبت لها اختصاصا آخر سوى سائر الكتب وقد اشتمل ذلك على اسفار فيذكر
مبدأ الخلق فى السفر الاول ثم يذكر الاحكام و الحدود والاحوال والمواعظ
والاذكار فى سفر سفر وانزل عليه ايضا الالواح على شبه مختصر ما فى التوراة
يشتمل على الاقسام العلمية والعملية قال عز ذكره وكتبنا له فى الالواح من
كل شئ موعظة اشارة الى تمام القسم العلمى وتفصيلا لكل شئ اشارة
الى تمام القسم العملى قالوا وكان موسى عليه السلام قد افضى باسرار التوراة والالواح
الى يوشع بن نون وصيه من بعده ليفضى الى اولاد هارون لان الامر كان مشتركا بينه
وبين اخيه هارون عليهما السلام اذ قال واشركه فى امرى وكان هو الوصى فلما مات
هارون فى حال حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع بن نون وديعة ليوصلها الى
شبر وشبير ابنى هارون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر
وبعضها مستودع واليهود تدعى ان الشريعة لا تكون الا واحدة وهى ابتدأت

بموسى عليه السلام وتمت به فلم يكن قبله شريعة الا حدود عقلية
واحكام مصلحية ولم يجيزوا النسخ اصلا ازين عبارت شهرستانى چند وجه
ظاهرست كه امامت وخلافت و وصايت عامه براى حضرت هارون عليه السلام ثابت بود
اول آنكه ازان واضحست كه حضرت موسى عليه السلام اسرار توريت و الواح را بسوى
حضرت يوشع رسانيده بود تا حضرت يوشع آنرا باولاد حضرت هارون عليه السلام
رساند واين معنى دلالت دارد بر آنكه افضاء اسرار توريت و الواح باولاد حضرت هارون
عليه السلام امر مهم و مقصود اصلى بود پس معلوم شد كه حضرت هارون عليه السلام
در خصائص باسرار توريت و الواح كه بسبب اختصاص آنحضرت اختصاص اولاد آن
اسرار متفرع شد دوم آنكه قول او لان الامر كان مشتركا بينه الخ دلالت دارد بر آنكه
بودن اولاد هارون مقصود اصلى بافضاء اسرار توريت باين سبب بود كه امر مشترك بود
درميان حضرت موسى و حضرت هارون عليه السلام سوم آنكه قول او وكان هو الوصى صريحست
درآنكه حضرت هارون وصى حضرت موسى عليهما السلام بوده و ظاهرست كه هيچ سنى كه رائحه
از اسلام بمشام او رسيده در وصايت نبى معصوم توهم زوال و انقطاع نمى كند چهارم آنكه
از قول او فلما مات هارون فى حال حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع بن نون
وديعة ظاهرست كه وصايت حضرت يوشع وصايت مستودعه بود و ازين معنى بدلالت سياق ثابت
مى شود كه وصايت اصليه براى حضرت هارون عليه السلام حاصل بود پنجم آنكه قول او ليوصلها
الى شبر وشبير ابنى هارون قرارا دليل صريحست بر آنكه انتقال وصايت بحضرت يوشع
براى آن بوده كه آنرا بشبر وشبير پسران حضرت هارون عليه السلام رساند واين صريحست
در آنكه اصل در وصايت حضرت هارون عليه السلام بود كه بغرض ايصال وصايت باولاد

حضرت هارون علیه السلام وصایت بحضرت یوشع رسید ثم انکه قول او و ذلک لان الوصیة
والامامة بعضها مستقر و بعضها مستودع دلالت دارد برانکه وصیت و امامت منقسم بدو قسم
یکی مستقر و دیگری مستودع و وصیت و امامت حضرت هارون علیه السلام اولاد آنحضرت مستقر بود
و وصیت و امامت حضرت یوشع مستودع هرگاه برای حضرت هارون علیه السلام وصایت و امامت
عامة ائمه ثابت باشد در ثبوت وصایت و امامت عامة غیر منقطعه برای حضرت امیر المومنین علیه السلام
بعد ثبوت عموم منزلت و لا اقل وجوب حمل تشبیه بر اوصاف ظاهره و مشهوره کما ظهر من اجابة ولی الله
فی ازالة الخفاء و وجوب حمل تشبیه بر تشبیه کامل که شاهصاحب بان معترف اند ریبی باقی نمی ماند و نیز
ثبوت افتراض طاعت شبر و شبیر اولاد حضرت هارون علیه السلام و ثبوت وصایت و امامت
ایشان مقتضی اینمعنی ست که اولاد جناب امیر المومنین علیه السلام اعنی حضرت امام حسن و امام حسین
علیهما السلام که همنام شبر و شبیر بودند نیز مفترض الطاعة و امام باشند و وصی باشند و تسمیه حضرت
حسنین علیهما السلام باسماء اولاد حضرت هارون علیه السلام بطوری که دلیل اقتضای حدیث
منزلت این تسمیه را می باشد کما سیجیء فیما بعد ان شاء الله تعالی نیز مقتضی حصول اوصاف اولاد حضرت
هارون علیه السلام در حسنین علیهما السلام کما هو ظاهر جدا و ثبوت افتراض طاعت و امامت
اولاد جناب امیر المومنین علیه السلام بخصوص بسبب اجماع مرکب دلالت بر امامت بلافاصل آنحضرت
میکند و اگر ملبسی سوال و شکی ماؤل بعد سماع عبارت شهرستانی مبتلای سراسیمگی و حیرت گردیده
از جا در آید و بسراید که مرجع قالوا در قول شهرستانی یهود اند پس احتجاج باین کلام راست نه آید و این
عبارت استدلال را نشاید پس بحمد الله المنان نهایت رکاکت و بطلان و غایت
وهن این احتمال و ابهی و شین و عیان است و از مزید وضوح و ظهور غیر محتاج بیان [illegible]
که در مقوله قالوا استدلال بر اشتراک امر در میان حضرت موسی و حضرت هارون علیهما السلام

بآیه قرانی اعنی و اشرکه فی امری واقع ست حیث قال لان الامر کان مشترکا بینه و بین
هارون علیهما السلام اذ قال و اشرکه فی امری بدیهی اولی ست که یهود معتقد حقیت
قرآن شریف نیستند تا استدلال و احتجاج بان بر مطلبی از مطالب و مقصدی از مقاصد نمایند
پس این احتجاج و استدلال بغایت صریح ست در آنکه قائلین این قول یهود نیستند بلکه
علمای اسلام معتقدین حقیت قرآن شریف هستند فالحمد لله الذی ابان الحق کالشمس فی
رابعة النهار و اوضح بلطفه و منّه هذا الاحتمال الرکیک علی شفا جرف هار
و نیز شهرستانی قبل قالوا امور ثابته محققه ذکر کرده اعنی بودن توریت اول کتاب که نازل شد از آسمان
و اثبات اختصاص توریت بحدیث جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم و اشتمال
توریت بر اسفار و نزول الواح بر حضرت موسی و اشتمال آن بر اقسام علمیه و عملیه و اثبات اشتمال آن
تمام قسم عملی برای حضرت موسی علیه السلام از قرآن شریف پس سیاق کلام مقتضی حمل مقوله
قالوا هم بر امر واقعیست نه بر کذب و بهتان صرف و نیز قول او و الیهود تدعی ان الشریعة الخ مقتضی
اینمعنی ست که مراد از قالوا یهود نباشند چه اگر مراد از قالوا یهود می بودند درینجا هم قالوا
می گفت پس اظهار یهود درین جمله اظهار میکند که در قالوا اضمار شان نیست و چون این مقوله
یهود غیر صحیح و باطل ست لهذا آنرا نسبت بایشان کرده و تعبیر از ان بلفظ دعوی نموده تا که
ظاهر شود که این محض دعوی ست که اصلی ندارد بلکه باطل محض ست پس اگر مقوله قالوا هم باین شان
می بود آنرا در همین سیاق داخل میکرد و نیز ظاهر ست که شهرستانی بعد نقل مقوله قالوا
سکوت بر آن نموده و رد آن نکرده و سکوت بر کلامی که از مخالف منقول باشد حسب افاده
شاهصاحب در باب سوم و حسب افاده فاضل رشید در رساله جواب حدیث صحیح مسلم [illegible]
خیانت و کذب ائمه شیخین دلیل تسلیم و مطلوح آن کلام برای احتجاج و استدلال [illegible]

بسبب سلوک شهرستانی حسب افاده جناب صاحب ناصر رشید ثابت شد که این مقوله مقبول
شهرستانی عمدة الفحول است پس کلام در قائل این مقوله و ادراج آن به یهود سری بمقصود
و نفعی بمخالف حقود و معاند حسود ندارد والحمد لله الودود و علاوه برین ذکر فضلای سنیه
مضمون عبارت ملل و نحل را بالقطع والجزم والبت والحتم ذکر نموده اند چنانچه ملا بقالی آنرا نسبت بمذهب
عبد الوهاب و دو اوری در نقاوه الملل و طراوة النحل که نسخه عتیقه آن پیش فقیر حاضر است
در ذکر یهود گفته بدانکه هاد الرجل بمعنی باز کردید و توبه کرد و ست و سبب اطلاق این لفظ
بر ایشان آنست که موسی گفت علیه السلام انا هدنا الیک یعنی باز کردیدم و تضرع می کنیم
و اینها امت موسی اند و کتاب ایشان توریت است و اول کتابی که از آسمان فرود آمد توریت است
اما آنچه بابراهیم علیه السلام و جز او فرود آمد آنرا کتاب نگویند بلکه صحف خوانند و این کتاب مشتمل است
بر اسفار در سفر اول مبداء خلق یاد کند پس احکام و حدود و احوال و قصص و مواعظ
و اذکار در سفرها دیگر جداگانه یاد کند و همچنین الواح که بر هیئت مختص و صی بود و هی فرود آمد
مشتمل بود بر اقسام علمی و عملی قال الله تعالی و کتبنا فی الالواح من کل شیء موعظة اشارت است
بتمام قسم عملی و تفصیلا لکل شیء اشارت است بتمام قسم علمی و موسی علیه السلام اسرار توریت
و الواح را بر یوشع بن نون فائض گردانید و وصیه من بعده تا یوشع پس از وی بر اولاد هارون
فائض کند زیرا که موسی و هارون علیهما السلام در این کار مشترک بودند در قرآن خبر داده است و اشرکه فی امری
و وصی درین کار هارون بود چون هارون علیه السلام وفات یافت وصایت او منتقل شد بیوشع بن نون تا بسبیل
و دیعت تا به شبر و شبیر سانید پسران هارون زیرا که وصیت امامت بعضی مستقر است و بعضی مستودع
و یهود دعوی کنند که شریعت یکی بیش نباشد و آن شریعت موسی علیه السلام ابتدا کرده است و به و تمام
شده است پیش ازین شریعتی دیگر نبوده مگر حدود عقلی و احکامی که تعلق بمصالح داشته و نسخ جائز نداشته اند

اصلاً گفتند

اصلاً گفتند پس بعد وی شریعتی دیگر نباشد زیرا که نسخ در اوامر بداست و بدا یعنی پشیمانی بر خدا جائز نباشد
و مصطفی بن خالقداد الهاشمی العباسی در توضیح الملل که در شهور سنه عشرین و الف من الهجرة
النبویة علی صاحبها الاف التحیة بحکم ابو المظفر نور الدین جهانگیر بادشاه تالیف کرده در ذکر
یهود گفته اصل مبنای این لفظ از هاد الرجل ای رجع و تاب است و این لقب این امت را از آن جهت شد
که موسی علیه السلام فرموده انا هدنا الیک ای رجعنا و تضرعنا و یهود امت موسی اند و کتاب
ایشان توریت است و اول کتابیست که از آسمان فرود آمده زیرا که آنچه بر ابراهیم و دیگر انبیا علی نبینا
و علیهم السلام فرود آمد پیش از پیغمبری موسی علیه السلام آنرا صحف می گفتند و در حدیث است
از مخبر صادق که فرمود ان الله خلق آدم و خلق جنة عدن بیده و کتب التوراة بیده
و این خبر توریت را کمال تمیز می کند که مخصوص میشود بآن از دیگر کتابهای الهی و توریت مشتمل است
بر چند سفر در سفر اول ابتدای خلق هویدا ساخته و در دیگر سفرها احکام و حدود و احوال و قصص
و مواعظ و اذکار بیان فرموده هر کدام در یک سفری و بر مثال مختصری از توریت الواح فرود آمد
که مشتمل بر اقسام علمی و عملی بود چنانچه حق تعالی فرماید و کتبنا له فی الالواح من کل شیء
موعظة اشاره است بتمام قسم عملی و تفصیلا لکل شیء اشاره است بقسم علمی و حضرت
کلیم علی نبینا و علیه الصلوة والسلام اسرار توریت را بیوشع فرمود بطریق وصیت که
باولاد هارون رساند زیرا که نبوت مشترک بود میانه موسی و هارون علیهما السلام زیرا که
موسی در مناجات از خدای تعالی درخواست نمود واشرکه فی امری و شریک ساز
هارون را در کار من و هارون وصی کلیم بود چون هارون در حال حیات موسی وفات یافت
وصیت موسی بیوشع انتقال یافت تا بشبر و شبیر پسران هارون رساند و بر ایشان قرار
یابد و دعوی یهود آنست که شریعت یکیست و آغاز آن از موسی است و هم بموسی

تمام پیشوا انتهی و نیز امامت حضرت هارون علیه السلام و امامت اولاد آنحضرت از مقامات کثیره توریت واضح و لائحست در فصل اول از سفر رابع توریت مذکورست فکلم الله موسی قائلا قدم سبط لیوی فتقفهم بین یدی هارون الامام فیخدموه ویحفظوا حفظه وحفظ الجماعة بین یدی خباء المحضر ویخدموا خدمة المسکن ویحفظوا جمیع آنیة خباء المحضر وحفظ بنی اسرائیل ویخدموا خدمة المسکن وادفع اللیوانیین الی هارون وبنیه مسلمون معطون هم له من بنی اسرائیل وکل هارون وبنیه علی ان یحفظوا امامتهم وای اجنبی تقدم الیها فلیقتل ازین عبارت واضحست که حضرت هارون علیه السلام امام بوده و آنحضرت و اولاد جنابش را حق تعالی حکم فرموده بآنکه حفظ کنند امامت خود را و هر اجنبی که تقدم بسوی امامت کند قتل کرده شود پس همچنین جناب امیر المومنین علیه السلام و اولاد آنجناب مخصوص باشند بامامت و مامور باشند بحفظ و صیانت آن و هر اجنبی که باوجود ایشان تقدم کرد بسوی امامت مستحق آن نبوده و اصل عبارت عبرانی توریت که ترجمه آن در عربی مذکور شد این ست

وَیَدَبِّر یهوَاه اِلْ مُشِه لَامُر هَقْرِبْ اِتْ مَطِه

وتکلم کرد خدا به موسی بگفتن بنزدیک آر سبط

لِوِی وِهَعَمَدْتَا اُتُو لِفْنِی اَهَرُنْ هَکُهِن وِشِرْتُو اُتُو

لاوی را و برپادار اورا بحضور هارون امام تا خدمت کنند اورا

وِشَامْرُو اِتْ مِشْمَرتُو وِاتْ مِشْمِرتْ کَالْ هَاعِدَاه لِفْنِی

و محافظت کنند مر محفظ اورا و مر محفظ همه جماعت را پیش

اُهِلْ مُوعِدْ لَعَبُدْ اِتْ عَبُدَتْ هَمِشْکَانْ وِشَامْرُو اِتْ

خیمه میعاد برای عبادت مر عبادت کردن. آن مسکن و محافظت کنند مر

کَالْ کِلِی اُهِلْ مُوعِدْ وِاتْ مِشْمِرِتْ بِنِی یِسْرَائِل

همه آنیه خیمه میعاد و مر محفظ بنی اسرائیل

لَعَبُدْ اِتْ عَبُدَتْ هَمِشْکَانْ وِنَاتَتَا اِتْ هَلْوِیِم لِاَهَرُنْ اُولِبَانَاو

و عبادت مر عبادت آن مسکن و بیاور مر لاویان را بسوی هارون و پسرانش او

نِتُونِم نِتُونِم هِمَّاه لُو مِاتْ بِنِی یِسْرَائِل وِاتْ اَهَرُنْ وِاتْ

بخشیده بخشیده ایشان برای او از بنی اسرائیل و مر هارون و مر

بَانَاو تِفْقُدْ وِشَامْرُو اِتْ کِهُونَاتَام وِهَزَّادْ هَقَارِبْ یُومَاتْ

پسران او بدار تا حفظ کنند مر امامت خود را و آن بیگانه که پیش آید کشته شود

و نیز در سفر رابع توریت مذکورست الفصل الثامن عشر فقال الله لهارون انت وابناك وآل ابيك معك تحملون وزر المقدس وانت وابناك معك تحملان وزر امامتكم وايضا اخونك سبط ليوى سبط ابيك قدمه اليك فينضافوا اليك ويخدموك وانت وابناك معك فقط بين يدى خباء الشهادة ويحفظوا حفظك وحفظ كل المضرب لكن لا يتقدموا الى آلة القدس والمذبح لئلا يموتوا هم وانتم والمنضافون اليك يحفظون حفظ خباء المحضر وجميع خدمته واجنبي

لایتقدم الیکم ولیحفظوا حفظ المقدس وحفظ المذبح ولا یکون
زیادة سخط علی بنی اسرائیل فانی انما اخذت اخوتکم اللیوانیین
من بین بنی اسرائیل وجعلتهم هبة لکم لله لیخدموا خدمة خباء
المحضر وانت وبنوك معك تحفظون امامتکم لجمیع امور المذبح
وداخل السجف فتخدمونه فقد جعلت امامتکم خدمة موهوبة
وای اجنبی تقدم الیها فلیقتل ثم کلم الله هارون فقال انی قد
اعطیتك حفظ رفائع من جمیع اقداس بنی اسرائیل اعطیتك
ایاها اسحا وبنیك رسم الدهر هذا یکون لك من خواص
الاقداس من بعد المحرق من جمیع قرابینهم وبرهم وذکاتهم وقربان
الاثم الذی یاتون به فهو من خواص الاقداس لك ولبنیك
ازین عبارت ظاهرست که حضرت هارون و هر دو پسر آنحضرت
امام بودند و مامور بودند بحفظ امامت خود و حق تعالی امامت ایشانرا
خدمت موهوبه گردانیده و هر اجنبی که تقدم بآن نماید محکوم بود بآنکه
قتل کرده شود و اصل عبارت عبرانی توریت درین فصل چنین ست
وَیامِر یهُواه اِلْ اَهَرُن اَتاه اُوبانِخا اُوبیث
وفرمود خدا به هارون تو و پسران تو و خانهٔ
اَبِخا اِتاخ تِشُو اِث عَوُن هَمِقْداش
پدر تو با تو تحمل کنید مر عون مقدس را

وَاَتاهُ اُوبانِخا اِتاخ تِشُو اِث عَوُن کِهُو نَتِخِم
و تو و پسران تو با تو تحمل کنید مر بار او امامت خود را
الی ان قال وَاَتاه اُوبانِخا اِتّخا تِشْمِرُو اِث
و تو و پسران تو با تو محافظت کنید مر
کِهُونَتِخِم لِخال دِبَر هَمِزْبیح اُولِمِبیث وِهَزار
امامت خود را برای همه فرمان مذبح و داخل و آن بیگانه
هَقارِب یُومات وِیَدَبّیر یهُواه اِل اَهَرُن
که نزدیک شونده کشته شود و فرمود خدا به هارون
وَاَنی هِنّه ناتَتی لِخا اِث مِشْمِرِث
و من اینک دادم برای تو مر محافظت
تِرُومُوتای لِخال قادْشی بِنی یِسْرائیل لِخا نِتَتیم
پیشکشهای از کل مقدس بنی اسرائیل برای تو دادم آنها
لِمانْشحاه اُولِبانِخا لِحاق عُولام زِه یِهْیِه لِخا
برای مسح و به پسران تو همه عالم این می باشد برای تو
مِقْدِش هَقادَاشیم مِن هاإِش کال قارْبانام
از مقدس مقدسها از آتش همه قربانها
لِخال مِنْحاتام اُولِخال حَطاتام اُولِخال اَشامام
برای همه برها و همه و بهرها و همه گناهان
اَشِر یاشیبُو لی قُدِش قادَاشیم لِخا هُوْ اُولِبانِخا
که میاورند برای من مقدسها برای تو هست و پسران تو

ونیز در سفر رابع توریت مذکور ست الفصل السادس عشر و تقدم قورح بن یصهار بن قهاث بن لیوی و داثان و ابیرام ابنا الیاب و اون بن فالت بنو راوبین فقاموا امام موسیٰ واناس من بنی اسرائیل خمسون ومائتان اشراف الجماعة دعاة محضر وذوو اسماء فتجمعوا علی موسیٰ وهارون وقالوا لهما اما حسبکما ریاسة اذ الجماعة کلهم مقدسون وفیما بینهم نور الله فما بالکما تتشرفان علی جوق الله فسمع ذلک موسیٰ ووقع علی وجهه فکلم قورح وکل جوعه وقال لهم غدا یعرف الله من هو له ومن المقدس فیقربه الیه ومن یختاره یقربه الیه اصنعوا خلة خذوا مجامر یا قورح وکل جوعه واجعلوا علیها نارا والقوا فیها بخورا بین یدی الله غدا فای رجل اختاره الله فهو المقدس حسبکم ذلک یا بنی لیوی ثم قال لهم موسیٰ اسمعوا یا بنی لیوی اقلیل عندکم ان افرزکم اله اسرائیل من جماعتکم فقربکم الیه لتخدموا خدمة مسکنه وتقفوا بین یدی الجماعة تخدمونهم فکذاک قربک وسائر اخوتک بنی لیوی معک حتی طلبتم الامامة ایضا الی ان قال فکلم الله موسیٰ قائلا امر الجماعة وقل لهم ان یقفوا من حوالی مسکن قورح وداثان وابیرام فقام موسیٰ ومضی الی داثان وابیرام ومضی معه شیوخ بنی اسرائیل فکلم الجماعة وقال لهم اجتنبوا اخبیة هاولاء القوم الظالمین

ولاتدنوا

ولاتدنوا بشیء مما هو لهم کی لاتنسافوا بجمیع خطایاهم فارتفعوا عن حوالی مسکن قورح وداثان وابیرام وهما خرجا ایضا وانتصبا علی ابواب خیمهما ونساؤهما وبنوهما واطفالهما فقال موسیٰ بهذه تعلمون ان الله بعثنی لاعمل جمیع هذه الاعمال ولیس ذلک من تلقاء نفسی ان مات هؤلاء کموت کل الناس وطولبوا کمطالبتهم فلیس الله بعثنی وان خلق الله خلقا بان تفتح الارض فاها فتبتلعهم وجمیع ما لهم فینزلون احیاء الی الذی علمتم ان هؤلاء قد عصوا الله فکان عند فراغه من قول هذا الکلام ان انشقت الارض التی تحتهم وفتحت فاها فابتلعتهم وبیوتهم وکل انسان لقورح وجمیع السباع فنزلوا هم وجمیع ما لهم احیاء الی الذی وتغطت علیهم الارض وبادوا من جمیع الجوق وجمیع بنی اسرائیل الذین حوالیهم هربوا من شدة صوتهم قالوا کیلا تبتلعنا الارض ونار اخرجت من عند الله واحرقت المائتین وخمسین رجلا مقربی البخور وکلم الله موسیٰ قائلا مر العازار بن هرون الامام بان یرفع المجامر من بین یدی المحرقین ویذر النار هناک لانها قد تقدست واما مجامر اولئک المخطئین علی نفوسهم فیصنعونها صفائح رقاقا غشاء للمذبح فانهم لما قدموها بین یدی الله قد تقدست وتصیر علامة لبنی اسرائیل واخذ العازار الامام مجامر النحاس التی قدمها المحرقون فارقوها صفائح للمذبح ذکرا لبنی اسرائیل لکی لایتقدم رجل اجنبی ممن لیس هو من نسل هرون لیبخر بخورا بین یدی الله ولا یکون کقورح وکجمعه کما نزل الله علی یدی موسیٰ ازین عبارت وضحست که قورح و جماعه او که طالب امامت گردیده بامامت و ریاست حضرت هارون علیه السلام معترض شدند بغضب عذاب آلهی مبتلا شدند که هر ایشان را و جمیع اموال ایشان را بلع نمود و امامت و خدمت مخصوص بجوه بالاولاد هارون و اگر کسی اجنبی که از نسل حضرت هارون علیه السلام نباشد تقدم کرده بر خدمت بخور مثل قورح مبتلا و هلاک

فصل ثلثون از سفر ثانی توریت که گویست والمائدة وجميع آنيتها والمنارة وآنيتها ومذبح البخور ومذبح
الصعيدة وجميع آنية الحوض ومقعده وقدس جميعها لكي تكون من خواص الاقداس كل من دنا بها
تقدس وتمسح هارون وبنيه وتقدسهم ليقوموا لي من بني اسرائيل قائلا يكون هذا دهن مسح القدس لي
لاجيالكم لا يدهن به بدن انسان ولا تصنعوا مثله على هيئته كما هو قدس كذا فليكن قدسا لكم
اي انسان تعطر بمثله وجعل منه على الجنبي ينقطع من قومه نيز در سفر ثانی توریت که گویست
الفصل الخامس والثلثون ثم جمع موسى جماعة بني اسرائيل وقال لهم هذه الامور التي امر الله ان تصنعوها
في ستة ايام تصنع الصنائع واليوم السابع يكون لكم قدسا لعطلة هي سبت لله كل من عمل
فيه عملا يقتل ولا تشعلوا النار في جميع مساكنكم في يوم السبت ثم قال موسى لجماعة اسرائيل
قائلا هذا الامر الذي امر الله به ايتوا من عندكم رفيعة لله كل من سخت نفسه يأتي رفيعة لله
من الذهب والفضة والنحاس ومن اسمانجون وارجوان وصبغ قرمز وعشرة مشزر وجلود كباش
اديم وجلود ارش وخشب سنط ودهن للاضاءة وطيب لدهن المسح وللبخور الاصباغ وحجارة بلور وحجارة
النظام للصدرة والبدنة وكل حكيم فيكم يجيئون ويصنعون ما امر الله به المسكن وخباءه
وغطاءه وشظاياه وخلبجة وعارضة وعمده وقواعده والصندوق ودفوفه والغطاء
والحجلة والمائدة ودفوفه وجميع آنيتها والخبز الموجه ومنارة الاضاءة وآنيتها وسرجها ودهن
الاضاءة ومذبح البخور ودفوفه ودهن المسح وبخور الاصباغ وستر باب المسكن ومذبح الصعيدة
والدرابزين النحاس الذي له ودفوفه وجميع آنية الحوض ومقعده وخلوق السرادق وعمده وقواعده
وستر بابه واوتاد المسكن والسرادق واطنابهما وثياب الوشي للخدمة في القدس وثياب القدس
لهرون الامام وثياب بنيه للامامة نيز در سفر ثانی آن ست الفصل التاسع والثلثون
ومن الاسمانجون والارجوان وصبغ القرمز صنعوا ثياب وشي للخدمة

في القدس

في القدس بعد ما صنعوا ثياب القدس التي لهرون كما امر الله موسى به وعمل الصدرة من ذهب
واسمانجون وارجوان وصبغ قرمز وعشر مشزر وذلك انهم ارقوا صفائح الذهب
ثم قصوها سلوكا وغزلوها مع الاسمانجون والارجوان وصبغ القرمز والعشر
صنعة حاذق وصنعوا لها جيبين مخيطين في طرفيها خيطا وشغبجها الذي عليها
مثلها في صنعتها من ذهب واسمانجون وارجوان وصبغ قرمز وعشر مشزر حسب
ما امر الله به موسى وعملوا حجري البلور يحيط بهما عيون الذهب منقوشا عليهما
كنقش الخاتم اسماء بني اسرائيل صيروها في جيبي الصدرة حجري ذكر بني اسرائيل
حسب ما امر الله به موسى وصنع البدنة صنعة حاذق كصنعة الصدرة من ذهب
واسمانجون وارجوان وصبغ قرمز وعشر مشزر وصنعوها مربعة مطوية طولها
شبر وعرضها شبر ونظموا فيها اربعة أسطر حجارة السطر الاول منها ياقوت احمر
وزبرجد واصفر والسطر الثاني كحلي وبهرمان الفصل الاربعون ثم كلم الله
موسى قائلا انصب في اول يوم من الشهر الاول المسكن باب خباء المحضر وصير فيه
صندوق الشهادة واستر عليه بالسجف ثم ادخل المائدة وصف صفيها
ثم ادخل المنارة واسرج سرجها ثم اجعل مذبح الذهب للبخور بين يدي
صندوق الشهادة وعلق ستر باب المسكن ثم اجعل مذبح القرابين
بين يدي خباء المحضر ثم اجعل الحوض بين يدي باب مسكن
خباء المحضر والمذبح واجعل فيه ماء ثم اضرب السرادق
مستديرا وعلق ستر بابه ثم خذ من دهن المسح وامسح المسكن
وجميع ما فيه وقدسه وجميع آنيته فيصير قدسا وامسح

ایضاً منہا اصعیدة وجمیع آنیتہ وقدسہ فیصیر من خواص الاقداس واصنع ایضاً
الحوض ومقعده وقدسہما وقدم ہرون وبنیہ الی باب خباء المحضر فاغسلہم بالماء
والبس ہرون ثیاب القدس وامسحہ وقدسہ لیؤمرلی وقدم بنیہ والبسہم تونیات
وامسحہم کما مسحت اباہم لیؤموالی ویکون مسحہم لہم امامة الدہر لاجیالہم وعمل
موسیٰ بجمیع ما امره الله بہ وذلک انہ لما کان الشہر الاول من السنة الثانیة
الیوم الاول منہ نصب المسکن فاول ما نصبہ وضع قواعده ورکب
علیہ تخاتجہ وجعل فیہا عوارضہ واقام عمدة ثم بسط الخباء علیہ وصیر
الغطاء علیہ من فوق کما امر الله ثم اخذ الشہادة فوضعہا فی الصندوق
وعلق علیہ الدہوق وجعل علیہ الغشاء ثم ادخلہ الی المسکن وعلق حجاة
الستر فسترہ بہا کما امر الله ثم جعل المائدة فی خباء المحضر فی جانب المسکن
الشمال من خارج السجف وصف علیہا صف خبز بین یدی سکینة الله کما امره الله ثم
صیر المنارة فی خباء المحضر حذاء المائدة فی جانب المسکن الجنوبی واسرج السرج بین یدی
سکینة الله کما امره الله ثم صیر مذبح الذہب فی خباء المحضر بین یدی السجف وبخر
علیہ من بخور الصماغ کما امره الله ثم علق ستر الباب علی المسکن وصیر مذبح
القرابین علی باب مسکن خباء المحضر وقرب علیہ صعیدة وہدیة کما امره الله
ثم صیر الحوض بین خباء المحضر والمذبح وجعل فیہ ماء للغسل فیغسل منہ موسیٰ
وہرون وبنوه ایدیہم وارجلہم فی دخولہم الی خباء المحضر وفی تقدمہم الی المذبح یغسلونہا
کما امره الله۔ ودر سفر ثالث توریت مذکور است الفصل الاول ودعا الله موسیٰ
فخاطبہ من خباء المحضر قائلا خاطب بنی اسرائیل قائلا ای انسان منکم قرب

قربانا لله من البہائم فلیقرب بہ من البقر والغنم ان کان قربانہ صعیدة من البقر فلیقربہ
ذکراً صحیحاً ویقربہ الی باب خباء المحضر مرضیاً عند الله ویسند یده علی رأس
الصعیدة فیرضی عنہ یغفر لہ ویذبح الثور بین یدی سکینة الله لیقدم بنو ہارون الائمة
الدم ویرشہ الامام عند المذبح الذی عند باب خباء المحضر مستدیراً ویسلخ الصعیدة
ویعضیہا اعضاء ویشعل بنو ہارون الامام ناراً علی المذبح وینضدوا علیہا حطباً
وینضد بنو ہارون الامام الاعضاء والرأس والقصبة علی الحطب الذی علی
النار التی علی المذبح وجوفہ واکارعہ فلیغسلہا بالماء ویقترن الامام الکل علی
المذبح صعیدة قربان مقبول مرضی ہو عند الله وان کان قربانہ ہو من الغنم
الضان او المعز صعیدة فلیقربہ ذکراً صحیحاً ویذبحہ الی جانب المذبح شمالیاً
بین یدی سکینة الله ویرش بنو ہارون الائمة دمہ علی المذبح دائراً ویعضہ
اعضاء وینضدہا مع رأسہ وقصبتہ الامام علی الحطب الذی علی النار التی
علی المذبح والبطن والاکارع یغسلہا بالماء ویقدم الامام الکل ویقترہ علی
المذبح صعیدة قربان مقبول مرضی عند الله وان کان قربانہ من الطیر
صعیدة لله فلیقربہ ذلک من الشفانین او من فراخ الحمام ویقدمہ الامام
الی المذبح ویفصل رأسہ ثم یقترہ علی المذبح ویصفی دمہ علی حائط
المذبح وینزع حوصلتہ مع قانصتہ یطرحہما فی جانب المذبح شرقیاً موضع
الرماد ویفصلہ من جناحیہ ولا یفرزہما ثم یقترہ الامام علی المذبح علی
الحطب الذی علی النار وہو صعیدة قربان مقبول مرضی عند الله ونیز
این سفر ثالث مذکور است الفصل الثانی وای انسان قرب قرباناً

ايضا منجا صعيدة وجميع آنيته وقدسه فيصير من خواص الاقداس وامسح ايضا
الحوض ومقعده وقدسهما وقدم هرون وبنيه الى باب خباء المحضر فاغسلهم بالماء
والبس هرون ثياب القدس وامسحه وقدسه ليؤم لى وقدم بنيه والبسهم تونيات
وامسحهم كما مسحت اباهم ليؤموا لى ويكون مسحهم لهم امامة الدهر لاجيالهم وعمل
موسى بجميع ما امره الله به وذلك انه لما كان الشهر الاول من السنة الثانية
اليوم الاول منه نصب المسكن فاول ما نصبه وضع قواعده وركب
عليه تخاتجه وجعل فيها عوارضه اقام عمده ثم بسط الخباء عليه وصير
الغطاء عليه من فوق كما امر الله ثم اخذ الشهادة فوضعها فى الصندوق
وعلق عليه الدهوق وجعل عليه الغشاء ثم ادخله الى المسكن وعلق حجلة
الستر فستره بها كما امر الله ثم جعل المائدة فى خباء المحضر فى جانب المسكن
الشمالى خارج السجف وصف عليها صف خبز بين يدى سكينة الله كما امره الله ثم
صير المنارة فى خباء المحضر حذاء المائدة فى جانب المسكن الجنوبى واسرج السرج بين يدى
سكينة الله كما امره الله ثم صير مذبح الذهب فى خباء المحضر بين يدى السجف وبخر
عليه من بخور الصماغ كما امره الله ثم علق ستر الباب على المسكن وصير مذبح
القرابين على باب مسكن خباء المحضر وقرب عليه صعيدة وهدية كما امره الله
ثم صير الحوض بين خباء المحضر والمذبح وجعل فيه ماء للغسل فيغسل منه موسى
وهرون وبنوه ايديهم وارجلهم فى دخولهم الى خباء المحضر وفى تقدمهم الى المذبح يغسلونها
كما امره الله در سفر ثالث توريت مذكور است الفصل الاول ودعا الله موسى
فخاطبه من خباء المحضر قائلا خاطب بنى اسرائيل قائلا اى انسان منكم قرب

قربانا لله

قربانا لله من البهائم فليقربه من البقر والغنم ان كان قربانه صعيدة من البقر فليقربه
ذكرا صحيحا ويقربه الى باب خباء المحضر مرضيا عند الله ويسند يده على رأس
الصعيدة فيرضى عنه يغفر له ويذبح العجل بين يدى سكينة الله ليقدم بنو هارون الائمة
الدم ويرش الامام عند المذبح الذى عند باب خباء المحضر مستديرا ويسلخ الصعيدة
ويعضيها اعضاء ويشعل بنو هارون الامام نارا على المذبح وينضدوا عليها حطبا
وينضدوا بنو هارون الامام الاعضاء والرأس والقصبة على الحطب الذى على
النار التى على المذبح وجوفه اكارعه فليغسلها بالماء ويقتر الامام الكل على
المذبح صعيدة قربان مقبول مرضى هو عند الله وان كان قربانه هو من الغنم
الضان او المعز صعيدا فليقربه ذكرا صحيحا ويذبحه الى جانب المذبح شماليا
بين يدى سكينة الله ويرش بنو هارون الائمة دمه على المذبح دائرا ويعضيه
اعضاء وينضدها مع رأسه وقصبته الامام على الحطب الذى على النار التى
على المذبح والبطن والاكارع يغسلها بالماء ويقدم الامام الكل ويقتره على
المذبح صعيدة قربان مقبول مرضى عند الله وان كان قربانه من الطير
صعيدة لله فليقربه ذلك من الشفانين او من فراخ الحمام ويقدمه الامام
الى المذبح ويفصل رأسه ثم يقتره على المذبح ويصفى دمه على حائط
المذبح وينزع حوصلته مع قانصته يطرحهما فى جانب المذبح شرقيا موضع
الرماد ويفصله من جناحيه ولا يفرزهما ثم يقتره الامام على المذبح على
الحطب الذى على النار وهو صعيدة قربان مقبول مرضى عند الله ونيز
اين سفر ثالث مذكور است الفصل الثانى واى انسان قرب قربانا

هدية لله وكان قربانه سميذا فليصب عليه دهنا ويجعل عليه لبانا وليأت بها
الى بعض بنى هارون الائمة ويقبض منها ملأ قبضته من سميذها ومن دهنها
ومن جميع لبانها ويقدم بجمله ذلك على المذبح قربانا مقبولا فهو مقبول
مرضى عند الله والفاضل منها لهرون وبنيه من خواص الاقداس من قربان الله
وان قربت هدية من خبز التنور فليكن جرادق سميذ فطير ملتوتة بدهن
ورقاق فطير ممسوحة بدهن وان كان قربانك هدية على الطابق فليكن
فطيرا من سميد ملتوتة بدهن واثردها ثردة وصب عليها دهنا بل الله
يكون هدية وان كان قربانك هدية من صنعة الطنجير فلتعمل سميذا
بدهن وات بالهدية التى عملت من احدى هذه لله وتقدمها الى الامام وتقدمها
الى المذبح فيرفع منها نوحها ويقتره على المذبح قربانا مقبولا مرضيا
عند الله والفاضل منها لهرون وبنيه من خواص الاقداس من قربان الله
جميع الهدايا التى تقربونها الله لا تعمل من الخميرة لان كل خمير وكل عسل لا تقربون
منهما قربانا لله ولكن قربانا اولا تقربونها لله والى المذبح لا يصعد
القبول مرضى وجميع قرابين هداياك فاملحها بالملح ولا تعطل الملح فانه
[illegible] هدية بواكير لله
مقلوا بالنار جريشا من الحنطة قربها واجعل عليها دهنا وصب عليها لبانا [illegible] هدية
[illegible] الامام اذكارها من جريشها ودهنها مع جميع لبانها قربانا لله ونيز در سفر
[illegible] ذبح سلامة من البقر ذكرا او انثى
[illegible] على راس قربانه ويذبحه

عند باب خباء المحضر ويرش بنو هرون الائمة الدم على المذبح مستديرا ويقرب من ذبح السلامة
قربانا لله الثرب المغطى للجوف وسائر الشحم الذى على الجوف والكليتين والشحم الذى عليهما
والذى على الاحشاء وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها ويقتره واذلك بنو هرون على المذبح
على الصعيدة التى على الحطب التى على النار مقبولا مرضيا لله وان كان قربانه من الغنم
ذبح سلامة لله ذكرا او انثى صحيحا يقربه فان قرب قربانه من الضان فليقدمه
بين يدى الله وليسند يده على راسه ويذبحه عند باب خباء المحضر ويرش بنو هرون
دمه على المذبح مستديرا ويقرب من ذبح سلامة قربانا لله شحمه الالية
صحيحة يقلعها الى امام العصعص والشحم المغطى الجوف وسائر الشحم الذى عليه
والكليتين والشحم الذى عليهما وعلى الاحشاء وزيادة الكبد مع الكليتين
ينزعها فيقتر ذلك الامام على المذبح مع الصعيدة التى على الحطب التى على النار
قربانا مرضيا لله وان كان قربانه من الغنم ذبح سلامة لله ذكرا او انثى صحيحا
يقربه وان كان قربانه من الماعز فليقربه بين يدى سكينة الله ويسند يده
على راسه ويذبحه بين يدى خباء المحضر ويرش بنو طرون دمه على
المذبح مستديرا ويقرب منه قربانا لله الثرب مغطى الجوف وجميع الشحم
الذى على الجوف والكليتين والشحم الذى عليهما وعلى الاحشاء وزيادة
الكبد مع الكليتين ينزعها ويقترها الامام على المذبح قربانا مرضيا
مقبولا كل شحم كذلك لله [illegible] الدهر على اجيالكم فى جميع مساكنكم كل شحم
وكل دم لا تاكلوهما ونيز در سفر ثالث توريت مذكور است الفصل الخامس وايما انسان
اخطا بان سمع صوت تحريج وهو شاهد او راى المحرج من

اجله وعلم ان لم يخبر به فقد حمل وزره او انسان دنا بشیء من الامور النجسة او
وحش نجس او بميتة بهيمة نجسة او بحيلة شیء من الدبيب النجس وخفي عنه ذلك
فهو نجس واثم او دنا بنجاسة انسان من البشر من النجاسات التي سبيلها ان ينجس
بها فخفي عنه فاثم وهو عالم بما فعل او انسان حلف بلفظ سفيه لاساءة
او احسان على جميع ما يلفظ الانسان به في اليمين وخفي عنه ذلك ثم علم
بما فعل واثم في واحدة من هذا فاذا اثم في واحدة منها ثم اقر بما اخطأ فيه فليأت
بقربانه لله من اجل خطيئته التي اخطأها انثى من الغنم نعجة او صبية للزكاة
ويستغفر الامام خطيئته فان لم تنل يده مقدار شاة فليأت بقربانه بسبب
خطيئته شفنين او فرخي حمام لله احدهما للذكاة والآخر الصعيدة فاذا اتى
بهما الى الامام فليقرب الذي للزكوة اولا ويفصل رأسه مما يلي قفاه ولا يفرزه
وينضح من دمه شيئا على حائط المذبح والفاضل من الدم يراق على اساسه
بذلك يكون ذكاة والثاني يعمله صعيدة على السيرة ويستغفر عنه الامام
من خطاياه التي اخطأها فيغفر له فان لم تنل يده ثمن شفنين او فرخي حمام
فليأت بقربانه بسبب ما اخطأ فيه عشر الويبة سميذا للذكاة لا يصب عليها دهنا
ولا يجعل عليها لبانا لانها ذكاة فاذا اتى بها الى الامام قبض الامام منها ملأ
قبضته فقتره على المذبح مع قرابين الله بذلك تصير ذكاة ويستغفر
عنه الامام خطيئته التي اخطأها بواحدة من هذه فيغفر له وتصير للامام
كسائر الهدايا ثم كلم الله موسى تكليما قال اي انسان نكث نكثا واخطأ سهوا
في شيء من اقداس الله فليأت بقربانه لله وهو كبش صحيح من الغنم

بقيمته

بقيمته مثاقيل فضة للقرابين والذي اخطأ فيه من القدس فليسلم مثله وخمسه
يزيد عليه ويعطه للامام والامام يستغفر عنه بكبش القربان فيغفر له وان انسان
اخطأ في فعل واحدة من محارم الله التي لا تفعل ولم يعلم بانه قد اثم وحمل
وزره فليأت بكبش صحيح من الغنم بقيمته للقربان الى الامام ويستغفر عنه
الامام سهوته التي سها وهو لا يعلم فيغفر له هو قربان اثم عن اثمه الذي
اثمه ونیز در سفر ثالث آن مذکور است الفصل السادس ثم كلم الله موسى قائلا
اي انسان اخطأ ونكث نكثا بعهد الله فجحد صاحبه وديعة او معاملة او
غصبا او غشم صاحبه او وجد ضالة وجحدها وحلف على ذلك كاذبا من
جميع ما يعمل الانسان فيخطي فيه اذا اخطأ واثم فليرد الغصب الذي غصبه
والغشم الذي غشمه والوديعة التي اودعت عنده او الضالة التي وجدها
او ما سوى ذلك مما حلف عليه باطلا فليرده بذاته ويزيد عليه اخماسه
ويعطيه الذي هو له في يوم اعترافه بذنبه وليأت بقربانه لله كبشا صحيحا
من الغنم بقيمته للقربان الى الامام ويستغفر عنه الامام بين يدي سكينة الله فيغفر
له خلة فعلها من جميع ما يعمله فيأثم فيه ثم كلم الله موسى قائلا مر هارون
وبنيه بان تقول لهم هذه شريعة الصعيدة هي الصعيدة التي توضع على وقود
المذبح طول الليل الى الغداة ونار المذبح توقد عليه يلبس الامام قميصا من عشر
وسراويل عشر يلبس على بدنه ويرفع الرماد الذي تاكل النار الصعيدة على
المذبح فيصيرها ويجعله ملاصقا للمذبح ثم يسلخ ثيابه ويلبس ثيابا آخر ويخرج
الرماد الى خارج العسكر الى موضع طاهر والنار على المذبح تتقد فيه ولا تطفأ

ویشعل علیها الامام حطبا فی کل غداة وینضد علیها الصعیدة ویقتر علیها شحوم
السلامة لذلک یجب ان تقد النار دائما علی المذبح ولا تطفأ وهذه شریعة
الهدیة ان یقدمها بنو هرون بین یدی سکینة الله بین یدی المذبح ویرفع منها بقبضة
من سمیدها ودهنها وجمیع اللبان الذی علیها ویقتر فوجها علی المذبح
مقبولا مرضیا عند الله والفاضل منها یاکله هرون وبنوه فطیرا یوکل
فی موضع مقدس فی صحن خباء المحضر یاکلونها لا یخبز خمیرا جعلتها قسمتهم من قرابینی
من خواص الاقداس هی کالذکاة وقربان الاثم کل ذکر من بنی هرون یاکلها رسم
الدهور لاجیالکم من قرابین الله کل ما مسها تقدس ثم کلم الله موسی قائلا هذا قربان
هرون وبنیه الذی یقربونه لله منذ یوم مسحه عشر الویبة سمیدا هدیة
دائما نصفه فی الغداة ونصفه بالعشی علی طابق بالدهن تعمل وفتة تاتی
بها مثرودة تقربها مقبولة مرضیة لله وکذلک الامام المستخلف من بنیه
بعده یصنعها رسم الدهر لله تقتر جملة وسائر هدایا الامام تقتر جملة ولا توکل
وکلم الله موسی تکلیما قل لهرون ولبنیه هذه شریعة الذکاة فی موضع تذبح
الصعیدة تذبح الذکاة بین یدی سکینة الله من خواص الاقداس هی الامام المذکی
یاکلها وفی موضع مقدس توکل فی صحن خباء المحضر کل من دنا لحمها تقدس وان انتضح
من دمها الذی ینضح عنها علی ثوب فلیغسل فی موضع مقدس واناء الخزف الذی تطبخ
فیه یکسر فان طبخت فی اناء نحاس فلیجرد ویغسل بالماء وکل ذکر من الائمة
یاکلها هی من خواص الاقداس وکل ذکاة یدخل شیء من دمها الی خباء المحضر
یستغفر به فلا توکل بل تحرق بالنار ونیز در سفر ثالث تورات مذکور است

الفصل

الفصل السابع هذه شریعة قربان الاثم هو ایضا من خواص الاقداس فی موضع ذبح الذکاة یذبح
قربان الاثم ودمه یرش حول المذبح مستدیرا وجمیع شحمه یرفع منه الالیة والثرب المغطی للجوف
والکلیتان والشحم الذی علیهما علی الاحشاء وزیادة الکبد مع الکلیتین ینزعها ویقترها الامام
علی المذبح قربانا لله بذلک ما یصیر قربان الاثم کل ذکر من الائمة یاکله فی موضع
مقدس یوکل لانه من خواص الاقداس قربان الاثم کالذکاة شریعة واحدة لهما الامام الذی
یکفر به له یکون والامام اذا قرب صعیدة انسان فجلدها بعد تقریبها له یکون وکل هدیة
فما یخبز فی التنور او یعمل فی طنجیر او علی طابق تکون للامام المقرب لها وکل هدیة ملتوتة
بالدهن او جافة لجمیع بنی هرون یکون الواحد فیها کالاخر ونیز در همین فصل مذکور است ثم کلم الله موسی
قائلا خاطب بنی اسرائیل بان قل لهم ان المقرب ذبح السلامة لله یاتی بقربانه لله من ذبح
السلامة یداه تحمل قرابین الله وهی الشحم مع القص یاتی به معه فیحرکه تحریکا لله
ویقتر الامام الشحم علی المذبح ثم یصیر القص لهرون وبنیه والساق الیمنی اعطوها الامام
رفیعة من ذبائح سلامتکم المقرب دم السلامة والشحم من بنی هرون له تکون الساق الیمنی
نصیبا لان قص التحریک وساق الرفیعة اخذتهما من بنی اسرائیل من ذبائح سلامتهم
واعطیتها هرون الامام وبنیه رسم الدهر من بنی اسرائیل هذه حصة هرون وبنیه
من قرابین الله منذ یوم قدموا لیوتموا لله التی امر الله بان یعطوها منذ یوم مسحهم من بنی
اسرائیل رسم الدهر لاجیالهم هذه شریعة للصعیدة والهدیة وللذکاة وقربان الاثم
للکمال وذبح السلامة التی امر الله بها موسی فی جبل سینا فی یوم امره بنی اسرائیل بان یقربوا قرابینهم
لله فی بریة سینا ونیز در سفر ثالث تورات مسطور است الفصل الثانی عشر ثم کلم الله موسی تکلیما امر بنی
اسرائیل قائلا ایة امرأة علقت فولدت ذکرا فلتنجس سبعة ایام کایام بعد حیضتها تکون حکمها تماما

وفي اليوم الثامن تختن قلفة احليله ثلثة وثلثين يوماً تقيم في دم الطهر لا تلامس شيئاً من
الاقداس ولا تدخل المقدس الى كمال ايام طهرها فان ولدت انثى فلتنجس اسبوعين كحكم
حيضها وستة وستين يوماً تقيم على دم الطهر وعند تمام ايام طهرها لابن كان او
لبنت تاتي بخروف ابن سنة للصعيدة وفرخ حمام او شفنين للذكاة الى باب خباء المحضر
الى الامام يقربه بين يدي الله ويستغفر عنها وتطهر من نبع دمها هذه شريعة
الولادة للذكر والانثى فان لم تنل يدها مقدار شاة فلتاخذ شفنين او فرخي حمام
احدهما للصعيد والاخر للذكاة ويستغفر عنها الامام فتطهر نيز در بين سفر مذكور ست
الفصل الثالث عشر ثم كلم الله موسى وهرون قائلا اي انسان كان في جلد بدنه
شامة او عارضة او بقعة او صار في بدنه بلاء البرص فليؤت به الى هرون
الامام او واحد من بنيه الائمة فينظر الامام البلاء في جلد البدن فان كان فيه
شعر قد انقلب ابيض ومنظر البلاء عميق من جلد بدنه فهو بلوى البرص فاذا راه
كذلك فلينجسه فان كانت بقعة بيضاء في جلد بدنه ليس منظرها عميقاً من الجلد
وشعرها لم ينقلب ابيض فليقفه سبعة ايام ثم ينظره في اليوم السابع فان وقف
البلاء بعينه لم يتفش في الجلد فليقفه سبعة ايام ثانية ثم ينظره في اليوم
السابع ثانية فان كان البلاء لم يتفش في الجلد فليطهره فانها عارضة ويغسل
ثيابه فيطهر وان تفشت العارضة في جلده بعدما اري الامام فطهر فليرى ثانية
فاذا راها الامام قد تفشت فلينجسها فانها برص اذا كان بانسان بلوى برص
فأتي به الى الامام فنظر فاذا شامة بيضاء في جلده وقد انقلب الشعر ابيض او حي
من لحم نقي في الشامة فهو برص عتيق في جلد بدنه فلينجسه الامام ولا يقفه

اذ هو نجس وان انتشر البرص في البدن حتى يغطي جميع بدن المبتلى من راسه الى رجليه بجميع
منظر عيني الامام فنظر الامام فاذا قد غطى البرص جميع بدنه فليطهره اذ قد انقلب كله
ابيض فهو طاهر وفي يوم ظهر فيه لحم نقي فلينجس بان يرى الامام اللحم النقي فينجسه
لان الحي من اللحم النقي مع البرص نجس هو وان رجع اللحم النقي فانقلب ابيض فليجيئ
الى الامام فاذا نظر الامام ان البلاء قد انقلب ابيض فليطهره انه طاهر واي
انسان كان في جلد بدنه قرح فبرأ فصارت في موضعه شامة بيضاء او بقعة
بيضاء محمرة فليرها الامام فان راى الامام منظرها مستفلا من الجلد وشعرها
قد انقلب ابيض فلينجسه فانها بلوى برص قد انتشر في القرح وان هو نظرها ولم يكن فيها
شعر ابيض وليست مستفلة الجلد بل كابية فيقفه الامام سبعة ايام وان هي تفشت في
الجلد فلينجسه فانه بلاء وان وقفت مكانها لم تتفش فهي من اثر القرح فليطهره الامام واي
انسان كان في جلده كي نار ثم صار حي الكي بقعة بيضاء محمرة او بيضاء فقط فلينظرها
الامام فان انقلب شعر ابيض وكان منظرها عميقا من الجلد فذلك برص انتشر في
الكي فلينجسه الامام فان راها وليس فيها شعر ابيض وليست مستفلة الجلد بل كابية فليقفه
سبعة ايام ثم ينظره الامام في اليوم السابع فان تفشت في الجلد فلينجسه لانها
بلوى البرص وان وقفت مكانها لم تتفش في الجلد وهي كابية فهي من اثر الكي فليطهره
الامام فانها اثر الكي واي رجل او امراة كان به بلاء في راسه او لحيته
فلينظره الامام فان كان منظره عميقا من الجلد وفيه شعر دقيق اصهب
فلينجسه الامام فانه كلف وهو برص الراس او اللحية فان راه وليس
منظره عميقا من الجلد وليس فيه شعر اسود فليقفه سبعة ايام ثم

ينظره في اليوم السابع فان لم يتفش الكلف ولم يبق في الشعر اصهب ومنظر الكلف ليس عميقا من
الجلد فليحلق ولا يحلق الكلف فليقف الامام الكلف سبعة ايام ثانية ثم ينظره الامام
في اليوم السابع فان هو لم يتفش في الجلد منظره مع ذلك ليس عميقا من الجلد فليطهره
ويغسل ثيابه ويطهر وان تفشى الكلف في بدنه بعد طهره فنظره الامام وقد تفشى في الجلد
فلا يفحص عن الشعر الاصهب بحران فانه نجس وان هو بعينه وقف ونبت فيه شعر اسود
فقد برأ وهو طاهر فليطهره الامام واي رجل او امرأة كان في جلد بدنه بقع بيض فلينظر
الامام فان كان في جلود ابدانهم بقع كابية في بياضها فهو بهق انتشر في الجلد وهو طاهر
واي انسان انتتف شعر رأسه فهو اصلع هو طاهر وان كان مما يلي وجهه فهو اجلح
وهو طاهر وان كان في الصلعة او في الجلحة بلاء ابيض محمر فيمكن ان يكون برصا قد
انتشر في صلعته او في جلحته فلينظرها الامام فان كانت شامة البلاء بيضاء
محمرة في صلعته او في جلحته على سبيل مناظر برص سائر جلد البدن واحكامها فهو
رجل ابرص هو نجس فلينجسه الامام تنجيسا فان بلاءه في رأسه والابرص الذي
به البلاء يجب ان تكون ثيابه ممزقة ورأسه شعثا ويلتثم على شاربه وينادي
النجس النجس طول ما اقام به البلاء نجس لانه نجس ليملك منفردا في خارج المعسكر واي
ثوب كان فيه بلاء البرص من ثوب صوف او كتان او سدى او لحمة من كتان او صوف او في
جلد او في ما صنع منه كان البلاء اخضر او احمر في الثوب في الجلد او السدى او اللحمة
شيء من آلة الجلود فذلك هو بلوى البرص فليرا الامام فينظره الامام ويقفه
سبعة ايام ثم ينظره في اليوم السابع فان تفشى في الثوب او السدى او اللحمة او في الجلد
وجميع ما يعمل من الجلد مصنوعا فذلك البلاء برص ماحق هو نجس فليحرق

الثوب او السدى او اللحمة كان من صوف او كتان او جميع آلة الجلود الذي يكون فيه البلاء لانه
برص ماحق لذلك يحرق بالنار فان رآه الامام لم يتفش في الثوب او السدى او اللحمة او جميع
آلة الجلود فليامر بغسله ويقفه سبعة ايام ثانية ثم ينظره الامام بعد ما غسل
فان كان لم ينقلب لونه لم يتفش فهو نجس ويحرق بالنار فهي محلكة كانت في سخفه او
زئبره فان رآه قد خبا بعد ما غسل فليخرقه من الثوب او من الجلد ويقطعه من السدى
او من اللحمة وان ظهرت زيادة في الثوب او السدى او اللحمة او جميع آلة الجلود فهي المنتشرة
فليحرق بالنار الذي فيه البلاء والثوب او السدى او اللحمة او جميع آلة الجلود ان غسلت
فزال عنها البلاء فلتغسل ثانية وتطهر هذه شريعة بلوى البرص في ثوب الصوف
او الكتان او السدى او اللحمة او شيء من آلة الجلود ليطهر او لينجس ونيز در سفر ثالث توریة
مذکور ست الفصل السابع والعشرون ثم كلم الله موسى قائلا مر بني اسرائيل وقل لهم
اي انسان بالغ نذرا من النفوس لله فليقوم فتكون قيمة الذكر من ابن عشرين سنة
الى ستين سنة خمسين مثقال فضة بمثقال القدس فان كانت انثى فقيمتها ثلثون وان كان
ابن خمس سنين الى عشرين فقيمة الذكر عشرون مثقالا وللانثى عشرة وان كان من ابن شهر
الى خمس سنين فقيمة الذكر خمسة مثاقيل فضة وللانثى ثلاثة وان كان من ابن ستين سنة
فصاعدا فقيمة الذكر خمسة عشر مثقالا وللانثى عشرة وان كان مهينا من القيمة فليوقف
بين يدي الامام ويقومه حسب ما تنال يد الناذر كذلك يقومه الامام وان كان
بهيمة يصلح ان يقرب منها قربانا لله فكل ما يجعل من ذلك لله يكون قدسا لله
بعينه لا يبدله ويغيره جيدا برديء ولا رديا بجيد فان غير بهيمة ببهيمة فقد
صار هو وبديله قدسا وان كانت بهيمة نجسة وما لا يقرب منه قربان لله

فلتوقف بين يدي الامام فيقومها على جودتها ورداءتها ويكون لامر كما قوم الامام ان شاء
فككها فليزد على القيمة خمسها والرجل القدس بيته قدسا لله فليقومه الامام بجودته ورداءته
وكما قومه كذلك يجب فان شاء المقدس فكاك منزله فليزد على قيمته خمسها ويكون له وان قدس انسان
لله شيئا من ضيعة حوزته فلتكن القيمة على قدر بذره كل مبزر كر من شعير خمسين مثقال
فضة فان قدس ضيعته من سنة الاطلاق فالقيمة ثابتة وان قدسها بعد سنة
الاطلاق فليحسب له الامام الدراهم على قدر السنين الباقية الى سنة الاطلاق فينقص من
قيمته ايضا ثم ان شاء مقدس الضيعة فكاكها فليزد على القيمة خمسها فتجب له وان لم يفكها
وباعها الامام لرجل آخر فلا تفك ابدا وتكون عند خروجها من يد المشتري في سنة
الاطلاق قدسا لله كضياع الصوافي وتصير للامام وان قدس لله من ضيعة اشتراها
وليست له بحوزة فليحسب له الامام تقسيط القيمة من سنة الى سنة الاطلاق فيدفعها
في ذلك اليوم قدسا لله وترجع الضيعة في سنة الاطلاق للبائع الذي اشتراها منه
الذي له قبة الارض وجميع قيمتك يكون بمثاقيل القدس كل مثقال عشرون دانقا
در سفر رابع توریت سطور بست — الفصل الرابع ثم كلم الله موسى وهرون قائلا ارفعا جملة
بني قهات من بني لاوي بعشائرهم وبيوت ابائهم من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى ابن
خمسين سنة كل من يدخل الى الجيش ليعمل صناعة في خباء المحضر وهذه خدمة
بني قهات في خباء المحضر خاص الاقداس ويدخل هرون وبنوه عند رحيل العسكر
فيحطون السجف المستور ويغطون به صندوق الشهادة ويجعلون عليه
غشاء من جلود دارش ويبسطون فوقه باجمعه ثوب اسمانجون ويصلحون اقوابه وعلى المائدة
الوجه يبسطون ثوب اسمانجون ويجعلون عليه القصاع والذروج والملاعق ومطاهر الرش

والخبز

والخبز الدائم يكون عليها ويبسطون عليها ثوبا صبغ قرمز ويغطونها بغشاء جلود دارش
ويصلحون اقوابها وليأخذوا ثوبا اسمانجون فيغطوا به منارة الاضاءة وسائر آنيتها و
كلبتيها وجامرها وجميع آنية دهنها التي يخدمونها ويجعلونها وجميع آنيتها في غشاء جلود
دارش فيضعوا ذلك على الدهق وعلى مذبح الذهب فليبسطوا ثوب اسمانجون ويغطوه
بغشاء جلود دارش ويصلحون اقوابه ياخذوا جميع آنية الخدمة التي يخدمون بها
في القدس فيجعلوها في ثوب اسمانجون ويغطوها بغشاء جلود دارش ويضعوها على الدهق
ويرمدوا المذبح ويبسطوا عليه ثوب ارجوان ويجعلوا عليه جميع آنيته التي يخدمون عليه بها
المجامر والمناشل والمجارف والكرانيب وسائر آنية المذبح ويبسطوا عليه غشاء جلود دارش
ويصلحوا دهوقه فاذا فرغ هرون وبنوه من تغطية القدس وجميع آنيته عند رحيل
العسكر فعند ذلك يدخل بنو قهات فيحملوها ولا يدنوا من القدس فيهلكون هذه صفة
حمل بني قهات لخباء المحضر وكالة العازار بن هرون الامام على دهن الاضاءة وبخور
الاعطار والبر الدائم ودهن المسح فذلك وكالة المسكن وجميع ما فيه من القدس وآنيته
ثم كلم الله موسى وهرون تحفظا لا تقطعا عشائر بني قهات من بين اللاويين بل اصنعا بهم
هذه الخلة التي يحيون بها ولا يهلكون بدنوهم الى خاص الاقداس يدخل هرون وبنوه
ويولونهم كل فريق منهم على خدمته وحمله ولا يدخلوا فينظروا عند تغطية القدس
فيهلكون ثم كلم الله موسى قائلا ارفع جملة بني جيرشون هم ايضا لبيت ابائهم عشائرهم
من ابن ثلاثين سنة فصاعدا الى ابن خمسين سنة تعدهم كل من يدخل الجيش
لخدمته خباء المحضر وهذه خدمتهم عملا وحملا يحملون شقاق المسكن
وخباء المحضر وغشاءه وغشاء الدارش الذي عليه من فوق و

ستر باب خباء المحضر وقلوع السرادق وستر بابه التي على المسكن والمذبح مستديرة واطنابها
وسائر آنية خدمتها وكل ما يصلح لها هم يخدمون فيه على قول هرون وبنيه يكون جميع
خدمة بني جيرشون في حملهم وسائر عملهم عدا وعليهم حفظ جميع حملهم هذه خدمة
عشائر بني جيرشون في خباء المحضر وحفظهم على يد ايثامار بن هرون الامام وبني
مرادي لعشائرهم وبيوت آبائهم تعدهم من ابن ثلثين سنة فصاعدا الى ابن خمسين سنة
كل من يدخل الجيش للخدمة لخباء المحضر وهذا حفظ حملهم وسائر عملهم في خباء
المحضر تخاتج المسكن وعوارضه واعمدته وقواعده وعمد السرادق مستديرا وقواعدها
واوتادها واطنابها وجميع آنيتها وسائر اعمالها وعدوا باسماء جميع آنية حفظ
حملهم هذه خدمة عشائر بني مرادي في سائر عملهم في خباء المحضر على يد ايثامار بن
هرون الامام ونیز در سفر رابع توراة مذكور ست الفصل الخامس وكلم الله موسى قائلا امر
بني اسرائيل ان ينفوا من المعسكر كل ابرص وكل ذائب وكل نجس لميت من ذكر الى انثى فلينفوهم
الى خارج المعسكر ولا ينجسوا عسكرهم الذي انا ساكنه فيما بينهم فصنع كذلك بنو اسرائيل
ونفوهم الى خارج المعسكر كما امر الله موسى كذلك صنع بنو اسرائيل ثم كلم الله موسى قائلا
قل لبني اسرائيل اي رجل او امرأة يصنع شيئا من خطايا الناس فينكث نكثا بعهد الله
فيأثم ثم يقر بخطيئته التي صنعها فليرد الظلامة براسها ويرد عليها خمسها ويدفعها الى من
ظلمه ان لم يكن للمظلوم ولي لترد الظلامة عليه فلتكن الظلامة المردودة لله
وهي للامام سوى كبش الغفران يستغفر به عنه وكل دفيعة من جميع اقداس بني اسرائيل
فللامام اذ قربوها اليه تكون وكل امرئ يكون امر اقداسه الى الامام يدفعها اليه
فتكون له ثم كلم الله موسى قائلا امر بني اسرائيل وقل لهم اي رجل حادت زوجته

فخانت خيانة بان ضاجعها رجل مضاجعة فاسال وخفي ذلك عن زوجها وتستر وهي نجسة
وشاهد ليس عليها وهي لم تؤخذ به وخطر ببال زوجه غيرة فغار عليها وهي نجسة او عبر
عليه روح الغيرة فغار على زوجته وهي غير نجسة فليأت ذلك الرجل بزوجته الى الامام
ويأت بقربانها معها عشر ويبة من دقيق الشعير لا يصب عليها دهنا ولا يجعل فوقها
لبانا لانها قربان الغيرة قربان التذكرة يذكر بالذنوب فيقدمها الامام ويقيمها بين يدي الله ويأخذ
الامام من الماء المقدس في آنية خزف ومن التراب الذي يكون في عرصة المسكن يأخذ ويلقي
في الماء ويقيمها بين يدي الله ويكشف راسها ويجعل على يديها قربان التذكرة قربان الغيرة
وليكن في يد الامام الماء المر اللاعن ويحلفها ويقول لها ان كان لم يضاجعك
ولم تحيدي الى نجاسة غير زوجك فابرئي من هذا الماء اللاعن وان كنت قد حدت الى
غير زوجك وتنجست به وجعل غيره فيك مضاجعته يحلفها الامام على حدود
يمين الحرج ويقول لها يجعلك الله مسبة ويمينا بين قومك بما يجعل الله وركك
ساقطا وبطنك وارما وذلك اذا صار هذا الماء المر اللاعن في امعائك فيرم البطن
ويسقط الورك وتقول المرأة آمين آمين ويكتب الامام هذه اللعنات في كتاب ويمحو بالماء
المر ويسقيها الماء المر اللاعن فيستحيل فيها مرا ويأخذ من يدها قربان الغيرة ويحركه بين
يدي الله ويقدمه الى المذبح ويقبض منه ويقتره على المذبح وبعد ذلك يسقيها
الماء فاذا سقاها فان كانت قد تنجست وخانت زوجها خيانة استحال فيها
مرا فورم بطنها وسقطت وركها وصارت مسبة فيما بين قومها وان لم تنجس بل هي طاهرة
برئت وحملت حملا هذه شريعة الغيرة في ان تحيد امرأة عن زوجها فتتنجس او
رجل تخطر بباله روح غيرة فيغار على زوجته فليقفها بين يدي الله و

یصنع بها الامام جمیع ما فی هذه الشریعة حتی یبرأ الرجل من الوزر ولا الاثم

قول در هذا این عبارات دلالت صریحه دارد برآنکه حضرت هارون علیه السلام را رتبهٔ جلیلهٔ امامت
حاصل بود و این امامت را تخصیصی بوقتی من الاوقات نبوده بلکه امامت در ائمه غیر منقطعه بود
و برای اولاد امجاد حضرت هارون علیه السلام هم ثابت بود و امور مهمهٔ امت حضرت موسی
علیه السلام وابسته بامامت حضرت هارون علیه السلام بود و همه مردم مأمور بودند بآنکه رجوع
آرند بحضرت هارون و استشفاع و استغفار از ذنوب خود بوسیلهٔ جمیلهٔ آنحضرت نمایند و تکفیر خطایا
و دفع رزایا و رفع بلایا و اصلاح برایا و حفظ رعایا بسبب آنحضرت واقع می‌شد پس هرگاه جناب
امیر المؤمنین علیه السلام بمنزلهٔ حضرت هارون علیه السلام باشد رتبهٔ جلیلهٔ امامت در حیات جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم برای آنحضرت ثابت شد و مردم مأمور باشند بآنکه رجوع بسوی آنحضرت کنند
واقعاً بآنجناب اقتفای آثار آن عالی قباب نمایند و استشفاع بآنحضرت و استغفار از ذنوب خود نمایند
و دفع شداید و بلایای عظام بوسیلهٔ آنحضرت شعار خود گردانند و هرگاه امامت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام در حیات سرور کائنات علیه و آله آلاف التحیات والتسلیمات ثابت شد بلاشبهه و ریب
این امامت بعد وفات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم هم ثابت شود تقدم اجنبی بر آنحضرت
جائز نگردد که وجهی برای رفع این حکم ثابت متصور نمی‌شود و در صورت رفع این حکم عزل لازم آید
و آن باطل صریح است نیز اگر امامت ثابتهٔ جناب امیر المؤمنین علیه السلام بعد جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله و سلم رفع نموده رفع سازند لازم آید که ملاحده و زنادقه نبوت ثابتهٔ جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم را بهواجس نفسانی و وساوس شیطانی بعد تسلیم آن مرتفع و منتفی
انگارند و بعد رحلت آنحضرت بعض ضلال و معاندین [illegible] برسد که جمیع احکام شریعت را باطل
[illegible] اعتراف بثبوت امامت [illegible] امامت اولاد امجاد حضرت هارون [illegible]

بسیاری از این عبارات ثابت است لازم آمد که حسنین علیهما السلام هم امام باشند و با وصف ثبوت
امامت حسنین علیهما السلام احتمال تقدم اجنبی بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام خلاف اجماع
و صریح البطلان و واضح الاستبشاع است چه کسی قائل آن نیست که حسنین علیهما السلام امام مفترض الطاعه
بنص بودند و جناب امیر المؤمنین علیه السلام امام بلا فاصله نبوده بلکه معاذ الله متأخر بوده و ثالثاً که باعتراف
کابلی [illegible] استدلال بعبارات توراة بر امامت حضرت هارون و اولاد امجاد آنحضرت
بر جای خویش نیست که تحریف و تبدیل توراة و سقوط آن از اعتبار بتصریح علمای کبار بس هویدا
و آشکار است پس جوابش بچند وجه است اول آنکه امیر اقبال بن سابق سجستانی در مجالس شیخ
مجالس علاء الدوله سمنانی میگوید فرمود یعنی علاء الدوله که چوپان آهوئی فرستاده بود و سلام
رسانیده و گفته اگر مرا معین شود جهاد از مازندران کنم فرستیم و خدمت شیخ را خبر کنیم
و نیازمندیم که گوشت صید بخورند حلال باشد مرا حکایت امیر نوروز یاد آمد
آنگاه که در خراسان بودم من رفته بودم بزیارت مشهد طوس او شنید با پنجاه سوار در عقب من
بیامد و گفت میخواهم که تا دام در خراسانی با تو باشم باری چند روز صحبت افتاد روزی کرد زاهد
دو خرگوش آورد که من بدست خود زده ام بخور گفتم خرگوش هرگز نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول
جعفر صادق حرام است چون از بزرگان یکی حرام داشته است ناخوردن بهتر بود برفت ساعتی
دیگر باز آمد با او دانشمندی ملازم بود فقیه بخاری با خود بیاورد این دانشمند پرسید خرگوش را
بچه سبب حرام میگوئی گفتم بقول جعفر صادق گفت او نیز در این مسئله دلیلی داشته باشد تقریر
باید کرد گفتم متمسک ایشان است بدلیل نص میگوید گفت در قرآن کجاست گفتم در توریت
صریح مذکور است که خرگوش حرام است در قرآن هم [illegible] و ذلک الذین هداهم الله فبهداهم
اقتده [illegible] حقه الله [illegible] ایشان

انتهی لیکن چیزی که در تورات حرام کرده باشد که در قرآن حلال و آیتی ناسخ نیامده و باشد آن بر قرار خود حرام
باشد و در قرآن جائی نیامده است که خرگوش را بر شما حلال کردیم حرام باشد پس معنی عبارت انتهی
از این عبارت ظاهر است که علاء الدوله بر حرمت خرگوش استدلال نموده بآنکه در تورات حرمت آن
مصرح است و هر چه در تورات حرام باشد و در قرآن شریف آیت ناسخ آن نیامده باشد آن چیز بر قرار خود
حرام است پس معلوم شد که احکامیکه در توراة مذکور است و در قرآن شریف خلاف آن مذکور نیست
معتمد و معتبر است و رد و ابطال آن نتوان کرد و چون امامت حضرت هارون و اولاد امجاد آنحضرت
در توراة مذکور است و خلاف آن در قرآن شریف مذکور نیست بلکه اخلفنی فی قومی موید امامت
حضرت هارون است لهذا احتجاج و استدلال بآن صحیح باشد و متبع خلاف آن رد و تمویه فاستقصی
ولا تکن من الغافلین دوم آنکه شاه صاحب در باب نبوت از همین کتاب تحفه فرموده اند عقیده نهم
مبعوث الی الخلق کافه در زمان خسرو پرویز محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بود صلی الله علیه وسلم
من عند الله نه علی بن ابی طالب بن عبد المطلب و حضرت جبرئیل امین خدمت بردن وحی از طرف خود
باو وحی نیاورده و در ادای رسالت خیانت نکرده و نیز معصوم است از سهو و خطا در این
امور عظام در این امر غلطی نکرده و اشتباه او را واقع نشده خوابیه که سابق حال شان گذشت
در باب اول مخالفت این عقیده دارند و جبرئیل را لعنت کنند و در ینجا نصوص قرآنی و
اخبار ائمه اهلبیت آوردن خالی از سماجت نیست و معهذا الزامات خصم هم نمیکند زیرا که چون تهمت
بر جبرئیل است قرآن و شرائع همه از حیز اعتبار افتاد و اهلبیت چرا مخالف منصب خود
که ایشان را باو شرف حاصل است خواهند گفت ناچار از توراة و انجیل نقل باید آورد که
غیر امیه هم این قدر معتقد چنین بندی جبرئیل نیستند که در آن کتب هم نعت محمد صلی الله علیه
وسلم درج می کرد که آخر او را درد و کاری نشدنی است [illegible]

قرآنی و اخبار ائمه اهلبیت علیهم السلام مسکت ایشان نیست بعبارات توراة بلکه عبارات انجیل و زبور هم
[illegible] اگر ساکت خوابیه و انند این کاه عبارات توریت و هم عبارات انجیل و زبور بطریق ملزم
خوابیه منکر قرآن شریف اخبار اهلبیت علیهم السلام حجت نیستند باشد و اسکات ایشان کند چرا عبارات توریت
مثبت امامت حضرت هارون علیه السلام و امامت اولاد آنحضرت بر اهلسنت حجت نباشد و چرا اسکات شان نکند
مگر آنکه خود از خوابیه هم بالاتر و در لجاج و اعوجاج و رفع صراحت و معاندت بدایت متمکن گردانند لکن
بانهم افتاده و عزیزیه علوی شان بسر گذارد و خواه مخواه ایشان را ملجا بقبول این عبارات توریت
می گردانند سوم آنکه حضرات سنیه را وجهی برای عدم قبول عبارات داله بر امامت حضرت
هارون علیه السلام و امامت اولاد آنحضرت نیست مگر آنکه عبارات مذکوره موید مذهب
الحق است حالانکه در کتب سابقه عبارات دیگر نیز موید مذهب الحق مذکور است و اکابر ائمه
سنیه آنرا قبول کرده اند و ساقط از اعتبار ننموده فکذا ما ذکرنا پس از جمله عبارات که
موید مذهب الحق است عبارت داله بر تبشیر بائمه اثنا عشر علیهم السلام است که در سفر اول
از توریت مذکور است فخر الدین رازی در تفسیر کبیر در تعداد بشارات داله بر نبوت جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم که در کتب سابقه یافته شد گفته الخامس روی السمان
فی تفسیره فی السفر الاول من التوریة ان الله تعالی اوحی الی ابراهیم صلوات الله
علیه قال قد اجبت دعاءك فی اسمعیل و بارکت علیه فکبرته و عظمته
جدا جدا و اجعله لامة عظیمة و سیلد اثنی عشر عظیما والاستدلال به
انه لم یکن فی ولد اسمعیل من کان لامة عظیمة غیر نبینا محمد صلی الله علیه وسلم
وشهاب الدین احمد بن ادریس مالکی قرافی در اجوبه فاخره عن الاسئلة الفاجره گفته
الباب الرابع فیما یدل من کتب القوم علی صحة دیننا و نبوة نبینا

پس وحی حضرت موسی و عیسی اکثر بدون واسطه جبرئیل بود خصوصاً توریت که یکدفعه از بالا بواسطه کسی دیگر
عنایت شده بود و مکتوب بر الواح برجسته ذاتی و دخل جبرئیل نه تواند شد و فی التوریة فی السفر
الرابع منه قال الله تعالی لابراهیم ان هاجر تلد و یکون من ولدها من یده
فوق الجمیع و ید الجمیع مبسوطة الیه بالخشوع و نسخه توراة که این عبارت از آنجاست پیش یهود
اهل اسلام برابر است و خیانت نزد ایشان جبرئیل تصرف نمود و لان الیهود کانوا اعداء جبرئیل
و بدیهیست که از اولاد هاجر این قسم شخصی که در وقتی از اوقات دست او بالای همه شده باشد و بعمل اهل عالم
بخشوع متوجه بحضرت او باشد غیر از محمد بن عبدالله نبوده است اما علی بن ابیطالب پس در زمان
خلفا ثلثه مغلوب و خائف و مغصوب و مظلوم مانده و چون نوبت بخلافت او رسید خشوعی که
معاویه با او معمول آورده و دیگر بغاة و خوارج پوشیده نیست و فی السفر الخامس منه یا موسی
انی مقیم لبنی اسماعیل نبیاً من بیتی اخرجهم و اخرج قولی فی فیه و یقول لهم ما امره
و این قسم نبی از بنی اسماعیل پیدا شده و علی ابن ابیطالب نبی نبود الحق پس آنکه نه قول خدا
در دهان او آمد بلکه خود را تابع پیغمبر وقت و تلمیذ او دانسته است پس آن نبی نیست الا محمد بن
عبدالله و فی الانجیل فی الاصحاح الرابع عشر من انجیل یوحنا اما فارقلیط روح
القدس الذی یرسله ابی باسمی هو یعلمکم و یمنحکم جمیع الاشیاء و هو یذکرکم
ما قلته لکم و فی انجیل یوحنا ایضاً فی الاصحاح السادس عشر لکنی اقول لکم
الآن حقاً و یقیناً ان انطلاقی عنکم خیر لکم فان لم انطلق الی ابی لم یاتکم
فارقلیط و ان انطلقت ارسلت به الیکم فاذا ما جاء هو یفند اهل العالم
و یدینهم و یوبخهم و یقفهم علی الخطیئة و البر و فیه ایضاً ان لی کلاماً کثیراً
ارید ان اقوله لکم و لکن لا تقدرون علی قبوله و الاحتفاظ به و لکن

علیه السلام و انهم لمخالفته کافرون و لمعاندة الله تعالی مبعدون عن رحمته معارضة
لاستدلالهم بکتابنا علی صحة دینهم بعد بیان بطلان زعمهم و صحة ما اعتقدوا علیه
وقد نصت الانبیاء من ابراهیم علیه السلام علی نبوة محمد صلی الله علیه و سلم
و رسالته انه افضل النبیین و المرسلین و نصوا علی اسمه و نعته و حلیته و ارض بلده
و جمیل سیرته و صلاح امته و سعادة ملته و انه من ولد اسماعیل و ان دعوته
تدوم الی یوم القیمة فمن لم یعتقد وقوع هذا الکلام من الانبیاء علیهم السلام
لزم الطعن علیهم فلا جرم نحن المومنون بجمیعهم الشاکرون لصنیعهم و غیرنا هم
الکافرون بجملتهم و المکذبون لاخبارهم و انا اذکر من البشائر الدالة علی صحة دیننا
خمسین بشارة البشارة الاولی فی السفر الاول من التوریة فی الفصل العاشر قال الله
تعالی لابراهیم فی هذا العام یولد لک ولد اسمه اسحاق قال ابراهیم لیت
اسماعیل هذا یحیی بین یدیک یمجدک فقال الله تعالی قد استجبت لک فی اسماعیل
انی ابارکه و اعظمه جداً جداً بما قد استجبت فیه و اصیره لامة کثیرة اعطیه
شعباً جلیلاً و سیلد اثنی عشر عظیماً و اتفقت الامم علی انه لم یظهر من نسل اسمعیل
الانبیاء و الانبیاء انما کانوا من اسحاق و لما ظهرت برکته و تمت کلمته کان الشعب
الجلیل الذی اعطی اسماعیل فملئت المشارق و المغارب به و خضع الجبابرة بالقواضب
و توالی الایام و لا یبلی جدیدها و لا یقصم عودها فتحققت البشارة الربانیة
لاسماعیل و ظهرت امة الخلیل بالاکرام و الاحسان و مولوی رحمة الله
دهلوی در اظهار الحق گفته البشارة الرابعة فی الآیة العشرین من الباب السابع
عشر من سفر التکوین و عد الله فی حق اسماعیل علیه السلام من ابراهیم

علیه السلام

اذا جاء روح الحق یرشدکم و بعد محمد یریدکم جمیع الخیر لانه لیس یتکلم من تلقاء نفسه
و در زبور نام مقدس محمد بن عبدالله نیز واقع ست و احتمال و اشتباه از اصل زائل میکند فی الزبور و نسخة
محفوظة عند الیهود یا احمد فاضت الرحمة علی شفتیك من اجل ذلك ابارك علیك
فتقلد السیف فان بهاءك وحمدك الغالب و بورکت کلمة الحق فان ناموسك و شرائعك
مقرونة بهیبة یمینك سهامك مسنونة والامم یخرون تحتك کتاب حق جاء
به الله من الیمن والتقدیس من جبل فاران وامتلأت الارض من تحمید احمد و تقدیسه
و ملك الارض و رقاب الامم و فی موضع آخر من الزبور ایضا لقد انکسفت السماء
من بهاء احمد و امتلأت الارض من حمده و اهل کتاب همیشه از مولد و مبعث و نسب
و نعوت و شمائل نبی آخر زمان و اخراج کفار قریش او را از وطن خود و محل هجرت او بوجهی خبر میدادند
که بسبب تخصیصات و تقییدات احتمال شرکت ابهام مرفوع و منتفی گشته که منحصر فی فرد واحد شده بود
و لهذا در وقت ظهور آن عالی جناب آن صفات را برو تطبیق یافته بلکه منحصر درو شناخته یار و در
ربقه انقیاد در آمدند و برخی وعده نصرت و امداد بر وقت بعثت مصمم نمودند و قضایا پیش دستی کرده
انجاح قبل از رسیدن وقت بدار القرار شتافتند و نیز در وقت تولد علاماتی که بظهور آمده حکم
احجار و اشجار و اخبار کاهنین و هتف هواتف جن و بانگ زدن اصنام و شیاطین و همچنین در وقت
بعثت انچه وقوع یافت احتمالات دیگر را سد و ساخت باز ظهور معجزات و استجابت دعوات
و امداد و نصرت غیبی از جناب الٰهی باو و اتباع او می رسید و برکات و انوار که ازو در عالم منتشر شد
و باقی ماند دلیل ای تخصیص گردید انتهی این عبارت ظاهر ست که شاه صاحب فرقه غرابیه که حسب
اظهار شان منکر نبوت جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم اند و اسائت ادب حضرت
جبرئیل علیه السلام بغایت قصوی رسانند که معاذ الله از لعنت هم دریغ نمی کنند و نصوص

قرآنی

علیه السلام فی الترجمة العربیة المطبوعة سنه ... هکذا و علی اسمعیل استجبت لك
هوذا بارکته و اکبره و اکثره جدا فسیلد اثنی عشر رئیسا و اجعله لشعب کثیر و قوله
اجعله لشعب کثیر یشیر الی محمد صلی الله علیه و سلم لانه لم یکن فی ولد اسمعیل من
کان لشعب کثیر غیره و قد قال الله تعالی حاکیا عن دعاء ابراهیم و اسمعیل فی حقه
علیهم السلام فی کلامه المجید ایضا ربنا و ابعث فیهم رسولا منهم یتلو علیهم ایاتك
و یعلمهم الکتاب و الحکمة و یزکیهم انك انت العزیز الحکیم و این عبارت توراة چنانچه بر نبوت
جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم دلالت میکند همچنان بر امامت ائمه اثنا عشر علیهم السلام
باواز بلند ندا می کند سیما در نی رائحه از انصاف و تدبر داشته باشد درین معنی شک نمیکند
و هرگز عقل عاقلی قبول نمیکند که دلالت این عبارت بر نبوت جناب رسالتماب صلی الله علیه
و آله و سلم معمول باشد و دلالت آن بر امامت حضرت ائمه اثنا عشر با وصف تصریح بعدد اثنا عشر
مسلم نباشد تلك اذا قسمة ضیزی و لله الحمد و المنة که فاضل نحریر نقاد علامه جواد
بن ابراهیم ساباط با وصف حنفیت و سنیت تاب کتمان حق نیافته ببرکت نصرت او وفاء عزیز
و تائید اسلام و رد منکرین و جاحدین نبوت حضرت خیر الانام اعتراف صریح و اقرار صحیح
باین معنی نموده که حق آنست که این کلام در شان ائمه اثنا عشر علیهم السلام است که شیعه اعتقاد
عصمت شان دارند قال فی البراهین الساباطیة فیما تستقیم به الملة المحمدیة بعد
نقل عبارة عبرانیة من سفر التکوین من التوراة و ترجمته بالعربیة و اما
اسمعیل فانی قد سمعت دعائك له ها انا ذا قد بارکت فیه و جعلته مثمرا و سأکثره
تکثیرا و سیلد اثنی عشر ملکا و سأصیرهم امة عظیمة اقول ذهب الیهود و النصاری
الی ان المراد بالملوك الاثنی عشر هو اولاد اسمعیل الاثنا عشر و هو باطل لانهم لم یکونوا

ولم یدع الملکیة والحق انه فی شان الائمة الاثنی عشر التی تعتقد الشیعة عصمتها وفی
بیان ذلک وذکر المهدی عجل الله ظهوره انتهی فالحمد لله الفاصل بین الحق والباطل حیث
اجری الحق علی لسان هذا الفاضل الکامل الذی بلغ فی الذب عن حوزة الاسلام
مبلغا یقصر عنه ید المتناول ووصل فی حمایة الدین الی حد قلما یصل الیه واصل فهو
المحقق النحریر الذی لا یباریه مجاری وانه معادل ولا یضاهیه فی زمانه مشاکل وجوابا
لمزید انصاف وحق پرستی واحتراز از ترویج باطل واتشدستی جا بجا مرة بعد اولی وکرة بعد
اخری تائیدات مذهب الحق از عبارات عدیده کتب سابقه ثابت نموده چنانچه در بیان
اول از مقاله ثالثه از تبصره ثالثه فیما یخص محمد واولاده علی الاجمال ومایخص مکة
التی فیها الله اولا عبارتی از سفر رویای یوحنا نقل کرده بعد آن گفته و ترجمتها بالعربیة هذه
من کانت له اذن سامعة فلیستمع ما تقول الروح للکنائس انی ساطعم المظفر من شجرة
الحیوة التی هی فی جنة الله وفی ۱۱ من کانت له اذن سامعة فلیستمع ما تقول الروح
للکنائس فان المظفر لا تضره الموتة الثانیة وفی ۱۷ من کانت له اذن سامعة
فلیستمع ما تقول الروح للکنائس انی ساطعم المظفر من المن المکنون واعطیه حجرا بیضاء
مکتوبا علیها اسم مرتجل لا یفهمه الا من یناله وفی ۲۶ وساعطی المظفر الذی یحفظ
جمیع افعالی سلطانا علی الامم فیرعاهم بقضیب من حدید ویحطمهم کانیة الفخار
کما اخذت انا من ابی واعطیه ایضا نجمة الصبح فمن کانت له اذن سامعة فلیستمع
ما تقول الروح للکنائس وفی ۳-۵ المظفر یلبس ثیابا بیضا ولا امحو اسمه من سفر
الحیوة واعترف باسمه امام ابی وامام ملائکته فمن کانت له اذن سامعة فلیستمع
ما تقول الروح للکنائس وفی ۱۲ منه المظفر اجعله عمودا فی هیکل الٰهی ولا یخرج خارجا

واکتب علیه اسم الٰهی واسم مدینة الٰهی اورشلیم الجدیدة التی نزلت من السماء من عند الٰهی
واکتب علیه اسمی الجدید فمن کانت له اذن سامعة فلیستمع ما تقول الروح للکنائس وفی ۲۱
منه المظفر اهب له الجلوس معی علی کرسی کما ظفرت انا ایضا وجلست مع ابی علی کرسیه
فمن کانت له اذن سامعة فلیستمع ما تقول الروح للکنائس اقول هذه سبعة
براهین متواترة مترادفة فی الاصحاح ۲ و ۳ من رؤیا یوحنا بن زبدی تدل دلالة
صریحة علی بعثة محمد صلعم وعلی نبوته العامة وقبلته الجدیدة وعلو
درجته تغافل النصاری عنها واوّلوها تاویلات رکیکة لا تستقیم علی شیء
منها حجة ولا یثبت برهان وکان الاحری بها ان یکتب کل واحد منها علی حدة لکنی
اعرضت عن ذلک وکتبتها کلها فی برهان واحد وجعلتها اول هذه المقالة وترکت
تفصیلها الی آن خروجی من الهند وبعد ذلک ساشرحها ان شاء الله تعالی فی المطول الذی عدت
به فی صدر الکتاب ولا اشرع الان فی بیان معانیها والاستدلال بمبانیها فاعلم ایدک الله
بروحه القدسیة وجعلک ممن یقتفی شریعة سید البریة ان یوحنا رضع کان فی
جزیرة بطموس وهی جزیرة واقعة فی طول ۴۴ درجة و ۱۵ دقیقة من الطول
الجدید وعرض ۳ درجة و ۱ دقیقة من الشمال فی یوم الاحد فاتاه الوحی وحل
علیه الروح القدس وسمع صوتا عظیما یقول له انی انا الالف والیاء الاول و
الاخر فاکتب ما تراه وارسله الی الکنائس السبع المشهورة اعنی کنیسة افسس
کنیسة سمرنا وبیرغاموس وثیاتیرا وساردیس وفیلادلفیة ولاذقیة فرای
سبع منائر من ذهب وفی وسطها انسان یماثل عیسی وفی یده سبعة
کواکب وفی فمه سیف فقال له انی انا الذی کنت حیا وصرت میتا وها انا الان حی

الی الابد وعندی مفاتیح جهنم فاکتب الی الکنائس السبع ما رایته وما هو کائن وما
سیکون اعنی سر الکواکب السبعة التی رایت فی یدی والمنائر السبع فان النجوم ملائکة
الکنائس والمنائر انفسها فاکتب الی ملک کنیسة افسس هذا ما یقول الخ والکواکب
السبعة المتمشی بین المنائر السبع انی قد عرفت جمیع احوالک وامتحانک انبیائک
الکذبة لکنک لست کما کنت فاذکر سقوطک وتب والا فساجئ وازیل منارتک
من وسطک من کانت له اذن سامعة فلیستمع ما یقول الروح للکنائس انی
ساطعم المظفر من شجرة الحیوة الذی فی جنة الله واکتب الی ملک کنیسة سمرنا هذا
ما یقول الاول الآخر الذی مات وحیی انی قد عرفت عملک ومسکنتک فلا تخف
مما یحل علیک فان ابلیس سیضطهدکم عشرة ایام فاصبروا انا اعطیک اکلیل الحیوة
من کانت له اذن سامعة فلیستمع ما یقول الروح للکنائس فان المظفر لا تضره
الموتة الثانیة واکتب الی ملک کنیسة برغاموس هذا ما یقول الخ والسیف
الحاد انی قد علمت انک لم تنکرنی مع انک مستقر فی عرش الشیطان لکن بعض قومک
متمسک ببدع بلعام باعور وبعضهم ببدع النیقولاتیین فتب والا حاربتک بسیف
فمی من کانت له اذن سامعة فلیستمع ما یقول الروح للکنائس انی ساطعم المظفر من المن
المکتوم واعطیه حصاة بیضاء مکتوب علیها اسم لا یعرفه الا من یناله واکتب
الی ملک کنیسة ثاتیرا هذا ما یقول ابن الله الذی عیناه کالنار ورجلاه
کالنحاس انی قد اطلعت علی حسن ایمانک الا انک قبلت زابیل المتنبیة ان تضل
القوم وترغبهم فی الزناء واکل ذبائح الاوثان فساقتلها واولادها وسیعلم
الکنائس انی انا هو ساحصی الکل واجازی کلکم بحسب اعمالکم ومن تمسک

منکم بشریعتی فلا القی علیه ثقل آخر بل سیکون کذلک الی ان اتیانی وساعطی المظفر الذی
یحفظ اعمالی سلطانا علی الامم فیرعاهم بقضیب من حدید ویسحقهم کانیة
الفخار کما اخذت انا ایضا من ابی واعطیه نجمة الصبح فمن کانت له اذن سامعة
فلیستمع ما یقول الروح للکنائس واکتب الی ملک کنیسة ساردیس هذا
ما یقول الخ والارواح السبع الالهیة والکواکب السبعة انی قد عرفت اعمالکم
وانک حی بالاسم الا انک میت فتیقظ وقو اصحابک فان اعمالکم لم تکمل امام الله
فتذکر ما سمعت وتب والا فساجئ الیک مجیئ اللص والذین لم یتدنسوا منکم
یستحقون ان یلبسوا معی البیاض فالمظفر یلبس ثیابا بیضا ولا امحی اسمه
من سفر الحیوة واعترف باسمه امام ابی وامام ملائکته فمن کانت له اذن
سامعة فلیستمع ما یقول الروح للکنائس واکتب الی ملک کنیسة فلفیا هذا ما یقول
المقدس الحقیقی الذی عنده مفتاح داود یفتح ولا احد یغلق ویغلق ولا احد
یفتح قد عرفت اعمالک وفتحت لک بابا لا یستطیع احد ان یغلقه لمحافظتک علی کلامی
وسیذل الذین یقولون انا یهود ولیسوا بیهود ویعلمون انی احببتک وساحفظ
علیک ساعة امتحان کما حافظت علی کلامی فانی سریع الاتیان فتمسک بما عندک
لئلا یاخذ تاجک احد ساجعل المظفر عمودا فی هیکل الهی فلا یخرج منه الی الخارج واکتب علیه اسم الهی واسم
مدینة الهی اورشلیم الجدیدة التی نزلت من السماء من عند الهی واکتب علیه اسمی الجدید فمن
کانت له اذن سامعة فلیستمع ما یقول الروح للکنائس واکتب الی ملک کنیسة
لاذقیة هذا ما یقول امین الشاهد الامین الحقیقی راس خلیقة الله انی قد
عرفت انک لا حار ولا بارد فیالیتک کنت حارا او باردا اذ انقیاک

الا انك فقاتو تدعی الغنی وعدم الاحتیاج ولم تعلم بفقرك وشقائك فاشترمنی الذهب
الابریز المستغنی والبس البیاض لتستر وتکحل لتبصر فانی او دّ ب من احبه فتب فانی واقف
علی الباب فمن یفتح لی الباب ادخل الیه واتعشی معه وساجلس المظفر معی علی
کرسی کما ظفرت وجلست مع ابی علی کرسیه فمن کانت له اذن سامعة
فلیستمع ما تقول الروح للکنائس اقول هذا ملخص الفصول الثلاثة المشتملة علی
الحجج السبع وان اردت الاطلاع علی جمیع العبارة فارجع الی سفر الرویا اذا علمت
ذلك فاعلم ان هذه الرؤیا هی علی ما یعتقد النصاری رؤیا راٰها یوحنا ع
تشتمل علی الاخبار التی حدثت فی العالم من ارتفاع المسیح عم الی بعثة محمد صلعم
ومن وفاته صلعم الی ظهور المهدی رضع ومن وفاته الی قیام الساعة ولا شك
فی انها تدل علی جمیع ذلك وانها کلام الله تعالی لکنی لست بمطمئن الخاطر من تحریفها
ومع ذلك الاشك ان ما کان الاستدلال فیها قائمة علی دعائمها الاصلیة فمن
جملة ذلك هذه الایات الشریفة وها هنا امر یقف علیه البحث وهو معرفة الکلمات
التی هی محل النزاع فمن ذلك لفظة الاوورکم یعنی المظفر وهی فی الاصل الیونانی
تدل علی الغالب والغازی والقاهر فی الحرب ومنها الموتة الثانیة وهی عند النصاری
عبارة عن موت الانسان فی الذنب الی انهماکه فیه لا غیر واما البعث فانهم یعترفون
بقیام جمیع الناس عند ظهور المسیح وبخلود اهل الجنة واهل النار فی النار
ولم یتعرضوا للبحث فی هذا المقام وعند الیهود عبارة عن الموتة التی لا یکون بعدها
موتة وتقریر ذلك انهم یقولون ان مدة مکث هذه الخلیقة علی حالتها لا یکون
الا ۷۰۰۰ سنة فمن آدم الی موسی عم ۲۲۶۸ سنة ومن موسی الی المسیح

۲۲۳۳ فاذا ظهر المسیح تبعث جمیع الموتی وتستقیم لهم السلطنة ۱۰۰۰ سنة وبعد ذلك یفنی
من علی وجه الارض وتزول هی والسماء ویصیر العالم کان لم یکن ثم یستانف الصانع صنعة اخری
فی هذه الصنعة او تغایرها وفیه ما فیه من عدم فساد الانفس الحکماء کلهم
متفقون علی عدم فسادها لانها لو قبلت الفساد لکانت مرکبة من شئ یکون فیها
بمنزلة المادة یقبل الفساد وشئ بمنزلة الصورة یفسد بالفعل بل وینبغی للقابل
للفساد ان یبقی مع الفساد والمفسد بالفعل لا یبقی معه والذی
یفسد بالفعل غیر الذی یقبل الفساد فتکون مرکبة ولیس الامر کذلك ولانها
لو کانت قابلة للفساد لاشیر الیها فی النوامیس لانها مما علیه التعویل ولم یذکر
ذلك فی شئ من نوامیسهم فلیس بشئ وقال بعضهم ان نفس الاتقیاء تبقی الی الابد
وانفس الاشقیاء تهلك وعند المسلمین اما اهل السنة والجماعة فالظاهر انهم
لا یعترفون بموتة ثانیة ولم یذکروا الا الموتة الاولی والحیوة الثانیة وبعدها
یساق الذین امنوا الی الجنة والذین کفروا الی النار وقالوا ان الاستثناء فی مثل
لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی منقطع واما الامامیة فیقولون انه اذا ظهر المهدی
رضع نزل عیسی عم یرجع حینئذ محمد صلی الله علیه وسلم وعلی وفاطمة والحسنان
رضعهم ویرجع معهم الابرار والفجار وتستقل لهم المملکة واستدلوا بایات کثیرة منها
قوله تعالی انا لننصر رسلنا فی الحیوة الدنیا ویوم یقوم الاشهاد وقالوا ان علی بن
ابراهیم وسهل بن عبد الله قد رویا عن الصادق رضع ان یوم یقوم الاشهاد
یوم رجعة محمد صلعم وبقوله تعالی ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین القبل وفیه
بحث ازین عبارت واضحست که موته ثانیه که یوحنا ذکر آن کرده منطبق نمی شود مگر

بر مذهب امامیه که ایشان قائل اند برجعت جناب سالتماب و جناب امیر المومنین و حضرت فاطمه و حسنین علیهم السلام و رجوع ابرار و فجار آنا قول او و فیه بحث پس اگر تفصیل این بحث ذکر میکرد جواب مسکت آن می شنید و کلمات آتیه او که خالی از تشکیک ست برای دفع این تشکیک اجمالی کافی ست و نیز در براهین ساباطیه در بیان اموریکه از بریو یا مستفاد شده گفته و منها الحصاة البیضاء وهی ید فعها عیسی او الروح القدس عم الی المظفر وهو الی الذی یکون بعده ولا یفهم ما کتب علیها الا من یاخذها ولا شی یشابه ذلک فی مذاهب اهل السنة والجماعة وذهب الامامیة الی ان جبرئیل عم قد اعطی ذلک محمدا صلعم وهو دفعه الی علی رضع هلم جرا الی الحسن بن علی رضع وهو دفعها الی المهدی رضع این عبارت دلالت صریحه دارد برآنکه امری که مشابه حصاة بیضاء که حضرت عیسی یا روح القدس آنرا بسوی مظفر دفع می کند در مذهب اهلسنت یافته نمی شود ولکن بمذهب شیعه با آن موافق ست که ایشان قائل اند بآنکه جناب سالتماب صلی الله علیه وآله وسلم این حصاة را بجناب امیر المومنین علیه السلام عطا فرموده تا آنکه امام حسن عسکری علیه السلام آنرا بحضرت مهدی علیه السلام داده و نیز در براهین ساباطیه گفته قوله المظفر لا تضره الموتة الثانیة یرید به محمدا صلعم والموتة الثانیة قد ذکرها فی مقدمة البحث از این عبارت ظاهرست که مراد از موتهٔ ثانیه درین قول همانست که سابقا مذکور شده و افاده کرده که مراد از آن رجعت ست و آن موید مذهب امامیه است و نیز در براهین ساباطیه گفته قوله واکتب الی ملاک کنیسة بیرغاموس وهی بلد فی عرض ۲۹ درجة و ۲۰ دقیقة من الشمال وطول ۴۰ درجة من الطول الجدید قوله هذا ما یقول ذو السیف الحاد الی قل عرفت الخ اشارة الی حسن

اعتقادهم عدم تحرکهم عن نیته فی دار الشهادت الا ان بعضهم کانوا یستعملون ... والاطلاق ... اضلهم تعالی بنیقودیمس وهو شماس دهری فمنعهم عم عن اتباع شیطانه نیقودیمس هذا لیس بنیقودیمس الذی ذکر فی ۳–۱ من یوحنا فان ذلک کان من مقدمی النصاری ثم قال ان ترکت هذین الامرین سلکت فی سبیل الرشاد الذی امرتک بسلوکه والا جئت حاربتک بسیف فمی قال بعض النصاری انه یرید بسیف فمه سیف الله ابیه فعلی هذا التقریر یکون المراد به علیا رضع لانه هو سیف الله الذی قاتل مشرکی الیهود والنصاری ازین عبارت واضحست که مراد سیف خدا که درین رویا اشاره بیان واقع شده جناب امیر المومنین علیه السلام ست که مقاتله فرموده با مشرکین یهود و نصاری و این معنی صراحة موید مذهب اهل حق ست بسبب دلالت آن بر افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام و نیز در براهین ساباطیه گفته قوله انی ساطعم المظفر من المن المکتوم یرید به محمدا صلعم والمن المکتوم هو علم النبوة والمن هو ما کان ینزل من الطل علی الاشجار لبنی اسرائیل فی بریة غار و اعطیه حصاة بیضاء اختلف النصاری فی تاویلها فاکثرهم تحیروا فی الرویا والذی بحث فی اولها قال هذه کنایة عن ما یتفضل به علیهم من الثواب لان اللذة لا یعرفها الا من ینالها ولیس بشی اذ تشبیه اللذة بالحصاة امر بارد والحق ما ذهب الیه الامامیة فی مقدمة هذا البحث این عبارت صریحست در آنکه مذهب امامیه در باب حصاة تحقیق صوابست و خلاف آن غیر مقبول اولی الالباب و نیز در براهین گفته و قال بعض اهل التحقیق هذه حصاة نزل بها آدم عم واعطاها عند وفاته

شيئا عنه ولم يزل ينتقل من بدالى يد حتى انتهت الى عيسى عم ومنه الى محمد صلعم ولا شك
ان محمدا صلعم اما ان يكون قد دفعها الى علي رضع او سيد فعهما الى المهدي الا سبيل
الثاني لان علمائنا لم يعترفوا بالرجعة وانما هي من خصائص مذهب الامامية فيكون
قد دفعها الى علي رضع وهذا مما يؤيد مذهبهم ازين عبارت ہم صریحست در تایید مذہب
امامیہ در باب رجعت و نیز در براہین ساباطیہ گفتہ ثم قال فان المظفر يلبس ثيابا بيضا
اي يدخل تحت راية نجمة الصبح وهذا مصداق بما ذهب اليه الامامية من
باب الرجعة فانهم قد اتفقوا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم وعليا وفاطمة
والحسنين رضعهم يرجعون بالاجسام اذا ظهر المهدي رضع این عبارت صریحست
در آنکہ فقرہ ان المظفر يلبس ثيابا بيضا الخ مصداق مذہب امامیہ ست در باب
رجعت کہ مذہب ایشان آنست کہ جناب رسالتماب صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم و جناب امیر المومنین
و حضرت فاطمہ و حسنین علی جمیعہم افضل التحیۃ والسلام رجوع خواہند کرد باجسام ہنگام
حضرت مہدی ظاہر خواہد شد و نیز در براہین گفتہ و، قوله واكتب الى ملاك كنيسة
لاذقية وهي بلدة في عرض ۳۷ درجة و ۳۰ دقيقة من الشمال وطول
۴۷ درجة من الطول الجديد قوله هذا هو ما يقول الخ الى غاية قوله و
مين بجمة عبرانية بمعنى لكن كذلك وتكلف المفسرين لها لحمل تحت تصيرها
على المتكلم اشارة الى نفوذ الكلام ووصفه نفسه بالشاهد الامين بيانا
لانه لو بات الا شاهد المحمد صلعم ثم وصف الشاهد بالامين اخرجاله من
الخائن يريد به انه لم يكتم شهادته بل انه اداها على سبيل الاعلام
وضرب فيهما الامثال والحقيقي الذي يبائن المزاجي يريد به انه

ليس بشاهد مزاجي شهد اما القضاة المزاجية على الامور المزاجية بل انه حقيقي شهد
اما القرآن الحقيقي على الامر الحقيقي واضافه براس خليفة الله اشارة الى فضيلة لا تنال
وقوله انه قد عرف انه فاتر وسيتقيأه لفتورة اشارة الى عدم تعصب اهل الكنيسة
في مذهبهم ومداهنتهم مع اليونانيين والملاحدة ثم وصف بالفقر وامره بشراء الذهب
اشارة الى تبشيره بالشريعة الغراء ولباس البياض حث الى الاعراض عن سبل
الضلال والتكحل امر باعمال النظر في معاني كلامه ليحصل له الغنى الحقيقي في الدين
ويتم بالسر الذي لا زوال له ويشاهد حقائق الاشياء كما هي عليه في نفس الامر
وقوله اؤدب من احبه بيان لكمال اللطف على اهل الكنيسة ثم امره بالتوبة
بعد ما هدده بالتاديب واخبره بسرعة اتيانه وقرب زمانه ثم قال
وساجلس المظفر معي على كرسي تاكيد آخر لرجعة محمد صلى الله عليه وسلم
زمان ظهور المهدي رضع وتاييد لما يزعمه الامامية من باب الرجعة فمن
كان له اذن سامعة فليسمع ما يقول الروح للكنائس ورغب في اجل الثواب
وحذر من عاجل العقاب وهيأ الشريعة رب الجنود ويكبحاجته الى الفلاح
وينتظم في حزب نجمة الصباح جعلني الله واياك ممن يفوز بلقائه ويسلك
في سلسلة اوليائه این عبارت صریحست در آنکہ از رویای یوحنا رجعت جناب رسالتماب
صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم در زمان حضرت مہدی علیہ السلام ثابت می شود و آن تایید
مذہب امامیہ در باب رجعت می کند و نیز در براہین ساباطیہ بعد نقل عبارتی از فصل
حادی عشر سفر اشعیا گفتہ و ترجمہ بالعربیة وستخرج من قبل الاسی عصی
ويلمث من عروقه غصن وسنستقر عليه روح الرب اعني روح

الحلم والمعرفة وروح النبوة والعدل وروح العلم وخشية الله فجعل فی فکره وقادة مستقیما وخشیة الرب فلا یقضی محاباة الوجوه ولا یدین بمجرد السمع اقول اول الیهود هذا فی شأن مسیحهم والنصاری فی حق الههم فقال الیهود ان آسی سم ابی داود والمسیح لا یکون الا من اولاد داود فیکون هو المنصوص علیه قد ذکرت منع صغری هذا القیاس فیما قبل فتذکره وقال النصاری ان المراد به عیسی بن مریم عم لانه هو المسیح الذی یجب ان یکون من اولاد داود واجیب بان صفاته اعم من صفات النبی ولا قرینة لتقیید الخاص مقام العام فیکون المنصوص علیه هو المهدی رضع بعینه لصریح قوله ولا یدین بمجرد السمع لان المسلمین اجمعوا علی انه رضع لا یحکم بمجرد السمع الظاهر بل لا یلاحظ الا الباطن ولم یتفق ذلک لاحد من الانبیاء والاوصیاء افلا تری انه صلعم من قال لا اله الا الله حقن ماله و دمه اذا علمت ذلک فاعلم ان لفظة اسی فی العبرانی فرع الوجود فیکون من قبیل استعمال العلة فی مقام المعلول اذ لا یمکن ان یکون الوجود الحقیقی اصل فیکون المراد محمدا صلی الله علیه وسلم لقوله لولاک لما خلقت الافلاک وقد اختلف المسلمون فی المهدی فقال اصحابنا من اهل السنة والجماعة انه رجل من اولاد فاطمة یکون اسمه محمدا واسم ابیه عبد الله واسم امه امنة وقال الامامیون بل انه هو محمد بن الحسن العسکری رضع کان قد تولد سنة ۲۵۵ من فتاة الحسن العسکری اسمها نرجس فی سر من رأی زمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهی الغیبة الکبری ولا یؤب بعدها الا اذا شاء الله تعالی وما کان قولهم اقرب لتنال هذا النص وکان غرضی الذب عن ملة محمد صلی الله علیه وسلم مع قطع النظر عن التعصب فی المذهب ذکرت لک مطابقة ما یدعیه الامامیون مع هذا النص

اذا علمت

اذا علمت ذلک فاعلم ان ما تحقق عندی هو ان عمر الدنیا ۷۰۰۰ سنة فمن خلقة آدم عم الی مولد موسی عم ۳۷۶۸ سنة ومن مولد موسی عم الی مولد عیسی عم ۱۳۹۲ سنة ومن مولد عیسی عم الی مولد محمد صلی الله علیه وسلم ۶۱۳ سنة یصیر الجمیع من خلقة آدم عم الی میلاد محمد صلی الله علیه وسلم ۵۷۷۳ سنة ومن میلاد محمد صلی الله علیه وسلم الی بعثته ۴۰ سنة یصیر الجمیع ۵۸۱۳ سنة فینبغی ان یکون من بعثة محمد صلی الله علیه وسلم الی ظهور المهدی رضع مدة ۱۵۸۷ سنة مضت منها ۱۳۴۱ سنة وبقیت ۲۴۶ سنة حتی تتم مدة ۷۰۰۰ فبعد مضی هذه المدة یظهر المهدی رضع ویملأ الارض عدلا کما ملئت ظلما ویتسلط بنو هاشم علی جمیع المسکونة مدة ۱۰۰۰ سنة ان شاء الله تعالی وحینئذ یعلم الظالمون ای منقلب ینقلبون واما ما ذکره بعض العلماء من ان المدة الفاصلة بین محمد صلی الله علیه وسلم وبین المهدی رضع ۱۰۰۰ سنة فلیس بشئ عاقل هوشیار را از این عبارت نصفت شعار حقیت آثار که این علامه عالی مقدار نگارنده در زبده علمای عالی فخار بمقابله منکرین دین سرور مختار صلی الله علیه وآله الاطهار بر زبان آورده تامل میباید نمود که چسان از خرافات اهل سنت در باره حضرت صاحب العصر والزمان ع دست بر داشته تمسک والا همت را بتشیید و تسدید مبانی مذهب الحق گماشته بمطابقت مذهب الحق با نص کتاب سابق در باره حضرت مهدی واقربیت قول الحق برای تناول این نص تصریح فرموده وعصبیت را در تحقیق حق و توهین باطل بیهوده فهمیده و علاوه برین و نیز در براهین ساباطیه بیان برهان خامس از مقاله ثالثه بعد نقل عبارتی از سفر شعیای پیغمبر گفته و ترجمه

ونرجمته بالعربية في صحيح أخنوخ ان جبل عظيم شامخ و رأيت المدينة العظيمة اورشليم
المقدسة نازلة من السماء من عند الله فيها مجد الله وضوءها كالحجر الكريم
كحجر اليشم والبلور وكان لها سور عظيم عال و اثنا عشر بابا وعلى الابواب اثنا عشر
ملكا وكان قد كتب عليها اسماء اسباط اسرائيل الاثني عشر اقول كلنا وبل الجملة
النص بحيث ان يدل على غير مكة شرفها الله تعالى والمراد بمجد الله بعثته محمدا
صلى الله عليه وسلم فيها والضوء عبارة عن الحجر الاسود وتشبيهه باليشم
البلور اشارة الى صحيح الروايات التي وردت في انه لما نزل كان ابيض ولم اسود
اسود وهو رب الجنود صلعم والابواب الاثني عشر ولاده الاحد عشر وابن
عمه علي وهم علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسين والقائم المهدي محمد رضي الله عنهم وقوله وعلى الابواب الاثني عشر اثنا عشر ملكا
يدل على عظم رتبته وعلى عموم نبوته وقيام دعوته وعلى انقياد جميع الاسباط
له والاسباط الاثنا عشر عبارة عن اولاد يعقوب ع وهم روبين وشمعون ولاوي
ويهودا واسخر وزابلون ونفتالي وبنيامين ودان وجاد واشير ويوسف ع وهذا
مصداق لقوله لولاك لما خلقت الافلاك. وين عبارت سراسر بشارت اين عالم تحرير
ومحقق خبير تبشير بائمه اثنى عشر از بيان يوحنا ثابت فرموده و براى مزيد ايضاح حق
واضح الابتلاج و ابطال وساوس اهل اعوجاج الهامى متبركه ائمه اثنا عشر عليهم السلام
مفصلا بزبان حقايق ترجمان آورده و نيز در براهين ساباطيه بعد نقل عبارت
انسفر رويا گفته و ترجمته بالعربية ولسور المدينة اثنا عشر اساسا وعليها
اسماء رسل الحمل الاثني عشر اقول هذا تاكيد صريح لما قبله والاثنا عشر الاساس



وهم الائمة الاثنا عشر وبسل الحمل الاثنا عشر هم الحواريون الاثنا عشر رضي الله
اين عبارات صريحست در انكه مراد از اثنا عشر اساس كه در سفر رويا ذكر كرده ائمه اثنا عشر عليهم السلام
وان صريحست در تاييد مذهب اماميه و نيز در براهين بعد نقل عبارتي از سفر رويا گفته و ترجمته
بالعربية والابواب الاثنا عشر اثنا عشر لؤلؤة كل واحد من الابواب كان من لؤلؤة
واحدة وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف اقول هذا بيان تمثيله
وصفة للابواب وكون كل باب من لؤلؤة واحدة فيه اشارة الى ما تدعيه الامامية
من عصمة ائمتهم لان اللؤلؤة كروية ولا شك ان الشكل الكروي لا يمكن انثلامه
لانه لا يباشر الاجسام الا على ملتقى نقطة واحدة كما صرح به اقليدس والاصل
في عصمة الامام اما عند اهل السنة والجماعة فان العصمة ليست بشرط بل
العمدة فيه انعقاد الاجماع واما عند الامامية فهي واجبة فيهم لانه لطف ولان
النفوس الزكية الفاضلة تابى عن اتباع النفوس الدنية المفضولة وعدم
العصمة علة عدم الفضيلة ولهما فيها بحث طويل لا يناسب هذا المقام قوله
وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف يريد بذلك اهل ملته
صلعم لانهم لا ينحرفون عن اعتقادهم ولا ينصرفون عن مذهبهم في حالة
العسرة واما الذين اغواهم قسوس لاكتاديين فمن الجهال الذين لا معرفة
لهم باصول دينهم وهذا هو مصداق قوله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها
اين عبارت صريحست در انكه بودن هر باب از لؤلؤ واحد اشاره است بعصمت ائمه
عليهم السلام و آن از اعظم تاييدات مذهب الحق است و مذهب محققين منصفين
است و يحتج بان ... عصمت اين حضرات

وترجمتہ بالعربیۃ فی خلالہ جبل عظیم شامخ وفیہ مدینۃ جلیلۃ ارض تنجیم
المقدسۃ منزلۃ من السماء من عند اللہ فیہا محمد اللہ وضوئہا کالحجر الکریم
کحجر البشم والبلور وکان لہا سور عظیم عال اثنا عشر بابا وعلی الابواب اثنا عشر
ملکا کان قد کتب علیہا اسماء اسباط اسرائیل الاثنی عشر اقول کلتا وجہی الجملۃ
النص بحیث ان یدل علی غیر مکۃ شرفہا اللہ تعالی والمراد بمحمد اللہ بعثتہ محمدا
صلی اللہ علیہ وسلم فیہا والضوء عبارۃ عن الحجر الاسود وتشبیہہ بالیشم
البلور اشارۃ الی صحیح الروایات التی وردت فی انہ لما نزل کان ابیض والمراد
بالسور ھو رب الجنود صلعم والابواب الاثنی عشر اولادہ الاحد عشر وابن
عمہ علی وھم علی والحسن والحسین وعلی ومحمد وجعفر وموسی وعلی ومحمد وعلی
والحسن والقائم المھدی محمد رضی اللہ عنہم وقولہ وعلی الابواب الاثنی عشر اثنا عشر ملکا
یدل علی عظم مرتبتہ وعلی عموم نبوتہ وقیام دعوتہ وعلی انقیاد جمیع الاسباط
لہ والاسباط الاثنا عشر عبارۃ عن اولاد یعقوب وھم روبین وشمعون ولاوی
ویہودا وایسخر وزابلون وبنیامین ودان ونفتالی وجاد وعاشر ویوسف وھذا
مصداق لقولہ لولاک لما خلقت الافلاک درین عبارت سراسر متانت ای عالم
وتحقیق خبر تبشیر بائمہ اثنی عشر از بیان یوحنا ثابت فرمودہ وبرای مزید ایضاح حق
واضح الابتلاج وابطال وساوس اہل اعوجاج الحامی متبرکہ ائمہ اثنا عشر علیہم السلام
مفصلا بزبان حقائق ترجمان آوردہ ونیز در براہین ساباطیہ بعد نقل عبارت
انیسفر رویا گفتہ وترجمتہ بالعربیۃ ولسور المدینۃ اثنا عشر اساسا وعلیہا
اسماء رسل الحمل الاثنی عشر اقول ھذا تاکید وتشیید لما قبلہ والاثنا عشر الاسس

وھم الائمۃ الاثنا عشر وبس الحمل الاثنا عشر ھم الحواریون الاثنا عشر وضع الخ
این عبارات صریحست در انکہ اثنا عشر اساس کہ در سفر رویا مذکور گردیدہ ائمہ اثنا عشر علیہم السلام
وان صریحست در تایید مذہب امامیہ ونیز در براہین بعد نقل عبارتی از سفر رویا گفتہ وترجمتہ
بالعربیۃ والابواب الاثنا عشر اثنا عشر لؤلؤۃ کل واحد من الابواب کان من لؤلؤۃ
واحدۃ وساحۃ المدینۃ من الذھب الابریز کالزجاج الشفاف اقول ھذا بیان ما قبلہ
وصفۃ للابواب وکون کل باب من لؤلؤۃ واحدۃ فیہ اشارۃ الی ما تدعیہ الامامیون
من عصمۃ ائمتہم لان اللؤلؤۃ کرویۃ ولا شک ان الشکل الکروی لا یمکن انثلامہ
لانہ لا یباشر الاجسام الا علی ملتقی نقطۃ واحدۃ کما صرح بہ اوقلیدس والاصل
فی عصمۃ الامام اما عند اھل السنۃ والجماعۃ فان العصمۃ لیست بشرط بل
العمدۃ فیہ انعقاد الاجماع واما عند الامامیۃ فھی واجبۃ فیہم لانہ لطف لان
النفوس الزکیۃ الفاضلۃ تابی عن اتباع النفوس الدنیۃ المفضولۃ وعدم
العصمۃ علۃ عدم الفضیلۃ ولہما فیہا بحث طویل لا یناسب ھذا المقام قولہ
وساحۃ المدینۃ من الذھب الابریز کالزجاج الشفاف یرید بذلک اھل ملتہ
صلعم لانہم لا ینحرفون عن اعتقادھم ولا ینصرفون عن مذھبہم فی حالۃ
العسرۃ واما الذین اغواھم قسوس الانکتاریین فمن الجہال الذین لا معرفۃ
ھم باصول دینہم وھذا ھو مصداق قولہ صلعم انا مدینۃ العلم وعلی بابہا
این عبارت صریحست در آنکہ بودن ہر باب از لؤلؤ واحد اشارہ است بعصمت ائمہ
علیہم السلام و آن از اعظم تاییدات مذہب اہل حق است و مذہب مخالفین منتصبین
...ست ... و اعوجاج ... ماموسد اہتمام تمام در نفی عصمت این حضرات دارند

ودیگر شاهصاحب هم با وصف اظهار کمال لا اخلاف لما انتم والدهر حق علی علیه السلام
فکیف بغیره من المتعنتین المتصلفین و نیز از قول او وهذا مصداق قوله صلعم انا
مدینة العلم وعلی بابها الحمد لله صحت حدیث انا مدینة العلم وعلی بابها
که شاهصاحب پناه بحد مبالغه واغراق در ابطال و تکذیب آن وارند ظاهر ست
و نیز از ان و اضحست که عبارت سفر رویا مصداق این حدیث شریف ست فلیمهلک
اولیاء المخاطب حزنا و کمدا چهارم آنکه امامت حضرت هارون و اولاد آنحضرت از
قبیل فضائل و مناقب ست و استدلال بمناقب انبیا علیهم السلام که اهل کتاب نقل
آن کنند مثل استدلال ست بفضائل اہلبیت علیهم السلام که نواصب نقل آن
نمایند و هیچ عاقلی قدح در فضائل و مناقب اهلبیت علیهم السلام که نواصب
نقل کنند نمی کند باین وجه که بر نواصب در نقل دیگر امور اعتماد نیست پنجم آنکه مذهب
جمعی از اساطین سنیه اینست که در کتب سابقه تحریف لفظی واقع نشده و از غرائب
امور آنکه حضرت بخاری در صحیح خود این معنی را ذکر کرده پس بنابرین احتجاج
اهل الحق بعبارات توراة برای الزام این حضرات نهایت
قوی و متین باشد بخاری در صحیح خود گفته
باب قول الله بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ والطور وکتاب مسطور قال قتادة
مکتوب یسطرون یخطون فی ام الکتاب جملة الکتاب واصله ما یلفظ ما یتکلم
من شیء الا کتب علیه وقال ابن عباس یکتب الخیر والشر یحرفون یزیلون
ولیس احد یزیل لفظ کتاب من کتب الله ولکنهم یحرفونه یتأولونه علی غیر
تاویله و ابن حجر عسقلانی در فتح الباری گفته قوله ولیس احد یزیل لفظ کتاب

من کتب الله تعالی ولکنهم یحرفونه یتأولونه من غیر تاویله فی روایة الکشمیهنی علی غیر
تاویله قال شیخنا ابن الملقن فی شرحه هذا الذی قاله احد القولین فی تفسیر هذه الایة
وهو مختاره ای البخاری وقد صرح کثیر من اصحابنا بان الیهود والنصاری بدلوا
التوراة والانجیل وفرعوا علی ذلک جواز امتهان اوراقهما وهو یخالف ما قاله
البخاری هنا انتهی وهو کالصریح فی ان قوله ولیس احد الی اخره من کلام البخاری
ذیل به تفسیر ابن عباس وهو یحتمل ان یکون بقیة کلام ابن عباس فی تفسیر
الایة وعنی وعقد المجلس لکنه شرع فی تحریفهما وتبدیلها کما قال الله تعالی
وان منهم لفریقا یلوون الایة فقد اخبر الله تعالی انهم یغیرونها ویاولونها
ویضعونها علی غیر مواضعها وهذا ما لا اختلاف فیه بین العلماء وانما تبدیل
الفاظها فقال قائلون انها جمیعا بدلت وقال الاخرون لم تبدل واحتجوا
بقوله تعالی وکیف یحکمونک وعندهم التوریة فیها حکم الله ولکن هذا مشکل
علی ما یقوله کثیر من المتکلمین وغیرهم ان التوریة انقطع تواترها فی زمان
بخت نصر ولم یبق من یحفظها الا العزیر علیه السلام ثم العزیر کان نبیا فهو
معصوم والروایة الی المعصوم تکفی اللهم الا ان یقال لم تتواتر الیه لکن بعده
زکریا و یحیی و عیسی علیهم السلام کلهم کانوا متمسکین بالتوریة فلو لم تکن
صحیحة معمولة لما اعتمدوا علیها وهم انبیاء معصومون والقول ان التبدیل
وقع فی معانیها لا فی الفاظها حکاه البخاری عن ابن عباس فی آخر کتابه
الصحیح وحکاه فخر الدین الرازی عن اکثر المفسرین والمتکلمین الخ
و فخر رازی در تفسیر کبیر در تفسیر آیة ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب

وعجب که شاهصاحب هم با وصف اظهار کمال لا اختلاف لما نحن فیه و الدوحق علی مایه سلام فکیف بغیره من المتعنتین المتصلفین نیز از قول و هذا مصداق قوله صلعم انا مدینة العلم و علی بابها الحمد لله صحت حدیث انا مدینة العلم و علی بابها که شاهصاحب پناه بحد المبالغه و اغراق در ابطال و تکذیب آن در اند ظاهر است و نیز از آن وضحست که عبارت سفر و یا مصداق این حدیث شریف ست علیهما اولیاء المخاطب حزنا و کمد اچهارم آنکه امامت حضرت هارون ع و اولاد آنحضرت از قبیل فضائل و مناقب ست و استدلال بمناقب انبیا علیهم السلام که اہل کتاب نقل آن کنند مثل استدلال ست بفضائل اہلبیت علیهم السلام که نواصب نقل آن نمایند و هیچ عاقل قدح در فضائل و مناقب اہلبیت علیهم السلام که نواصب نقل کنند نمی کنند باین وجه که نواصب در نقل دیگر امور اعتماد نیست پنجم آنکه مذهب جمعی از اساطین سنیه اینست که در کتب سابقه تحریف لفظی واقع نشده و از غرائب امور آنکه حضرت بخاری در صحیح خود این معنی را ذکر کرده پس بنا برین احتجاج اہل الحق بعبارات توراة برای الزام این حضرات نهایت قوی و متین باشد بخاری در صحیح خود گفت

باب قول الله بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ والطور و کتاب مسطور قال قتادة مکتوب یسطرون یخطون فی ام الکتاب جملة الکتاب و اصله ما یلفظ ما یتکلم من شیٔ الا کتب علیه و قال ابن عباس یکتب الخیر و الشر یحرفون یزیلون و لیس احد یزیل لفظ کتاب من کتب الله و لکنهم یحرفونه یتأولونه علی غیر تاویله و ابن حجر عسقلانی در فتح الباری گفته قوله و لیس احد یزیل لفظ کتاب

من کتب الله تعالی و لکنهم یحرفونه یتأولونه من غیر تاویله فی روایة الکشمیهنی علی غیر تاویله قال شیخنا ابن الملقن فی شرحه هذا الذی قاله احد القولین فی تفسیر هذه الایة و هو مختاره ای البخاری و قد صرح کثیر من اصحابنا بان الیهود و النصاری بدلوا التوراة و الانجیل و فرعوا علی ذالک جواز امتهان اوراقهما و هو یخالف ما قاله البخاری هنا انتهی و هو کالصریح فی ان قوله و لیس احد الی آخره من کلام البخاری ذیل به تفسیر ابن عباس و هو یحتمل ان یکون بقیة کلام ابن عباس فی تفسیر الایة و عینی در عقد الجمان گفته ثم شرعوا فی تحریفها و تبدیلها کما قال الله تعالی و ان منهم لفریقا یلوون الایة فقد اخبر الله تعالی انهم یغیرونها و یأولونها و یضعونها علی غیر مواضعها و هذا مما لا اختلاف فیه بین العلماء و اما تبدیل الفاظها فقال قائلون انها جمیعا بدلت و قال الآخرون لم تبدل و احتجوا بقوله تعالی و کیف یحکمونک و عندهم التوراة فیها حکم الله و لکن هذا مشکل علی ما یقوله کثیر من المتکلمین و غیرهم ان التوراة انقطع تواترها فی زمان بخت نصر و لم یبق من یحفظها الا العزیر علیه السلام ثم العزیر کان نبیا فهو معصوم و الروایة الی المعصوم تکفی اللهم الا ان یقال لم تتواتر الیه لکن بعده زکریا و یحیی و عیسی علیهم السلام کلهم کانوا متمسکین بالتوراة فلو لم تکن صحیحة معمولة لما اعتمدوا علیها و هم انبیاء معصومون و القول بان التبدیل وقع فی معانیها لا فی الفاظها حکاه البخاری عن ابن عباس فی آخر کتابه الصحیح و حکاه فخر الدین الرازی عن اکثر المفسرین و المتکلمین الخ و فخر رازی در تفسیر کبیر در تفسیر آیة ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب

ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم گفته المسئلة الثالثة اختلفوا في كيفية
الكتمان فالمروی عن ابن عباس انهم كانوا يحرفون ظاهر التوراة والانجيل وعند
المتكلمين هذا ممتنع لانهما كانا كتابين بلغا في الشهرة والتواتر الى حيث يتعذر
ذلك فيهما بل كانوا يكتمون التاويل ونيز رازی در تفسير آيه وان منهم لفريقا يلوون
السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من
عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون گفته السوال
الثانی كيف يمكن ادخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس
والجواب لعل هذا العمل صدر عن نفر قليل يجوز عليهم التواطؤ على التحريف ثم
انهم عرضوا ذلك المحرف على بعض العوام وعلى هذا التقدير يكون هذا التحريف
ممكنا والاصوب عندی في تفسير الاية وجه آخر وهو ان الآيات الدالة على
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كان يحتاج فيها الى تدقيق النظر وتأمل القلب
والقوم كانوا يوردون عليها الاسولة المشوشة والاعتراضات المظلمة
فكانت تصير تلك الدلائل مشتبهة على السامعين واليهود كانوا يقولون
مراد الله تعالى من هذه الاية ما ذكرناه لا ما ذكرتم فكان هذا هو المراد بالتحريف
وبلي الالسنة وهذا مثل ان المحقق في زماننا اذا استدل بآية من كتاب الله
فالمبطل يورد عليه الاسولة والشبهات ويقول ليس مراد الله ما ذكرت
فكذا في هذه الصورة ونيز رازی در تفسير آيه من الذين هادوا يحرفون الكلم
عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا الى آخر الآية

در ذكر وجوه تحريف گفته فان قيل كيف يمكن هذا في الكتاب الذي بلغت آحاد
حروفه وكلماته مبلغ التواتر المشهور في الشرق والغرب قلنا لعله يقال القوم
كانوا قليلين والعلماء بالكتاب كانوا في غاية القلة فقدروا على هذا التحريف والثاني
ان المراد بالتحريف القاء الشبه الباطلة والتاويلات الفاسدة وصرف اللفظ
من معناه الحق الى الباطل بوجوه الحيل اللفظية كما يفعله اهل البدعة في زماننا
هذا بالآيات المخالفة لمذهبهم وهذا هو الاصح وسيوطی در در منثور گفته اخرج ابن
المنذر وابن ابی حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله
لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من
عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله
فانها محفوظة لا تحول وصاحب جمع مقبول در ابحاث مسدوده گفته قوله تعالى وانا له
لحافظون في الكشاف انه رد لانكارهم واستهزائهم بقوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر
ای نزل به جبرئيل عليه السلام محفوظا من الشياطين حتى بلغ اليك ثم ان
صاحب الكشاف ادخل في الحفظ حفظه عن التحريف وقال صاحب الانتصاف
يحتمل ان المراد حفظه من الاختلاف كقوله تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واعلم ان هذا مطلق يصدق على كل وجه وعلى
اقل ما يحصل معنى الحافظ فالعدول الى تعيين التعميم والتخصيص بلا دليل
تحكم ثم قد ادعوا على صيانته من التحريف اختصاصه وانه قد دخل ذلك
في سائر كتب الله تعالى وليس لهم على ذلك دليل قطعی بل ولا ظنی والصيانة
من التحريف تحصل بتوفر الدواعي على نقله وسائر كتب الله تعالى صحاوينه له

فی ذلک بل هی اولی لوجود الانبیاء المتکاثرة فی کل عصر بخلافها الیوم هذا ان ارید
الجملة وعمدة التفاصیل وان ارید ادق دقیق کرفعه وخفضه ونصبه وزیادة
حرف مدّ مثلا ونقصه فلا تلو الحراسة عن ذلک وکیف وهذه القرآت قد
کثرت کثرةً کثیرة لا سیما علی من یقبل ما یسمونه الشاذ ولا نران العادة
تقضی بحفظه عن ذلک واما دعواهم علی سائر کتب الله تعالی انها محرفة
عموما اجترأ علیه کثیر من متفرعة الشافعیة بانه یجوز الاستنجاء بالتوراة
والانجیل الی کثیر اکابر عمر کثیرة لا دلیل لهم علیه وکلما ورد فی تحریف اهل الکتاب
فهو اما عائد الی المعنی کما هو واقع فی القران تحرّفه الان کل مبتدع علی هواه واما
ان یکتبوا کتابا ویقولون هو من عند الله وما هو من عند الله سواء افردوها
او ادخلها احدهم فی الاسفار تلبیسا بلا شیوع لان شیوع ذلک محال لما
ذکرنا من توفر الدواعی علی الحفظ وعلی کل تقدیر فاصل کتب الله تعالی معروفة
محفوظة کما صرّح به خبر ابن عباس وغیره وکیف لا وقد قال الله سبحانه
وتعالی یعرفونه کما یعرفون ابناءهم واحتج علیهم بکتابهم علی الاطلاق فلو کان الذی
اوتوه فی ایدیهم انما هو محرف کله او مختلط لم تقم علیهم حجة وعلی الجملة فلیس هذا
الا من قبیل الغلو فی الدین والافتخار علی الامم کما یفعلونه من التعریض بالانبیاء
حین الثناء علی النبی صلی الله علیه وسلم والواجب تعظیم الکل ورعایة حقه
والاقتصار من التفضیل علی ما دل علیه دلیل الی ما الیه ملجئ وعامة الاشتغال
المفاضلة مطلقا فضول و محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر الیمانی الصنعانی در ذیل
ابحاث مسدده در ذیل عبارت متقبلہ که منقول شد بعد کلامی گفته اذا عرفت هذا

فالذی یظهر لنا ان تحریف نسخ التوراة والانجیل بتبدیل الفاظهما ونقوش کتابتهما
بعید جدا کما قررناه وقرره المولف ولکن هذا بالنسبة الی من یعرف لغة الکتابین
ویعرف نقوش کتابة الفاظهما وکیفیتها لا بالنسبة الی من لا یعرف ذلک کالامیین
فانه یتم تحریف الالفاظ لهم ای تحریفها اهل الکتاب عند روایتها لهم مثاله ان یقولوا
انه اسم بعدهم هو آدم طوال لفظا وخطا لان الامی جاهل للغة الکتابین ونقوش
الفاظهما وقد وقع هذا کثیرا والحاصل انه لا تحریف ولا تبدیل فی نسخ التوراة مثلا
لما ذکر من ادلته وقد وقع التحریف والتبدیل لالفاظها عند روایة اهل الکتاب للامیین
ومع یصدق قوله یحرفون کلام الله علی تحریف الفاظه ایضا وان لم یثبت اللفظ
المحرف لدیه فیهما ضرورة انه لا تبدیل فی نسخ التوراة وقد وقع التبدیل فی ترجمتهم
لها لمن لا یعرفها لانهم احرص الناس علی اضلال المومنین وردهم کما قال تعالی ودّ کثیر
من اهل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبین لهم الحق فهم لودادهم یحرفون صفاته صلی الله علیه وسلم التی
یجدونها مکتوبة عندهم فی التوراة والانجیل طمعا فی اضلال المومنین ولذا قال
طائفة آمنوا بالذی انزل علی الذین آمنوا وجه النهار واکفروا آخره لعلهم یرجعون
ولذا قال یا ایها الذین آمنوا ان تطیعوا فریقا من الذین اوتوا الکتاب یردوکم
بعد ایمانکم کافرین ولا یلزم من تحریفهم الفاظ التوراة وجودها فی التوراة
بل التوراة والانجیل ای نسخهما سالمة عن التغییر لالفاظهما کیف وقد امرهم الله
بالحکم بما فیهما کما قال تعالی انا انزلنا التوراة الی قوله یحکم بها النبیون الآیة وفی
الانجیل ولیحکم اهل الانجیل بما انزل الله فیه وفیهما لمعایاهل الکتاب لستم

علی شئ حتی تقیموا التوراۃ والانجیل وقال فاتوا بالتوریۃ الآیۃ والایات واستحفظوا علی
حفظ ما فیہما والمراد بعد بعثتہ صلی اللہ علیہ وسلم من الحکم اقامتہا
والحکم برسالتہ صلی اللہ علیہ وسلم والایمان بہ کما دلت علیہ
کتب اللہ تعالی کلہا فہذا الذی یقوی لنا شاہ ولی اللہ والد مخاطب در فوز کبیر
گفتہ یہود بہ توریت ایمان آوردہ بودند و ضلالت ایشان تحریف احکام توریت
بود خواہ تحریف لفظی باشد خواہ تحریف معنوی و کتمان آیات آن و افترا بالحاق
انچہ از ان نیست بان و تساہل در اقامت احکام آن و مبالغہ و تعصب مذہب خود
و استبعاد رسالت حضرت پیغامبر ما صلی اللہ علیہ وسلم و بی ادبی و طعن بہ نسبت
آنحضرت بلکہ بہ نسبت خدا تبارک و تعالی نیز و مبتلا بودن بہ بخل و حرص و غیر آن
اما تحریف لفظی در ترجمہ توریت و امثال آن بکار می برند و در اصل توریت نیز مثل آن
نزد این فقیر چنین محقق شدہ بود قول ابن عباس تحریف معنوی تاویل فاسد ست
بحمل آیتی بر غیر معنی آن بسینہ زوری و انحراف از راہ مستقیم ششم آنکہ قطع نظر
ازین کہ امامت و وصایت حضرت ہارون علیہ السلام بافادات سابقہ شہرستانی
و عینی و صاحب روضۃ الصفا و مترجمین ملل و نحل ثابت ست تصدیق و تحقیق
امامت حضرت ہارون ع و اولاد آنحضرت از دیگر افادات اجلہ و افاخم ائمہ سنیہ ہم
ظاہر و باہر ست پس در عبارات توراۃ کہ دلالت برین مرام دارد وجہی ندارد
حسین بن مسعود بغوی در معالم التنزیل گفتہ قال اهل العلم بالاخبار کان قارون
اعلم بنی اسرائیل بعد موسی وهارون علیہما السلام واقراهم للتوراۃ واجملهم
واغناهم وکان حسن الصوت فبغی وطغی وکان اول طغیانہ وعصیانہ

آیہ ان قارون کان من قوم موسی فبغی علیہم الآیہ رکوع ۱۱ از جزو ۲۰ سورہ قصص

ان اللہ اوحی الی موسی ان یامر قومہ ان یعلقوا فی اردیتہم خیوطا اربعۃ
فی کل طرف خیطا اخضر بلون السماء یذکرون اذا نظروا الیہا السماء ویعلمون
انی منزل منہا کلامی فقال موسی یا رب افلا تامرہم ان یجعلوا اردیتہم کلہا خضرا
فان بنی اسرائیل تحقر هذہ الخیوط فقال لہ ربہ یا موسی ان الصغیر من امری
لیس بصغیر فاذا هم لم یطیعونی فی الامر الصغیر من امری لم یطیعونی فی الامر
الکبیر فدعاهم موسی علیہ السلام وقال ان اللہ یامرکم ان تعلقوا فی اردیتکم
خیوطا خضرا کلون السماء لکی تذکروا ربکم اذا رایتموها ففعلت بنو اسرائیل
ما امرهم بہ موسی واستکبر قارون فلم یطعہ وقال انما یفعل هذہ الارباب
بعبیدهم لکی یتمیزوا عن غیرهم فکان هذا بدء عصیانہ وبغیہ فلما قطع
موسی لبنی اسرائیل البحر جعلت الحبورۃ لهارون وهی ریاسۃ المذبح فکان
بنو اسرائیل یاتون بهدیهم الی هارون فیضعہ علی المذبح فتنزل نار من السماء
فتاکلہ فوجد قارون من ذلک فی نفسہ واتی موسی وقال یا موسی لک
الرسالۃ ولهارون الحبورۃ ولست فی شئ من ذلک وانا اقرا للتوراۃ لا صبر لی
علی هذا فقال لہ موسی ما انا جعلتها فی هارون بل اللہ جعلها لہ فقال قارون
واللہ لا اصدقک حتی ترینی بیانہ فجمع موسی رؤس بنی اسرائیل فقال هاتوا
عصیکم فحزمها والقاها فی قبۃ اللہ التی کان یعبد اللہ فیہا فجعلوا یحرسون
عصیہم حتی اصبحوا فاصبحت عصا هارون قد اهتز لها ورق اخضر وکانت
من شجر اللوز فقال موسی یا قارون الا تری ما صنع لهارون فقال واللہ
ما هذا باعجب مما تصنع من السحر واعتزل قارون موسی باتباعہ

سورۂ قصص جزو بستم رکوع ۱۱

وجار الله محمود بن عمر زمخشری در کشاف گفته قارون اسم اعجمی مثل هارون
ولم ینصرف للعجمة والتعریف ولو کان فاعولا من قرن لانصرف وقیل معنی کونه
من قومه انه آمن به وقیل کان اسرائیلیا ابن عم لموسی هو قارون بن یصهر
بن فاهث بن لاوی بن یعقوب و موسی بن عمران بن فاهث وقیل کان موسی
ابن اخیه وکان یسمّی المنوّر لحسن صورته قال اذا کانت النبوة لموسیٰ والمذبح
والقربان الی هرون فمالی وروی انه لما جاوز بهم موسی البحر وصارت الرسالة
والحبورة لهرون یقرّب القربان ویکون راسا فیه وکان القربان الی موسی فجعله
موسی الی اخیه وجد قارون فی نفسه وحسدهما فقال لموسی الامر لکما ولست
علی شئ الی متی اصبر قال موسی هذا صنع الله قال والله لا اصدقك حتی تاتی
بایة فامر رؤساء بنی اسرائیل ان تجی کل واحد بعصاه فحزمها والقاها فی القبة
التی کان الوحی ینزل علیه فیها وکانوا یحرسون عصیهم باللیل فاصبحوا واذا
بعصا هرون تهتز ولها ورق اخضر وکانت من شجر اللوز فقال قارون ماهو
باعجب مما تصنع من السحر فبغی علیهم من البغی وهو الظلم وابو سعود بن محمد عمادی
در ارشاد العقل السلیم گفته ان قارون کان من قوم موسی کان ابن عمه یصهر بن
فاهث بن لاوی بن یعقوب علیه السلام وموسی علیه السلام ابن عمران
بن فاهث وقیل کان موسی علیه السلام ابن اخیه وکان یسمی المنور لحسن
صورته وقیل کان اقرأ بنی اسرائیل للتوراة ولکنه نافق کما نافق السامری
وقال اذا کانت النبوة لموسی والمذبح والقربان لهرون فمالی وروی انه
لما جاوز بهم موسی علیه السلام البحر وصارت الرسالة والحبورة والقربان

سورۂ قصص رکوع ۸ جزو بستم

لهرون وجد قارون فی نفسه وحسدهما فقال لموسی الامر لکما ولست علی شئ
الی متی اصبر قال موسی علیه السلام هذا صنع الله تعالی قال لا اصدقك حتی تاتی
بایة فامر رؤساء بنی اسرائیل ان یجئ کل واحد بعصاه فحزمها والقاها فی
القبة التی کان الوحی ینزل الیه فیها فکانوا یحرسون عصیهم باللیل فاصبحوا
بعصا هرون تهتز ولها ورق اخضر فقال قارون ما هو باعجب مما تصنع من السحر
و محمد بن احمد شربینی خطیب در سراج منیر گفته روی اهل الاخبار ان قارون کان
اعلم بنی اسرائیل بعد موسی وهرون واجملهم واغناهم وکان حسن الصوت فبغی
وطغی وکان اول طغیانه وعصیانه ان الله تعالی اوحی الی موسی ان یامر قومه
ان یعلقوا فی اردیتهم خیوطا اربعة فی کل طرف خیطا اخضر کلون السماء
یذکرون اذا نظروا الیها السماء ویعلمون انی منزل منها کلامی فقال موسی
علیه السلام یا رب افلا تامرهم ان یجعلوا اردیتهم کلها خضرا فان بنی
اسرائیل تحقر هذه الخیوط فقال الله تعالی یا موسی ان الصغیر من امری
لیس بصغیر فان لم یطیعونی فی الامر الصغیر لم یطیعونی فی الامر الکبیر فدعاهم
موسی علیه السلام وقال ان الله تعالی یامرکم ان تعلقوا فی اردیتکم خیوطا
خضرا کلون السماء لکی تذکروا ربکم اذا رأیتموها ففعل بنو اسرائیل ما امرهم
به واستکبر قارون ولم یفعل وقال انما یفعل هذا الارباب بعبیدهم لکی
یتمیزوا عن غیرهم وکان هذا بدء عصیانه وبغیه ولما قطع الله تعالی لبنی
اسرائیل البحر واغرق فرعون جعل الحبورة لهرون علیه الصلوة والسلام
فحصلت له النبوة والحبورة وکان له القربان والذبح وکان لموسی علیه السلام

الرسالة فوجد قارون من ذلك في نفسه وقال يا موسى لك الرسالة ولهرون
الحبورة ولست في شيء لا [illegible] احتمل هذا فقال موسى عليه السلام والله ما صنعت
ذلك لهرون بل الله تعالى جعلها فقال قارون والله لا اصدقك حتى تريني
بيانه فجمع موسى عليه السلام رؤساء بني اسرائيل وامرهم ان يجيء كل رجل
منهم بعصا فجاؤا بها فحزمها والقاها موسى عليه السلام في قبة له كان
يعبد الله تعالى فيها وكان ذلك بامر الله تعالى ودعا موسى عليه السلام
ان يريهم بيان ذلك فباتوا يحرسون عصيهم فاصبحت عصا هرون عليه السلام
وقد اهتز لها ورق اخضر وكانت من شجر اللوز فقال موسى عليه السلام يا قارون
الا ترى ما صنع لهرون فقال والله ما هذا باعجب مما تصنع من السحر فاعتزل
قارون ومعه ناس كثير وولي هرون عليه السلام الحبورة وهي رياسة
الذبح والقربان وكانت بنو اسرائيل ياتون بهداياهم الى هرون عليه السلام
فيضعها في المذبح وتنزل نار من السماء فتاكلها واعتزل قارون باتباعه و
كان كثير المال والتبع من بني اسرائيل فكان لا ياتي موسى عليه السلام ولا [illegible]
و احمد بن محمد بن ابراهيم ثعلبي در عرائس گفته قالوا فلما [illegible] موسى ببني اسرائيل البحر
جعلت الحبورة وهي رياسة المذبح وبيت القربان لهارون [illegible]
ياتون بهديهم فيدفعونه الى هرون فيضعه على المذبح فتنزل نار من السماء
فتاكله فوجد قارون من ذلك في نفسه [illegible] فاتى موسى وقال له يا موسى لك
[illegible] والرسالة ولهارون الحبورة ولست انا في شيء من ذلك وانا [illegible]
[illegible] منكما لا صبر لي على هذا فقال موسى والله ما جعلتها انا في هرون

بل الله جعلها له فقال له قارون والله لا اصدقك في ذلك حتى تريني بيانه قال
فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وقال هاتوا عصيكم فمن اصبحت عصاه خضراء فهو
احق بالحبورة فجمعوا العصي وجاؤا بها وكتب كل واحد اسمه على عصاه فجمعها موسى
والقاها في القبة التي كان يعبد الله فيها وجعلوا يحرسون عصيهم حتى اصبحوا
فاصبحت عصا هرون قد اهتز لها ورق اخضر وكانت من شجر اللوز
فقال موسى يا قارون ترى هذا من فعلي فقال قارون والله ما هذا باعجب
مما تصنع السحرة وذهب قارون مغاضبا واعتزل موسى باتباعه وجعل
موسى يداريه للقرابة التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد في كل وقت
الا عتوا وتجبرا ومخالفة ومعاداة لموسى حتى انه بنى دارا وجعل بابها من
الذهب الاحمر وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكان الملأ من بني اسرائيل
يغدون عليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه وعلامه
محمود بن احمد عيني شارح صحيح بخاري در عقد الجمان گفته وقد كانت قبة الزمان
هذه مع بني اسرائيل في التيه فيصلون اليها وهي قبلتهم وكعبتهم وامامهم
كليم موسى عليه السلام ويقدم القربان هرون عليه السلام فلما مات
هرون ثم موسى استمرت ابناء هرون فيما كان يليه ابوهم في امر القربان وهو
فيهم الى الان وقام باعباء النبوة بعد موسى عليه السلام وتدبير الامر بعده
فتاه يوشع بن نون كما نذكره ان شاء الله تعالى مولوي حمزه [illegible] المختصر
و[illegible] لا باس ان نخصص اولياء الله بخصائص الا ترى ان هرون واولاده
كانوا مخصصين بامور كثيرة من خدمة قبة الشهادة وما يتعلق بها

النوع السادس والثلثون من اصل [illegible] قصة موسى

وما کانت هذه الامور جائزة کالبنوة لا دی الاخرین فضلا عن غیرهم من بنی اسرائیل

وابو الفدا اسمعیل بن علی در کتاب مختصر فی اخبار البشر گفته فنحاس بن العیزار بن هارون

بن عمران وکالب بن یوفنا وکان فنحاس هو الامام وکان کالب یحکم بینهم

وعمر بن مظفر المعروف بابن الوردی در تتمة المختصر گفته وبعد یوشع قام بامر بنی اسرائیل

فنحاس بن العیزار بن هارون بن عمران وکالب بن یوفنا وکان فنحاس

هو الامام وهو من سبط یهودا وکان کالب یحکم وعینی در عقد الجمان گفته

فصل فی قصة فنحاص بن العازر بن هرون وفی المرأة قیل انما ملک بعد کالب

فنحاص ثلثین سنة وهو الذی خدم مصاحف موسی صلوات الله علیه

فی خابیة من نحاس ورصاص او سد راسها والقی بها فی صخرة بیت المقدس

وبلعت الخابیة ثم دبر امر بنی اسرائیل جماعة حتی قام حزقیل وفی تاریخ النویری

وبعد وفاة یوشع قام بتدبیر بنی اسرائیل فنحاص بن العازر وکالب بن یوفنا

وکان فنحاص هو الامام وهو من سبط یهودا وکان کالب یحکم بینهم ونیز

ابو الفداء در کتاب المختصر گفته عالی الکاهن واصل الکاهن فی لغتهم کوهن ومعناه

الامام وکان عالی المذکور رجلا صالحا فدبر بنی اسرائیل اربعین سنة وکان

عمره لما ولی ثمانیا وخمسین سنة فیکون مدة عمره ثمانیا وتسعین سنة وفی

اول سنة من ولایته ولد شمویل النبی بقریة علی باب القدس یقال لها شیلو

وفی السنة الثالثة والعشرین من ولایة عالی المذکور ولد داود النبی

علیه السلام فیکون وفاة عالی المذکور فی اواخر سنة اثنتین وثمانین واربعمائة

لوفاة موسی عالی بعین مهملة ثم لام وزن فاعل وابن الوردی در تتمة المختصر گفته

ثم قام فیهم عالی الکاهن عبدا صالحا من ولد ایثامور بن هارون بن عمران ومعنی

الکاهن الامام فدبرهم اربعین سنة وکان عمره لما ولی ثمانیة وخمسین

سنة فمدة عمره ثمان وتسعون سنة وفی اول سنة من ولایته ولد اشمویل النبی

بقریة شیلو علی باب القدس وفی الثالثة والعشرین من ولایة عالی ولد داود

علیه السلام فوفاة عالی فی اواخر سنة اثنتین وثمانین واربع مائة لوفاة موسی

بالجمله بعد ثبوت امامت حضرت هارون علیه السلام وثبوت امامت اولاد آنحضرت

پاره از عقل وفهم ودین وحیا وخوف خدا وخلق داشته باشد تشکیکی نمی کند در

ثبوت امامت برای جناب امیر المومنین وحسنین علیهم السلام بعد اثبات عموم منازل که سابقا

گذشته برای اثبات این مرام کافی ست وهمچنین افاده مشابهت در ایات الخلافة امیت

لزوم حمل تشبیه بر منازل مشهوره ثابت میشود وهم اغلوطات که از ان وضح گشته حمل

تشبیه در حدیث منزلت بر تشبیه کامل لازم وواجب وتشبیهی که در کلام سرور کائنات صلی الله

علیه وآله وسلم واقع شود از ان تشبیه ناقص حمل کردن کمال بی دیانتی ست لعیاذ بالله

برای ایضاح وتقریر مطلوب وافی لکن دو دلیل آتی که دلیل سوم ست بحمد الله المنان و

توفیقه ولطف تسدیده بوحی رب منعام ثابت می نمایم که حدیث منزلت محمول بر عموم

منازل ست وبالخصوص مثبت حصول اوصاف اولاد حضرت هارون برای حسنین

علیهما السلام **دلیل سوم** آنکه حدیث منزلت از احادیث قدسیه ست که

حضرت جبرئیل علیه السلام وقت ولادت باسعادت حضرت امام حسن وهم وقت

ولادت باسعادت حضرت امام حسین علیهما السلام بعد ادای تهنیت ومبارکباد

بخدمت سرور انبیای امجاد صلی الله علیه وآله الی یوم التناد از جانب رب العباد

تبلیغ آن فرموده بیانش آنکه هرگاه جناب امام حسن علیه السلام متولد شد حضرت جبرئیل
علیه السلام بر جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم فرود آمد و گفت که ای محمد
پروردگار تو میخواند ترا سلام و میفرماید بتو که علی از تو بمنزله هارون از موسی ست لیکن
نیست نبی بعد تو پس مسمی کن پسر خود را بنام پسر هارون و همچنین این حکم را وقت ولادت
حضرت امام حسین علیه السلام رسانیده و اکابر جهره و حذاق و اساطین مشهورین
فی الآفاق این معنی را روایت کرده اند مثل عبد الملک بن محمد الواعظ الخرگوشی
و احمد بن عبد الله بن محمد الطبری و شهاب الدین بن شمس الدین الدولتابادی
و حسین بن محمد الدیار بکری ملک العلما شهاب الدین دولتابادی که جلائل فضائل او
از اخبار الاخیار و سبحة المرجان و مقاله سنیه در ما بعد انشاء الله تعالی خواهی شنید و
بتصریح فاضل رشید الفضلاء اعظم علمای اہلسنت قدما و ائمه معتمدین ایشان است
در کتاب ہدایة السعدا که در صدر آن تصریح کرده که آن رساله معتبر و فضائله محققه منقول است از
درون سیصد کتب یحق الحق و یبطل الباطل و لو کره الکافرون و از شبه و اعتراض بعید
و باعتقاد قریب باشد و مرکب ست باقوال سلف مقبول الرای خلف در بیان ہدایت
و نیز تصریح کرده که آن رساله میمون و فضائله ہمایون ست و در تفسیر شاہی از آن نقلها می آرد در ہدایت
تاسعه گفته الجلوة السادسة عشر فی عزة اولاد فاطمة علیها السلام باسمائهم
من الله تعالی و فی شرف النبوة روی جابر بن عبد الله لما ولدت فاطمة الحسن
قالت لعلی سمه قال ما کنت لاسبق باسمه رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم قالت للنبی صلی الله علیه وسلم ما قال له علی رضی الله عنه فقال النبی
صلی الله علیه وسلم ما کنت لاسبق ربی عز وجل فاوحی الله تعالی الی جبرئیل

علیه السلام انه ولد لمحمد ابن فاهبط الیه و هنئه و قل له ان علیا منک بمنزلة
هارون من موسی فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئیل و هنأه عن الله تعالی
ثم قال ان الله یامرک ان تسمیه باسم ابن هارون قال و ما کان اسمه قال شبر قال
لسانی عربی قال فسمه الحسن فلما ولد الحسین علیه السلام اوحی الله تعالی
الی جبرئیل انه ولد لمحمد ابن فاهبط الیه و هنه و قل له ان علیا منک
بمنزلة هارون من موسی فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئیل و هنأه من الله تعالی
ثم قال ان الله یامرک ان تسمیه باسم ابن هارون قال و ما کان اسمه قال
شبیر فقال لسانی عربی قال فسمه الحسین فسماه الحسین ترجمه حاصل چون حسن
و حسین رضی الله تعالی عنهما متولد شدند فاطمه مرشاه علی را گفت ای علی ایشان را نام
بکن گفت چه مجال مرا از مصطفی سبقت کنم فاطمه پیش تخت رسالت عرضه داشت
که علی چنین میگوید فرمود چه شده است مرا که سبقت کنم از حضرت عزت پس حضرت
عزت جبرئیل فرستاد بعد از سلام مبارکباد رسانید گفت ای محمد علی ترا برادر ست بمنزلهٔ
هارون از موسی نام ایشان نام فرزندان هارون کن که پسر هارون یکی شبر و دیگری شبیر نام
مصطفی فرمود ای جبرئیل این نامها از کیست و مرا زبان عربی فرمود که شبر را عربی حسن
و از شبیر حسین تا عالمیان را دوست و حرمت ایشان شناسند کسی را که حضرت تقدس
خود نام نهد آن بچه عزت و حشمت باشد و علیه قول الشاعر هر گوش ما دائم شبه خانه
بر جان ما مناقب شبه نوشته اند خداوند تعالی برای ظهور کرامت ایشان از خود نام
نهاد چنانچه یحیی پیغمبر را نام نهاد بقوله انا نبشرک بغلام اسمه یحیی و در کشف
الظنون مذکور ست شرف المصطفی لابی الفرج علی بن عبد الرحمن المعروف

ملمن الجوزی المتوفی سنة سبع وتسعين وخمسمائة ولابی سعيد هو الحافظ
ابو سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوری الخركوشی المتوفی سنة ست واربعمائة
وهذا الكتاب ثمان مجلدات ونيز در كشف الظنون گفته شرف النبوة من كتب الحديث
كابی سعيد عبد الملك بن ابی عثمان محمد الواعظ الخركوشی المار ذكره كذا فی
فضائل العشرة عبد الكريم بن محمد سمعانی در نسبت خرجوشی گفته واما عبد الملك
بن ابی عثمان محمد بن ابراهيم الواعظ الخرجوشی من اهل نيسابور كان اماما
زاهدا انفق المال الصالح البر واعمال الخير والقيام بمصالح الناس وايصال النفع اليهم
سمع ببلدة ابا عمرو بن نجيد السلمی وجماعة كثيرة سواهم ورحل الی العراق والحجاز
وديار مصر وادرك الشيوخ وصنف التصانيف المفيدة وذكره ابو الفضل
محمد بن طاهر المقدسی فقال ابو سعد الخرجوشی ويقال بالكاف بالفارسية
منسوب الی قرية بخراسان قال المقدسی هذا فی خانقاه بسكة خركوش ولا
ادری ابو سعد هذا نسب الی هذه السكة او السكة نسبت الی ابی سعد وتوفی
فی جمادی الاولی سنة سبع واربعمائة ونيز سمعانی در انساب گفته الخركوشی بفتح
الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف وفی آخرها الشين هذه النسبة الی
خركوش وهی سكة بنيسابور كبيرة كان بها جماعة من المشاهير مثل ابی سعد
عبد الملك بن ابی عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشی الزاهد الواعظ احد المشهورين
باعمال البر والخير وكان عالما زاهدا فاضلا رحل الی العراق والحجاز وديار مصر
وادرك العلماء والشيوخ وصنف التصانيف المفيدة سمع القاضی ابا محمد يحيى
بن منصور بن عبد الملك وابا عمرو اسماعيل بن نجيد السلمی وابا علی حامد بن محمد

بن عبد الله الرفاء وابا سهل بشر بن احمد الاسفراينی وعلی بن بندار الصوفی وابا
احمد محمد بن محمد بن الحسين الشيبانی واقرانهم روى عنه محمد بن الحسن بن محمد الخلال
والحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو القاسم الازهری وعبد العزيز بن علی الازجی
وابو القاسم التنوخی وجماعة سواهم آخرهم ابو بكر احمد بن علی بن خلف الشيرازی تفقه
فی حداثة السن وتزهد وجالس الزهاد المجردين الی ان جعله الله خلفا لجماعة من
تقدمه من العباد المجتهدين والزهاد القانعين وتفقه للشافعی علی ابی الحسن
الماسرجسی سمع بالعراق بعد السبعين والثلثمائة ثم خرج الی الحجاز وجاور حرم الله
وامنه بمكة وصحب به العباد الصالحين وسمع الحديث من اهلها والواردين
فانصرف الی نيسابور ولزم منزله وبذل النفس والمال للمستورين من الغرباء
والفقراء المنقطع بهم وبنى دار المرضى بعد ان خربت الدور القديمة لهم بنيسابور ووكل
جماعة من اصحابه المستورين لتمريض المرضى وحمل مياههم الی الاطباء وشراء الادوية
وصنف فی علوم الشريعة ودلائل النبوة وفی سير العباد والزهاد كتبا نسخها
جماعة من اهل الحديث وسمعوها منه وسارت تلك المصنفات فی بلاد المسلمين
تاريخ نيسابور وعلمائها الماضين منهم والباقين وكانت وفاته فی سنة ست واربعمائة
بنيسابور وزرت قبره غير مرة وذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة سبع واربعمائة
گفته وعبد الملك بن ابی عثمان ابو سعد النيسابوری الواعظ القدوة القدوة المعروف
بالخركوشی صنف كتاب الزهد وكتاب دلائل النبوة وغير ذلك قال الحاكم لم ار اجمع
منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الی الله زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه
قلت روى عن حامد الرفاء وطبقته وتوفی فی جمادی الاولی ونيز ذهبی در تذكرة الحفاظ

بعد ذکر وفات احمد بن عبد الرحمن بن موسی الفارسی الشیرازی صاحب کتاب الالقاب در سبع واربعمائة گفته قلت فیها مات ببغداد ابو عبد الله احمد بن محمد بن یوسف دوست العلاف البزاز وکان علی من حفظه سمع محمد بن جعفر المطیری وشیخ نیسابور الواعظ ابو سعد عبد الملک بن ابی عثمان الخرکوشی الزاهد صاحب التفسیر والتصانیف علی بن محمد المعروف بابن الاثیر در کامل در سنه سبع اربعمائة گفته وفیها توفی عبد الملک بن ابی عثمان الخرکوشی الواعظ النیسابوری وکان صالحا خیرا وکان اذا نزل محمود بن سبکتکین یقوم ویلتقیه وکان محمود قد قسط علی نیسابور مالا یاخذه منهم فقال له الخرکوشی بلغنی انک تکدی الناس وضاق صدری فقال وکیف قال بلغنی انک تاخذ اموال الضعفاء وهذه کدیة فترک القسط واطلقه وشیخ جمال الدین عبد الرحیم بن حسن الاسنوی در طبقات شافعیه گفته ابو سعد عبد الملک بن ابی عثمان محمد بن ابراهیم الخرکوشی بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة ساکنة وکاف مضمومة وشین معجمة وخرکوش سکة بنیسابور الاستاد الکامل الزاهد الزاهد الواعظ من افراد خراسان تفقه علی ابی الحسن الماسرجسی وسمع بخراسان و العراق ثم خرج الی الحجاز وجاور بمکة ثم رجع الی خراسان وترک الجاه ولزم الزهد والعمل وکان یعمل القلانس ویامر ببیعها بحیث لا یدری انها من صنعته ویاکل من کسب یده وبنی مدرسة وبیمارستان وصنف کتبا کثیرة سائرة فی البلاد قال الحاکم لم ار اجمع منه للعلم والزهد والتواضع والارشاد الی الله تعالی وتوفی بنیسابور فی جمادی الاولی سنة سبع اربعمائة بعد ملاحظه این عبارات ظاهر می شود که خرکوشی از نبلای مشاهیر وعلای نحاریر وعلماء زهاد وفضلای نقاد بود

که برحلت عراق وحجاز ودیار مصر فائز گردیده وبخدمت اعاظم علما وشیوخ رسیده وتصانیف مفیده وتوالیف سدیده بقالب تالیف ریخته وسلسله سماع از اکابر محدثین وافاده اماثل منتقدین انگیخته ودر حداثت سن وغضاضت غصن فقه حاصل کرده ومجالست زهاد مجردین وعباد صالحین برگزیده تا آنکه حق تعالی او را بزعم اهل السنه خلف متقدمین از عباد مجتهدین وزهاد منقطعین گردانیده وبمجاورت حرم الهی هم مشرف شده ودر حالت مجاورت هم مصاحبت عباد صالحین بهیچ چیز از [illegible] مشغول بود وبعد از آن بنیسابور انصراف وبسوی [illegible] میل انقطاع کرد وبیت خود را بملازمت خود مشرف ساخت ببذل نفس ومال برای مستحقین غربا وفقرا وقطع الطریق والقاد شان از عذاب حریق پرداخت که آنرا جماعتی از اهل حدیث نوشته وحیرت آن [illegible] ودر مصنفات وبلاد مسلمین سائر ودایر [illegible] حاکم که یکی از تلامذه اوست گفته که ندیدم جامع‌تر [illegible] در علم وزهد وتواضع وارشاد [illegible] بسوی خدا تعالی زیاده کننده اشد [illegible] اوثق [illegible] [illegible] بن محمد بن احمد الملا الاربلی که شیخ الامیر ظهیری [illegible] روایات بسیار نموده [illegible] از او نقل میکند وصاحب مواقع وخود شاه صاحب هم بعض روایات او را [illegible] [illegible] الموده فی القربی مستند ساخته ودست بدان [illegible] علی نقل [illegible] وسیلة المتعبدین الی متابعة سید المرسلین که در کشف الظنون هم ذکر آن [illegible] [illegible] بن عبد الله قال لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلی سمه فقال ما کنت لاسبق باسمه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم اخبر النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما کنت لاسبق باسمه ربی [illegible] وجاء الله جل جلاله الی جبرئیل انه قد ولد [illegible]

فاهبط وهنئه وقل له ان علیا منك بمنزلة هرون من موسی فسمه باسم ابن هرون

فهبط جبرئیل علیه السلام فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله تعالی ذکره

امرك ان تسمیه باسم ابن هرون فقال وما کان اسم ابن هرون فقال شبر فقال

صلی الله علیه وسلم لسانی عربی فقال فسمه الحسن و احمد بن عبد الله محب الدین

الطبری که فضائل و مناقب فاخره و محاسن و محامد زاهره او از افادات امام المحدثین سنیه

اعنی ذهبی در تذکره معجم مختص و تصریحات دیگر اکابر و اعاظم قوم ظاهر و واضحست در کتاب

ذخائر العقبی که علامه احمد بن الفضل بن محمد باکثیر که از مشایخ علمای مکه معظمه است و سید ال

اللمح عظیم و ثنای فخیم یاد کرده یعنی آنرا از احسن مؤلفات در مناقب اهل بیت علیهم السلام

و انفع ما نقل عنه فی تصنیفه دالسنة و گفته که سزاوار است که نوشته شود بآب زر و تصنیف

آن از اعلامه حجاز شریف و محقق و بهر و حافظ عصر ستوده می فرماید عن اسماء بنت عمیس

قال قبلت فاطمة بالحسن رضی الله عنه فجاء النبی صلی الله علیه وسلم وقال یا

اسماء هلمی ابنی فدفعته الیه فی خرقة صفراء فالقاها عنه قائلا الم اعهد

الیکن ان لا تلفوا مولودا فی خرقة صفراء فلففته بخرقة بیضاء فاخذه واذن

فی اذنه الیمنی واقام فی الیسری ثم قال لعلی رضی الله عنه ای شیء سمیت ابنی قال

ما کنت لاسبقك بذلك فقال ولا انا سابق ربی به فهبط جبرئیل علیه السلام وقال

یا محمد ان ربك یقرئك السلام ویقول لك علی منك بمنزلة هرون من موسی

لکن لا نبی بعدك فسم ابنك هذا باسم ولد هرون فقال وما کان اسم ابن

هرون یا جبرئیل قال شبر فقال صلی الله علیه وسلم ان لسانی عربی قال

سمه الحسن ففعل صلی الله علیه وسلم فلما کان بعد حول ولد الحسین فجاء النبی

صلی الله علیه وسلم فذکرت مثل الاول و ساقت قصة التسمیة کالاول ان جبرئیل

علیه السلام امره ان یسمیه ولد هرون شبیر فقال النبی مثل الاول فقال سمه حسینا

خرجه الامام علی بن موسی الرضا و قاضی حسین بن محمد دیار بکری مالکی در تاریخ خمیس

فی احوال النفس النفیس که دو تا نسخه آن کتاب پیش نظر خادم الطلاب حاضر است و از کتب معتمده

مشهوره است و کاتب چلبی در کشف الظنون در بیان حال آن گفته خمیس فی احوال النفس النفیس

فی السیر للقاضی حسین بن محمد الدیار بکری المالکی نزیل مکة المکرمة المتوفی بها

فی حدود سنة ست وستین وتسعمائة وهو کتاب مشهور مرتب علی مقدمة

وثلثة ارکان وخاتمة المقدمة فی خلق نوره علیه الصلوة والسلام والرکن الاول

فی الحوادث من المولد الی البعثة والثانی من البعثة الی الهجرة والثالث الی الوفاة

والخاتمة فی الخلفاء الاربعة وبنی امیة وآل عباس وغیرهم من السلاطین الی

جلوس السلطان مراد الثالث اجمالا وفرغ من تالیفه فی ثامن شعبان من سنة

اربعین وتسعمائة وقد اختلف فی اعجام الخاء واهمالها فی الخمیس فقیل انه بالمهملة سماه

باسم مکة ورأیت خط العلامة قطب الدین المکی انه ینقط فوق الخاء وهو المشهور انتهی

گفته عن اسماء بنت عمیس قال قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبی صلی الله علیه وسلم

فقال یا اسماء هلمی ابنی فدفعته الیه فی خرقة بیضاء فاخذه فاذن فی اذنه

الیمنی واقام فی الیسری ثم قال لعلی ای شیء سمیت ابنی قال ما کنت لاسبقك بذلك

فقال ولا انا سابق ربی به فهبط جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد ان ربك

یقرئك السلام ویقول لك علی منك بمنزلة هرون من موسی لکن لا نبی بعدك

فسم ولدك هذا باسم ولد هرون فقال وما کان اسم ولد هرون یا جبرئیل

قال شبر فقال صلى الله عليه وسلم ان لسانى عربى فقال سمه الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما ان بعد حول ولد الحسين فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت مثل الاول وساقت قصة التسمية مثل الاول وان جبرئيل امره ان يسميه باسم ولد هرون شبير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاول فقال سمه حسينا اخرجه الامام على بن موسى الرضا او محب نا ند کہ روایت فرمودن جناب امام ہمام حضرت علی بن موسے الرضا علیہ وعلی آبائہ الاطہار وابنائہ الاخیار الاف التحیۃ والثنا نزد اہل ارشاد سرور انبیا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم معصوم از خطاست کما فی فصل الخطاب و الا یصلح و غیرہا این حدیث شریف را دلیل قاطع و برہان ساطع بر صحت و ثبوت آنست و بعد سماع روایت آنحضرت این حدیث شریف را کہ از افادہ محب طبری نیز بالا مکرر ظاہر ست کار ہیچ مسلم و متدین نیست کہ در ثبوت و صحت آن بیہیاید و دیگر ائمہ معاندین ناصبیہ مبغضین کاذب بقہ اطاعت اہلبیت علیہ السلام و تصدیق سرور انام صلی اللہ علیہ وآلہ الکرام از کردن بعدار و وہمت قاصر را بتشکیک و ارتیاب اشتنا نور آفتاب برنگمارد و چون محمد و حسن توبعہ و خسیرہ و تا نسخ اصل صحیفہ مبارک رضویہ کہ آنرا ابو القاسم عبد اللہ بن احمد بن عامر الطائی از پدر خود از حضرت امام رضا علیہ آلاف التحیۃ و الثنا روایت کردہ نزد حقیر موجود بود لہذا نقل این حدیث شریف از ان ہم می کنم ففی الصحیفة الرضوية المباركة الميمونة الطيبة الشريفة اللطيفة المنيفة باسناده عليه السلام عن على بن الحسين عليهما السلام قال حدثتنى اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا اسماء هاتى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود فى خرقة صفراء فلففته فى خرقة بيضاء ودفعته اليه صلى الله عليه وآله وسلم فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال لعلى عليه السلام باى شىء سميت ابنى هذا قال على عليه السلام ما كنت لا سبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانا لا اسبق باسمه ربى عز وجل فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلى الاعلى يقرأك السلام ويقول على منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبى بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هارون فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما اسم ابن هارون يا جبرئيل فقال شبر فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لسانى عربى قال سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين املحين فاعطى القابلة فخذ كبش وحلق راسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من ولد الحسن عليه السلام ولد الحسين عليه السلام اگر کسی اندک تامل و تدبر بکار برد و عصبیت و عناد را یکسو گذارد و انصاف و حیا را مطمح نظر دارد قطعا و حتما برو بعد ملاحظہ این حدیث شریف واضح میگردد کہ مراد از حدیث منزلت اثبات کل منازل و جمیع مراتب ہارونیہ برای جناب امیر المومنین علیہ السلام نیز کہ حق تعالی در وحی اقدس خود حضرت جبرئیل را امر فرمود کہ بخدمت جناب رسالتمآب صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم عرض نماید کہ علی از تو بمنزلہ ہارون از موسی ست پس پسر کن

پسر علی را بنام پسر هارون و از این ارشاد واضح گشت که بودن جناب امیر المؤمنین علیه السلام
از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بمنزله هارون از حضرت موسی مقتضی تسمیه اولاد
جناب امیر المؤمنین علیه السلام باسماء اولاد حضرت هارون علیه السلام بوده پس بودن
آنحضرت بمنزله حضرت هارون مقتضی حصول اوصاف حضرت هارون برای حضرت بالضرور
خواهد بود و پس واجبست که آنحضرت مثل حضرت هارون اعلم و افضل و اشرف و اکرم امت و معصوم
از خطا و زلل و معاصی و ذنوب و واجب الاتباع و لازم الامتثال و متحتم الانقیاد و محظور المخالفة
باشند و حسنین علیهما السلام هم مثل هر دو پسر حضرت هارون علیه السلام امام و واجب الاطاعة
باشند و بحمد الله والمنة که از ملاحظه این حدیث شریف ثابت شد که حسب و حمی آنهی کمال شناعت
و فظاعت جزافات و مزعومات و تخیلات حضرات سنیه که حدیث منزلت محمول بر منزلت
معهود یعنی خلافت جزئیه منقطعه است و دلالت بر افضلیت نمی کند و همچنین نهایت قبح و شناعت
و غایت فضاحت و خلاعت هفوات اعور و ابن تیمیه و امثال شان که این حدیث شریف را
دلیل نقص و عیب و طعن و ریب گردانند باقصی الغایة ظاهر می شود و اعجباه که در سر
این خرافات و سوق این جهالات از مخالفت و معاندت صریحه با خالق کائنات هم مبالاتی بر نداشتند
و اصلا حیا و شرم را از حق تعالی بخود راه ندادند و عجب است که شاهصاحب هم با آنهمه مهارت
و تبحر نظری بر این حدیث شریف و امثال آن ایستم ظریفی و الزام کذب بر کلام معصوم در
صورت اراده عموم منازل بازمی داشتند آنا بهفوات اعور و خرافات ابن تیمیه فلقد بصر
و امثال شان پس نهایت شناعت و فظاعت و غایت قبح و فضاحت آن بعد سماع
این حدیث شریف و امثال آن باقصی مراتب ظهور و وضوح می رسد و لله الحمد علی ذلک
و مخفی نماند که در بعض طرق این حدیث شریف باختصار منقول است محب الدین طبری

در ریاض النضرة گفته ذکر اخبار جبرئیل عن الله تعالی بان علیا من النبی صلی الله
علیه و سلم بمنزلة هارون من موسی عن اسماء بنت عمیس قالت هبط جبرئیل
علیه السلام علی النبی صلی الله علیه و سلم فقال یا محمد ان ربک یقرئک السلام
و یقول لک علی منک بمنزلة هرون من موسی لکن لا نبی بعدک خرجه الامام علی
بن موسی الرضا و در ذخائر العقبی گفته و عنها ای عن اسماء بنت عمیس قال هبط
جبرئیل علیه السلام علی النبی صلی الله علیه و سلم و قال یا محمد ان ربک
یقرئک السلام و یقول لک علی منک بمنزلة هرون من موسی لکن لا نبی بعدک
خرجه الامام علی بن موسی الرضا و شهاب الدین احمد در توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل
گفته و عنها ای عن اسماء بنت عمیس رضی الله تعالی عنها قالت هبط جبرئیل علی النبی
علیهما الصلوة و السلام و قال یا محمد ان ربک یقرئک السلام و یقول لک علی منک
بمنزلة هارون من موسی لکن لا نبی بعدک رواه الطبری و قال اخرجه الامام
علی بن موسی الرضا و ابراهیم بن عبد الله یمنی شافعی در کتاب الاکتفاء فی فضل الاربعة
الخلفاء گفته عن اسماء بنت عمیس رضی الله عنها قال هبط جبرئیل علیه السلام
فقال یا محمد ان ربک یقرئک السلام و یقول لک علی منک بمنزلة هارون
من موسی لکن لا نبی بعدک اخرجه الامام علی بن موسی الرضا فی مسنده
از این روایت ظاهر می شود که حضرت جبرئیل علیه السلام بر جناب رسالتمآب صلی الله علیه
و آله و سلم فرود آمده و تبلیغ تحیه سلام از جانب ملک علام نمود و بیان کرد که حق تعالی
می فرماید که علی از تو بمنزله هارون از موسی است لکن نیست نبی بعد تو و چون قرینه عهد که
لو عا آن در حدیث منزلت غزوه تبوک می شود نادر این جا مفقود است لابد که

ص ۱۰۷
الفصل السادس من الباب
الرابع من القسم الثانی
من سمط الکتاب

۵۳ ورق
ص ۱۵۵
ذکر انه منی الله عز و جل ان علیا
بمنزلة هارون من موسی من الباب
الثامن فی ذکر امیر المؤمنین علی
بن ابی طالب من القسم الاول
فی القرابة

ص
الباب الثالث
والعشرون من
القسم الثانی

ص
الباب السادس فی ما جاء
انه من النبی بمنزلة هارون
من موسی

حدیث منزلت که حضرت جبرئیل از جانب رب جلیل تبلیغ آن کرده محمول بر منزلت عامه و اکرام
تام باشد دلیل چهارم آنکه بلا شک و ارتیاب و افتراء و بلا حجاب استتار و اختفاء واضح و ظاهر ست
که حضرت هارون علیه السلام معصوم بلا شبه و ریب حضرت امیر المومنین علیه السلام هم معصوم
باشد و با وجود معصوم خلافت غیر معصوم امکانی ندارد و هر چند عصمت حضرت هارون
علیه السلام از مزید وضوح و عیان محتاج دلیل و برهان نیست لکن برای دفع لجاج و ممارات
ارباب زیغ و مناوات بعض تصریحات اکابر قوم ذکر می شود سابقا شنیدی که فخر رازی
در تفسیر آیه و اخلفنی فی قومی و اصلح گفته فان قیل لما کان هارون نبیا و النبی لا یفعل
الا الاصلاح فکیف وصاه بالاصلاح قلنا المقصود من هذا الامر التاکید
کقوله و لکن لیطمئن قلبی والله اعلم و نظام نیسابوری در غرائب القرآن در تفسیر این آیه گفته
و انما وصاه بالاصلاح تاکیدا و اطمینانا و الا فالنبی لا یفعل الا الاصلاح محمد بن
احمد شربینی خطیب در سراج منیر گفته فان قیل لما کان هارون نبیا و النبی لا یفعل
الا الاصلاح فکیف وصی الیه بالاصلاح اجیب بان المقصود من هذا الامر
التاکید کقول الخلیل و لکن لیطمئن قلبی هرگاه حسب افاده شاه ولی الله در ازالة الخفا
تشبیه در حدیث منزلت محمول بر منازل مشهوره است و ظاهر ست که بلا شبه از منازل
مشهوره حضرت هارون علیه السلام عصمت ست پس عصمت حضرت امیر المومنین علیه السلام
هم ثابت و محقق باشد و نیز اعتراف خود مخاطب باین معنی که حمل تشبیه در کلام بر تشبیه
ناقص کمال بطلان و بابتی دارد و العیاذ بالله مثبت عصمت جناب امیر المومنین علیه السلام ست که اگر
العیاذ بالله آنحضرت معصوم نباشد تشبیه ناقص بلکه انقص خواهد بود و جمیع اوله که
برای اثبات عموم منازل سابقا گذشته مثبت منزلت عصمت برای حضرت امیر المومنین علیه السلام

و علاوه برین همه دلالت حدیث منزلت بر عصمت جناب امیر المومنین علیه السلام منزله وضیح
و لائح و ظاهر و باهر ست که حاوی محاسن مفاخره و معالی مولوی نظام الدین سهالی که از
اکابر و اعاظم ائمه سنیه و ملاذ و ملجا صغار و کبار این فرقه سنیه است و عظمت و جلالت و مزید
اعتماد و اشتهار او در بلاد مشرقیه هند مثل غایت علو منزله و سمو مرتبه و نهایت اعتلاء فخار
شاه ولی الله در دیار مغربیه هندست بانجامی قادر علی الاطلاق استدلال بحدیث منزلت
بر عصمت حضرت امیر المومنین علیه السلام رغما لآناف المعاندین اللئام و تقریعا للمنکرین
الاغثام و تبکیتا للجاحدین الطغام نموده برارت ساحت علیای آنحضرت از خطا بکمال
اهتمام ثابت کرده چنانچه در کتاب صبح صادق شرح منار فرموده افاضه قال الشیخ
ابن همام فی فتح القدیر بعد ما اثبت عتق ام الولد و انعدام جواز بیعها عن عدة
من الصحابة رضوان الله تعالی علیهم و بالاحادیث المرفوعة استشهد ثبوت الاجماع
علی بطلان البیع و مما یدل علی ثبوت ذلک الاجماع ما اسنده عبد الرزاق انبانا
معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن عبیدة السلمانی قال سمعت علیا یقول
اجتمع رایی و رای عمر فی امهات الاولاد ان لا یبعن ثم رأیت بعد ان یبعن فقلت له
فرایک و رای عمر فی الجماعة احب الی من رایک وحدک فی الفرقة فضحک علی رضی الله
تعالی عنه و اعلم ان رجوع علی رضی الله تعالی عنه یقتضی انه یری اشتراط
انقراض العصر فی تقرر الاجماع و المرجح خلافه و لیس یعجبنی لامیر المومنین
شانا یبعد اتباعه ان یمیلوا الی دلیل مرجوح و رای مغسول و مذهب مرذول
فلو کان عدم الاشتراط اوضح لا کوضوح شمس النهار کیف یمیل هو الیه و قد
قال رسول الله صلی الله علیه و سلم انت منی بمنزلة هارون من موسی

الا انه لا نبی بعدی رواه الشیخان و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انا
دار الحکمة و علی بابها رواه الترمذی فالانقراض هو الحق لا یقال ان الخلفاء
الثلثة ایضا ابواب العلم و قد حکم عمر بامتناع البیع لان غایة ما فی الباب انها
تعارضا فی المذهب ان امیر المومنین عمر افضل و هو لا یقتضی ان یکون له فضلیة
فی العلم ایضا و قد ثبت انه دار الحکمة فالحکمة حکمه این عبارت ظاهرست که چون
جناب امیر المومنین علیه السلام ارفع و اعلی و برترست ازانکه آنجناب مائل بدلیل مرجوح
و رای مغسول و مذهب مرذول گردد و انیست که آنجناب میل فرماید بچیزی که خلاف حق باشد
و حدیث منزلت و حدیث انا دار الحکمة دلالت بر همین دارد و امریکه آنجناب اختیار کند
همان حق ست و حکم آنجناب عین حکمت ست پس این عبارت بوجوه عدیده دلالت صریحه
می کند بر عصمت آنحضرت اول آنکه ازین ظاهرست که شان آنحضرت بعیدست ازانکه میل
فرماید بسوی دلیل مرجوح و هرگاه میل بسوی دلیل بعید از شان آنحضرت باشد عصمت آنحضرت
الدام مقام ثابت ست دوم آنکه ازان واضحست که شان آنحضرت بعیدست ازانکه میل فرماید
برای مغسول پس هرگاه میل برای مغسول در حق آنحضرت بعید باشد اختیار رای مغسول در حق
آنحضرت وجهی نداشته باشد و هو عین العصمة من الخطاء والله ولی التوفیق للصواب والاهتداء
سوم آنکه ازان واضحست که شان آنحضرت بعیدست ازانکه میل فرماید بمذهب مرذول پس بعد
میل آنحضرت بسوی مذهب مرذول مفید عصمت آنحضرت است از خطا و زلل و مثبت لزوم
صواب آنحضرت در قول و عمل و الله المتعالی عن کل هذه خطل چهارم آنکه ازین قول او
فلو کان عدم الاشتراط اوضح لا کوضوح شمس النهار کیف یمیل الیه واضحست
که میلان آنحضرت بامر باطل و حکم ناصواب محال و باطل است و احتمال آن از حیطه صحت

خارج

خارج ششم آنکه از قول او و قد قال رسول الله صلی الله علیه و علی آله و سلم انت منی بمنزلة
هارون من موسی صراحة واضحست که حدیث منزلت دلالت دارد بر عصمت جناب امیر المومنین
علیه السلام از میلان بخطا و زلل و هرگاه آنحضرت از میلان بسوی خطا معصوم باشد
از اختیار او و ایثار خطا بالاولی حتما و جزما معصوم باشد هفتم آنکه از قول او و قال رسول الله
صلی الله علیه و علی آله و سلم انا دار الحکمة و علی بابها الخ واضحست که این حدیث شریف
هم دلالت بر عصمت حضرت امیر المومنین علیه السلام از مخالفت صواب و لزوم عدم مخالفت
آنحضرت با سنت و کتاب دارد هشتم آنکه از قول او فالانقراض هو الحق واضحست که چون جناب
امیر المومنین علیه السلام در تقرر اجماع انقراض عصر را شرط می دانست لهذا همین مذهب حق باشد
پس معلوم شد که هر مذهب که از آنحضرت ثابت باشد عین حق و صواب است و خلاف آن باطل و خلاف
حق و واقع پس عصمت آنحضرت کالشمس فی رابعة النهار هویدا و آشکار گردیده و الحمد لله علی ذلک
نهم آنکه از قول او و قد ثبت انه دار الحکمة فالحکمة حکمه واضحست که هرگاه ثابت شد
که حضرت امیر المومنین علیه السلام دار حکمت است پس حکمت حکم آنحضرت است یعنی بر آنچه آنحضرت بآن
حکم فرماید آن عین حکمت است و صواب واضح و خلاف آن خلاف حق است و باطل فاضح بهرگاه
استدلال و احتجاج ملا نظام الدین بحدیث منزلت بر اثبات عصمت جناب امیر المومنین علیه السلام
دریافتی و افاده او عصمت آنحضرت را بوجوه عدیده بعین بصیرت ملاحظه کردی حالا نبذی
از فضائل فاخره و محامد زاهره او از غلام علی بن سید نوح بلگرامی در سبحة المرجان گفته الملا نظام الدین
بن الملا قطب الدین الشهید السهالوی المتقدم ذکره هو عالم خبیر و فاضل نحریر
سابق فی قصبات الفروع و اکتسب الفنون الدرسیة من علماء الزمان و ختم تحصیله فی
حوزة درس الشیخ غلام نقشبند اللکهنوی المذکور فی الاعلی واخذ عنه بقیة

الکتب و قرأ علی یده فاتحة الفراغ واقام بلکهنو وطوی مسافة عمره فی شغل التدریس والتصنیف وانتهت الیه ریاسة العلم فی الفروع ولبس الخرقة عن الشیخ عبد الرزاق البانسوی المتوفی سنة ست وثلثین ومائة والف واخذ الفیوض الکثیرة عن السید اسمعیل البلکرامی المتوفی سنة اربع وستین ومائة والف وهو من اجل خلفاء الشیخ عبد الرزاق المذکور وانا دخلت لکهنو فی التاسع عشر من ذی الحجة سنة ثمان واربعین ومائة والف واجتمعت بالملا نظام الدین علی طریقة السلف الصالحین وکان یلمع من جبینه نور التقدس توفی فی التاسع من جمادی الاولی سنة احدی وستین ومائة والف ومن تالیفه حاشیة علی شرح هدایة الحکمة لصدر الدین الشیرازی وشرح علی مسلم الثبوت فی اصول الفقه للملا محب الله البهاری المتقدم ذکره ومولوی ولی الله بن حبیب الله در عمدة الوسائل در ذکر ملا قطب الدین گفته ومات مولانا عن اربعة ابناء وثلث بنات اکبرهم سنا ملا محمد اسعد ثم ملا محمد سعید ثم ملا نظام الدین وهو اجلهم قدرا ووارث ابیه علما وفضلا وزهادة وتقی ثم ملا محمد رضا وهو اصغرهم سنا وکانوا کلهم فضلاء نیز ولی الله در عمدة الوسائل گفته وملا نظام الدین قدس سره حسب خبر مولانا در لکهنو استقامت گرفته بر جاده علم و فضل نشسته بتدریس علوم مشغول شد و انتشرت طیب ریا صیته الی الاطراف والاکناف وجاء کل طالب العلم لدیه من کل جانب فصار ملجأ للعلماء ومرجعا للفضلاء رئیس المحققین مقدمة الاولین والاخرین حسنة من حسنات سید المرسلین رحمه الله تعالی وقدس اسرارهم وافاض علینا برکته اللهم اجعلنا علی طریقته وثبت اقدامنا علی سنته برحمتک یا ارحم الراحمین نیز مولوی ولی الله

در عمدة الوسائل گفته مولانا پیشوای نحو مقتدای علما ملا نظام الملة والدین رحمه الله تعالی ابن ملا قطب الدین الشهید المذکور فیما سبق مولد شریفش قصبه سهالی است موطن قدیم بعد وفات و شهادت والد بزرگوارش قصبه لکهنو گویند بعد ازانکه همه بزرگان خویش و اقربای سهالی گذاشته بامر بادشاه مغفور عالمگیر در قصبه لکهنو اقامت گرفتند سن شریفش قریب پانزده بوده باشد و کتاب شرح جامی در علم نحو مطالعه می نمود و از سبب شهادت والد ماجد و انتشار خویشان و برادران در اطراف صورت خواندن بخانه ان نبود ناچار برای تحصیل علوم بدیگر دیار رفته چندی تحصیل کتب مختصرات در قصبه دیوا الفاق افتاد و بعد ان بقصبه های دیگر و اما مطولات در بنارس بخدمت حافظ امان الله بنارسی که محقق وقت و تلمیذ والد بزرگوارش بود تحصیل کرده و در عین تحصیل تکمیل ساخت بعد ازان مراجعت بوطن بعد شهر نموده در قصبه لکهنو بر جاده اسلاف نشسته بتدریس علوم مشغول گشت و صار عن بقا ما ذا الید الطولی فی العلوم العقلیة والنقلیة سید المحققین من الاولین والاخرین رئیس المدرسین والفاضلین حتی سار کل طالب للعلم من الاوطان البعیدة الی جنابه المقدس وصار ملجأ الطلبة شیخ وقته فی الحکمة ورئیس زمانه فی الاصول والفروع ولم یبق فی الدیار احد ممن لا ینتسب الیه بالتلمذ وملئت الارض من تلمیذه و تلمیذ تلمیذه وصنف کثیرا من الکتب المشتملة علی المسائل الدقیقة مثل شرح مسلم الثبوت فی الاصول وشرح تحریر الاصول وشرح المنار المسمی بالصبح الصادق والحاشیة علی شرح هدایة لصدر الدین الشیرازی تلمیذ السید الباقر والحاشیة علی الشمس البازغة من تصانیف ملا محمود الجونپوری وکتاب مناقب الرزاقیة والشرح للرسالة المبارزیة الی غیر ذلک ولقد کان

کریماً شریفاً بَرّاً علیماً تقیاً زاهداً ورعاً متبعاً السنة رسول الله فی اعلاء کلمة الله
وکان لا یشکو الا التام من القول ولا یلبس الا الخشن من الثیاب عضداً للضعفاء وقوة
للساکین هادیاً للمضلین امام عصره ووحید دهره حسنة من حسنات سید المرسلین
شیخ الاولین والآخرین تلألأ نور الولایة من غرته الغراء وتنور القلوب القاسیة
من بهجته العلیا وله طریقة واقتداء بالشیخ الهادی الولی الحقی سید السادات
شاه عبد الرزاق المذکور فیما سبق قدس الله اسراره می آیند که خدمت مولانا در
اوائل سن تدریس علوم عقلیه ونقلیه اشتغال میکرد ومذاق از اعمال واکتساب بمان اوان هم داشت
تا آنکه بنیل صحبت بابرکت حضرت پیر مرشد هادی سید شاه عبد الرزاق بانسوی قدس سره
العزیز مشرف گشته وهم فیض وی کوائف حالات نادیده وناشنیده بر قلب صافیش جاری
شده وبسلک بیعت شان درآمد از ان بار میلان خاطر بجانب اذکار واوراد کثیر بود وورع
وتقوی وانقطاع از اهل دنیا شعار خود ساخته بلکه از مخالطت وموانست با مردم این قسم
یا را از امان میشد وخود بدولت هم چندان تواضع ومدارا با اهل دول نکردی وهر که از ینها
بخدمت آمدی بحسب تعظیم نایستادی چه این همه از روی ریاست وهر کسی از اهل لباس وطلبه علم
وغیره مردم غیر می آمد بتواضع وتکریم چنانکه بایستی پیش آمدی وخدمت چنانکه شایستی
بجا آوردی انتهی ومولوی صدیق حسن خان در ابجد العلوم گفته ملا نظام الدین بن ملا قطب الدین
السهالوی کان فاضلاً جیداً عارفاً بالفنون الدرسیة والعلوم العقلیة والنقلیة
تلمذ علی الشیخ غلام نقشبند اللکهنوی واقام بلکهنو واشتغل بالتدریس والتالیف
وانتهت الیه ریاسة العلم فی بلده بایع الشیخ عبد الرزاق البانسوی المتوفی
سنة [illegible] واخذ الفیوض الکثیرة عن السید اسماعیل البلگرامی المتوفی سنة [illegible] قال

السبل اذا اجتمعت به وجدته علی طریقة السلف الصالحین وکان یلمع من
جبینه نور القدس توفی فی سنة [illegible] ومن تصانیفه حاشیة علی شرح هدایة
الحکمة لصدر الدین الشیرازی وشرح علی مسلم الثبوت فی اصول الفقه رحمه الله
تعالی ولیل پنجم آنکه علامه نحریر حاوی جلائل مفاخر فقیه ابو الحسن علی بن محمد المغازلی که جلالت
شان ورفعت مرتبت وعلو منزلت او از انساب سمعانی ظاهر است واکابر ائمه سنیه استناد
بروایات او می کنند در کتاب المناقب که نسخه عتیقه آن بخط عرب پیش این خاکسار بلطف
بی نهایت پروردگار حاضر است حدیثی طولانی متضمن سد ابواب ابی بکر وعمر وعثمان وغیر شان
آورده ودر ان مذکور است که آنحضرت بجناب امیر المومنین علیه السلام ارشاد فرمود اسکن طاهراً
مطهراً ونیز در آخر آن مذکور است ونفس ذلک رجال علی علی فوجدوا فی انفسهم وتبین
فضله علیهم وعلی غیرهم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فقام خطیباً فقال
ان رجالاً یجدون فی انفسهم فی انی اسکنت علیاً فی المسجد والله ما اخرجتهم وما اسکنته
ان الله عز وجل اوحی الی موسی واخیه ان تبوءا لقومکما بمصر بیوتاً واجعلوا
بیوتکم قبلة واقیموا الصلوة وامر موسی ان لا یسکن مسجده ولا ینکح فیه ولا یدخله
الا هرون وذریته وان علیاً منی بمنزلة هرون من موسی وهو اخی دون اهلی ولا یحل
مسجدی لاحد ینکح فیه النساء الا علی وذریته فمن شاء فههنا واومی بیده الی الشام
پر ظاهر است که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بحدیث منزلت بر استحقاق جناب
امیر المومنین علیه السلام بر تقدیم وترجیح آنجناب بر اصحاب استدلال واحتجاج نموده واسکان
آنحضرت واخراج دیگران را معلل ساخته بآنکه حق تعالی حکم فرموده حضرت موسی را که ساکن مسجد او
نشود ونکاح در ان نکند وداخل آن نشود مگر حضرت هارون وذریت او وچون علی علیه السلام

اخلفوا دخل النبی صلی الله علیه وسلم

آنا آنحضرت بمنزله هارون از موسی علیهما السلام بوده می باید که حلیت مسجد النبی و ذریتهم مخصوص
بحضرت علی بن ابیطالب و ذریت آنحضرت باشد پس این دلیل قاطع و نص ساطع ست بر آنکه
حدیث منزلت مقتضی حصول جمیع مزایا و مناقب و فضائل و مکارم و معالی محاسن و محامد و عوالی
اوصاف حضرت هارون علیه السلام برای جناب امیر المومنین علیه السلام و موجب تقدیم و ترجیح
آن حضرت بر سائر اصحاب و نیز موجب حصول منازل شرف و فضل ذریت هارون برای ذریت
آنحضرت ست پس حمل حدیث منزلت بر بعض منازل خاصة و خصوصاً منزلت خلافت منقطعه ناقصه و منع
عموم منازل نمودن در حقیقت احتجاج و استدلال جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم را که لا یحل
لاحد ان یجنب فی هذا المسجد الا انا و علی و ابناه و صفای حقیقت آن بارگاه را بعدم صحت و فساد و خلل
زائل موصوف ساختن معاذ الله ارشاد آنحضرت را مورد طعن و قدح و جرح نمودن ست چه ظاهر ست
که اگر مراد از حدیث منزلت خاصه خلافت جزئیه منقطعه می بود و عموم منازل مراد نمی شد
این حدیث هرگز دلیل تخصیص جناب امیر المومنین باسکان فی المسجد و ترجیح و تقدیم آنحضرت
بر سائر اصحاب نمی گردید پس نهایت عجب ست که جناب شاه صاحب بتقدیر ثبوت عموم
منازل العیاذ بالله کذب کلام نبوی لازم می سازند و [illegible] افادات عجیبه زبان شکایت
میکشایند و ازین احتجاج و استدلال جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم خبری ندارند
و بر خلاف این کلام در تبیین حدیث منزلت را ابراد عمد فرو می گذارند و هر چند دلالت
این حدیث شریف بر حصول جمیع فضائل و مناقب و منازل و مراتب حضرت هارون برای
جناب امیر المومنین علیه السلام ظاهر و واضح ست لکن دلالت آن بر حصول عصمت و طهارت
برای حضرت امیر المومنین علیه السلام الخ واضح ست زیرا که از ارشاد جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم بجناب امیر المومنین علیه السلام اسکن طاهراً و مطهراً ظاهر ست که سبب اختصاص

آنحضرت

آنحضرت بسکنای مسجد طهارت و مطهریت آنحضرت ست که در غیر آنحضرت متحقق نبوده و ظاهر ست که
اختصاص آنحضرت بطهارت و مطهریت دلیل واضح بر عصمت آنحضرت ست و نیز چون عصمت حضرت
هارون علیه السلام قطعی و حتمی ست و از استدلال و احتجاج جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
بحدیث منزلت بر تخصیص جناب امیر المومنین علیه السلام و ذریت آنحضرت بسکنای مسجد بکمال
وضوح ظاهر ست که جمیع مناقب حضرت هارون برای حضرت امیر المومنین علیه السلام ثابت
پس عصمت هم برای آنحضرت ثابت و متحقق شد بالجمله این حدیث شریف مثل امثال خود قاطع لسان
قال و قیل و قالع اساس تشکیک و تسویل و مستاصل شافه ازلال و تضلیل و رادع هفوات
ارباب تلمیع و تهویل و لله الحمد الجمیل الجزیل الجلیل و نیز از صدر این حدیث سد فرمودن جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم ابواب اصحاب ثلثه بالخصوص ظاهر ست پس افضلیت و ارجحیت
جناب امیر المومنین علیه السلام از ثلثه قطعاً و حتماً ثابت شد و عبارت صدر این حدیث که
[illegible] ان رسول الله
صلی الله علیه و سلم لما قدم اصحاب النبی صلی الله علیه و سلم المدینة لم یکن
لهم بیوت یبیتون فیها فکانوا یبیتون فی المسجد فقال لهم النبی صلی الله علیه و سلم
لا تبیتوا فی المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بیوتا حول المسجد و جعلوا ابوابها الی المسجد
و ان النبی صلی الله علیه و سلم بعث الیهم معاذ بن جبل فنادی ابا بکر فقال
ان رسول الله یأمرک ان تخرج من المسجد فقال سمعاً و طاعة و سد بابه
و خرج من المسجد ثم ارسل الی عمر فقال ان رسول الله یأمرک ان تسد بابک
الذی فی المسجد و تخرج منه فقال سمعاً و طاعة فسد بابه و خرج من مسجد الله
و رسوله غیر ان رغب الی الله فی خوخة فی المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر

ثم ارسل الی عثمان وعنده رقیة فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من
المسجد ونیز از فقره وتبین فضله علیهم وعلی غیرهم ظاهرست که بسبب عدم سد
باب باب مدینة العلم وماموره ساختن آنحضرت بسکنای مسجد بحالیکه طاهر ومطهر بوده
فضل آنحضرت برین مردم که ناخوش شدند وغیر ایشان از اصحاب جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم قطعا وحتما ظاهر شده پس دلالت عدم سد باب
مدینة العلم بر افضلیت وارجحیت بشانه ظاهرست که در نفس این حدیث
بیان آن واقع شده ومجالی برای انکار منکرین وجحد جاحدین باقی نماند ونیز ازان
روایت ظاهرست که چون ناخوشی اصحاب که ابواب شان مسدود شد بسمع مبارک
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم رسید آنحضرت باهتمام تمام برای رد وابطال
اوهام شان خطبه فرمود که ازان صراحة ظاهرست که اخراج این اصحاب
واسکان جناب امیر المومنین علیه السلام [illegible]
نبوده بلکه بوحی الهی بود وهرچند ظاهرست که افعال جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم
همه حق وعین صوابست لکن برای مزید تاکید ودفع وساوس واوهام واظهار غایت
شرف وفضل جناب امیر المومنین علیه السلام این هم ظاهر فرمود که این فعل آنحضرت
بوحی الهی بوده ونیز از فقره فمن شاء فلیلحق واومی بیده الی الشام ظاهرست که غرض
ازین مردم که بر سد ابواب ناخوش شدند چندان غضب فرمود که اشاره بخروج
شان بسوی شام فرموده وغرض آنحضرت آن بود که اگر شما برین تفضیل وترجیح
علی بن ابی طالب ناخوش ورنجیده می شوید تاب دیدن [illegible] این فضل
وشرف ندارید پس ازان مدینه منوره بسوی شام که مسکن کفار لئام است بروید دلیل ششم آنکه

موفق

موفق بن احمد المعروف باخطب خوارزم در مناقب علی بن ابی طالب علیه السلام کما سمعت سابقا
گفته اخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمی بخوارزم قال
اخبرنا عماد الدین ابوبکر محمد بن الحسن النسفی قال حدثنا ابو القاسم میمون بن علی
المیمونی قال حدثنا الشیخ ابو محمد اسمعیل بن الحسین بن علی قال حدثنا ابو الحسن علی
بن الحسن بن عبدة قال حدثنا ابراهیم بن سلام المکی قال حدثنا عبد العزیز بن محمد
عن حرام بن عثمان عن ابنی جابر عن جابر بن عبد الله رض انه قال جاءنا رسول الله
صلی الله علیه وسلم ونحن مضطجعون فی المسجد وفی یده عسیب رطب قال ترقدون
فی المسجد فاجفلنا واجفل علی معنا فقال النبی صلی الله علیه وسلم تعال یا علی
انه یحل لک فی المسجد ما یحل لی الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی
الا النبوة والذی نفسی بیده انک لذائد عن حوضی یوم القیمة تذود عنه
رجالا کما یذاد البعیر الضال عن الماء بعصا لک من عوسج کانی انظر الی مقامک
من حوضی ازین روایت ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بعد انکار
بر رقاد صحابه در مسجد برای جناب امیر المومنین علیه السلام تجویز آن بارشاد باسعاد یا علی
انه یحل لی فرموده وازین ارشاد ظاهرست که آنچه برای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله
وسلم حلال بوده در مسجد برای جناب امیر المومنین علیه السلام هم حلال بوده واین نهایت تشریف
وتعظیم وغایت تجلیل وتکریم است که مساوات حضرت امیر المومنین علیه السلام با جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم درین باب ظاهر می شود وارشاد جناب رسالتمآب ع
الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی بعد بیان حلیت ما یحل لرسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فی المسجد لعلی علیه السلام صراحة وبداهة واضح وظاهرست که ثبوت این مرتبه

فخیمه و تفضیلت عظیمه برای جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت بودن حضرت امیر المومنین علیه السلام
از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بمنزله هارون از موسی ست پس معلوم شد که حدیث
منزلت مثبت نهایت شرف و عظمت و ترجیح و تقدیم آنحضرت بر اصحاب و اختصاص آنحضرت
بما اختص به هارون علیه السلام بوده و ظاهرست که اختصاص جناب امیر المومنین علیه السلام
باین فضیلت جلیله و مرتبت جمیله رائعه مثبت افضلیت آنحضرت و نیز مثبت عصمت آنحضرت
مفروض بالتقدم و نیز بیان فرمودن جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بعد بیان حدیث
منزلت دائر بودن حضرت امیر المومنین علیه السلام از حوض آنحضرت که دفع کننده از حوض
آنحضرت مردمان را دلیل صریح بر فضیلت آنحضرت ست و نیز ذکر این فضیلت
بعد بیان فضیلت سابقه دلالت دارد بر آنکه این هردو فضیلت باهم متماثل و متشاکل ست
که از هردو فضیلت و ارجحیت آنحضرت ظاهر می شود دلیل هفتم آنکه نور الدین علی بن
عبد الله سمهودی در وفاء الوفا گفته اسند ابن زبالة و یحیی من طریقه عن رجل
ابو محمد حسن بن زبالة
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم قال بینما الناس جلوس فی مسجد
رسول الله صلی الله علیه و سلم اذ خرج مناد فنادی یا ایها الناس سدوا
ابوابکم فتحسحس الناس لذلک و لم یقم احد ثم خرج الثانیة فقال ایها الناس سدوا
ابوابکم فلم یقم احد و قال الناس ما اراد بهذا فخرج ایها الناس سدوا ابوابکم
قبل ان ینزل العذاب فخرج الناس مبادرین و خرج حمزة بن عبد المطلب یجر
کساءه حین نادی سدوا ابوابکم قال و لکل رجل منهم باب الی المسجد ابو بکر و عمر
و عثمان و غیرهم و جاء علی حتی قام علی رأس رسول الله صلی الله علیه و سلم
فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم ما یقیمک ارجع الی رحلک و لم یامره بالسد فقالوا

سد ابوابنا و ترک باب علی و هو احدثنا فقال بعضهم ترکه لقرابته فقالوا حمزة
اقرب منه و اخوه من الرضاعة و عمه و قال بعضهم ترکه من اجل ابنته فبلغ
ذلک رسول الله صلی الله علیه و سلم فخرج الیهم بعد ثالثة فحمد الله و اثنی
علیه محمرا وجهه و کان اذا غضب احمر عرق فی وجهه ثم قال اما بعد ذلکم
فان الله اوحی الی موسی ان اتخذ مسجدا طاهرا لا یسکنه الا هو و هرون و ابنا
هرون شبر و شبیر و ان الله اوحی الی ان اتخذ مسجدا طاهرا لا یسکنه الا انا
و علی و ابنا علی حسن و حسین و قد قدمت المدینة و اتخذت بها مسجدا و ما
اردت التحول الیه حتی امرت و ما اعلم الا ما علمت و ما اصنع الا ما امرت فخرجت
علی ناقتی فلقینی الانصار یقولون یا رسول الله انزل علینا فقلت خلوا الناقة
فانها مامورة حتی نزلت حیث برکت و الله ما انا سددت الابواب و ما انا
فتحتها و ما انا اسکنت علیا و لکن الله اسکنه و ابراهیم بن عبد الله الیمنی الوصابی
در کتاب الاکتفاء فی فضل الاربعة الخلفاء که در خطبه آن گفته اما بعد فیقول فقیر العبید
الی عفو ربه الغنی ابراهیم بن عبد الله الوصابی الیمنی الشافعی نزیل اشرف الانام
محمد علیه افضل الصلوة و ازکی السلام رزقه الله العفو و الغفران بمحمد الفضل
و الاحسان انه کریم منان لما سألنی بعض اخوان الصفا من اهل الصدق و الوفا
ممن اشتهر بالخیر و الورع و حسن الخلق باتباع الکتاب و السنة حقق له وصفا
و بحب النبی و اصحابه قد شغفا ان اجمع له تالیفا من الاحادیث النبویة التی
هی عن الثقات الاثبات مرویة فی فضل الصحابة رضی الله تعالی عنهم سیما الاربعة
الخلفاء ثم من سواهم من الصحابة علی ما ورد فی فضلهم خصوصا و عموما

وفضل محبيهم وذم مبغضيهم ليتضح به ان محبيهم واقتفاء آثارهم من ازكى القرب
وافضل الاعمال وان المقتدين بهم على هدى من ربهم ومبغضيهم في غمرات الضلال
فيظهر الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فيحصل بذلك لقلوب المومنين
شفاء ويكون للفجار الذين هم لفضل الصحابة جاحدون وعن السنة والجماعة
حائدون وعن نص الكتاب والسنة معاندون همّا وحزنا وغيظا واسفا ويحصل
عندهم العلم اليقين ان لهم في الآخرة اشد العذاب الاليم مقرونين في السلاسل
والاغلال في اسوء حال طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم في الدرك الاسفل من النار
تلسعهم الحيات والعقارب ينوحون فيها من كل جانب قائلين ما لنا من شافعين
ولا صديق حميم اجبته بالاعتذار والاعتراف بالعجز والتقصير مصرحا بعدم
الاقتدار على ان انال شرف ما طلب مني لقلة البضاعة وقصر اليد في الصناعة ولكن
ذلك مما يسوقني فلم يقبل الاعتذار مني فاستخرت الله تعالى في ذلك مرارا
فرأيت بعد الاستخارة ان اجابته واجبة علي لان يد نعمته الوسطى من الله تعالى
الى ان شرح الله صدري لما طلب مني فاجبته الى سواله لما رأيت من عزمه واقباله
مستعينا بالله الملك القدير الذي اذا شاء جعل الحزن سهلا مستمدا من اسمه العليم
الخبير انه ولي كل نعمة ودافع كل نقمة فنعم المولى ونعم النصير فسهل الله ذلك
بمنه وفضله فجمعت هذا الكتاب في شرف مناقبهم وعظيم قدرهم وعلو مراتبهم
وتدوين بعض ما روي من فضلهم ولبيان ما ذكر من عظيم مفاخرهم من كتب عديدة
على وجه الاختصار وحذف السند ليسهل على الناظر تناوله ويقبل على الطالب
فيه ما يحاوله عازيا كل حديث الى الكتاب المخرج منه منبها على مولفه

مخلصا

مخلصا عن عهدة الارتياب في النقل واتيا بما لا ولي السابقة من اهل العلم والفضل
راغبا في الثواب من الله الملك الوهاب وسميته الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء
رضي الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة اجمعين روايت كرده عن رجل من اصحاب
رسول الله قال بينا الناس جالسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
خرج منادٍ ايها الناس سدوا ابوابكم فتحسس الناس لذلك ولم يقم احد ثم خرج ثانية فقال ايها الناس
سدوا ابوابكم فلم يقم احد وقال الناس ما اراد بهذا فخرج الثالثة فقال ايها الناس سدوا
ابوابكم قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر
كساءه حين نادى سدوا ابوابكم قال ولكل رجل منهم باب الى المسجد ابوبكر وعمر وعثمان
وغيرهم وجاء علي حتى قام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقيمك
ارجع الى رحلك ولم يامره بالسد فقالوا سد ابوابنا وترك باب علي وهو احدثنا
فقال بعضهم تركه لقرابته فقالوا حمزة اقرب منه اخوه من الرضاعة وعمه
وقال بعضهم تركه من اجل ابنته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
اليهم بعد ثالثة فحمد الله واثنى عليه محمرا وجهه وكان اذا غضب احمر عرق في
وجهه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله اوحى الى موسى ان اتخذ مسجدا طاهرا
لا يسكنه الا هو وهارون وابناه شبير وشبر وان الله اوحى الي ان اتخذ
مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي حسن وحسين وقد قدمت المدينة واتخذت
بها مسجدا وما اردت التحول اليه حتى امرت وما اعلم الا ما علمت وما اصنع الا
ما امرت فخرجت ناقتي فتلقتني الانصار كلهم يقول يا رسول الله انزل علينا
فقلت خلوا الناقة فانها مامورة حتى نزلت حيث بركت والله ما انا سددت

الابواب وما انا فتحتها وما اسکنت علیا ولکن الله اسکنه اخرجه محمد بن الحسن
بن ابی بالة فی تاریخه ازین روایت ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ابواب
جمیع صحابه راحتی باب ابی بکر وعمر وعثمان را که بسوی مسجد بوده سد فرمود وباب آن
مدینة العلم را سد نفرمود بلکه بحال خود مفتوح داشت وهرگاه صحابه در سد ابواب
خود با باوصف ندا کردن منادی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم دو بار سد
ابواب توقف کردند بار سوم منادی آنحضرت تهدید اصحاب بنزول عذاب بسبب عدم
سد ابواب نمود به سمع اقدس نبوی رسید آنحضرت بعد بار سوم تشریف آورده حمد وثنای
الهی بیان فرمود وروی مبارک آنحضرت از غضب سرخ شده بود وبعد حمد وثنای الهی
ارشاد فرمود که اما بعد ذلکم فان الله اوحی الی موسی وهرون الخ واین ارشاد
دلالت دارد برآنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم امیر المومنین علیه السلام وحسنین
علیهما السلام را تشبیه داده بحضرت هارون وهر دو پسران حضرت هارون در باب اختصاص
بسکنای مسجد طاهر واین تشبیه را بوحی ربانی ثابت فرموده پس در تشبیه جناب امیر المومنین
علیه السلام بحضرت هارون در حدیث منزلت بلاریب این اختصاص که درین حدیث ثابت
شده مراد باشد که الحدیث یفسر بعضه بعضا کما فی فتح الباری وغیره وهرگاه حدیث
منزلت مثبت این اختصاص عظیم باشد افضلیت آنحضرت ثابت گردد وثبوت افضلیت
مثبت خلافت بلافاصله است حسب افادات اکابر ائمه واساطین سنیه ومنهم ابن
تیمیة والدهلوی المخاطب کما لایخفی علی ناظر المنهاج للاول وازالة الخفاء وقرة العینین
للثانی ونیز ازین ارشاد ظاهرست که چون مسجد آنحضرت طاهرست باید که ساکن آن هم
طاهر باشد پس معلوم شد که طهارت اختصاص بجناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم

وحضرت امیر المومنین وحضرت فاطمه وحسنین علیهم السلام داشت ودیگر صحابه را حاصل نبود وآن
دلیل صحیح است بر حصول طهارت وعصمت برای جناب امیر المومنین علیه السلام وفقدان
آن از دیگر اصحاب **دلیل هشتم** آنکه تاج المحدثین وفخر المسندین علامه نحریر ومقتدای کبیر ابونعیم
احمد بن عبدالله اصفهانی در فضائل الصحابه علی ما نقل عنه گفته اخبرنا یحیی بن الطراح
انا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزیز العکبری انا ابو احمد عبدالله بن محمد
الفوزی ثنا جعفر بن محمد الخواص ثنا الحسن بن عبیدالله الابزاری ثنا ابراهیم
بن سعید عن المامون عن الرشید عن المهدی عن المنصور عن ابیه عن ابیه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی ان موسی سال
ربه ان یطهر مسجده لهارون وذریته وانی سالت الله ان یطهر مسجدی لک ولذریتک
من بعدک ثم ارسل الی ابی بکر ان سد بابک فاسترجع وقال سمعا وطاعة فسد
بابه ثم الی عمر کذلک ثم صعد المنبر فقال ما انا سددت ابوابکم ولا فتحت باب علی
ولکن الله سد ابوابکم وفتح باب علی وابراهیم بن عبدالله الیمنی الوصابی در کتاب الاکتفا
فی فضل الاربعة الخلفا گفته عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال اخذ رسول الله
صلی الله علیه وسلم بیدی فقال ان موسی سال ربه ان یطهر مسجده بهارون وانا
سالت ربی ان یطهر مسجدی بک ثم ارسل الی ابی بکر ان سد بابک فاسترجع ثم
قال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الی عمر بمثل ذلک ثم ارسل الی عباس بمثل
ذلک ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انا سددت ابوابکم وفتحت باب
علی ولکن الله فتح باب علی وسد ابوابکم اخرجه الامام الحافظ ابو حامد
احمد البزاز فی مسنده ازین روایت ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم

...ست مبارک حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام گرفته بآنحضرت فرمود که سوال کرد پروردگار
خود را که طاهر کرداند مسجد آنحضرت را بحضرت هارون و من سوال کردم پروردگار خود را که طاهر کرداند
مسجد مرا بتو و این ارشاد صریحست در آنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم مشابهت حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام با حضرت هارون در اختصاص باین فضیلت زاهره و منقبت باهره ثابت
فرموده پس لابد که این تشبیه مراد حدیث منزلت داخل باشد و اراده عهد نیابت منقطعه جزئی
که مبنای تاویل علیل حضرات ست از بهم پاشد و مزید شناعت و فظاعت و قبح و بطلان و خزی
و هوان خرافات اعور و ابن تیمیه و امثال شان که حدیث منزلت را معاذ الله دلیل
نقص و عیب یا آنرا موجب سلب خلافت از آن حضرت می دانند بابلغ وجه ظاهر و باهر گردد
و هرگاه جلالت مرتبه جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بثابه باشد که آنحضرت سبب تطهیر مسجد نبوی
گردد کما فی روایة البزار پس در ثبوت تطهیر خود آنحضرت کدام مقام ارتیاب پس افضلیت جناب
امیرالمؤمنین علیه السلام و طهارت و عصمت آنحضرت از این روایت در کمال ظهورست و شبهات
و تاویلات رکیکه از مرتبه التفات نهایت دور و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور
و بنا بر روایت ابونعیم جناب بشیر و نذیر سوای تطهیر مسجد برای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
و ذریت آنحضرت فرموده و آن هم دلیل صریحست بر طهارت و مطهریت جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام و ذریت آنحضرت و فضل آن از دیگر اصحاب حتی الثلثة **دلیل نهم** آنکه علامه
نبیه و نحریر فقیه ابوالحسن علی بن الحسن المغازلی در مناقب جناب امیرالمؤمنین علیه السلام گفته
قوله علیه السلام ان الله اوحی الی موسی ان ابن لی مسجدا الحدیث اخبرنا احمد بن محمد
اجازة ثنا عمر بن شوذب ثنا احمد بن عیسی بن الهیثم ثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبة
ثنا ابراهیم بن محمد بن میمون ثنا علی بن عباس عن الحارث بن حصیرة عن عدی

بن ثابت قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المسجد فقال ان الله اوحی الی
نبیه موسی ان ابن لی مسجدا طاهرا لا یسکنه الا موسی و هرون و ابنا هرون وان الله
اوحی الی ان ابن مسجدا طاهرا لا یسکنه الا انا و علی و ابنا علی و نیز ابن المغازلی در
کتاب المناقب گفته قوله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل اوحی الی موسی الحدیث
و باسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل اوحی الی
موسی علیه السلام ان ابن مسجدا طاهرا لا یکون فیه غیر موسی و هرون و ابنی هرون
شبر و شبیر و ان الله امرنی ان ابن مسجدا طاهرا لا یکون فیه غیری و غیر اخی علی
و غیر ابنی الحسن و الحسین این حدیث دلالت صریحه دارد بر آنکه جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم تشبیه حضرت امیرالمؤمنین و حسنین علیهم السلام با حضرت هارون و هر دو پسر
آنحضرت در سکنای مسجد طاهر و انحصار سکنای آن در نفس نفیس خود و این حضرات بیان
فرموده پس لابد که این تشبیه در مراد حدیث منزلت داخل باشد و افضلیت جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام و این حدیث را ابوسعد عبدالملک بن محمد خرکوشی هم روایت کرده چنانچه
شهاب الدین احمد در توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل گفته عن سعد بن ابی وقاص
رضی الله تعالی عنه فی حدیث طویل و کان مع رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وبارک
وسلم فی المسجد فنودی فینا الا لیخرج من فی المسجد الا رسول الله صلی الله علیه
وعلی آله وبارک وسلم والا علی فخرجنا باجمعنا فلما اصبحنا اتاه عمه فقال
یا رسول الله اخرجت اعمامک واصحابک واسکنت هذا الغلام فقال رسول الله
صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم وما انا امرت باخراجکم واسکان هذا
الغلام وروی ان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم قال

ان الله عز وجل امر موسی بن عمران صلوات الله علیه ان یبنی مسجدا طاهرا
لا یسکنه الا هو وهرون وابنا هرون شبر وشبیر وان الله جل جلاله قد امرنی
ان ابنی مسجدا لا یسکنه الا انا وعلی والحسن والحسین سدوا هذه الابواب الا باب
علی وفی خبر اخر ان النبی صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم قال سدوا هذه
الابواب الا باب علی ثم قال صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم سدوا واقبل الناس الغد
فی ہج الناس مبادرین وخرج حمزة رضی الله تعالی عنه یجر قطیفة له حمراء وعیناه
تذرفان یبکی یقول یا رسول الله اخرجت عمک واسکنت ابن عمک فقال نبی الله
صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم ما انا اخرجتک ولا انا اسکنته ولکن الله عز وجل
اسکنه وروی ان بعض الصحابة رضی الله عنهم قال لرسول الله صلی الله علیه
وعلی آله وبارک وسلم یا رسول الله دع کوة حتی انظر الیک منها حین تغدو حین
تروح فقال رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم لا والله ولا مثل
ثقب الابرة روی الثلثة ابو سعد فی شرف النبوة **دلیل دہم** آنکه علامه سیوطی
در در منثور گفته اخرج ابن عساکر عن ابی رافع ان النبی صلی الله علیه وسلم خطب
فقال ان الله امر موسی وهارون ان یتبوا لقومهما بیوتا وامرهما ان لا یبیت فی مسجدهما
جنب ولا یقربوا فیه النساء الا هرون وذریته ولا یحل لاحد ان یقرب النساء
فی مسجدی هذا ولا یبیت فیه جنب الا علی وذریته ازین روایت که حافظ ابو
القاسم ابن عساکر روایت کرده و علامه سیوطی از حاوی للمآثر والمفاخر علامه ابن عساکر
در تفسیر کلام الٰہی نقل کرده واضحست که جناب سالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم مشابهت
حضرت امیر المومنین علیه السلام و ذریت آنحضرت در بودن مسجد بحالت جنابت

ومقاربت نساء ایشان با حضرت هارون و ذریت آنحضرت بیان فرموده وظاهرست که این
تشبیه هم از مراد حدیث منزلت اتم باشد پس افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام از آن ثابت
ثابت گردد **دلیل یازدهم** آنکه خطیب خوارزم موفق بن احمد المکی الحنفی در مناقب جناب امیر المومنین
علیه السلام گفته اخبرنی شهردار هذا اجازة حدثنا ابی شیرویه بن شهردار الدیلمی
اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خیرون الباقلانی الامین فیما اجازنی اخبرنا
ابو الحسن بن الحسن بن دوما ببغداد اخبرنا احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع
بالنهروان حدثنا صدقة بن موسی بن تمیم بن ربیعة ابو العباس حدثنا ابی حدثنا الرضا
عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
عن ابیه قال خرجت مع رسول الله صلعم ذات یوم ونمشی فی طرق المدینة اذ مررنا
بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخری هذا النبی المصطفی وعلی المرتضی ثم جزناها
فصاحت ثانیة بثالثة هذا موسی واخوه هارون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة
هذا نوح وهذا ابراهیم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سید النبیین
وهذا علی سید الوصیین فتبسم النبی صلعم ثم قال یا علی انما سمی نخل المدینة صیحانیا لانه
صاح بفضلی وفضلک واسعد بن ابراهیم اربلی در اربعین حدیث فضائل اهلبیت علیهم السلام
که آنرا از اسناد عالی نزد خود عمر بن الحسین المعروف بابن دحیه که فضائل عالیه و مناقب سامیه
ومحامد زاهره ومدائح فاخره او از وفیات الاعیان احمد بن محمد المعروف بابن خلکان و بغیه
وحسن المحاضره جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی ونفح الطیب ابو العباس احمد
بن محمد مقری ظاهر و باهرست روایت کرده ودر اول آن گفته قال الراجی رحمة ربه المستغفر
من ذنبه اسعد بن ابراهیم بن الحسن بن علی الاربلی کنت سمعت علی کثیر من مشایخ

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها ومن روى اربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيمة فحفظت من الاحاديث وانا لا اعلم التي الاحاديث اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين والنسبين ابا الخطاب ابن دحية بن خليفة الكلبي وسمعت عليه موطا مالك وسالته عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ما هي قال ان هذا السوال سئل عنه محمد بن ادريس الامام المطلبي رضي الله عنه فقال هي الاحاديث الواردة في حق اهل البيت وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل انه قال ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني ادعو الله تعالى في ادبار صلواتي ان يغفر له منه سمعت منه ان الاربعين حديثا اراد بها النبي مناقب اهل بيته ثم قال الامام احمد بن حنبل وقلت في نفسي من اين صح عند الشافعي هذا فرايت في المنام تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس ثم ... عني قال السعد فقرات عليه جميع الاحاديث المشهورة المسندة في مناقب اهل البيت عليهم السلام فاران جزء فيه احاديث غريبة سمعتها عليه عن الثقات فلما سكنت بحمية بغداد وتديرتها واحمدت جنابها الرحبة تحت ظلها وشملتني من صدقات دواتها العزيز مجدها الله تعالى انعم بت مستمرا الخلا لها وستذر الكنافها سالني جماعة من الفضلاء ان اجمع لهم ما رويته من الاحاديث بحذف الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة من رغب في جزيل الثواب وابقى ذكر الاخلاء والاصحاب والله الموفق للصواب فقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ

الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب عمر ذو الحسبين والنسبين ابن الحسين بن دحية المغربي الاندلسي ببغداد قراءة على المبارك بن موهوب الاربلي سنة عشرة وستمائة في جلسة واحدة الحديث السادس يرفعه الى جابر قال سمعت عليا يقول لجماعة من الصحابة اتدرون لم سمي الصيحاني صيحانيا قلنا اللهم لا قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلنا الى الحدائق صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذاك علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا كموسى وهذا كهرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم الانبياء وهذا خاتم الاوصياء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي متبسما وقال يا ابا الحسن اما تسمع قلت بلى قال فما تسمي هذه النخلة قلت الله ورسوله اعلم قال نسميها الصيحاني لانها صاحت بفضلي وفضلك. و محمد بن یوسف کنجی در کفایة الطالب گفته اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البلداني بدمشق اخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد اخبرنا ابو علي بن نبهان اخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما اخبرنا ابو بكر بن احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان حدثنا صدقة بن موسى حدثنا ابي حدثنا الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال خرجت مع رسول الله صلعم ذات يوم نمشي في طرقات المدينة اذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هارون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين

وهذا علی سید الوصیین فتبسم النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال یا علی انما سمی نخل المدینة صیحانیا لانه صاح بفضلی وفضلک قلت هکذا ذکره الذارع فی مسنده ازین روایت

واضحست که روزی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و حضرت امیرالمومنین علیه السلام در نخیل مدینه فرمودند پس یک نخله بدیگری آواز داد که این نبی مصطفی ست و این علی مرتضی چون

هر دو جناب ازین هر دو نخله مجاوزت فرمودند نخله ثانیه نخله ثالثه آواز داد که این موسی ست

یعنی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و برادر او هارون ست یعنی علی علیه السلام و پر

ظاهرست که صیاح نخله باینکه حضرت رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم موسی ست و حضرت

امیرالمومنین علیه السلام هارون ست دلیل واضحست برانکه حضرت امیرالمومنین علیه السلام

از جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بمنزله هارون از حضرت موسی علیهما السلام ست و بدیهی

اولی ست که قرینه عهد منزلتی خاص درین جا موجود نیست پس محمول بر منازل عامه خواهد بود

پس عصمت و افتراض و افضلیت غیران برای جناب امیرالمومنین علیه السلام قطعا ثابت شد

و نیز ازین روایت ظاهرست که نخله رابعه بخامسه گفت که این نوح و ابراهیم اند یعنی جناب رسالتمآب

صلی الله علیه وآله وسلم را بمنزله نوح و حضرت امیرالمومنین علیه السلام را بمنزله ابراهیم گفته

وفیه ایضا ما یشفی العلیل و یروی الغلیل و یستاصل شافة داء کل مشکک و محیل

و ازین همه واضح ترست که نخله سادسه بسابعه آواز داد که این ست محمد سید نبیین و این ست علی

سید وصیین پس وصایت جناب امیرالمومنین علیه السلام و بودن آنحضرت افضل

اوصیاء سابقین محقق گردید و ما بعد ذلک مجال للتمحلات الماولین ولا مساغ لتخدیعات

المسولین فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین و نورالدین علی بن عبدالله

سمهودی در خلاصة الوفا گفته و انواع ثمر المدینة کثیرة استقصیناها فی الاصل الاول

ص ۲۰/۲۹۹ الفصل الثانی فی ثمارها و تمرها

فبلغت مائة و بضعا و ثلثین و عامتها الصیحانی و فی فضل اهل البیت لابن المؤید الحموی

عن جابر رضی الله عنه قال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم یوما فی بعض حیطان

المدینة و ید علی فی یده قال فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سید الانبیاء و هذا علی

سید الاولیاء ابو الائمة الطاهرین ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله و هذا

علی سیف الله فالتفت النبی صلی الله علیه وسلم الی علی فقال له سمه الصیحانی فسمی من ذلک

الیوم الصیحانی فکان هذا سبب تسمیة هذا النوع بذلک اذ المراد نخل ذلک الحائط و شیخ

عبدالحق دهلوی در جذب القلوب گفته و یکی از انواع تمر صیحانی ست که بروایت جابر رضی الله عنه

بثبوت رسیده که روزی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله وسلم دست در دست علی مرتضی

سلام الله علیه در بعضی بساتین مدینه میگذشت ناگاه از میان نخله آواز برآمد که هذا محمد سید الانبیاء

و هذا علی سید الاولیاء و ابو الائمة الطاهرین و بعد ازان گذر بنخله دیگر افتاد آواز آمد که هذا محمد

رسول الله و هذا علی سیف الله ازین جهت او را صیحانی نام گردید که صیحه در لغت بمعنی آواز است

و حسام الدین بن شیخ محمد بایزید سهارنپوری در مرافض گفته در جذب القلوب جابر رضی الله عنه

روایت کرده که روزی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم دست در دست علی نهاده در بساتین مدینه

می گشت ناگاه از میان نخله آواز برآمد هذا محمد سید الانبیاء و هذا علی سید الاولیاء ابو الائمة

الطاهرین بعد ازان که گذر بنخله دیگر افتاد از وی آواز برآمد هذا محمد رسول الله و هذا علی سیف الله

ازین روایت ثابتست که جناب امیرالمومنین علیه السلام و الائمه طاهرین بوده پس چگاه اولاد و

احفاد آنحضرت ائمه طاهرین باشند خود آنجناب نیز حتما و قطعا امام و طاهر باشد پس امامت و عصمت

آنحضرت بمرتبه بدیهی اولی رسید و اوهام و تشکیکات جاحدین و منکرین از هم پاشیده نیز بودن آنحضرت

سید الاولیا ازین روایت ثابت ست و آن دلیل واضح و برهان لائح بر افضلیت آنحضرت ست

صیاح نخل مدینه هذا محمد سید الانبیاء و هذا علی سید الاولیاء ابو الائمة الطاهرین ذکره السمهودی فی خلاصة الوفا

ص ۳۹/۳۹۰ باب دوم در ذکر فضائل و محامد مدینه که باحادیث و آثار بثبوت رسیده از ابواب کتاب

و آواز نخله بآنکه هذا محمد سید الانبیاء و هذا علی سید الاولیاء و ابو الائمة الطاهرین نقل از جذب القلوب شیخ عبدالحق

ص ۴۰/۱۹۱ فصل نهم در بیان شمه از انواع آیات و احادیث مناقب امیرالمومنین علیه السلام از باب اول کتاب

و آواز نخله هذا محمد سید الانبیاء و هذا علی سید الاولیاء ابو الائمة الطاهرین از مرافض حسام الدین

بهر تقدیر دلالت لاینفک مثل خبر **دلیل دوازدهم** آنکه کلمهٔ الا انه لانبی بعدی که در حدیث وارد است دلالت واضحه دارد برانکه اگر بعد جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم نبی می بود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نبی می شد واین دلیل قاطع وبرهان ساطع بر افضلیت وعصمت آنحضرت است زیراکه افضلیت وعصمت در نبوت ضرورست وهرچند دلالت این ارشاد بر مرام پر ظاهرست لیکن این قلیل البضاعة بعنایت ربانی این دلالت را بتصریح بعض کبرای سنیه ثابت سازم وپرده از روی کار بر اندازم پس باید دانست که ملا علی قاری در مرقاة شرح مشکوة بشرح حدیث انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لانبی بعدی گفته فیه ایماء الی انه لوکان بعده نبی لکان علیا انتهی فالحمد لله که ملا علی قاری که از اکابر علمای محققین وجهابذه محدثین معتمدین سنیه است بتصریح تام فهمیده که درین حدیث شریف ایماست باینکه اگر بعد آنحضرت نبی می بود هر آئینه آن نبی علی می بود پس بالبداهة ثابت شد که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در صورت عدم اختتام نبوت استحقاق نبوت داشت وظاهرست که افضلیت از کل رعایا وارحجیت از جمیع برایا وعصمت از ذنوب وخطایا شرط نبوت است پس اگر العیاذ بالله این امور از آنحضرت منتفی می بود چنانچه مزعوم مذموم وموهوم مشوم خصوم است هرگز شوان گفت که اگر بعد جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم نبی می بود آن نبی جناب امیر المؤمنین علیه السلام می بود وسابقا در مجلد حدیث غدیر شنیدی که ملا علی قاری یکی از اعیان اثبات ومحدثین ثقات وماهرین حذاق ومنقدین سباق است از افاده محمد بن فضل الله المحبی در خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر ظاهرست که علی قاری یکی از صدور علم وفرید عصر خود باهر السمت در تحقیق وتنقیح عبارات است وشهرت او کافی است از اطراد در وصف او ورحلت کرده بسوی مکه واقامت کرده دران واخذ نموده دران از ابو الحسن بکری وزکریا وابن حجر

الهیتمی وشیخ احمد مصری وشیخ عبد الله سندی وعلامه قطب الدین مکی وغیر ایشان ومشتهر شد واو منتشر گردید صیت او وتالیف کرده مؤلفات کثیره لطیفة التادیه که محتوی است بر فوائد جلیله واز جملهٔ آن شرح مشکوة است وآن اکبر مؤلفات واجل آنست ونیز ازان ظاهرست که علی قاری جسارت بر تالیف رساله مشتمله بر اسارت ادب با الدین جناب رسالتماب صلی الله علیه وسلم ومثل آن نمیکرد مؤلفات او چندان مشتهر می شد که دنیا را پر میکرد بسبب کثرت فائدان وحسن انسجام آن وهرگاه خبر وفات او بعلماء مصر رسید بر او نماز غیبت خواندند در مجمعی حافل که جامع چهار هزار مردم بلکه زیاده از آن بود وتاج الدین دهان در کفایة المتطلع او را بعلامه ستوده ومصطفی بن عبد الله قسطنطینی در کشف الظنون شرح او را بر مشکوة شرح عظیم گفته وحسام الدین سهارنپوری در مرافض شرح مشکوة او را از کتب معتبره شمرده واستناد بان کرده وفاضل مخاطب در بستان المحدثین شرح ملا علی قاری را بر موطا مروج ومشهور درین دیار نموده ومحمد عابد سندی در حصر الشارد شرح مشکوة ملا علی قاری را از کتب معتبره دانسته وسلسلهٔ اجازه وروایت خود را تا باو رسانیده وشاه سلامة الله او را از عمائد علمای خود وامجاد افاده اصاد در باب تحذیر از نسبت انهزام بسوی انام علیه آلاف التحیة والسلام ومزید تشنیع برین نسبت نقل کرده عین تحقیق می اند وفاضل معاصر حیدر علی فیض آبادی در منتهی الکلام او را از اکابر می اند واستناد واحتجاج بافاده او کند ودر ازالة الغین او را در تعدید اکابر محدثین صدر مجلس گرداند وکلام خود را مستند بافاده او کرده حمد الهی بجا می آورد ونیز در ازالة الغین او را بابو لانا یاد میکند واز شرح او بر فقه اکبر نقل می آورد **دلیل سیزدهم** آنکه علاوه بر دلالت مجرد ارشاد الا انه لانبی بعدی برین نکته لطیفه که قاری افاده فرموده بتصریح هم این معنی

مروی گردیده که جناب سالتماب صلی الله علیه وآله وسلم در آخر حدیث منزلت بحضرت امیر المؤمنین
علیه السلام ارشاد کرده که اگر بعد من نبی می بود تو نبی بودی و این حدیث را علامه لبیب محدث
ادیب ناقد حسیب و نحریر اریب ابوبکر احمد بن علی الخطیب روایت کرده و خطیب کسی است که بنابر افاده سمعانی در انساب امام عصر
خود بلا مدافعت و حافظ وقت خویش بلا منازعت بوده و نیز بنابر افاده سمعانی در ذیل تاریخ
بغداد او امام صنعت حدیث بوده و منتهی شده باو ریاست در حفظ و اتقان و قیام بعلوم
حدیث حسن تصنیف و بود در درجه قدما از حفاظ و ائمه کبار مثل یحیی بن معین و علی بن المدینی
و احمد بن ابی خیثمه و طبقه شان و بود علامه عصر که مکتفی شد باو شان علم حدیث بغضارت و بهجت
و نضارت او و بود مهیب و قور و ثقه و متحری حجت و آنچه تصنیف میکرد
و میگفت جمع میکرد حسن النقل و الخط کثیر الشکل و الضبط قاری حدیث فصیح و در درجه کمال و رتبه علیا
از روی خلق و خلق و هیبت و منظر منتهی شد باو معرفت علم حدیث و حفظ آن و ختم شد باو
و ابن خلکان افاده کرده که او از علمای حفاظ متقنین و علمای متبحرین بوده و اگر نبود برای او سوای
تاریخ یعنی تاریخ بغداد هر آیینه کفایت میکرد او را چه تحقیق که آن تاریخ دلالت میکند بر اطلاع
عظیم و فضل او و مشهور تر است از آنکه وصف کرده شود و ابو اسحاق شیرازی از جمله حاملان
جنازه او بوده و بسیار از او منتفع شده و مراجعت او در تصانیف خود میکرد و علم حدیث
و حفظ آن در وقتش باو منتهی شده بود و علی بن محمد المعروف بابن الاثیر الجزری در کامل و محمد
بن احمد ذهبی در سیر النبلاء و تذکرة الحفاظ و عبر و دول الاسلام و عمر بن مظفر در تتمة المختصر فی اخبار البشر
و عبد الله بن اسعد یافعی در مرآة الجنان و عبد الرحیم بن حسن الاسنوی و عبد الوهاب بن علی السبکی
و ابوبکر بن احمد الاسدی کلهم فی طبقات الشافعیة و جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در طبقات الحفاظ و حسین بن محمد الدیار بکری در خمیس فی احوال النفس النفیس و محمد بن

عبد الباقی الزرقانی المالکی در شرح مواهب لدنیه و عبد الرؤف بن تاج العارفین بن علی المناوی
در فیض القدیر شرح جامع صغیر و ابو مهدی عیسی بن محمد المالکی در مقالید الاسانید و شاه عبد العزیز
بن ولی الله که مخاطب است در بستان المحدثین و مولوی صدیق حسن خان القنوجی المعاصر در ابجد العلوم
و اتحاف النبلاء او را بمناقب جمیله و محامد جلیله و مدائح سنیه و مفاخر علیه و مآثر بهیه ستوده اند
اما روایت نمودن خطیب بغدادی حدیث مذکور را پس علامه جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی
در آخر کتاب بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة در بابی که آن را معنون باین عنوان نموده
هذا باب فی احادیث منتقاة من الطبقات الکبری عن لنا ان نختم بها هذا المختصر
لیکون مسک ختامه و الکلم الطیب تمامه گفته و به الیه ای بالاسناد الماضی الی الخطیب
البغدادی انبانا ابو القاسم الازهری حدثنا المعافی بن زکریا حدثنا ابن ابی الازهر
حدثنا ابو کریب محمد بن العلاء حدثنا محمد بن اسمعیل بن صبیح حدثنا ابو اویس حدثنا
محمد بن المنکدر حدثنا جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی اما ترضی
ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی ولو کان لکنته ازین حدیث
شریف که خطیب بغدادی روایت کرده و علامه سیوطی مجدد دین سنیه در مائه تاسعه آن را از جمله
کلم طیب شمار کرده و باعث ختام کتاب مستطاب خود بمسک دانسته ظاهر است که جناب سالتماب
صلی الله علیه وآله وسلم آخر حدیث منزلت این هم بجناب امیر المؤمنین علیه السلام ارشاد کرد
که اگر نبی بعد من بود تو می بودی و دلالت این ارشاد بر حصول شرائط نبوت در آنجناب
و ثبوت این مرتبه عالیه در صورت عدم اختتام آن بخاتم النبیین برای آن عالی جناب روشن است
مثل آفتاب لا ینکره الا کل معاند مرتاب و جاحد کذاب چه اگر شرائط نبوت در آنجناب جمع
نمی بود و آنحضرت معاذ الله معصوم و افضل خلق نبود هرگز جناب سالتماب صلی الله

علیه وآله وسلم اثبات نبوت برای آنحضرت بر تقدیر عدم اختتام نبوت نیفزود چه این اثبات
دلالت واضحه دارد برانکه برای ثبوت نبوت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام مانع جز اختتام نبوت
نبود واگر با وصف فقدان شرائط نبوت وتحقق موانع یعنی عدم عصمت وفقدان افضلیت وتحقق
مفضولیت از شیخین بلکه ثلثه چنانچه حضرات سنیه گمان می برند معاذ الله من ذلک اثبات نبوت
بر تقدیر عدم اختتام آن جائز باشد لازم آید که برای ما از ناس اثبات نبوت بر تقدیر عدم
اختتام آن جائز باشد زیرا که چنانچه عدم عصمت وعدم افضلیت مانع از حصول نبوت ست
همچنین حال دیگر موانع که در دیگر مردم متحقق ست که در اصل مانعیت همه موانع شریک اند واگر
با وصف تحقق بعض موانع اثبات نبوت بر تقدیر عدم اختتام نبوت جائز باشد در صورت
تحقق موانع دیگر اثبات نبوت برین تقدیر چرا جائز نباشد بالجمله اثبات نبوت لابی جهل
والتقدیر در حینیکه حصول نبوت برای او ممتنع محال است برین تقدیر هم باشد نهایت شنیع ومستقبح
ومنکر ست وعقل هیچ عاقلی آنرا قبول نتوان کرد والا لازم آید که برای فساق وفجار واشرار کفار
هم اثبات نبوت برین تقدیر جائز باشد معاذ الله من ذلک پس ازین تقریر متین ثابت شد که مراد
ازین معنی که ارشاد لوکان لکنته از قبیل تعلیق محال بالمحال ست وآن دلالت بر تحقق تمام
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نبوت را ندارد تا افضلیت وعصمت واعلمیت وارجحیت آنحضرت
ثابت شود زیرا که اگر چنین تعلیق روا باشد وهمان اسلاف سنیه که بغرض معارضه فضائل جناب
امیرالمؤمنین علیه السلام در حق عمر بافته اند لوکان بعدی نبی لکان عمر متضمن صحت این
لازم آید تجویز لوکان بعده نبی لکان ابا جهل او ابا لهب وهل یصدر هذا الا عمن
سیصلی نارا ذات لهب بالجمله ظاهر است که چنانچه موانع نبوت مثل سبق کفر وعدم عصمت
وفقدان افضلیت از جمیع در عمر غیر مفقود است همچنان موانع نبوت در ابی جهل وابولهب الکفر

وضلال

وانتفع به وتفقه علیه المذهب والخلاف وقرأ علیه طریقته واحکمها فلما تخرج علیه
عاد الی نیسابور وقعد للتدریس والفتوی وتخرج علیه خلق کثیر منهم ولده امام الحرمین
وکان مهیبا لا یجری بین یدیه الا الجد والبحث والتحریض علی التحصیل له فی الفقه تصانیف
کثیرة الفضائل مثل التبصرة والتذکرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة
وموقف الامام والمأموم وغیر ذلک من التعالیق وله التفسیر المذکور المشتمل علی عشرة
انواع فی کل آیة وقال الامام عبد الواحد بن عبد الکریم القشیری کان ائمتنا فی عصره
والمحققون من اصحابنا یعتقدون فیه من الکمال والفضل والخصال الحمیدة ما انه
لو جاز ان یبعث الله تعالی نبیا فی عصره لما کان الا هو من حسن طریقته وورعه
وزهده ودیانته وکمال فضله رضی الله عنه وعبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی السبکی
در طبقات الشافعیه بترجمه جوینی گفته قال الامام ابو سعید بن الامام ابی القاسم القشیری
کان المتاخرون فی عصره والمحققون من اصحابنا یعتقدون فیه من الکمال والعقل
والخصال الحمیدة انه لو جاز ان یبعث الله نبیا فی عصره لما کان الا هو من حسن
طریقته وزهده وکمال فضله وقال شیخ الاسلام ابو عثمان الصابونی لو کان الشیخ ابو محمد
فی بنی اسرائیل لنقل الینا شمائله ولافتخروا به وبعض دیگر از علمای اکابر سنیه که نزد شان
جامع اند در میان علم ظاهر وباطن در حق غزالی چنان سرائیده اند که اگر بعد جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم نبی می بود غزالی می بود نیز ادعا کرده که حاصل می شود ثبوت
معجزات آنحضرت ببعض مصنفات غزالی سیوطی در کتاب التنبئة بمن یبعثه الله علی رأس کل مائة
گفته قال الشیخ عفیف الدین الیافعی فی الارشاد وقد قال جماعة من العلماء منهم
الحافظ ابن عساکر فی الحدیث الوارد عن النبی صلی الله علیه وسلم ان الله یبعث

لهذه الامة من یجدد لها دینها علی راس کل مائة سنة انه کان علی راس المائة الاولی
عمر بن عبد العزیز و علی راس الثانیة الامام الشافعی و علی راس الثالثة الامام ابو الحسن
الاشعری و علی راس الرابعة ابو بکر الباقلانی و علی راس الخامسة الامام ابو حامد الغزالی
و ذلک لتمیزه بکثرة المصنفات البدیعات و غوصه فی بحر العلوم و الجمع بین علوم الشریعة
و الحقیقة و الفروع و الاصول و المعقول و المنقول و التدقیق و التحقیق و العلم و العمل حتی
قال بعض العلماء الاکابر الجامعین بین العلم الظاهر و الباطن لو کان بعد النبی صلی الله
علیه و سلم نبی لکان الغزالی و انه یحصل ثبوت معجزاته ببعض مصنفاته و ازین هم
لطیف ترآنست که والد ماجد حضرت شاه ولی الله والد ماجد مخاطب تا قد چنان در رویائے
صادقه بچشم بصیرت ملاحظه فرموده اند که طائری عجیب الشکل بسوی والد شاه ولی الله آمده
که در منقار خود کاغذی که بران اسم حق تعالی بذهب مکتوب بود برداشته و بعد ان طائری دیگر آمده
که در منقار خود کاغذی برداشته که دران بعد بسم الله الرحمن الرحیم نوشته بود انچه حاصلش
آنست که اگر نبوت بعد محمد صلی الله علیه و آله و سلم ممکن بودی هر آئینه می گردانیم ترا نبی و لکن
نبوت منقطع گردیده بآنحضرت هر گاه والد ماجد شاه ولی الله این منام محیر افهام بخدمت زوج صحیح
خویش یعنی والد شاه ولی الله نقل کرد حضرت او فرمود که خوشحال شو بولد خود یعنی شاه ولی الله
آیا نبودیم که اعلام کرده بودیم ترا بدرستیکه او خواهد شد و لیکن والد ماجد شاه ولی الله
بخطاب شان افاده می فرماید که علم من درین منام آن بود که این بشارت یعنی بشارت استحقاق
نبوت در حق پدر تو بوده و لکن قول خود حضرت او یعنی پدر شاه ولی الله مشعر بآنست که این
بشارت جلیله در حق تست یعنی شاه ولی الله شاه ولی الله بعد ذکر این افاده عجیبه والده ماجده
خود تردد و اشتباه حضرتش درین باب ثابت می کند و خود در تعبیر و تفسیر این منام مقتضای

قال بعض العلماء الاکابر لو کان بعد النبی نبی لکان الغزالی [illegible] السیوطی [illegible]

قوانین

قوانین حکمت افاده پدر بزرگوار خود که این بشارت را در حق شاه ولی الله دانسته بر علم والد
خود که آنرا در حق زوج مکرم خود دانسته بود ترجیح می دهد یعنی استحقاق نبوت برای خود ثابت
می فرماید نه برای پدر بزرگوار خود و اگر بسبب مزید حیرت و انتشار دعوای این خاکسار را
محمول بر استهزاء و سخریه العیاذ بالله من ذلک حمل نمائی اینک چشم غفلت بکشا و عبارت شاه ولی الله
بنصها و الفاظها ملاحظه کن که حضرت او در کتاب تفهیمات الهیه می فرماید تفهیم رأت والدتی
بارک الله فی عمرها فی المنام ان طائرا عجیب الشکل جاء الی ابی قدس سره یحمل فی منقاره
کاغذة علیها اسم الله بالذهب ثم جاء طائر آخر یحمل فی منقاره کاغذة اخری فیها
بسم الله الرحمن الرحیم لو کان النبوة بعد محمد صلی الله علیه و سلم ممکنا لجعلناک نبیا و لکن
انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها و الطائر الاول کان منقاره احمر و سائر جسده
اغبر مثل الحمام و الثانی سائر جسده اخضر کالطوطی فقال ابی قدس سره ابشری بولد
اشارة الی اما کنا اعلمناک انه سیکون ولیا قالت و الذی و کان علمی فی ذلک المنام
ان البشارة فی حق ابیک و قوله قدس سره یشعر بانها فیک و کان الامر مشتبها علیها
اقول و حق التعبیر کما تقتضیه قوانین الحکمة ان یقال الکاغذة الاولی اشارة الی حال
ابی قدس سره فانه کان فانیا فی الله مستغرقا فیه اما غبرة حاملها فلانه کان غیر
مشغول بذکر المعارف و کذلک الحمام و الفاختة حسن الصوت غیر فصیحها و اما الکاغذة
الاخری فاشارة الی الکمال الذی اوتیته من تلقاء تشریح کمالات الانبیاء علیهم الصلوة
و السلام و اما خضرة حاملها فلا یضاحی بالمعارف کما ان الطوطی تفصح و تقطع صوتها
و کان هذا حین فطمت عن اللبن و الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم و لیل چهاردهم
آنکه سید علی همدانی در کتاب مودة القربی که در خطبه آن کما سمعت سابقا گفته الحمد لله

علی ما انعمنی اولی النعم والهمنی الی مودة حبیبه جامع الفضائل والکرم الذی بعثه الله
رسولا الی کافة الامم محمد ن الامام العربی صلی الله علیه وسلم و بعد فقد قال الله تعالی
قل لا اسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و قال رسول الله صلی الله علیه وآله احبوا الله
لما یرفدکم من نعمه واحبونی لحب الله واحبوا اهل بیتی لحبی فلما کان مودة آل النبی
مسؤلا عنا حیث امر الله تعالی حبیبه العربی بان لا یسأل من قومه سوی المودة فی القربی وان
ذلک سبب النجاة للمحبین و موجب وصولهم الیه والی آله علیهم السلام کما قال علیه السلام
من احب قوما حشر فی زمرتهم وایضا قال علیه السلام المرء مع من احب فیجب علی من طلب طریق
الوصول و منهج القبول محبة الرسول و مودة اهل بیت البتول و هذه لا تحصل الا بمعرفة
فضائله و فضائل آله علیهم السلام وهی موقوفة علی معرفة ما ورد فیهم من اخباره، لقد
جمعت فی فضائل العلماء والفقراء اربعینات کثیرة ولم تجمع فی فضائل اهل بیت
الا قلیلا فلذا وانا الفقیر الجانی علی العلوی الهمدانی اردت ان اجمع فی جواهر اخباره
ولآلی آثاره مما ورد فیهم مختصرا موسوما بکتاب المودة فی القربی تبرکا بالکلام
القدیم کما فی مامولی ان یجعل الله ذلک وسیلة الیهم ونجاتی بحر طویته علی ربع
عشر مودة والله یعصمنی من الخبط والخلل فی القول والعمل ولم یجعل قلبی الی ما لا ینقل
عن محمد ومن اتبعه من اصحاب الدول روایت میفرماید عن انس رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اصطفانی علی الانبیاء واختار لی وصیا
واختار ابن عمی و شد به عضدی کما شد عضد موسی باخیه هارون و هو خلیفتی و وزیری
ولو کان بعدی النبوة لکان نبیا انتهی این حدیث شریف که نص بر خلافت و وصایت جناب
امیر المومنین علیه السلام دلالت صریحه دارد بر آنکه اگر نبوت بعد جناب ختم النبیین صلی الله علیه وآله وسلم

خطبه مودة القربی لسید علی الهمدانی

ص ۲۷ المودة السادسة فی ان علیا اخ رسول الله و وزیره و ان طاعته طاعته

لو کان بعدی النبوة لکان نبیا ... مودة القربی

سی بود

می بود جناب امیر المومنین علیه السلام نبی می شد و چون نبوت بعد سرور انام صلی الله علیه وآله وسلم
نبود ازین سبب نبوت برای جناب امیر المومنین علیه السلام متحقق نگشت لکن خلافت و وصایت و
وزارت برای آنحضرت ثابت بود پس قطع نظر ازانکه این حدیث شریف دلالت صریحه دارد
بر خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام دلالت دارد بر استحقاق آنجناب برای نبوت که مفید عصمت
و افضلیت آنحضرت است و مبین دلالت حدیث منزلت برین هر دو مرام والله ولی التوفیق والانعام
و مخفی نماند که علی همدانی نزد حضرات سنیه عالم ربانی و ولی صمدانی و برگزیده جناب سبحانی
و حائز کمالات انسانی و حاوی غرائب کرامات مثل احیاء اموات و غیر آن که سماع آن موجب
صدگونه سراسیمگی و حیرانی سنیان میباشد دلیل پانزدهم آنکه ملا علی متقی در کنز العمال
تبویب جمع الجوامع سیوطی گفته عن یحیی بن عبدالله بن الحسن عن ابیه قال کان علی
یخطب فقام الیه رجل فقال یا امیر المومنین اخبرنی من اهل الجماعة و من اهل الفرقة
و من اهل السنة و من اهل البدعة فقال ویحک اما اذا سألتنی فافهم عنی ولا علیک
ان لا تسأل عنها احدا بعدی فاما اهل الجماعة فانا و من اتبعنی وان قلوا و ذلک
عن امر الله وامر رسوله فاما اهل الفرقة فالمخالفون لی ولمن اتبعنی وان کثروا و اما
اهل السنة فالمتمسکون بما سنه الله لهم و رسوله وان قلوا و اما اهل البدعة
فالمخالفون لامر الله ولکتابه و رسله العاملون برایهم واهوائهم وان کثروا وقد مضی
منهم الفوج الاول وبقیت افواج علی الله قصمها واستیصالها عن جدید الارض فقام الیه عمار
فقال یا امیر المومنین ان الناس یذکرون الفیء و یزعمون ان من قاتلنا فهو وماله واهله
فیء لنا و ولده فقام رجل من بکر وائل یدعی عباد بن قیس و کان ذا عارضة و لسان
شدید فقال یا امیر المومنین والله ما قسمت بالسویة ولا عدلت فی الرعیة فقال

ص ۲۵۵ فی خطبة علی رضی الله عنه من الباب الثالث من الکتاب الثالث من حرف المیم فی المواعظ والحکم

قال علی اهل الجماعة انا ومن اتبعنی وان قلوا ذکره فی کنز العمال

قال علی فاما اهل الفرقة فالمخالفون لی ولمن اتبعنی

علی ولم یحلک قال لانک قسمت ما فی العسکر و ترکت الاموال والنساء والذریة فقال علی ایها الناس من کان به جراحة فلیداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجائنا بالترهات فقال له علی ان کنت کاذبا فلا اماتک الله حتی تدرک غلام ثقیف فقال رجل من القوم و من غلام ثقیف یا امیر المومنین فقال رجل لا یدع لله حرمة الا انتهکها قال فیموت او یقتل قال بل یقصمه قاصم الجبارین قتله بموت فاحش یحترق منه دبره لکثرة ما یجری من بطنه یا اخا بکر انت امرء ضعیف الرأی او ما علمت انا لا ناخذ الصغیر بذنب الکبیر و ان الاموال کانت لهم قبل الفرقة و تزوجوا علی رشدة و ولدوا علی الفطرة و انما لکم ما حوی عسکرهم و ما کان فی دورهم فهو میراث لذریتهم فان عدا علینا احد منهم اخذناه بذنبه و ان کف عنا لم نحمل علیه ذنب غیره یا اخا بکر لقد حکمت فیهم بحکم رسول الله صلی الله علیه و سلم فی اهل مکة قسم ما حوی العسکر و لم یعرض لما سوی ذلک و انما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل یا اخا بکر اما علمت ان دار الحرب یحل ما فیها وان دار الهجرة یحرم ما فیها الا بحق فمهلا رحمکم الله فان انتم لم تصدقونی و اکثرتم علی و ذلک انه تکلم فی هذا غیر واحد فایکم یاخذ امه عائشة بسهمه قالوا لا ایّنا یا امیر المومنین بل اصبت و اخطانا و علمت و جهلنا و نحن نستغفر الله و تنادی الناس من کل جانب اصبت یا امیر المومنین اصاب الله بک الرشاد والسداد فقام عمار و قال یا ایها الناس انکم والله ان اتبعتموه و اطعتموه لم یضل بکم عن منهاج نبیکم قیس شعرة و کیف یکون ذلک و قد استودعه رسول الله صلی الله علیه و سلم المنایا والوصایا و فصل الخطاب علی منهاج هارون بن عمران انه قال له رسول الله صلی الله علیه و سلم انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی فضلا خصه الله

اثبات عمار عصمت علی و افتراض اطاعتش از حدیث منزلت

به اکراما منه لنبیه صلی الله علیه و سلم حیث اعطاه ما لم یعط احدا من خلقه قال علی انظروا رحمکم الله ما تومرون به فامضوا له فان العالم اعلم بما یاتی من الجاهل الخسیس الاخس فانی حاملکم ان شاء الله تعالی ان اطعتمونی علی سبیل الجنة و ان کان ذا مشقة شدیدة و مرارة عتیدة والدنیا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قلیل ثم انی مخبرکم ان خیلا من بنی اسرائیل امرهم نبیهم ان لا یشربوا من النهر فلجوا فی ترک امره فشربوا منه الا قلیلا منهم فکونوا رحمکم الله من اولئک الذین اطاعوا نبیهم و لم یعصوا ربهم ازین حدیث و لهذه صحت ظاهر که حاوی محاسن و مفاخر و جامع مناقب و ماثر است مصداق فی ذاته لفظ مهاجر علی ما رواه امامهم الکابر ابن عساکر اعنی حضرت عمار بن یاسر علیه رضوان الملک الغافر در وقت اختلاط و اضطراب بعض ضعفاء البصائر بعد بیان کمال اصابت و الا کاب حقیقت صواب فعل خود بحجت زاهر و برهان قاهر وجوب اطاعت و امتثال و اتباع آن امام مطاع و عصمت برات آن مزین سداد و ولایت و هدایت از اضلال و ازلال از منهاج باج نبی ایزد ذو الجلال تو بقدر شعرة بیان کرده و بر اثبات آن بحدیث منزلت استدلال و ضد از آن ابطال نموده فرموده انچه محصلش این است که چگونه می توانند که آنحضرت اضلال نماید مردم را از منهاج نبوی به قدر شعرة حالانکه ودیعت سپرده است آنحضرت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم منایا و وصایا و فصل خطاب بر منهاج هارون بن عمران تحقیق که فرموده است برای حضرت امیر المومنین علیه السلام جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که تو از من بمنزله هارون از موسی هستی مگر تحقیق نیست نبی بعد من و ظاهر است از انوار این بیان متانت اتقان حضرت عمار که عنوان این تقریر و نزیرتی خبیر و بصیر مزین بلکه بمطابقت ارشاد ساطع الحق آن امام المغارب والمشارق حقیت آن بس هویدا و روشن است که حدیث منزلت دلیل

امام البررة بالعلم سنایا و وصایا و حصول فصل خطاب برای آن عالیجناب بر منہاج حضرت ہارون بن
عمران کہ معصوم از خطا و شوائب عیب و نقصان بودہ می باشد و وجوب اطاعت و اتباع آن جناب و ہر آئینہ
عصمت و برائت از ارتکاب مخالف منہاج جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم اگرچہ بقدر ہوش ازان ثابت
می گردد و لیکن الحال در ثبوت افتراض طاعت و عصمت و افضلیت و اعلمیت و اطلاع غیوب و برائت از عیوب
و صیانت از ذنوب برای حضرت امیر المومنین علیہ السلام از حدیث منزلت بیبی خاند و تعین خلافت بلافصل برای آنحضرت
و عدم استحقاق اغیار برای آن قطعاً و حتماً کالشمس فی رابعة النهار او اصبح وقت
الاسفار بثبوت رسید و ترہات و توہمات و تصلفات و تکلفات و تعسفات منکرین و مزعومات ایشان کہ عیاذاً
باللہ دلالت حدیث منزلت بر خلافت خاصہ منقطعہ ناقصہ مقصور ست و دلالتش بر نفی خلافت آنحضرت
و نفی دلالتش بر افضلیت و عصمت و اعلمیت ظاہر ست غیر مستور ہبا منبثاً گردید و غایت
شناعت و فظاعت اباطیل و اضالیل ابن تیمیہ اعور کہ از تخییل آن بار بار مو بر تن می خیزد بکمال
ظہور بر جامید و بر ناظر بصیر و متامل خبیر علاوہ بر ما سبق فوائد عدیدہ ازین حدیث شریف
ثابت ست اول آنکہ از ارشاد آنحضرت فاما اهل الجماعة فانا و من اتبعني و ان قلّوا صحت
کہ اہل جماعت جناب امیر المومنین علیہ السلام و اتباع آنحضرت اند اگرچہ کم باشند پس احادیث
آمرہ باتباع جماعت کہ حضرات سنیہ باپرادان گردن افتخار می افرازند نفعی بایشان نرسانند
و مزعومات طریقہ ایشان کہ بان صحت خلافت بکریہ و مثل آن ظاہر می سازند و بر کثرت معتقدین
عقیدہ خود می نازند ثابت نکردہ اند بلکہ حسب این ارشاد آن ہمہ روایات امر باشد باتباع جناب
امیر المومنین علیہ السلام و اتباع آنحضرت گو قلیل باشند دوم آنکہ ازین ارشاد ظاہر ست کہ جناب
امیر المومنین علیہ السلام واجب الاتباع و مفترض الطاعہ بود کہ آنجناب و اتباع آنجناب اہل
جماعت اند و ثبوت افتراض طاعت مثبت عصمت و امامت آنحضرت ست سوم آنکہ از قول آنحضرت

و ذلك الحق عن امر الله و امر رسوله ظاہر ست کہ بامر خدا و رسول حقیقت تفسیر اہل جماعت بجناب
امیر المومنین علیہ السلام و اتباع آنحضرت و لزوم اتباع آنحضرت و افتراض طاعت آنجناب ثابت
می گردد و في هذا من مزيد التاكيد و التشييد غاية التوثيق و التسديد لعصمة قائل
كل كفار عنيد لزوم الاقتداء به و الاتباع له رغما لكل متعصب مريد لا يخفى على من
القى السمع و هو شهيد چہارم آنکہ از ارشاد آنحضرت فاما اهل الفرقة فالمخالفون لي و من
اتبعني و اضح ست کہ کسانی کہ مخالف آنحضرت و اتباع آنحضرت اند اہل فرقت اند پس ازین ارشاد
ہم افتراض طاعت آنحضرت و ذم مخالفت آنجناب کہ مثبت عصمت و امامت آنحضرت ست بکمال
وضوح ظاہر ست پنجم آنکہ از قول آنحضرت فاما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله
لهم و رسوله بعد جمع آن با قوال آنحضرت فاما اهل الجماعة فانا و من اتبعني و ان قلوا
و ذلك عن امر الله و امر رسوله ظاہر می شود کہ اہلسنت کسانی ہستند کہ اتباع آنجناب مقتدیا
کردہ اند و اطاعت و امتثال آنجناب را واجب و لازم دانند و خطا و زلل را در اقوال و افعال
آنجناب تجویز نکنند پس تسمیہ معتقدین ثلثہ خود را باہل سنت در مثل تسمیہ اعمی ست ببصیر و شبیہ
مثل حبید زیرا کہ پر ظاہر ست کہ ایشان اتباع آنجناب لازم ندانند و افتراض طاعت آنحضرت
باہتمام تمام رد کنند کما دریت نموذجه في الدليل الثاني من اثبات خطایای صریحہ در احکام آنحضرت
العیاذ باللہ من ذلك می کنند چنانچہ مقامات عدیدہ ہمین کتاب تحفہ شاہد برین ست فضلا عن
غیرها و سیأتی ان شاء اللہ تعالی تفصیل بعض جسارا تہم فی مجلد حدیث الثقلین بحیث
یهتك استار ارباب الرین و المین ششم آنکہ از قول آنحضرت فاما اهل البدعة فالمخالفون
لامر الله و لكتابه و رسوله العاملون برايهم و اهوائهم و ان كثروا بعد ملاحظہ ارشاد
سابق ظاہر ست کہ مخالفین آنجناب اہل بدعت اند کہ مخالف امر خدا و کتاب او و رسول او

وعمل بآرا و اہواء نمایند و کثرت ایشان قابل اعتنا و التفات نیست ہفتم آنکہ از قول آنحضرت و قد ضیعہ منهم الفوج الاول الخ ظاہر ست کہ قبل این وقت بارشاد فوجی از اہل بدعت و عناد کہ مخالف امر خدا و کتاب او و مخالف رسل او بودند و عمل بآرا و اہواء خود می کردند گذشته اند پس اگر مراد ازین فوج فوج اول و ثانی و ثالث کہ در ان جمیع مخالفین آنحضرت اشتباه نیست کما هو الظاهر عند اولی الافهام فهو اقصی المرام و عمدة المهام هادم اساس اکابرهم العظام و کاشف اسرار تلبیعات احبارهم الفخام و اگر حضرات سنیہ رضا بقبول این تفسیر ندہند چارہ ازین نیست کہ مراد ازان فوج ناکثین باشد پس اتصاف طلحتین و اتباع شان بفضیلت جلیلہ بدعت و مخالفت امر خدا و کتاب خدا و مخالفت رسل و عمل بآرا و ہوا جس و اتباع اہوا و وساوس ثابت خواہد شد و هو ایضا شاف للعلیل و ہم للغلیل و غیر این دو فوج فوجی دیگر کہ این اوصاف بران منطبق شود بر نمی تواند آورد ہشتم آنکہ از قول آنحضرت او ما علمت انا لا ناخذ الصغیر بذنب الکبیر واضح ست کہ کبرای اہل جمل مرتکبین ذنب بودہ اند پس تاویل علیل خطای اجتهادی بباد فنا رفت کہ خطای اجتهادی موجب اجر واحد و ثواب ست و ذنب سبب مواخذہ و عقاب فشتان ما بینهما نہم آنکہ قول آنحضرت فان عدا علینا احد منهم اخذناہ بذنبه و ان کف عنا لم نحمل علیه ذنب غیرہ دلالت صریحہ دارد بر صدور ذنب از اصحاب جمل فالتاویل بالخطاء الاجتهادی صریح الذنب و الزلل دہم آنکہ از قول آنحضرت و ان الاموال کانت لهم قبل الفرقة واضح ست کہ اصحاب جمل ارباب فرقت بودند و ذم فرقت از احادیث بسیار کہ در کتب اخبار و آثار سنیہ مرویست نہایت اضح و اشکار ست و از ارشاد خود جناب امیر المومنین علیہ السلام ظاہر ست کہ اہل فرقت مخالفین آنجناب و اتباع آنجناب و تارکین جماعت اند یازدہم آنکہ نیز از قول آنحضرت و ان الاموال کانت لهم قبل الفرقة و از قول آنحضرت و انما لکم ما حوی عسکرهم و ما کان فی

دورهم فهو میراث لذریتهم واضح ست کہ اموال اصحاب جمل بسبب محاربہ جناب امیر المومنین علیہ السلام از ملک شان بیرون نرفت پس اگر اینها خاطی فی الاجتهاد و بری از بغض و عناد می بودند و جهی نبود برای خروج اموال شان از ملک ایشان دوازدہم آنکہ از قول آنحضرت لقد حکمت فیهم بحکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اهل مکة قسم ما حوی العسکر و لم یعرض لما سوی ذلک واضح ست کہ جناب امیر المومنین علیہ السلام در ارباب جمل حکم کفار اہل مکہ جاری فرمودہ و ناهیک به دلیلا واضحا علی ان المحاربین علیہ السلام فی حکم الکفار اللئام و اللہ ولی التوفیق و الانعام سیزدہم آنکہ از قول آنحضرت و انما اتبعت امرہ حذو النعل بالنعل نیز ظاہر ست کہ جناب امیر المومنین علیہ السلام در اخذ اموال عسکر اصحاب جمل و ترک ما سوای آن اتباع جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم در حکم آنجناب بر کفار اہل مکہ نمودہ پس بودن اصحاب جمل در حکم کفار ازین شان ہم نہایت واضح و آشکار ست چہاردہم آنکہ از قول آنحضرت انظروا رحمکم اللہ ما تومرون فامضوا له ظاہر ست کہ اطاعت امر آنجناب بلا تردد و تلعثم و بغیر تامل و توقف لازم و واجب بود و هو دلیل صریح علی افتراض طاعته و لزوم امتثال امرہ و ظهور عصمته من الزلل و الخطاء و عدم تطرق الارتیاب و الامتراء فی اقواله و افعاله الواجبة الاقتفاء پانزدہم آنکہ از قول آنحضرت فان العالم بما یاتی من الجاهل الخسیس الاخس ظاہر ست کہ آنحضرت اعلم ست باعمال و افعال خویش و خطا و زلل را دران راہی نیست و مخالف آنحضرت جاہل خسیس اخس ست شانزدہم آنکہ از قول آنحضرت فانی حاملکم ان شاء اللہ تعالی ان اطعتمونی علی سبیل الجنة الخ واضح ست کہ آنحضرت مردم را بر سبیل جنت بر میدارد و اطاعت آنحضرت سبب سلوک سبیل جنت و ثواب و باعث خلاص از نار و عذاب ست ہفدہم آنکہ از قول آنحضرت فلا تخذو کمران خیلا من بنی اسرائیل اذ هم نبیهم الخ واضح ست کہ اطاعت آنحضرت مثل

اطاعت نبی بنی اسرائیل که ایشان را حکم کرده که از نهر ننوشند واجب و لازم ست و مخالفین
آنحضرت مثل مخالفین آن نبی اند که بجا نیاورند امر حضرت او کردند چه هم آنکه از قول آنحضرت
فلکوا دحکم الله من اولئک الذین اطاعوا نبیهم و لم یعصوا و هم ظاهر ست که اطاعت آنحضرت
بعینها اطاعت نبی معصوم ست و عدم عصیان آنحضرت عدم عصیان حی قیوم و فیه ما یدل
علی کمال العصمة عن الخطاء و ان حکمه عین حکم رب السماء والله ولی التوفیق للاهتداء
والکاشف عن القلوب الزائغة الغطاء **دلیل شانزدهم** بلا شبه و ریب از اینجا از حضرت
هارون اعلمیت آنحضرت یعنی آنحضرت بعد حضرت موسی علیه السلام اعلم از جمیع است
پس باید که جناب امیر المومنین علیه السلام هم بعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله از جمیع
امت آنحضرت اعلم باشد و اعلمیت مفید افضلیت و افضلیت سبب انحصار خلافت در آنحضرت
و اعلمیت حضرت هارون علیه السلام هر چند امری ست ظاهر و واضح و از بیان حضرت عمار که در دلیل
پانزدهم مذکور شد نیز ساطع و لائح و لکن بخوف انکار مکابرین و جحود مجادلین ایراد بعض تصریحات
دیگر می نمایم پس باید دانست که حسین بن مسعود بغوی در معالم التنزیل گفته قال اهل العلم بالاخبار
کان قارون اعلم بنی اسرائیل بعد موسی و هارون علیهما السلام و اقرأهم للتوراة و اجملهم
و اغناهم و کان حسن الصورة فبغی و طغی و محمد بن احمد محلی در تفسیر مختصر خود که آن را بتکمله سیوطی
جلالین گویند مقال انما اوتیته ای المال علی علم عندی ای فی مقابله و کان اعلم بنی
اسرائیل بالتورية بعد موسی و هارون و محمد شربینی خطیب در سراج منیر گفته و روی اهل
الاخبار ان قارون کان اعلم بنی اسرائیل بعد موسی و هارون و اجملهم و اغناهم و کان
حسن الصورة فبغی و طغی و علامه عینی در عقد الجمان گفته و کان قارون اعلم بنی اسرائیل
بعد موسی و هارون و افضلهم و اجملهم قال قتادة و کان یسمی المنور لحسن صورته و لکن

فی بنی اسرائیل اقرأ للتوراة منه و لکن عدو الله نافق کالسامری فبغی علی قومه فاهلکه
البغی کما قال الله تعالی فبغی علیهم ازین عبارت ظاهر ست که قارون اعلم بنی اسرائیل بعد حضرت موسی
و هارون علیهما السلام بود و پس هرگاه قارون اعلم بنی اسرائیل بعد حضرت موسی و هارون باشد
بلا شبه و ریب حضرت هارون اعلم بنی اسرائیل بعد حضرت موسی علیهما السلام باشد زیرا که اعلمیت
قارون بعد حضرت موسی و حضرت هارون علیهما السلام ثبوت این معنی ست که غیر حضرت موسی
و هارون علیهما السلام اعلم از قارون نبود پس اعلمیت بعد حضرت موسی برای حضرت هارون
علیهما السلام ثابت باشد و اگر کسی دیگر اعلم از حضرت هارون بعد حضرت موسی علیهما السلام باشد
صادق نیاید که قارون اعلم بنی اسرائیل بعد حضرت موسی و حضرت هارون بوده و هو خلاف
و هرگاه اعلمیت حضرت هارون علیه السلام ثابت شد در ثبوت اعلمیت برای حضرت امیر المومنین علیه السلام
سالکین سبیل منهاج احقاق ارتیاب و اختلاج نگیرد چه قطع نظر از آنکه دلائل عموم منزلت سابقا
گذشته و بعض آن درین دلائل هم مذکور شد و بعض آن ان شاء الله تعالی در ما بعد مذکور خواهد شد
برای اثبات این مرام مثل آن کافی ست و افاده شاه ولی الله در ازالة الخفا لزوم حمل تشبیه
بر منازل مشهوره و افاده خود شاه صاحب عدم جواز حمل تشبیه بر تشبیه ناقص متیقن ست
علاوه برین از بیان حضرت عمار که در دلیل پانزدهم مذکور شد و صحت که حدیث منزلت
مثبت اعلمیت حضرت امیر المومنین علیه السلام ست که دلالت دارد بر حصول علم سابقا
و فصل الخطاب برای حضرت امیر المومنین علیه السلام اگر متعصبی لجوج و مشککی عنود ابیات
حضرت عمار با آنکه تقریر حضرت امیر المومنین علیه السلام الزام مثبت صحت آن ست کفایت نکند
اینک بحمد الله دلالت آن بر اعلمیت از افاده علامه نحریر لا ثانی سعید الدین محمد بن احمد فرغانی
ثابت کنم پس باید دانست که حضرت او در شرح فارسی تائیه ابن فارض در شرح شعر و اوضح

بالتاویل ما کان مشکلا علےٰ بعلم ناله بالوصیة علےٰ ما نقل عنه گفته پس اوروشن کرد علےٰ بتاویل آنچه مشکل و پوشیده بود از معنی و مراد قرآن و حدیث بر غیر او از صحابه خصوصاً عمر چنانچه در ان معرض گفته لولا علےٰ لهلک عمر بانکه بیان و تفسیر ان مشکلات را متعرض گشته بود بعلمی که بمیراث رسیده بود از مصطفےٰ بوصیت که از جهت وی فرموده بود انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اذکرکم الله فی اهل بیتی سه بار و باز فرمود که انت منی بمنزلة هارون من موسےٰ غیر انه لا نبی بعدی و بانچه گفت انا مدینة العلم وعلی بابها پس از علم و بیان حق و ارشاد خلق همه اثر در باب او بود از مصطفےٰ صلی الله علیه وسلم در دعوت خیر و اثر سرایت حق در وی و الله المرشد الملهم انتہی ازین عبارت ظاهرست که حدیث منزلت مثل حدیث ثقلین دلالت دارد برانکه جناب امیر المومنین علیه السلام را بوصیت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم علمی حاصل شده که ایضاح مشکلات بآن فرموده و ظاهرست که این دلالت متصور نمی تواند شد مگر باین طور که چون حضرت ہارون را بوصایت حضرت موسیٰ علیهما السلام علم ایضاح مشکلات و بیان تاویلات معضلات حاصل بود حتما باید که حضرت امیر المومنین علیه السلام نیز مثل حضرت ہارون علیه السلام باشد و ظاهرست که علم حضرت ہارون ابلغ و ازید از علم سائر امت موسویه بوده پس علم جناب امیر المومنین علیه السلام که بوصایت جناب رسالتمآب صلے الله علیه وآله وسلم حاصل شده نیز ابلغ و اکثر و ازید و اغزر از علم جمیع امت مصطفویه باشد و نیز از بیان منیع المبانی علامه فرغانی ظاهرست که حدیث منزلت مثل حدیث ثقلین دلالت دارد برانکه حضرت امیر المومنین علیه السلام مبین حق و مرشد خلق و داعی الی الصدق بوده و حق در آنحضرت ساری و احکام آنحضرت از مقارنت خطا عاری و این آثار جمیله حاصل بود در آنحضرت از جانب جناب حبیب باری و محامد عدیده و مدائح سدیده و مناقب سعیده سعید فرغانی سابقا در مجلد

حدیث غدیر شنیدی که عبد الرحمن جامی در نفحات گفته شیخ سعید الدین الفرغانی رحمه الله تعالیٰ وی از اکمل ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچکس مسائل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که وی در دیباچه شرح قصیده تائیه فارضیه بیان کرده است اولا آنرا بعبارت فارسی شرح کرده بود و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قونوی قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در ان باب چیزی نوشته و شیخ سعید آنرا بعینه بر سبیل تبرک و تیمن در دیباچه شرح فارسی درج کرده است و ثانیا از برای تعمیم و تتمیم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر بران مزید ساخته جزاه الله تعالیٰ عن الطالبین خیرا و یکی دیگر از تصنیف وی کتابیست مسمی بمناهج العباد الی المعاد در بیان مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات و بعضی معاملات که سالکان این طریق را از ان چاره نیست و بعد از ان بیان آداب طریقت کرده بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه حقیقت را آن میسر نیست انتهی آن کتاب و مخفی نماند که ابن بطوطه مریدی محمود بن سلیمان کفوی در کتاب اعلام الاخیار گفته و اگر کتابی غیر ازین دو مجلد نبودی در بیان جمع و تحقیق علامه فرغانی علم سلوک طریق و نظم ارتیاب حیرانی و بیمون وادی پر خار اضطراب و پریشانی و جفا وساوس ظلمانی و اتباع هوا جس نفسانی و رکون بنوازع شیطانی بانه دانه ناچار و دع وساوس الیدوم بنیان این باب و تنقیح و تطبیق بیان معاویه بن ابی سفیان که در دلیل هفدهم مذکور می شود کرده آید **دلیل هفدهم** آنکه معاویه بن ابی سفیان که نزد اهل سنت از اکابر صحابه اعیانست با وصف آنهمه آثار قتل و قتال و عناد و شنان و تصغیر و تحقیر رائحه اختیار و ضغائن و نشر غائر بنیان عداوات و عدوان و اظهار حقد و شنآن و طغیان و مفاسد الفضل ما شهدت به الاعداء بحدیث منزلت استدلال بر اعلمیت جناب امیر المومنین علیه السلام نموده چنانچه احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی و ابو الحسن علی بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان و علی بن محمد الجلابی المعروف بابن المغازلی و فقیه ابو اللیث نصر بن محمد سمرقندی و محب الدین احمد بن عبد الله الطبری و ابراهیم بن محمد حموینی و محمد بن یوسف زرندی و نور الدین علی بن عبد الله سمهودی و ابراهیم بن عبد الله الیمنی الوصابی و احمد بن محمد المعروف بابن حجر المکی و احمد بن فضل بن محمد باکثیر المکی و احمد بن عبد القادر العجیلی و مولوی حسین لکهنوی روایت کرده اند

الشیخ الفاضل الربانی والمرشد الکامل الصمدانی سعید الدین الفرغانی ... من اعزة اصحاب الشیخ صدر الدین القونوی ... الشیخ محی الدین بن العربی کان من اکمل ارباب العرفان واجل اصحاب الذوق والوجدان ... جامعا للعلوم ... وقد شرح ... لسان عصره ... بین الخلق و الحق ... الطریقة ... التائیة الفارضیة ... اولا بلسان فارسی ... ثم نقله الی العربی ... والتصنیف ... العباد ... الائمة الاربعة ... العبادات وبعض المعاملات واحوال السلوک

علی بن محمد الجلابی المعروف بابن المغازلی در مناقب جناب امیر المومنین علیہ السلام گوید اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن علی بن العباس البزاز رفعه الی اسمعیل بن ابی خالد عن قیس قال سأل رجل معاویة عن مسألة فقال سل عنها علی بن ابی طالب فانه اعلم قال یا امیر المومنین قولك فيها احب الي من قول علی فقال بئس ما قلت و لؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه و سلم يغره العلم غرا و لقد قال له رسول الله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله فياخذ عنه و لقد شهدت عمر اذا اشكل عليه شئ قال ههنا علی ثم قال قم لا اقام الله رجليك و محا اسمه من الديوان و فقيه ابو الليث نصر بن محمد حنفی که فضائل و مفاخر و مناقب بلاد او بر ناظر جوانب ضیه عبد القادر و کتاب اعلام الاخیار کفوی و اثمار جنیه علی قاری و غیر آن ظاہر و باہر ست در کتاب المجالس که نسخه آن در سفر عراق بنظر عبد مفتاق رسیده می فرماید عن قیس بن ابی حازم رضی الله عنه قال جاء رجل الی معاویة رضی الله عنه فسأله عن مسئلة فقال سل عنها علی بن ابی طالب فهو اعلم بها فقال الرجل قولك احب الي من قول علی فقال معوية بئسما قلت و لؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه و سلم يغره للعلم غرا و قد قال النبي صلی الله علیه و سلم يا علی انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و لقد كان عمر بن الخطاب رضی الله عنه يسأله و ياخذ عنه لقد شهدت عمر بن الخطاب اذا اشكل عليه شئ فقال ههنا علی بن ابی طالب ثم قال للرجل معوية رضی الله عنه قم لا اقام الله رجليك و محا اسمه من الديوان و يروى ان سائلا سأل عائشة رضی الله عنها عن المسح على الخفين فقالت سلوا عنها علی بن ابی طالب فانه اعلم بالسنة و عن قیس بن ابی حازم قال جاء رجل الی معاوية

فسأله عن مسئلة فقال سل عنها علی بن ابی طالب و هو اعلم فقال اريد جوابك فقال ويحك لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه و سلم يغره بالعلم غرا و لقد قال رسول الله صلی الله علیه و سلم انت مني بمنزلة هارون من موسى و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله و ياخذ عنه و محب الدين احمد بن عبد الله الطبري المكي در رياض النضرة گفته عن ابن ابی حازم قال جاء رجل الی معاوية فسأله عن مسئلة فقال سل عنها علی بن ابی طالب فهو اعلم قال يا امير المومنين جوابك فيها احب الي من جواب علی قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه و سلم يغره بالعلم غرا و لقد قال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و كان عمر اذا اشكل عليه شئ اخذ منه اخرجه احمد في المناقب شرح الغرارة بالغين المعجمة الكثرة و قد غرد الشئ بالضم كثر و ابراهيم بن محمد حموینی در فرائد السمطین علی ما نقل گفته اخبرنا الشیخ جمال الدین احمد بن محمد القزوینی المعروف بنکویه بمنولة قال انبانا الشیخ ضیاء الدین عبد الوهاب بن علی بن علی البغدادی اجازة بروایته عن شیخ الاسلام جمال السنة ابی عبد الله محمد بن حمویه بن محمد الجوینی قال انبانا الشیخ ابو محمد الحسن بن احمد انبانا الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم البخاری الكلاباذی نبانا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني نبانا محمد بن الازهر الاشعری قال نبانا الكديمی قال نبانا عمر بن عثمان الغبری قال الازهری نبانا وهب بن عمر بن عثمان و هو الصواب قال نبانا ابی عن اسماعيل بن ابی خالد عن قيس بن ابی حازم قال جاء رجل الی معاوية فسأله عن مسألة فقال سل عنها علی بن ابی طالب هو اعلم فقال اريد جوابك فقال و يحك لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه يغره بالعلم غرا و لقد قال له رسول الله صلی الله علیه و سلم انت مني

بمنزلۃ ھارون من موسیٰ ولقد کان عمر بن الخطاب یسألہ ویاخذ عنہ وکان عمر اذا اشکل
علیہ شیء قال ھھنا علی قوم لا اقام اللہ رجلیک ومحا اسمہ من الدیوان و محمد بن یوسف زرندی
در کتاب درر السمطین در فضائل جناب امیر المومنین علیہ السلام گفتہ قول معاویۃ فیہ عن
قیس بن ابی حازم قال جاء رجل الی معاویۃ فسألہ عن مسئلۃ فقال سل عنھا علی بن
ابو طالب فھو اعلم فقال الرجل ارید جوابک فقال ویحک کرھت رجلا کان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یغزرہ بالعلم غزرا ولقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت منی
بمنزلۃ ھارون من موسیٰ ولقد کان عمر بن الخطاب یسألہ ویاخذ عنہ وتنقصہ رجل ما
عند عمر فقال العمر قم لا اقام اللہ رجلیک ومحا اسمہ من الدیوان و نور الدین علی بن عبد اللہ
سمہودی در جواہر العقدین گفتہ اخرج الامام احمد فی المناقب عن ابی حازم قال جاء
رجل الی معاویۃ رضی اللہ عنہ فسألہ عن مسألۃ فقال اسأل عنھا علیا فھو اعلم
فقال یا امیر المومنین جوابک فیھا احب الی من جواب علی قال بئسما قلت لقد کرھت
رجلا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزرہ بالعلم غزرا ولقد قال لہ انت منی
بمنزلۃ ھارون من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی وکان عمر اذا اشکل علیہ شیء اخذ منہ
واخرج جماعۃ اٰخرون منھم ابن شاذان عن قیس بن ابی حازم نحوہ الا انہ قال بئسما
قلت وما جئت بہ قال عقب قولہ بمنزلۃ ھارون من موسیٰ قم لا اقام اللہ رجلیک
ومحا اسمہ من الدیوان زاد ابن شاذان ولقد کان عمر بن الخطاب یسألہ ویاخذ عنہ
ولقد شھدت عمر اذا اشکل علیہ شیء یقول ھھنا علی و ابراہیم بن عبد اللہ الیمنی الوصابی
در کتاب الاکتفاء فی فضل الاربعۃ الخلفاء گفتہ عن ابی حازم قال جاء رجل الی معاویۃ
فسألہ عن مسئلۃ فقال سل عنھا علی بن ابی طالب فھو اعلم فقال یا امیر المومنین جوابک

فیھا احب الی من جواب علی فقال بئس ما قلت لقد کرھت رجلا کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یغزرہ بالعلم غزرا ولقد قال لہ انت منی بمنزلۃ ھارون من موسیٰ الا انہ لا نبی
بعدی وکان عمر اذا اشکل علیہ شیء اخذ منہ اخرجہ الامام احمد فی المناقب واخرج جماعۃ
اٰخرون منھم ابن شاذان عن قیس بن ابی حازم نحوہ الا انہ قال بئس ما قلت وما جئت بہ وقال
عقب قولہ بمنزلۃ ھارون من موسیٰ قم لا اقام اللہ رجلیک ومحا اسمہ من الدیوان زاد
ابن شاذان ولقد کان عمر بن الخطاب یسألہ ویاخذ عنہ ولقد شھدت عمر اذا اشکل علیہ شیء
قال ھھنا علی و احمد بن محمد بن علی بن حجر مکی در صواعق محرقہ گفتہ اخرج احمد ان رجلا سأل
معاویۃ عن مسئلۃ فقال اسئل عنھا علیا فھو اعلم فقال یا امیر المومنین جوابک فیھا
احب الی من جواب علی قال بئس ما قلت لقد کرھت رجلا کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یغزرہ بالعلم غزرا ولقد قال لہ انت منی بمنزلۃ ھارون من موسیٰ الا انہ لا نبی
بعدی وکان عمر اذا اشکل علیہ شیء اخذ منہ واخرجہ آخرون بنحوہ لکن زاد بعضھم قم لا اقام اللہ
رجلیک ومحا اسمہ من الدیوان ولقد کان عمر یسألہ ویاخذ عنہ ولقد شھدتہ اذا
اشکل علیہ شیء قال ھھنا علی و کمال الدین بن فخر الدین جہرمی در براہین قاطعہ ترجمہ
صواعق محرقہ گفتہ امام احمد روایت کردہ کہ مردی از معاویہ مسئلہ پرسید معاویہ گفت از علی رضی اللہ
عنہ سوال کن کہ اعلم است از من آن مرد گفت ای امیر المومنین جواب ترا دوست ترمیدارم معاویہ
گفت بد گفتی آیا تو مکروہ میداری کسے را کہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم عزیز گردانیدہ او را بعلم و در
باب او آنحضرت انت منی بمنزلۃ ھارون من موسیٰ الا انہ لا نبی بعدی و عمر رضی اللہ عنہ ہر گاہ کہ
چیزی بروے مشکل میشد از علی رضی اللہ عنہ فرا میگرفت و غیر امام احمد دیگران نیز مثل ہمین روایت
کردہ اند لیکن بعضے از ایشان زیادہ کردہ اند آنکہ معاویہ بآن مرد گفت برخیز از این مجلس لا اقام اللہ

استدلال معاویہ بحدیث منزلت بر اعلمیت جناب امیر [illegible]

استدلال معاویہ بحدیث منزلت بر اعلمیت جناب امیر [illegible]

استدلال معاویہ بحدیث منزلت بر اعلمیت جناب امیر [illegible]

صواعق ابن حجر مکی

استدلال معاویہ بحدیث منزلت بر اعلمیت جناب امیر [illegible] براہین قاطعہ جہرمی

رجلیک و اسم او از دیوان محو کرد و گفت عمر رضی اللہ عنہ از وی سوال میکرد و مسائل فرا میگرفت از وی و من حاضر بودم و وقتیکہ مسئلہ بر عمر رضی اللہ عنہ مشکل شدہ بود وی می پرسید کہ آیا علی رضی اللہ عنہ درینجا حاضرست یا نہ و احمد بن فضل بن محمد باکثیر مکی گفتہ عن ابی حازم قال جاء رجل الی معاویة فسأله عن مسئلة فقال له سل عنها علیا فهو اعلم فقال جوابك فيها احب الی من جواب علی فقال له بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغره بالعلم غرا ولقد قال له انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وكان عمر اذا اشكل علیه شیء اخذ منه اخرجه الامام احمد فی المناقب و احمد بن عبد القادر عجیلی در کتاب ذخیرة المآل گفتہ اخرج احمد بن حنبل رحمه الله ان رجلا سأل معاویة عن مسألة فقال سل عنها علیا فقال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغره بالعلم غرا ولقد قال له انت منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی وكان عمر اذا اشكل علیه شیء اخذه منه ثم قال قم لا اقام الله رجلیك و محا اسمه من الدیوان و مولوی مبین لکھنوی در کتاب وسیلة النجاة گفتہ فی الصواعق اخرج احمد ان رجلا سأل معاویة عن مسئلة فقال اسأل عنها علیا فهو اعلم فقال یا امیر المومنین جوابك فیها احب الی من جواب علی قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله یغره بالعلم ولقد قال له انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبوة بعدی مقام عبرتست کہ معاویہ با آنہمہ بغض و عناد و عداوت و لداد با افضل ائمہ امجاد علیہم السلام الی یوم التناد حدیث منزلت را مثبت اعلمیت آنحضرت دانستہ و آنرا دلیل رد و انکار بر کسیکہ جواب معاویہ را از جواب جناب امیر المومنین علیہ السلام دوست تر داشتہ گردانیدہ و حضرات اہلسنت آنرا چنان بے وقع و کم منزلہ سازند کہ دلالت آن بر محض خلافت جزئیہ منقطعہ کہ مستلزم استحقاق امامت کبری نیست و نہ آن

بلکہ فضل

بلکہ افضل از آن بزعم ابن تیمیہ بار ہا با حاد صحابہ حاصل شدہ تصور گردانند بلکہ آنرا دلیل نفی خلافت از آنحضرت پندارند بلکہ اعور آنرا دلیل عیب و نقص شنیع گردانند و نیز سلب تحقق خلافت از آنحضرت بآن ثابت سازند و ذکر آن از خلاف عقل و دانش گمان برند کاش این حضرات اگر از خدا و رسول شرمی نداشتند از مخالفت معاویہ و ابن خطاب حیا میداشتند ہرگاہ اعلمیت جناب امیر المومنین علیہ السلام از حدیث منزلت ثابت شد افضلیت آنحضرت بالبداہة متحقق گردید کہ اعلم و افضل ست کما هو ظاهر جدا و ستطلع علیه فیما بعد ان شاء الله تعالی و افضل متعین ست برای خلافت کما سبق فی المنهج الاول بیانه بالدلائل القاطعة و اعتراف ائمتهم السنیة کوالد المخاطب و غیره و اگر کسی توہم کند کہ غرض معاویہ اثبات اعلمیت جناب امیر المومنین علیہ السلام از خود ست نہ اثبات اعلمیت از کل صحابہ تا اعلمیت آنحضرت از شیخین لازم آید پس این توہم صریح البطلان و کمال سخف آن واضح و عیانست زیرا کہ حدیث منزلت دلالت بر اعلمیت جناب امیر المومنین علیہ السلام از معاویہ بلکہ کائنا من کان نمیتواند کرد مگر بدلالت آن بر افضلیت از کل امت زیرا کہ اثبات اعلمیت آنحضرت از معاویہ بحدیث منزلت موقوف برآنست کہ اثبات منزلت ہارون علیہ السلام برای آنحضرت دلیل اعلمیت آنحضرت گردانند کہ چون حضرت ہارون علیہ السلام اعلم بودہ باید کہ حضرت امیر المومنین علیہ السلام ہم اعلم باشد و ظاہرست کہ حضرت ہارون علیہ السلام از جمیع امت حضرت موسی علیہ السلام اعلم بودہ پس جناب امیر المومنین علیہ السلام ہم از جمیع امت آنحضرت باشد نہ از معاویہ تنہا و علاوہ برین معاویہ اعلمیت جناب امیر المومنین از عمر بصراحت تمام بیان کردہ کہ سوال عمر و اخذ او از آنحضرت و رجوع در مشکلات بجلال مشکلات ثابت ساختہ و فیہ کفایة لاهل الدرایة و نیز کسیکہ توہم کند کہ ذکر معاویہ حدیث منزلت را خطا است پس این شخص ہم جواب معاویہ را دوست تر از جواب حضرت امیر المومنین

علیہ السلام دشتہ برای اثبات نفس فضیلت ست نہ برای اثبات اعلمیت چہ این تاویل مکابرہ صریحہ
وتحریف واضحست کہ اگر این حدیث دلالت بر اعلمیت حضرت امیر المومنین علیہ السلام نمیکرد حتی
بمقام کہ اثبات اعلمیت نمی ساخت آن شخص را کہ معاویہ تبرا وکردہ میرسید کہ معاویہ را ملزم کند
وبگوید کہ این حدیث مثبت اعلمیت آنحضرت نیست بلکہ مفاد آن نیست مگر حصول خلافت ناقصہ کہ
اضعف واوهن از استخلافات احاد صحابہ است کما تفوہ بہ ابن تیمیہ بلکہ معاذ اللہ نافی خلافت
آنحضرت ست کما تفوہ بہ الرازی المخاطب وغیرهما بلکہ معاذ اللہ دلیل عیب ونقص عظیم ست کما تفوہ بہ الاعور
پس آنچہ ادر بدیع دلیل اعلمیت آنحضرت آوردہ وچسان بمقام انکار بر دو تردد اشتن جواب
از جواب آنحضرت تشبث بندان شدی **دلیل بیجدہم** آنکہ ابو المظفر یوسف بن قزعلی سبط ابن
الجوزی در کتاب تذکرہ خواص الائمہ در ذکر فضائل جناب امیر المومنین علیہ السلام گفتہ اما
السنة فاخبار فمنها ما ثبت في الصحيح والمشاهير من الآثار حديث في اخاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه قال احمد في المسند قد تقدم اسناده حدثنا
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي اخرجاه في الصحيحين ولمسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية بن ابي سفيان
سعدا وقال له ما منعك ان تسب ابا تراب فقال سعد اما ما ذكرت ثلثا سمعتهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالهن له فلن اسبه ابدا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم
وذكر منها حديث الراية كما سيجيء الثانية لما نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال صلى الله

عليه وسلم اللهم هؤلاء اهلي الثالثة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلفه
في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تركتني مع النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم
الا ترضى وذكر الحديث وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ان
سعدا لما قال لمعوية هذه المقالة قال له معوية ما كنت عندي الام منك الان فالا
نصرته ولم قعدت عن بيعته وكان سعد قد تخلف عن بيعة علي ثم قال معوية اما اني
لو سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت في علي بن ابي طالب لكنت خادما
ما عشت اصل عبارت علی بن الحسین المسعودی کہ سبط ابن الجوزی حاصل آن ذکر کردہ در کتاب
مروج الذهب این ست حدث ابو جعفر محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن ابي
مجاهد عن محمد بن اسحاق عن ابن ابي نجيح قال لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد
فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوة فاجلسه معه على سريره ووقع معاوية في علي
وشرع في سبه فزحف سعد ثم قال اجلستني معك على سريرك ثم شرعت في سب علي
والله لان يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعلي احب الي من ان يكون لي
ما طلعت عليه الشمس والله لان اكون صهرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان لي من الولد ما لعلي
احب الي من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس والله لان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لي ما قال له يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه احب الي من ان يكون لي ما طلعت
عليه الشمس والله لان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما قال له في غزوة
تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي احب الي من
ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس وايم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ونهض و[illegible]

فی وجہ آخر من الروایات فی ذلک فی کتاب علی بن محمد بن سلیمان النوفلی فی الاخبار عن ابن عائشۃ وغیرہ ان سعدًا لما قال ہذہ المقالۃ لمعاویۃ نہض لیقوم ضرطہ لہ معاویۃ وقال لہ اقعد لما تسمع جواب ما قلت ما کنت عندی قط الأم منک الآن فہلا نصرتہ ولم قعدت عن بیعتہ فانی لو سمعت من النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی سمعت فیہ لکنت خادمًا لعلی ما عشت فقال سعد واللہ انی لاحق بموضعک فقال معاویۃ یابی علیک بنو عذرۃ وکان سعد فیما یقال لرجل من بنی عذرۃ انتہی

عبارت ظاہرست کہ معاویہ بن ابی سفیان حدیث منزلت و خبر را موجب نصرت و خدمت و اطاعت و مانع تخلف و مخالفت جناب امیرالمومنین علیہ السلام دانستہ و سعد را بسبب ترک نصرت آنحضرت و تخلف از آنجناب بعد سماع حدیث منزلت و حدیث خیبر مستحق غایت طعن و ملام و تارک عمل بارشاد حضرت سرور انام علیہ و آلہ الاف التحیۃ والسلام گردانیدہ و نہایت استخفاف و اہانت آن معدن فضل و جلالت بایقاع ضراط برای آن سالک صراط خبط و اختباط نمودہ و پر ظاہرست کہ اگر حدیث منزلت و حدیث خیبر مثبت وجوب اطاعت و عصمت جناب امیرالمومنین علیہ السلام نبود در سعد لوم و ملام بسبب ترک نصرت و خدمت جناب امیرالمومنین علیہ السلام و تخلف از آنحضرت متوجہ نمی شد و لزوم خدمت آنحضرت و حیثیت و محظوریت تخلف از آنحضرت و لزوم نصرت آنحضرت بسبب حدیث منزلت و خبر ثابت نمی شود مگر بدلالت آن بر وجوب اتباع جناب امیرالمومنین علیہ السلام و عصمت آنحضرت از عثار و زلل و برائت از خطا و خطل

دلیل نوزدہم آنکہ اروی بنت الحارث بن عبد المطلب کہ از صحابیات مکرمات و مخدرات معظمات و بنت عم سرور کائنات علیہ و آلہ الاف التحیات والتسلیمات بودہ چنانچہ علامہ ابن حجر عسقلانی در اصابہ فی تمییز الصحابہ گفتہ اروی بنت الحارث بن عبد المطلب الہاشمیۃ والدۃ المطلب بن ابی وداعۃ السہمی ذکرہا ابن سعد فی الصحابیات

فی باب بنت عم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال انہا غزیۃ بنت قیس بن طریف من بنی الحارث بن فہر من حالۃ قال و ولدت لابی وداعۃ المطلب و اباسفیان و ام جمیل و ام حکیم والربعۃ روزے نزد معاویہ آمدہ ظلم و عدوان و جور و طغیان آن امام اہل شنآن بیان فرمودہ بلکہ ازان ہم ترقی ساختہ پردہ از روی کار برانداختہ جور و ظلم و حیف و ستم حضرات ثلثہ و کوشش و کشش ایشان در اطفاء انوار سنیہ ذریۃ نبویہ و جد و جہد ایشان در استیصال اغصان دوحہ علیہ علویہ و مسارعت و مسابقت شان در غصب حقوق و مبالغہ و انہماک شان در عصیان و عقوق و مقہور ساختن اہلبیت کرام علیہم السلام و تحصیل مشابہت تام بکیسالہ پرستان لئام عیان نمودہ و ظاہر فرمودہ کہ اہلبیت کرام علیہم السلام و اتباع ایشان بمنزلہ بنی اسرائیل و ایشان بمنزلہ آل فرعون بودند و جناب امیرالمومنین علیہ السلام بعد جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم بمنزلہ ہارون از موسی بود و معاویہ بسبب تیغ شمس تابان صحت آن اروی اروی اللہ بنعیم ریاض الجنان و حفہا بسوابغ الرحمۃ والرضوان مہر سکوت بر لب زدہ باوصف کمال حسد بر ملا چارہ جز اعتراف ندیدہ و بدیدہ ہا کار بند شدہ از زیادت ظہور عار و شنار و افتضاح صغار اندیشیدہ و پا در دامن عجز و خموش کشید لیکن عمرو بن العاص فاقد الاخلاق که مال وقاحت و رعونت و مزید صلافت و جلادت تیغ زبان خباثت بجان کشیدہ و رنگ شرم آن صحابیہ جلیلہ خاتون عفیفہ کہ بنت عم سرور انام علیہ و آلہ الاف التحیۃ والسلام بودہ گردیدہ و از عذاب عقاب الہی ایذای روح اقدس جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نترسیدہ تحقیق اہلسنت را از تعظیم و جلالت صحابہ صحابیات و لزوم ملام ایشان بر طاعنین این جماعت والاصفات بخاطر نیاوردہ و آن معظمہ را بضلال و ذہاب عقل که خودش گرفتار آن بود نسبت دادہ خود را بچنین سوء ادب در مقام عالی درکات جحیم فرا نہاد چون حضرت اروی چنین یاوہ گوئی آن سلیط اللسان بہرزہ چانی آن

خلیع العذار بی ایقان شنیع تخجیل و تفضیح و اسکات و تقبیح او پرداخت و پاداش جسارت
شنیعه او در کنار او بنهوده بر چه تمامتر انداخت یعنی بخطاب و بیان ساخت که مادر تو شهیرترین
زنان زانیه از زنان تیم بن ایشان ابوی اجرت بود و او را پنج کس از قریش ادعا کردند و هر یکی ایشان
می گفت که او پسر منست پس مادرش را از یخال پرسیدند بجواب آن چنین در غدر متقف باین سفت که بعد
ایشان بخدمت او پرداخته اند هر کس را شبیه باین مولود بیند بآن کس او را ملحق سازید پس
عاص را شبیه باو یافتند و باو ملحق ساختند آخر کار عمرو بن العاص عاجز و رسوا و ذلیل گردیده
و بسوراخ سکوت و خاموشی خزیده چاره کار بسبب مزید عجز و اضطرار جز اغماض و ستیز و بیکار
ندیده نادم و شرمسار و خجل و ساکت و صامت و منفعل و مثل خر در گل فرو ماند و معاویه که خلیفه برحق
و امام صدق سنیانست و ابن حجر مکی در رساله تطهیر اللسان مناقب عظیمه و محامد فخیمه برای او ثابت کرده
بکمال اسلام و ایقان و نهایت حسن اعتقاد و عرفان خود فراروی ارباب ایمان نهاده نیز انکار کلام
اروی نتوانست نمود بلکه لب بمعذرت و اکشوه و عفا الله عما سلف که مثبت عجز بیست خوانده
و دامن از لجاج و مکابره و مجادله افشاند ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبیب بن حدیر بن سالم
اندلسی که فضائل و مناقب جلیله و مدائح و محامد جمیله او از ملاحظه کتاب الاکمال تصنیف علی الامیر
ابو نصر علی بن ماکولا و وفیات الاعیان ابن خلکان و کتاب العبر فی خبر من غبر تصنیف ذهبی و مختصر
فی اخبار البشر تصنیف ابو الفدا اسمعیل بن علی و تتمة المختصر عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی
و مرآة الجنان عبد الله بن اسعد یافعی و بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة تصنیف جلال الدین
عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی و مدینة العلوم ازنیقی و غیر آن ظاهر و باهرست و ابو العباس احمد
بن محمد المقری که جلالت و نبالت و ریاست و امامت و حذاقت او مشهورست و فضائل و
محامد او از ریحانة الالبا شیخ احمد بن محمد بن عمر قاضی القضاة ملقب بشهاب الدین الخفاجی

وفات المقری

و خلاصة الاثر محمد بن فضل الله بن محب الله المحبی و نفحة العقود السنیة تصنیف رضی الدین
بن محمد بن علی بن حیدر واضح ست در نفح الطیب عن غصن الاندلس الرطیب گفته قال الفقیه لسان الدین
فی ترجمة صاحب العقد الفقیه العالم ابو عمر احمد بن عبد ربه عالم ساد بالعلم
و راس و اقتبس به من الحظوة ما اقتبس و شهر بالاندلس حتی سار الی المشرق ذکره یتطایر
بشرر الذکاء فکره و کانت له عنایة بالعلم و ثقة و روایة له متسقة و اما الادب
فهو حجته و به غمرت الافهام لجته مع صیانة و ورع و دیانة ورد ماءها فکرع
وله التالیف المشهور سماه بالعقد و حماه عن عثرات النقد لانه ابرزه مثقف القناة
مرهف الشباة تقصر عنه ثواقب الالباب و تبصر السحر منه فی کل باب و له شعر انتهی منتهاه
و تجاوز سماک الاحسان و سماه الخ در کتاب العقد الفرید که بعنایت رب مجیب منعم حمید بعد
جهد جهید و کد شدید تفحص و تجسس بسیار نسخه آن بدست عبد عمید آمده و حسب تصریح ابن خلکان در وفیات
و تصریح ازنیقی در مدینة العلوم از کتب ممتعه است و حسب تصریح ابو الفدا در مختصر و تصریح
ابن الوردی در تتمة المختصر از کتب نفیسه است و حسب افاده لسان الدین نیز تالیف مشهورست
که محفوظ ساخته آنرا از عثرات نقد و ظاهر ساخته آنرا در حالیکه مثقف القناة و مرهف الشباة
و قاصر می شود از آن ثواقب الالباب و می بینند از آن سحر در هر باب و ابن خلکان در وفیات الاعیان
و یوسف بن محمد البلوی در الف باء و ابو الفضل جعفر بن ثعلب در کتاب الامتاع باحکام
السماع و عبد الرحمن بن محمد در کتاب العبر و دیوان المبتدا و الخبر و عبد العزیز بن عمر بن
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد در غایة المرام باخبار سلطنة البلد الحرام و اسمعیل
بن محمد الیمنی در رساله تحلیل سماع تمسک بمضامین آن مینمایند و در اول نسخه آن که در مصر
مطبوع شده این عبارت مکتوبست فی نسخة الشیخ عبد العزیز محاسن رحمه الله

ص
الباب فی فارس ... و محاسن
شره و نظم ... القسم الثانی من
الکتاب فی التعریف بلسان الدین
بن الخطیب

... عظیم ابن عبد ربه ...
... العقد ...
... الطیب ...

المشهورة بالصحة والضبط المعول عليها في الغالب في الجمع والتصحيح بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان من بحرت جواهر حكمته العقول تنزهت صفات جلاله عن المعقول مرج البحرين
يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلوة والسلام على واسطة عقد النبيين
وجوهر نظام المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه ما نثرت قطرات المزن
درر في البحور وانتظمت اليواقيت عقودا في نحور الحور وبعد فيقول اخو العي الوجل
الفقير الى مولاه عبد العزيز طالعت من كتب الادب عدة قطعت فيها امر الزمان
ولازلت ابحث عن كل كتاب منها المراد لكل انظر مخبره اذا سمعت خبره حتى انبأني
ذو راى سديد عن كتاب العقد الفريد تاليف الامام احمد بن عبد ربه فلم اقصر في
طلبه لافوز بحوزه او كتبه فلما نظرت انوار فوائده تلوح في سلك نظمه علمت ان كل
مسمى له نصيب من اسمه فعند ذلك شمرت عن ساعد جدي واشتغلت بنقله
ليكون ذخيرة عندي ولما ساعدت الاقدار على نيل المراد ومن الله تعالى من جزيل
انعامه بالاتمام ودنت ناداني الحظ انعم بما قد حزته من عقد جواهره
فقد فزت فانتزع الى نظامه فحرستا قد لبس من سناه حلاه دستا ورتبته في الرسم على هذا
الاسلوب ليتخير الطالب من ابوابه انواعه المطلوب ولله الحمد على الكمال ونسأله
حسن الختام عند المآل امين ... وبعد فان اهل كل طبقة
وجهابذة كل امة قد تكلموا في الادب وتفلسفوا في العلوم على كل لسان ومع كل
زمان وان كل متكلم منهم قد استفرغ غايته وبذل مجهوده في اختصار بديع معاني
المتقدمين واختيار جواهر الفاظ السالفين واكثروا في ذلك حتى احتاج المختصر
منها الى الاختصار والمتخير الى اختيار ثم اني رأيت آخر كل طبقة وواضعي كل حكمة

ومؤلفي

ومؤلفي كل ادب اعذب الفاظا واسهل بنية واحكم مذهبا واوضح طريقة من
الاول لانه ناقض متعقب والاول باد متقدم فلينظر الناظر الى الاوضاع المحكمة و
الكتب المترجمة بعين انصاف ثم يجعل عقله حكما عادلا وقاطعا فعند ذلك يعلم انها
شجرة باسقة الفرع طيبة المنبت زكية التربة يانعة الثمرة فمن اخذ بنصيبه منها
كان على ارث من النبوة ومنهاج من الحكمة لا يستوحش صاحبه ولا يضل من تمسك به
وقد الفت هذا الكتاب وتخيرت جواهره من متخير جواهر الاداب ومحصول جوامع
البيان فكان جوهر الجوهر ولباب اللباب وانما لي فيه تاليف الاختيار وحسن الاختصار
وفرش لصدور كل كتاب وما سواه فماخوذ من افواه العلماء وماثور عن الحكماء
والادباء واختيار الكلام اصعب من تاليفه وقد قالوا اختيار الرجل وافد عقله
ميفرمايد وفود اروى بنت عبد المطلب على معاوية رحمه الله العباس بن بكار قال
حدثني عبد الله بن سليمان المدني وابو بكر الهذلي ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب
دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك واهلا
يا خالة فكيف كنت بعدنا فقالت يا ابن اخي لقد كفرت يد النعمة واسأت لابن
عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك
ولا من ابائك ولا سابقة في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتعس الله منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره
المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فوليتم علينا
من بعده وتحتجون بقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه
منكم واولى بهذا الامر فكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي

ابن ابی طالب بعد نبینا بمنزلة هارون من موسی فغلبتنا الامة و غلب کسری الناس فقال
عمرو بن العاص کفی ایتها العجوز الضالّة واقصری عن قولک مع ذهاب عقلک اذ
لا تجوز شهادتک وحدک فقالت له وانت یا ابن النابغة تتکلم وامک کانت اشهر بغی
بمکة وآخذهن للاجرة ادّعاک خمسة نفر من قریش فسئلت امک عنهم فقالت کلّهم
اتانی فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب علیک شبه العاص بن وائل فلحقت به
فقال مروان کفی ایتها العجوز واقصری لما جئت له فقالت وانت ایضا یا ابن الزرقاء
تتکلم ثم التفتت الی معاویة فقالت والله ما جرّأ علیّ هؤلاء غیرک فان امک القائلة
فی قتل حمزة نحن جزیناکم بیوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر ما کان لی عن عتبة
من صبر وشکر وحشی علی دهری حتی ترمّ اعظمی فی قبری فاجابتها بنت عمی وهی تقول
خزیت فی بدر وبعد بدر یا ابنة جبّار عظیم الکفر فقال معاویة عفا الله عما سلف
یا خالة هاتی حاجتک فقالت ما لی الیک حاجة وخرجت عنه انتهی ما فی العقد
وعماد الدین اسمعیل بن علی المشتهر بابی الفدا که حاوی انواع فضائل وعلا وحاوی اقسام شرف و سناء
مشاهیر اساطین جلیل الثناء و اعاظم سلاطین جلیل البیت و محامد و ماثر جلیله و مکارم و مفاخر
او برنگاشته طبقات الشافعیه سبکی و تتمة المختصر عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی و روض المناظر
محمد بن محمد بن شحنه و فوات الوفیات محمد بن شاکر بن احمد الخازن و طبقات شافعیه ابوبکر
اسدی و درر کامنه ابن حجر عسقلانی و غیر آن مخفی و مستتر نیست و کتاب المختصر فی اخبار البشر که نسخه
قلمیه آن در کتبخانه حرم مدینه منوره دیدم و مطالب عدیده از آن برچیدم و در بلاد هند یک نسخه
مطبوعه آن بنظر رسیده و در اول آن مذکور است اما بعد فقال الفقیر الی الله تعالی
ومولانا السلطان الملک المؤید عماد الدین ابو الفداء اسمعیل بن الملک الافضل نور الدین

ابی الحسن علی بن السلطان الملک المظفر تقی الدین ابی الفتح محمود ابن السلطان الملک المنصور
ناصر الدین ابی المعالی محمد ابن السلطان الملک المظفر تقی الدین ابی الخطاب عمر بن شاهنشاه
شاه بن ایوب لا زالت علومه مشهورة فی المغارب والمشارق و رأفته شاملة لکافة
الخلائق اعزّ الله انصاره وضاعف جلاله انه سنح لی ان اورد فی کتابی هذا شیئا
من التواریخ القدیمة والاسلامیة یکون تذکرة تغنی عن مراجعة الکتب المطولة
والمتفرقة فاختصرته من الکامل تألیف الشیخ عز الدین علی المعروف بابن الاثیر الجزری
وهو تاریخ ذکر فیه ابتداء الزمان الی سنة ثمان وعشرین وستمائة وهو نحو ثلاثة
عشر مجلدا ومن تجارب الامم لابی علی احمد بن مسکویه ومن تاریخ ابی عیسی احمد
بن علی المنجم المسمی بکتاب البیان عن تاریخ سنی زمان العالم علی سبیل الحجة والبرهان
ذکر فیه التواریخ القدیمة وهو مجلد لطیف ومن التاریخ المظفری للقاضی شهاب الدین
ابن ابی الدم الحموی وهو تاریخ یختص بالملة الاسلامیة فی نحو ستة مجلدات ومن
تاریخ القاضی شمس الدین ابن خلکان المسمی بوفیات الاعیان رتبه علی الحروف
وهو نحو اربعة مجلدات ومن تاریخ الیمن للفقیه عمارة وهو مجلد لطیف ومن
تاریخ القیروان المسمی بالجمع والبیان للصنهاجی لابی منصور وهو نحو اربعة مجلدات
ومن تاریخ علی بن موسی بن محمد بن عبد الملک بن سعید المغربی الاندلسی المسمی کتاب
لذة الاحلام فی تاریخ امم الاعجام وهو نحو مجلدین ومن کتاب ابن سعید المذکور
المسمی بالمغرب فی اخبار اهل المغرب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن مفرج الکروب
فی اخبار بنی ایوب للقاضی جمال الدین بن واصل وهو نحو ثلثة مجلدات ومن تاریخ
حمزة الاصفهانی وهو مجلد لطیف ومن تاریخ خلاط تألیف شهر ابی المطهر الانصاری

ومن سفر قضاة بني اسرائيل وسفر ملوكهم من اصل الكتب الاربعة والعشرين الثابتة
عند اليهود بالتواتر والفت التواريخ القديمة من هذا الكتاب على مقدمة وفصول
خمسة واما التواريخ الاسلامية فبنيتها على السنين حسب تاليف الكامل لابن الاثير
ولما تكامل هذا الكتاب سميته المختصر في اخبار البشر وابن الوردي هم مدائح عظيمة مناقب
فخيمة بما ان يذكره حيث قال في تتمة المختصر وبعد فيقول الفقير المعترف بالتقصير
عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس الوردي المعري الشافعي انجح الله مسعاه
واصلح له امر اخرته ودنياه اني رأيت المختصر في اخبار البشر تاليف مولانا السلطان
الملك المؤيد صاحب حماة قدس الله سره واكرم مثواه من الكتب التي لا يقع مثلها
ولا يسع جهلها فانه اختار من التواريخ التي لا تجتمع الا للملوك ونظمه في سلوك احسن
السلوك فانجلى كالعروس التي حسنها المغرب وجمالها الكامل وثغرها العقد فضم اليها الدول
المنقطعة وخيالها لذة الاحلام لفظها المنتظم وخدها ابن ابي الدم وعنقها نهاية
الامم وحسادها بنو اسرائيل ونظرها مفرج الكروب ودلالها وفيات الاعيان وحلى الامم
وقرطها مروج الذهب وعطرها من اليمن وذكرها تجاوز في المشرق اصبحا وفي المغرب المغربين
وفصاحتها البيان وجهها مرآة الزمان بنيته رحمه الله تعالى ترتيبا رفع به المعضل العقد
من البيت الايوبي وشيد وضمنه كنوزا وهل يعجز عن الكنوز من هو ملك مؤيد فخصصته
في نحو ثلثيه اختصارا زاده حسنا وكفل به جارح اللفظ وكمال المعنى قمت بلا عربية ذلك
صعابه وعقيقه بيانا والحقته اعيانا وكلف بلفظه بجواهره كلمات وضممته بازاهره
وتممته شيئا من نظمي ونثري ورجوت دعوة صالحة عند ذكري وحذفت منه ما حذف
اسلوفات في اول ما زدته قلت وفي اخره والله اعلم ومصطفى بن عبد الله قسطنطيني

در کشف الظنون در ذکر این کتاب گفته المختصر في اخبار البشر مجلدين للملك المؤيد اسمعيل بن علي
الايوبي المعروف بصاحب حماة المتوفى سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة اوله الحمد لله الذي
حكم الاعمار بالآجال الخ اورد فيه اشياء من التواريخ القديمة والاسلامية لتكون تذكرة
ومغنية عن مراجعة الكتب المطولة واختصره من الكامل وغيره من نحو عشرين مجلدا
ورتب التواريخ القديمة على مقدمة وخمسة فصول والتواريخ الاسلامية على السنين
حسب تاليف الكامل فرموده ومما يحكى عن حلم معاوية من تاريخ القاضي جمال الدين
بن واصل ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة
فقال لها معوية مرحبا بك يا خالة كيف انت فقالت بخير يا ابن اختي لقد كفرت النعمة
واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك وكنا اهل البيت
اعظم الناس في هذا الدين بلاءً حتى قبض الله نبيه مشكوراً سعيه مرفوعاً منزلته
فوثبت علينا بعده بنو تيم وعدي وامية فابتزونا حقنا ووليتم علينا وكنا فيكم
بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي بن ابي طالب بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى
فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك
فقالت وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك كانت اشهر بغي بمكة وارخصهن اجرة وادعاك
خمسة من قريش فسئلت امك عنهم فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به
فغلب عليك شبه العاص بن وائل فالحقوك به فقال لها معاوية عفا الله عما سلف
هاتي حاجتك فقالت اريد الفي دينار لاشتري بها عينا فوارة في ارض خوارة تكون لفقراء
بني الحارث بن عبد المطلب والفي دينار اخرى لازوج بها فقراء بني الحارث والفي دينار اخرى
استعين بها على شدة الزمان فامر لها معاوية بستة آلاف دينار فقبضتها وانصرفت

انتهی ما فی المختصر لابی الفدا و قاضی محب الدین ابو الولید محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبی معروف
بابن الشحنة الحلبی کہ نبذی از فضائل فاخرہ و مناقب زاہرہ و مدائح باہرہ او محمد بن عبد الرحمن سخاوی
در ضوء اللامع بیان کردہ حیث قال محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازی بن ایوب بن محمود بن
الختلو المحب ابو الولید الحلبی الحنفی القاضی ابن المحب محمد و یعرف کسلفه بابن الشحنة
و زاد المقریزی فی نسبته محمدا رابعا غلطا ولد سنة تسع و اربعین و سبعمائة بحلب
و نشأ بها فی کنف ابیه فحفظ القرآن و کتبا و اخذ عن شیوخ بلده و القادمین الیها
و ارتحل فی حیاة ابیه لدمشق و القاهرة فاخذ عن مشائخهما و ما علمت من شیوخه
سوی السید عبد الله فقد اثبته البرهان الحلبی بل قال له ان ابن منکو [illegible]
اذن له فی الافتاء و التدریس قبل ان یلتحی و له بعد مضی سنة من وفاة والده
ارتحل الی القاهرة ایضا و نزل بالصرغتمشیة فاشتهرت فضائله بحیث عینه الاکمل
و سراج الدین لقضاء بلده و اثنیا علیه فولاه ایاه الاشرف شعبان فی ذلک فی سنة
ثمان و سبعین عوضا عن الجمال ابراهیم بن العدیم الی ان قال السخاوی و ذکره ابن خطیب
الناصریة فقال شیخنا و شیخ الاسلام کان انسانا حسنا عاقلا دمث الاخلاق حلو
النادرة عالی الهمة اماما عالما فاضلا ذکیا له الادب الجید و النظم و النثر الفائقان
و الید الطولی فی جمیع العلوم قرأت علیه طرفا من المعانی و البیان و حضرت عنده کثیرا
و کانت بیننا صحبة اکیدة و صنف فی الفقه و التفسیر و علوم شتی و له تصنیف
ابن ربیق المشار الیها و قال البرهان الحلبی من بیت الحلبیین مهر فی الفقه و الادب
و الفرائض مع جودة الکتابة و لطف المحاضرة و حسن الشکالة و توقد ذکاء و له
تصانیف لطاف و قال المقریزی فی عقوده انه افتی و درس بحلب و دمشق و القاهرة

و کان یجل الحدیث و اهله و لقد قام مقاما عجز اقرانه عنه و تعجب اهل زمانه
منه فی سیاق جوابه للتیمور المقدم غیره و کان المجلس [illegible] و صحح جماعته به و
بالترجیح الانصاف و اصحابها و فی ایراد ذلک طول و قال و لد انه الف فی التفسیر
و شرح الکشاف و لم یکملهما و الف لولده فی الفقه مختصرا فی غایة القصر محتویا
علی ما لم یحتو علیه المطولات جعله ضوابط و مستثنیات فعدم منه فی بعض الاسفار
و اختصر منظومة النسفی فی الف بیت مع زیادة مذهب احمد و نظم الف بیت
فی عشرة علوم الی غیر ذلک فی الفقه و الاصول و التفسیر و عامة العلوم و قال
و حاصل الامر فیه انه کان منفردا بالریاسة علما و عملا فی بلده و عصره و
غرة فی جبهة دهره و لی قضاء حلب و دمشق و القاهرة ثم قضاء الشام کله و
قدم حلب فقیدت وفاته بها و سلم له فی تقدمه الباهرة و حجته النیرة
الظاهرة و انتهی امره الی ترک التقلید بل کان یجتهد فی مذهب امامه و یخرج علی
اصوله و قواعده و یختار اقوالا یعمل بها و ذکر ان ممن اخذ عنه العز الحاضری و المحب
بن سلامة بحلب و ابن قاضی شهبة و ابن الاذرعی بالشام و ابن الهمام و ابن التنسی و البسطی
و ابن عبید الله بمصر و قرأت بخط اخرهم انه قرأ علیه بالقاهرة حین قدمها سنة
ثلاث عشرة و لزم دروسه الی سفره فی اواخر التی تلیها صحبة العسکر و قال ان
الناصر قربه و استصحبه معه فالله اعلم بذلک و کل من تصانیفه ایضا اختصار تاریخ
المؤید صاحب حماة مع التذییل علیه الی زمنه علی طریق الاختصار و سیرة نبویة و الرحلة
القسریة بالدیار المصریة و قد اودع فی ترجمته من ذیل قضاة مصر فوائد کثیرة من نظمه
و نثره و مطارحات و حکایات و نیز در ذیل قضاة مصر تصنیف علامہ سخاوی کہ نسخہ آن نزد مصنف

در زمان سابق بدست اذل الخلائق افتاده بود بترجمهٔ ابو الولید بن الشحنه مذکور است

وذكره العلامة ابن خطيب الناصرية فقال فيه شيخنا وشيخ الاسلام كان انساناً

حسناً عاقلاً ومن الاخلاق حلو النادرة عالي الهمة اماماً عالماً فاضلاً ذكياً له

الادب الجيد والنظم والنثر الفائقان واليد الطولى في جميع العلوم قرأت عليه طرفاً

من المعاني والبيان وحضرت عنده كثيراً وكانت بيننا صحبة اكيدة وصنف في الفقه

والتفسير وعلوم شتى واورد للجمال عبد الله بن محمد بن زريق المعري قصيدة امتدحه

بها وقال البرهان الحلبي من بيوت الحلبيين مهر في الفقه والادب والفرائض مع جودة

الكتابة ولطف المحاضرة وحسن الشكالة بتوقد ذكائه وله تصانيف لطاف وقال ولده

انه الف في التفسير وشرح الكشاف ولم يكملها والف لاجلي في الفقه مختصراً في غاية القصر

محتوياً على ما لم تحتو عليه المطولات جعل ضوابط ومستثنيات فعدم منه في بعض الاسفار

واختصر منظومة النسفي في الف بيت مع زيادة مذهب احمد ونظم الف بيت في عشرة

علوم الى غير ذلك في الفقه والاصول وفي التفسير وعامة العلوم قال وحاصل الامر

فيما انه كان منفرداً بالرياسة علماً وعملاً في بلده وعصره وغرة في جبهة دهره ولي

قضاء حلب ودمشق والقاهرة ثم قضاء الشام كله قدم حلب فقدرت وفاته بها وسلم

له في علومه الباهرة وعوته المنيرة الظاهرة وانتهى امره الى ترك التقليد بل كان مجتهداً

في مذهب امامه ويخرج على اصوله قواعده در كتاب روض المناظر في علم الاوائل والاواخر

كه بعنايت بعض اكابر نسخهٔ عتيقهٔ آن در زمان غابر بدست اين قاصر عاثر آمده در اول آن

گفته وبعد فقد تشرفني من طاعته من اجل مناصب من هو لرايات السعادة

ناصرة عين الزمان وسبط مولانا السلطان احشم العلماء والسلاطين

الملك المؤيد عماد الدين البارع شيم الجامع بين محاسن السيف والقلم الطيب الاصل

العظيم القدر محمد بن ... نائب السلطنة الشريفة بقلعة حلب المحروسة

جمل الله بطلعته المواكب ممتطياً هام الكواكب بشعر ما غنت الورق على اوراقها

واشتملت عليها على اطواقها ان اجمع له مختصراً في التاريخ وجيز الالفاظ والمباني

انيق الفحاوي والمعاني فاصغيت استماع المقالة ووجهت وكاب همتي نحو سواله

وامتثلت اشارته الشريفة التي طاعتها اجل وظيفة وشرعت في جمع هذا

الكتاب ممتثلاً لها حيث هي اصول لا التاريخ باحسن من العلم احسن التدبير لمن

طرقها محصلين وجعلت له مفتاحاً وخاتمة اما المفتاح فهو في ابتداء خلق

السموات والارض وما فيهما من عجائب خلق الله واما المصراع الاول ففي مدة

ما بين هبوط آدم عليه السلام الى هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما

بينهما على الارجح ستة آلاف سنة وثمانمائة ست عشر سنة ونقصها

المنجمون عن ذلك مائتي سنة وتسعاً وار بعين سنة واما المصراع الثاني ففيها

الى آخر مدة يقدر الله ان نترجم عنها نذكر فيها مشاهير الناس على اصنافهم

شيء من الحوادث الغريبة تبعهم واما الخاتمة ففي مشتملة على ما هو كالعيان

مما يكون في آخر الزمان وسميته روض المناظر في علم الاوائل والاواخر والله المأمول

في تحريره واتمامه وحسن تبيينه وجزالة انتظامه وما توفيقي الا بالله عليه

توكلت واليه انيب مصطفى بن عبد الله القسطنطيني در كشف الظنون ذكر آن بأين نهج

نموده روض المناظر في علم الاوائل والاواخر وهو تاريخ مشهور لابي الوليد قاضي القضاة

زين الدين محمد بن الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفى سنة خمس عشرة وثمانمائة

وقال قد التمس منی عماد الدین محمد بن موسی النائب بمدینة حلب ان اجمع له کتابا فی التاریخ وجیز الالفاظ فاجبته وجعلت له مفتاحا ومصراعین وخاتمة الی ان قال فی بلیه

ص ۱۹۳

وفی سنة ستین مات معاویة وکان عمره خمسا وسبعین سنة وکان یغلب حلمه علی ظلمه وکان ذا هیبة یحسن سیاسة الملک دخلت علیه اروی بنت الحارث بن عبد المطلب فقال لها مرحبا بک یا خالة کیف حالک فقالت بخیر یا ابن اختی لقد کفرت النعمة واسأت لابن عمک الصحبة وتسمیت بغیر اسمک واخذت غیر حقک وکنا اهل بیت اعظم الناس فی هذا الدین بلاء حتی قبض الله نبیه مشکورا سعیه مرفوعا منزلته فوثبت علینا بعده بنو تیم وعدی وامیة فابتزونا حقنا ولیتم علینا فکنا فیکم بمنزلة بنی اسرائیل فی آل فرعون وکان علی بن ابی طالب بعد نبینا صلی الله علیه وسلم بمنزلة هارون من موسی فقال لها عمرو بن العاص کفی ایتها العجوز الضالة واقصری عن قولک مع ذهاب عقلک فقالت وانت یا ابن الباغیة تتکلم وکانت امک اشهر بغی بمکة وارخصهن اجرة وادعاک خمسة من قریش کل یقول هو ابنی فسئلت امک عن ذلک فقالت کلهم اتونی فانظروا اقربهم شبها به فالحقوه به وکان اقربهم شبها بک العاص بن وائل فالحقوک به فقال لها معاویة عفا الله عما سلف هاتی حاجتک فقالت ارید الفی دینار اشتری بها عینا فوارة فی ارض خوارة تکون لفقراء بنی عبد المطلب والفی دینار اخری ازوج بها فقراء بنی الحارث والفی دینار اخری استعین بها علی شدة الزمان فاعطاها ستة آلاف دینار وانصرفت انتهی ما فی روض المناظر این حکایت سراسر نکایت وشکایت سراپا ہدایت کہ جگر حضرات اہلسنت کما ینبغی میخراشد ونمک شور بر جراحات شان می پاشد

واضحست کہ اروی بنت الحارث بمخاطبہ معاویہ ظلم وجور واعتساف شیوخ ثلثہ واتباع شان در غصب خلافت وامارت از اہلبیت علیہم السلام بتوضیح تمام وتبیین بالا کلام بیان فرموده وایشان را بمثل اتباع فرعون الد الخصام مشابہ بعابدین عجل وگوسالہ پرستان لئام ساختہ وتشبیہ حضرت امیر المومنین علیہ السلام را بحضرت ہارون در استحقاق آنجناب تعین آن عاقبت برای خلافت وامارت حمل کرده مظلومیت ومقہوریت آنحضرت بمقہوریت حضرت ہارون تشبیہ داده کہ تصریح کرده کہ بعد جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بنو تیم وبنی عدی وبنی امیہ بر ما بر جستند وابتزاز حق ما کردند وگردیدیم ما بمنزلہ بنی اسرائیل در آل فرعون وبود علی بن ابی طالب بعد نبی ما صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بمنزلہ ہارون از موسی واین نہایت صراحت است در آنکہ چنانچہ بر حضرت ہارون علیہ السلام اتباع فرعون وعابدین عجل غالب آمدند واطاعت امر آن حضرت نکردند ہمچنین شیوخ ثلثہ واتباع شان بر جناب امیر المومنین علیہ السلام غالب آمدند وآنحضرت واہلبیت آنحضرت را مقہور ومغلوب ساختند وغصب حقوق شان نمودند پس ثابت شد کہ تشبیہ جناب امیر المومنین علیہ السلام دلالت اوضح بر وقوع جور وظلم وحیف بر آنحضرت از دست اتباع سامری وعجل این امت دارد واین تشبیہ مثبت تعین خلافت حضرت امیر المومنین علیہ السلام وبطلان تصدر وتقدم اغیار بر آنحضرت است ومصدق بیان منیع البنیان حضرت اروی احادیث عدیده سرور انس وجان صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما لا یحد بدانست چنانچہ انشاء اللہ در مابعد نبذی از آن مذکور خواہد شد ودر ینمقام اکتفا بر یک روایت میشود پس باید دانست کہ در مسند احمد بن حنبل کہ فضائل ومناقب ومحامد کثیر ونہایت اعتماد واعتبار احادیث آن در ما بعد حسب افادات ائمہ سنیہ انشاء اللہ تعالی باثبات میرسانم مذکورست عن ابو الفضل

بنت الحرث وهی ام ولد العباس اخت میمونة قالت اتیت النبی علیه السلام فی مرضه
فجعلت ابکی فرفع راسه فقال ما یبکیك قالت خفنا علیك ولا ندری ما نلقی من الناس
بعدك یا رسول الله قال انتم المستضعفون بعدی این حدیث صحیح است که ام الفضل بنت
الحارث بخدمت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم حاضر شد و گریه آغاز نهاد پس آنحضرت
سر اقدس خود بر داشت و از سبب گریه او استفسار ساخت ام الفضل عرض کرد که نمیدانیم چه چیز را
ملاقات کنیم از مردم بعد تو ای رسول الله آنحضرت ارشاد فرمود که شما مستضعفین
بعد من یعنی مردم شما را ضعیف خواهند ساخت و اعلام جور و عدوان بر شما خواهند افراخت
که نور اسلام و ایمان جسد او بظلمت داد و بیداد بر اهلبیت ایجاد خواهند کاست چه ظاهر است
که استضعاف ام الفضل و امثال او متحقق نشود مگر بر تقدیر جور خلفا در غصب ولا اگر خلفا بعد
آنحضرت بر حق بودند و قوع استضعاف ام الفضل و دیگر اقارب آنحضرت معنی ندارد و از
طرائف امور و بدائع دهور است که بعض حضرات اہلسنت بزبهاد راک و شعور بر محل استدلال
بر سلب خلافت حضرت امیر المومنین علیه السلام بحدیث منزلت اکتفا نکرده و از دلالت
صریحه آن بر حیف و جور متغلبین بر جناب امیر المومنین علیه السلام اعراض و اغماض آغاز
نهاده و چنان ظاهر کرده اند که تشبیه جناب امیر المومنین علیه السلام بحضرت ہارون علیه السلام
دلالت دارد بر آنکه امت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بر خطا نبود و بعد ایشان
در اخذ خلافت محق بودند فخر رازی در تفسیر مفاتیح الغیب در تفسیر قوله تعالی و لقد قال لهم
هارون من قبل یا قوم انما فتنتم به الآیة نوشته ههنا دقیقة وهی ان الرافضة
تمسکوا بقوله صلی الله علیه و سلم انت منی بمنزلة هارون من موسی ثم ان هارون
ما منعه التقیة فی مثل هذا الجمع العظیم بل صعد المنبر و صرح بالحق و دعا

الی متابعة نفسه والمنع من متابعة غیره فلو کانت امة محمد صلی الله علیه و سلم
علی الخطاء لکان یجب ان یفعل علی مثل ما فعل هارون وان یصعد المنبر من غیر
تقیة و خوف وان یقول فاتبعونی واطیعوا امری و لما لم یفعل علمنا ان الامة کانوا علی الصواب
و بر تو بطلان و رکاکت این تقریر و بطلان و فساد این تزویر بر ناقد بصیر و متامل خبیر روشن
و مستنیر است و لیکن از غرائب تاثیرات علو حق و مزید شمول الطاف الهی بحال اهل ایمان آنست
که علامه نظام الدین نیسابوری که از اعاظم مفسرین و اجله متبحرین ائمه سنیه است این تمسک
واهی و احتجاج باطل را ذکر نموده تایید اهل حق ساخته و جواب آن نموده چنانچه در غرائب القرآن
و رغائب الفرقان در تفسیر آیه کریمه مذکوره گفته قال اهل السنة ههنا ان الشیعة تمسکوا
بقوله صلی الله علیه و سلم انت منی بمنزلة هارون من موسی ثم ان هارون ما منعه
التقیة فی مثل ذلك الجمع بل صعد المنبر و صرح بالحق و دعا الناس الی متابعته فلو
کانت امة محمد صلی الله علیه و سلم علی الخطاء لکان یجب علی علی کرم الله وجهه
ان یفعل ما فعل هارون من غیر تقیة و خوف و للشیعة ان یقولوا ان هارون صرح
بالحق و خاف فسکت و لهذا عاتبه موسی بما عاتب فاعتذر بان القوم استضعفونی و کادوا
یقتلوننی هکذا علی امتنع اولا من البیعة فلما آل الامر الی ما آل اعطاهم ما سألوا
و انما قلت هذا علی سبیل البحث لا لاجل التعصب این عبارت ظاهر است که علامه
نیسابوری تمسک اہلسنت را بحدیث منزلت بر نفی خطا از اصحاب و صیانت ایشان از ظلم
و جور بر اهلبیت اطیاب و مخالفت امر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم باطل انگاشته
و برد آن پرداخته و افاده کرده انچه حاصلش آنست که برای شیعه است که بگویند که حضرت
هارون علیه السلام تصریح بحق نمود و خوف کرد پس سکوت ورزید و همین سبب عتاب گرد

هارون را حضرت موسی علیهما السلام بآنچه عتاب کرد پس اعتذار کرد حضرت هارون
علیه السلام بآنکه قوم استضعاف من کردند و قریب بود که بکشند مرا همچنین علی علیه السلام امتناع
کرد از ادای بیعت پس هرگاه آنکه شد امر بسوی آنچه آنکه شد یعنی نوبت بجبر و قسر و تهدید
و تخویف و مطالبه تشدید رسید لهذا کرد جناب امیر المومنین علیه السلام طالبین بیعت را
آنچه سوال کردند انتهی محصله بیچاره نظام نیشابوری بعد ایراد این تقریر متین و جواب بین
بخوف لوم لائمین و لعنت عاذلین و عذل متعصبین و اعوجاج جاحدین عذری هم برای خود
آغاز نهاده که ازان هم بغایت متانت این تقریر و صحت یعنی ارشاد کرده که نگفتم این امر
بر سبیل بحث نه بسبب تعصب انتهی و این اعتراف صاف واضح شد که این تقریر عین حق و حقیق
و انصاف و مبرا از شوائب تعصب و اعتساف فلله الحمد و المنة که بطلان مزعوم واهی حضرات
اهلسنت بکمال ظهور و وضوح نمایان گردید که سخافت استدلال شان بمثابه رسیده که خود علامه
نیشاپوری رد آن نموده و در رد آن خود را از تعصب بری ساخته و ازین کلام نیشاپوری
ظاهر است که امتناع جناب امیر المومنین علیه السلام از بیعت ابی بکر و وقوع آن بخوف
و اضطرار امری است ثابت و محقق انکار آن نتوان کرد چه اگر این معنی وهمی میداشت و بدرجه
ثبوت و تحقق نمیرسید چگونه تشبث الحق بآن جایز میشد حالانکه جواز تمسک بآن از تصریح
نیشاپوری ثابت و واضح که در احتجاج بآن تعصب را مدخلی نیست و روایات ائمه سنیه مثبت
این معنی انشاء الله تعالی در مابعد مذکور خواهد شد لیکن درینجا بریک روایت که ازان حصول
استضعاف جناب امیر المومنین علیه السلام مثل استضعاف حضرت هارون ثابت گردد و
گفتن جناب امیر المومنین علیه السلام مثل حضرت هارون یا ابن ام ان القوم استضعفونی
و کادوا یقتلوننی واضح شود ذکر می نمایم پس مخفی نماند که عبدالله بن مسلم بن قتیبه دینوری

که بعد

که بعد ما حنفه تاریخ بغداد احمد بن علی الخطیب البغدادی و مختصر تاریخ بغداد از ابو علی یحیی
بن عیسی بن جزله و انساب ابو سعد عبدالکریم بن محمد السمعانی و جامع الاصول و نهایه
ابی السعادات مبارک بن محمد المعروف بابن الاثیر الجزری و تهذیب الاسماء یحیی بن شرف
محیی النووی و وفیات الاعیان احمد بن محمد المعروف بابن خلکان و سیر النبلاء محمد بن
احمد ذهبی و مرآة الجنان عبدالله بن اسعد الیافعی و حسن المحاضره و بغیة الوعاة
و مزهر جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر سیوطی و تطهیر اللسان احمد بن محمد المعروف بابن حجر المکی
و اتحاف النبلاء صدیق حسن خان معاصر غایت فضل و جلالت و براعت و نبالت و ثقت
و عدالت و علو مرتبت و سمو منزلت و غایت عظمت و بلندی شرف و ارجمندی و اعتماد
و اعتبار و اشتهار او و مدح و ستایش مصنفات او واضح و لائح می شود در کتاب الامامة و السیاسة
گفته کیف کانت بیعة علی بن ابی طالب و ان ابا بکر اخبر بقوم تخلفوا عن بیعته عند علی
فبعث الیهم عمر بن الخطاب فجاء فناداهم و هم فی دار علی فابوا ان یخرجوا فدعا عمر
بالحطب و قال و الذی نفس عمر بیده لتخرجن او لاحرقنها علیکم علی ما فیها فقیل
له یا ابا حفص ان فیها فاطمة فقال و ان فخرجوا فبایعوا الا علیا فانه زعم انه
قال حلفت ان لا اخرج و لا اضع ثوبی علی عاتقی حتی اجمع القرآن فوقفت فاطمة علی
بابها فقالت لا عهد لی بقوم حضروا اسوء محضر منکم ترکتم جنازة رسول الله بین
ایدینا و قطعتم امرکم بینکم لم تستأمروا و لم تردوا لنا حقا فاتی عمر ابا بکر فقال له
الا تأخذ هذا المتخلف عنک بالبیعة فقال ابو بکر یا قنفذ و هو مولی له
اذهب فادع علیا قال یدعوک خلیفة رسول الله فقال علی لسریع ما کذبتم
علی رسول الله صلی الله علیه و سلم فرجع قنفذ فابلغ الرسالة قال فبکی ابو بکر

طویلاً ثم قام عمر فمشی معه جماعة حتی اتوا باب فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت اصواتهم نادت باعلی صوتها باکیة یا رسول الله ماذا لقینا بعدك من ابن الخطاب وابن ابی قحافة فلما سمع القوم صوتها وبکاءها انصرفوا باکین وکادت قلوبهم تتصدع وکبادهم تتفطر وبقی عمر معه قوم فاخرجوا علیاً ومضوا به الی ابی بکر فقالوا له بایع فقال ان لم افعل فمه قالوا اذاً والذی لا اله الا هو نضرب عنقك قالوا اذاً تقتلون عبد الله واخا رسوله قال عمر اما عبد الله فنعم واما اخو رسوله فلا وابوبکر ساکت لا یتکلم فقال له عمر الا تامر فیه بامرك فقال لا اکرهه علی شیء ما کانت فاطمة الی جنبه فلحق علی بقبر رسول الله یصیح ویبکی وینادی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلله الحمد والمنة کہ این روایت برای کشف تلمیعات قوم و استار و ابدای عوار اسلاف کبار شان کافی و وافی ست کہ بوجوه عدیدہ بر ظلم و حیف وجور و عدوان شان تغلبین و بطلان خلافت شان و تعیین خلافت برای جناب امیرالمومنین علیہ السلام دلالت صریحہ دارد و تمثل کردن جناب امیرالمومنین علیہ السلام یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی دلالت صریحہ دارد بر آنکہ حال آنحضرت بعد وفات جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم در مظلومیت و مقهوریت مثل حال حضرت ہارون بعد رفتن حضرت موسی علیہما السلام بطور بود پس فساد و اختلال مزعوم رازی بکمال مرتبہ وضوح و ظهور رسید و صحت نسبت کتاب الامامة والسیاسة را بعبد الله بن مسلم بن قتیبہ این خاکسار بی مقدار و خاکپای علمای اخیار بعنایت جلیلہ پروردگار و مدد سر مختار و تائید ارواح قادسہ اہلبیت اطہار علیہ وعلیہم صلوات اللہ وسلامہ مدی الاعصار بمثابہ ثابت کی نمایم مهر سکوت صموت بر لب متعصبین زند و امر حق را کالشمس فی رابعة النهار روشن کند

کہ عمر بن محمد بن محمد بن ابی الخیر محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد کہ از مشایخ اجازہ شاہ ولی الله والد ماجد مخاطب ست و مدائح و مناقب و محاسن و مفاخر او از ضوء اللامع سخاوی لامع و ساطع بودن کتاب الامامة والسیاسة تصنیف عبد الله بن مسلم بن قتیبہ حتماً و جزماً و قطعاً و بتاً بحیث لا یخالجه التشکیك والارتیاب ولا یعتریه الوسواس المزعج عن الصواب ثابت کردہ چنانچہ در کتاب اتحاف الوری باخبار ام القری کہ بتوفیق ربانی و تائید یزدانی نسخہ عتیقہ آن بدست این خاکسار افتادہ می فرماید سنة ثلث وتسعین فیها کتب الولید بن عبد الملك الی امیر مکة عمر بن عبد العزیز یامرہ بضرب خبیب بن عبد الله بن الزبیر ویصب علی راسه ماء بارداً فضربه خمسین سوطاً وصب علیه ماء بارداً فی یوم شات ووقفه علی باب المسجد فمات من یومه وفیها فی شعبان عزل الولید بن عبد الملك عمر بن عبد العزیز عن الحجاز وکان سبب ذلك ان عمر بن عبد العزیز کتب الی الولید یخبره بعسف الحجاج اهل عمله بالعراق واعتدائه علیهم وظلمه وطلبه لهم بغیر حق ولا جنایة فبلغ ذلك الحجاج فکتب الی الولید ان من عندی من اهل العراق واهل الشقاق قد جلوا عن العراق ولجؤا الی مکة والمدینة وان ذلك وهن فکتب الولید الی الحجاج یستشیره فیمن یولیه مکة والمدینة فاشار علیه بخالد بن عبد الله القسری وعثمان بن حیان فولی خالداً مکة وولی عثمان بن حیان المدینة وعزل عمر بن عبد العزیز عنهما فلما خرج عمر من المدینة قال انی اخاف ان اکون ممن نفته المدینة یعنی بذلك قول رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المدینة تنفی خبثها ولما قدم خالد مکة خطبهم وعظم امر الخلافة وحثهم علی الطاعة فقال لو انی اعلم ان هذه الوحش التی تامن فی الحرم لو تقر بالطاعة لاخرجتها منه فعلیکم

بالطاعة ولزوم الجماعة فانى والله لا اوتى باحد يطعن فى امامه الا قتلته فى الحرم
انه لا ارى فيما كتب به الخليفة او اراه الا امضاءه واشتد عليهم واخرج من بمكة من
اهل العراق كرها وتهدد من انزل عراقيا او آجره دارا واشتد عثمان على اهل المدينة
وعسفهم وجار فيهم ومنعهم من انزال عراقى وكانوا ايام عمر بن عبد العزيز كل من هرب من
الحجاج يجأ الى مكة والمدينة وقال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فى كتاب
الامامة والسياسة كان مسلمة بن مروان واليا على اهل مكة فبينا هو يخطب على
المنبر اذ اقبل خالد بن عبد الله القسرى من الشام واليا عليها فدخل المسجد فلما قضى
مسلمة خطبته صعد خالد المنبر فلما ارتقى فى الدرجة الثالثة تحت مسلمة اخرج
طومارا ففضه ثم قرأه على الناس فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك
بن مروان امير المؤمنين الى اهل مكة اما بعد فانى وليت عليكم خالد بن عبد الله القسرى
فاسمعوا له واطيعوا ولا يجعلن احد على نفسه سبيلا فانما هو القتل لا غيره وقد
برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير والسلام ثم التفت اليهم خالد فقال
والذى نحلف به ونحج اليه لا اجده فى دار احد الا قتلته وهدمت داره ودار كل من
جاوره واستبحت حرمه وقد اجلت لكم فيه ثلثة ايام ثم نزل ودعا مسلمة برواحله
ولحق بالشام فاتى رجل الى خالد فقال له ان سعيد بن جبير بوادى كذا من اودية
مكة مختفيا بمكان كذا فارسل خالد فى طلبه فاتاه الرسول فلما نظر اليه قال انى
امرت باخذك واتيت لا ذهب بك اليه واعوذ بالله من ذلك فالحق باى بلد
شئت وانا معك فقال سعيد بن جبير الك ههنا اهل وولد فقال نعم قال انهم
يوخذون بعدك وينالهم من المكروه مثل الذى كان ينالنى قال فانى اكلهم الى الله

عز وجل قال سعيد لا يكون هذا فاتى به الى خالد فشده وثاقا ثم بعث به الى الحجاج
فقال رجل من اهل الشام ان الحجاج قد انذر به واشعر به قبلك فما عرض له
فلو جعلته بينك وبين الله لكان ازكى من كل عمل تقرب به الى الله تعالى فقال
خالد وظهره الى الكعبة قد استند عليها والله لو علمت ان عبد الملك لا يرضى عنى
الا بنقض هذا البيت حجرا حجرا لنقضته فى مرضاته واين عبارت كه ابن فهد مكى از كتاب
الامامة والسياسة نقل فرموده در نسخ كتاب الامامة والسياسة موجود قال فى كتاب الامامة
والسياسة ذكر قتل سعيد بن جبير وذكروا ان مسلمة بن عبد الملك كان واليا
على اهل مكة فبينا هو يخطب على المنبر اذ اقبل خالد بن عبد الله القسرى من
الشام واليا عليها فدخل المسجد فلما قضى مسلمة خطبته صعد خالد المنبر
فلما ارتقى فى الدرجة الثالثة تحت مسلمة اخرج طومارا ففضه ثم قرأه
على الناس فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين
الى اهل مكة اما بعد فانى وليت عليكم خالد بن عبد الله القسرى فاسمعوا له
واطيعوا ولا يجعلن امرؤ على نفسه سبيلا فانما هو القتل لا غيره وقد
برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير والسلام ثم التفت اليهم خالد
فقال والذى نحلف به ونحج اليه لا اجده فى دار احد الا قتلته وهدمت داره
ودار كل من جاوره واستبحت حرمه وقد اجلت لكم فيه ثلثة ايام ثم نزل
ودعا مسلمة برواحله ولحق بالشام فاتى رجل الى خالد فقال له ان سعيد
بن جبير بوادى كذا من اودية مكة مختفيا بمكان كذا فارسل خالد فى طلبه
فاتاه الرسول فلما نظر اليه فقال انى امرت باخذك واتيت لا ذهب بك

الیه واعوذ بالله من ذلك فالحق بای بلد شئت وانا معك فقال سعید بن جبیر
الك ههنا اهل وولد قال نعم قال انهم یوخذون بعدك وینالهم من المکروه مثل الذی
کان ینالنی قال فانی اکلهم الی الله عزوجل قال سعید لا یکون هذا فاتی به الی خالد
فشده وثاقا ثم بعث به الی الحجاج فقال له رجل من اهل الشام ان الحجاج قد
انذرك واشعرك قبلك فما عرض له فلو جعلته بینك وبین الله لکان اذکی من کل
عمل یتقرب به الی الله قال خالد وظهره الی الکعبة قد استند الیها والله لو علمت
ان عبد الملك لا یرضی عنی لا بنقض هذا البیت حجرا حجرا لنقضته فی مرضاته
بعنایت ایزدی ثابت شد بصراحت دلالت عبارت این علامه با جلالت وبحر صاحب
نبالت وفاضل موصوف بثقت ودیانت ومحدث معروف بصیانت وامانت ومدقق
جلیل الحذاقة والمهارة ومحقق عظیم الریاسة والامامة که کتاب الامامة والسیاسة
تصنیف ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبه است ولله الحمد علی ذلك حمد الشاکرین
حیث ظهر کذب المقاصرین ووضح عدوان الخاسرین وبان مین الحائرین ولاح شین
البائرین ونیز صاحب اتحاف الوری اعنی الشیخ عز الدین عبد العزیز بن عمر بن فهد المکی
نیز نسبت کتاب امامت وسیاست حتما وجزما با بن قتیبه می نماید چنانچه در کتاب غایة المرام
باخبار سلطنة البلد الحرام که بعنایت رب منعام نسخه آن بخط عرب بدست اقل
الانام آمده می فرماید وروی العتبی عن رجل قال خطب خالد بن عبد الله القسری
بواسط فقال ان اکرم الناس من اعطی من لا یرجوه واعظم الناس عفوا من عفا
عن قدرة واوصل الناس من وصل عن قطیعة وبنی خالد لامه کنیسة وکانت
نصرانیة وهجی بابیات انتهی وقال الوالد لخالد القسری حدیث فی ثالث المخلص الکبیر

وفی المنتقی من سبعة وفی مسند عبد بن حمید وهو من سماع الحجار حدثنی عمرو بن
عون حدثنا هشیم عن سیار ابی الحکم عن خالد بن عبد الله القسری عن ابیه عن
جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا یزید احب للناس ما تحب لنفسك
وذکر ما تقدم فی ترجمة مسلمة بن عبد الملك عن ابن قتیبة فی الامامة والسیاسة
این عبارت چنانچه می بینی صریحست در آنکه کتاب الامامة والسیاسة تصنیف ابن قتیبه است
فلله الحمد والمنة که چنانچه بودن کتاب الامامة والسیاسة تصنیف ابن قتیبه از تصریح عمر بن
فهد ظاهر است همچنان صحت نسبت این کتاب با بن قتیبه از افاده فرزند ارجمند عمر بن
فهد باهر وعبد العزیز بن عمر بن فهد از مشایخ قطب الدین نهروانی مکی است چنانچه
قطب الدین مذکور که فضائل باهره ومناقب فاخره او از ریحانة الالباء خفاجی ظاهر است
در کتاب الاعلام باعلام بیت الله الحرام که نسخه عتیقه آن در خزانه کتب مکه معظمه
دیده بودم ودرین بلد هم بعض نسخ آن موجود وهم در لندن مطبوع شده می فرماید
اعلم ان من برکة العلم نسبته الی قائله مالم یکن هناك سند بین الناقل الراوی
ومن ینقل عنه فلا اعتماد علی ذلك النقل ولا بد ان یکون رجال السند موثوقا بهم
والا فلا اعتبار بتلك الروایة واقدم مورخی مکة هو الامام ابو الولید محمد
بن عبد الله الازرقی ثم الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاکهی
المکی ثم قاضی القضاة السید تقی الدین محمد بن احمد بن علی الحسنی الفاسی ثم المکی
ثم الحافظ نجم الدین عمر بن محمد بن فهد الشافعی العلوی المکی ثم ولده الشیخ عز الدین
عبد العزیز بن عمر بن فهد وهذا الاخیر ممن ادرکناه ولنا عنه روایة وهرگاه دو شاهد
عادل سنیه بر صحت نسبت کتاب الامامة والسیاسة با بن قتیبه آورده حالا بحمد الله وحسن توفیقه

شاہد ثالث ہم مجرم وہمت را بمزید اسکات و افحام می گرایم پس باید دانست کہ علامہ
نحریر تقی الدین محمد بن احمد بن علی فاسی کہ فضائل جمیلہ و محامد جلیلہ و مناقب اثیلہ و مفاخر
اصیلہ او از ضوء لامع سخاوی مع اضح و لائح ست و خود او در کتاب العقد الثمین جمعی عظیم
از اکابر اہل عصر خویش در فخر دفتر نقل کردہ بعد از اثبات نسبت تصنیف ابن قتیبہ جما و جزما آنچہ دو
مقام ست از ال حجاج بودن مسلمہ بن عبد الملک لعین بکمال عبارات امامت و سیاست ذکر نمودہ چنانچہ در ترجمہ عبد العزیز بن
عمر بن عبد العزیز فرمایند ... امیر فیما یذکر مسلمۃ بن عبد الملک بن مروان بن الحکم بن ابی العاص لانہ ذکرہ الذہبی لہ حمتہ
وقال انہ کان امیر مکۃ وذکر ولایتہ علیہا ابن قتیبۃ فی الامامۃ والسیاسۃ لانہ قال وذکروا ان مسلمۃ بن
عبد الملک کان والیا علی اہل مکۃ فبینا ہو یخطب علی المنبر اذ اقبل خالد بن عبد اللہ
القسری من الشام والیا علیہا فدخل المسجد فلما قضی مسلمۃ خطبتہ صعد
خالد المنبر فلما ارتقی فی الدرجۃ الثالثۃ تحت مسلمۃ اخرج طومارا ففضہ
ثم قرأہ علی الناس فیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم من عبد الملک بن مروان
امیر المومنین الی اہل مکۃ اما بعد فانی ولیت علیکم خالد بن عبد اللہ
القسری فاسمعوا لہ واطیعوا ولا یجعلن امرؤ علی نفسہ سبیلا فانما
ہو القتل لا غیرہ وقد برئت الذمۃ من رجل آوی سعید بن جبیر والسلام
ثم التفت الیہم خالد فقال والذی یحلف بہ ویحج الیہ لا اجدہ فی دار احد
الا قتلتہ وہدمت دارہ ودار کل من جاورہ واستبحت حرمہ وقد اجلت لکم
فیہ ثلثۃ ایام ثم نزل ودعا مسلمۃ برواحلہ ولحق بالشام وذکر باقی خبر سعید
بن جبیر وکلاما قبیحا لخالد القسری فی امرہ قلت وہو ان رجلا اتی الی خالد
فقال لہ ان سعید بن جبیر بوادی کذا من اودیۃ مکۃ مختفیا بمکان کذا

فارسل خالد فی طلبہ فاتاہ الرسول فلما نظر الیہ قال لہ انی امرت باخذک وانت
لا اذہب بک واعوذ باللہ من ذلک فالحق بای بلد شئت وانا معک فقال سعید
بن جبیر الک ہہنا اہل وولد قال نعم قال انہم یوخذون بعدک وینالہم من المکروہ
مثل الذی کان ینالنی قال فانی اکلہم الی اللہ قال سعید لا یکون ہذا فاتی
الی خالد فشدہ وثاقہ ثم بعث بہ الی الحجاج فقد انذر بہ واشعر قبلک فما عرض
لہ فلو جعلتہ بینک وبین اللہ لکان ازکی من کل عمل یتقرب بہ الی اللہ
قال خالد وظہرہ الی الکعبۃ وقد استند الیہا واللہ لو علمت ان عبد الملک لا یرضی
الا بنقض ہذا البیت حجرا حجرا لنقضتہ فی مرضاتہ انتہی وقال الفاسی ایضا وذکر
الزبیر بن بکار ان مسلمۃ کان من رجالہم یعنی بنی عبد الملک قال وکان یلقب
الجرادۃ الصفراء ولہ آثار کثیرۃ فی الحروب ونکایۃ فی الروم انتہی کلام الفاسی
وگمان ندارم کہ بعد این شہود ثلثہ کسی از ارباب حیا و انصاف اختلاج وہم و التباس
و اختلاج شک و سوال از جناب بادیا احدی از مکابرین و مجادلین تشکیک و تریب نماید
لکن بعنایت ربانی و تایید فوقانی برای مزید ایضاح محجہ و اتمام حجہ شاہد رابع کہ اقدم ست از شہود
ثلثہ مذکورین آرم پس باید دانست کہ شیخ ابو الحجاج یوسف بن محمد البلوی در کتاب الف با
کہ نسخہ قلمیہ آن از جدیدہ خریدہ بودم و در مصر مطبوع شدہ ست و مصطفی بن عبد اللہ
القسطنطینی در کشف الظنون در ذکر آن گفتہ الف باء فی المحاضرات للشیخ ابی الحجاج یوسف
بن محمد البلوی الاندلسی المعروف بابن الشیخ وہو مجلد ضخم اولہ ان افصح کلام سمع واعجز
حمد اللہ تعالی نفسہ الخ ذکر فیہ انہ جمع فوائد بدائع العلوم لابنہ عبد الرحیم
یقرأہ بعد موتہ اذ لم یلحق بعد لصغرہ الی درجۃ النبلاء وسمی ما جمعہ

لهذا الطفل المربى بكتاب الف با ومن نظمه فى اوله هذا كتاب الف با صنعته يا البنا
من اجل طفل المرجا اذا اشدا ان يلتجى ادعو لعلم ومن خوّ مرجعا ان يلتجى و
انت عبد الرحيم الطفل الصغير المربى اذا عقلت فقل رضيت بالله ربا و
دين الاسلام دينا وبالنبى المنبا محمد قل رسولا وقل نبينا محتبا ثم استقم
واتبعه تزدد من الله قربا وذا الكتاب اتخذه لدا جهلك طبا فانه صنع
امرء طب لمن حب طبا هذى صلاة اب لم يزل لشخصك صبا ثم ذكر تسعة
وعشرين بيتا على عدد الحروف المعجمة وشرحه كلمة كلمة مع مقلوبه ومعكوسه
واورد فى اول الشعر ثمانية ابواب وفى آخرها اربعا من الكلمات المزدوجات المتشابهات
الحروف وهو تاليف غريب لكن فيه فوائد كثيرة مى فرمايد فصل واما ابن جبير فضله
ايضا مشهور وفى الدواوين مذكور ذكر ابن قتيبة فى الامامة والسياسة انه
لما قدم على الحجاج سعيد بن جبير قال له ما اسمك قال انا سعيد بن جبير فقال
الحجاج بل انت شقى بن كسير قال سعيد امى اعلم باسمى واسم ابى قال الحجاج شقيت وشقيت
امك قال سعيد العلم يعلمه غيرك قال لاوردنك حياض الموت قال سعيد
اصابت امى اذا اسمى قال الحجاج لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال سعيد لو انى علمت
ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال الحجاج فما قولك فى محمد صلى الله عليه وسلم قال
سعيد نبى الرحمة ورسول رب العالمين وامام المتقين وسيد المرسلين قال فما قولك
فى الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال اشتمهم او امدحهم قال سعيد لا اقول ما لا
اعلم انما استحفظت امر نفسى قال الحجاج ايهم اعجب اليك قال تفضل بعضهم
على بعض قال الحجاج كيف قولك فى على بن ابى طالب فى الجنة

هو او فى النار قال سعيد لو دخلت الجنة فرأيت اهلها علمت ولو رأيت من فى النار من اهلها
علمت فما سؤالك عن غيب قد حفظ وحجب عنك قال الحجاج فأى الرجلين ليوم القيمة
قال سعيد انا اهون على الله من ان يطلعنى على الغيب قال الحجاج ابيت ان تصدقنى
قال سعيد بل لم احب ان اكذبك قال الحجاج دع عنك هذا كله اخبرنى ما لك لم تضحك
قط قال لم ار شيئا يعجبنى وكيف يضحك مخلوق من طين والطين تاكله النار ويوم القيمة
حسابه وهو يصبح ويمسى قد وصفت له النار قال الحجاج فانا اضحك قال سعيد ليست
القلوب كلها بالسواء قال الحجاج ما رأيت من اللهو شيئا قال لا اعلمه فدعا الحجاج
بالعود والناى فلما ضرب بالعود ونفخ فى الناى بكى سعيد عند ذلك فقال الحجاج
وما يبكيك قال ذكرتنى يا حجاج امرا عظيما والله لا شبعت ولا رويت ولا اكتسيت
ولا زلت حزينا لما رأيت قال الحجاج وما كنت رأيت هذا اللهو قال سعيد بل هذا
والله الحزن يا حجاج اما هذه النفخة فقد ذكرتنى النفخ فى الصور واما هذا المصران
فمن نفس ستحشر معك يوم القيامة واما هذا العود فنحت من عود قطع
بغير حق قال الحجاج انا قاتلك قال سعيد قد فرغ من سبب موتى قال الحجاج انا احب
الى الله عز وجل منك قال سعيد الله اعلم بالغيب منك قال الحجاج كيف ترى
ما يجمع لامير المومنين قال لم ار منه شيئا فدعا الحجاج بالذهب والفضة
والياقوت فوضع بين يديه فقال هذا لامير المومنين كيف ترى يا سعيد فقال
ان تحملت يا حجاج ان تشترى له بها الامن من الفزع الاكبر يوم القيامة فهو صالح
والا فان كل مرضعة تذهل عما ارضعت ولا تنفع الاموال يوم القيامة الا
ما طاب منها قال الحجاج فنحن نرى جميعها طيبا قال برايك جمعته قال التجب انه

لك قال لا احبّ ما لا يحبه الله قال الحجاج ويلك يا سعيد قال الويل يا حجاج
لمن زحزح عن الجنة وادخل النار قال اذهبوا به فاقتلوه قال اشهدك يا حجاج
انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله استحفظكهن
حتى القاك فلما ادبر به ضحك قال ما يضحكك يا سعيد قال عجبت من جرأتك
على الله وحلم الله عليك قال اضربوا عنقه قال حتى اصلي ركعتين فاستقبل
القبلة وهو يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
المشركين فقال الحجاج اصرفوه عن القبلة الى قبلة النصارى فصرف عن القبلة
فقال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فصلى سعيد ثم قال اللهم لا تترك له
ظلمي واطلبه بدمي ولا تبقه بعدي واجعلني آخر قتيل يقتله قال فضربت عنقه فما مضى
حتى خولط الحجاج وجعل يصيح قيودنا قيودنا يعني القيود التي كانت في رجلي سعيد بن جبير
حتى كان الحجاج يسأل عن قيودنا ويعني بها ويروى انه قال اختر اي قتلة شئت
فقال له ابن جبير بل اختر انت لنفسك فان القصاص امامك انتهى كلامه
رحمه الله استجاب الله دعاء سعيد التقي واستريح من الحجاج الشقي ويروى انه اخذه الزمهرير
على اثر قتل سعيد فما زال مكزوزا حتى مات وكان يصيح في كزازه مالي ولسعيد بن
جبير وقيل لما قتل سعيد بن جبير خرج منه دم كثير فهال الحجاج ذلك وارسل
الى طبيب فسأله فقال انك قتلته وهو مستجمع ليس فيه من خوفك شئ انتهى ما في
الفيا وابو المجد محمد محبوب عالم ابن عبد الله صفي الدين جعفر بدر عالم نيز در تفسير خود كه مشهور است
بتفسير شاهي و مزيد اعتماد واعتبار آن از افاده خود مخاطب در باب سوم همين كتاب تحفه
وافاده فاضل رشيد الدين خان در ايضاح لطافة المقال ظاهر و واضح است نيز جا بجا از

كتاب الامامة والسياسة نقل مي كند در تفسير شاهي گفته است وان يكن لهم الحق ياتوا اليه
مذعنين واگر باشد مر ايشان را حكم بيايند بسوي او فرمان برندگان في كتاب الامامة
والسياسة قام علي كرم الله تعالى وجهه خطيبا فقال ايها الناس ان القوم املوا
من كتاب الله ثم بدا لهم ان دعونا اليه واني اكره ان اكون من الفريق المتولي عن كتاب الله
ان الله عز وجل يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين
افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله ان الناس
قد اختاروا لانفسهم اقرب الناس مما يحبون واخترتم لانفسكم اقرب الناس
مما تكرهون انما عهدهم بابي موسى امس وهو يقول انها فتنة فاقطعوا فيها اوتاركم
واكسروا فيها قسيكم فان يك صادقا فقد اخطأ بمسيره غير مستكره وان يك
كاذبا فقد لزمته التهمة فادفعوا في نحر عمرو بن العاص بابن عباس يحكمان بكتاب الله
من فاتحته الى خاتمته يحييان ما احيى ويميتان ما امات الا وان في احياء الكتاب خلع
معاوية وان حكما بالحق فيما حكما عدلا وان غيرا افادة وسواه ولا ذمة وانا منهم
برئ و نيز در تفسير شاهي گفته است ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس
بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد نرسيد هيچ مصيبتي در زمين و نه در
ذاتهاي شما مگر آنكه نوشته شده است در كتاب پيش از آنكه بيافرينيم آنرا بدرستي كه اين
بر خدا آسان است تا اندوهگين نشويد بر آنچه فوت شده از شما و شاد نگرديد بآنچه داده شمارا

خدا دوست نمیدارد هر تکبر کننده نازنده را آنانکه بخل میکنند و میفرمایند مردمان را
ببخل و هر که روی بگرداند پس بدرستی که خدا اوست بی نیاز از همه ستوده و فی کتاب
الامامة والسیاسة ذکروا ان ابا معشر قال حدثنی ابو محمد علی بن الحسین بن
علی رضی الله تعالی عنهم قال دخلنا علی یزید و نحن اثنا عشر غلاما مغللین
فی الجوارح و علینا القمص فقال یزید احرزتم انفسکم بعبید اهل العراق و الله ما علمت
بخروج ابی عبدالله حین خرج و لا بقتله حین قتل فقال علی بن حسین رضی الله تعالی
عنهما ما اصاب من مصیبة فی الارض و لا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتاکم و الله لا یحب
کل مختال فخور قال فغضب یزید و جعل یعبث بلحیته ثم قال و ما اصابکم من
مصیبة فبما کسبت ایدیکم و یعفوا عن کثیر و نیز در تفسیر شاهی کورست و ان ادری
لعله فتنة لکم و متاع الی حین و نمی دانم شاید که تاخیر در عذاب فتنه باشد مر شما را و شاید
که نفعی بود تا وقتی و فی العقد النبوی قیل لما بایع الحسن معاویة قال عمرو بن العاص
و الولید بن عقبة ان الحسن بن علی مرتفع فی اعین الناس لقرابته من رسول الله
صلی الله علیه و سلم و حداثة السن و عیی فمره فلیخطب فانه سیعیی فی الخطبة
فیسقط من اعین الناس فالحا علیهما فلم یزالا به حتی امره فقام الحسن بن علی
رضی الله تعالی عنهما علی المنبر دون معاویة فحمد الله و اثنی علیه ثم قال
و الله لو ابتغیتم بین جابلق و جابلس رجلا جده نبی غیری و اخی لم تجدوه
و انا قد اعطینا بیعتنا معاویة و رأینا ان حقن دماء المسلمین خیر من اهراقها
و الله ما ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین و اشار بیده الی معاویة قال

فغضب

فغضب معاویة فخطب بعده خطبة عییة فاحشة ثم نزل و قال ما اردت بقولک
فتنة لکم و متاع الی حین قال اردت بها ما اراد الله بها و قیل انه قال بعد التشهد
اما بعد فان علیا لم یسبقه احد من هذه الامة من اولها بعد نبیها و لم یلحق
به احد من الآخرین منهم ثم وصله بقوله ان الله لو ابتغیتم و قیل انه قال فی خطبته
ان الله هداکم باولنا و حقن دماءکم باخرنا ان لهذا الامر مدة و الدنیا دول
و ان الله تعالی قال لنبیه صلی الله علیه و سلم قل ان ادری اقریب ام بعید ما توعدون
انه یعلم الجهر من القول و یعلم ما تکتمون و ان ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین و فی
کتاب الامامة و السیاسة لما قتل علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه ثار الناس
الی الحسن بن علی رضی الله تعالی عنهما فلما بایعوه قال لهم تبایعون لی علی السمع و الطاعة
و تحاربون من حاربت و تسالمون من سالمت فلما سمعوا ذلک من قوله تسالمون من
سالمت ارتابوا و امسکوا ایدیهم و قبض یده و قالوا نبایعک علی ما بایعنا علیه
اباک و علی الحرب قال لا حتی تعطونی هذه فاتوا الحسین فقالوا له ابسط یدک نبایعک
علی کتاب الله و سنة رسوله و علی ما بایعنا علیه اباک رحمه الله و علی حرب
المحلین الضالین اهل الشام فقال الحسین معاذ الله ان ابایعکم ما کان الحسن
حیا قال فانصرفوا الی الحسن فلم یجدوا بدا من مبایعته علی ما شرط علیهم فلما تمت
البیعة و اخذ عهودهم و مواثیقهم علی ذلک کاتب معاویة فاتاه فخلا به فاصطلح
معه علی ان لمعاویة الامر ما کان حیا فاذا مات فالامر للحسن فلما تم صعد الحسن
المنبر فحمد الله و اثنی علیه ثم قال ایها الناس ان الله هداکم باولنا و حقن دماءکم
باخرنا قد کانت لی فی رقابکم بیعة تحاربون من حاربت و تسالمون من سالمت

وقد سلمت معاوية وبايعته فبايعوا له وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين واشار بيده الى معاوية وهرگاه در تفسير شاهی مكرر النقل از كتاب الامامة و
السياسة می كنند پس بدانكه عبارت شاه صاحب در باب سوم همين كتاب تحفه درباره تفسير شاهی
كه حواله بآن كرده ام واز آن مزيد اعتماد واعتبار روايات اين تفسير وصحت آن در ذكر كتب اهلسنت
واما تفاسير پس از انجمله است تفسيری كه منسوب می كنند بحضرت امام حسن عسكری عليه السلام
رواه عنه ابن بابويه باسناده ورواه عنه غيره ايضا باسناده مع زيادة ونقصان
واهلسنت نيز از حضرت امام موصوف وديگر ائمه در تفسير روايات دارند چنانچه در در منثور
سيوطی اند ودر تفسير شاهی مجموع ومضبوط اما آنچه شيعه از جناب ائمه روايت می كنند هرگز
با آن مطابق نمی شود انتهى ازين عبارت ظاهرست كه تفسير شاهی از تفاسير اهلسنت ست وآنكه
در تفسير شاهی از امام حسن عسكری وديگر ائمه عليهم السلام منقول است روايات اهلسنت
وآن روايات مضبوط است ومجموع بودن آن درين تفسير ودر منثور شاهصاحب فخر [illegible]
دارند وبمبالغه در ادعای عدم مطابقت روايات شيعه با اين روايات بطلان جميع
روايات شيعه العياذ بالله در دلهای معتقدين خود راسخ می سازند پس بحمد الله
حسب اعتراف شاهصاحب كمال اعتماد واعتبار روايات كتاب الامامة والسياسة كه از آن
در تفسير شاهی جابجا نقل واقع است ثابت ومحقق گرديد وعبارت فاضل رشيد الدين خان
تلميذ رشيد شاهصاحب درباب تفسير شاهی در ايضاح لطافة المقال اين است وچگونه از اهلسنت
اتحاد اعتقاد شيعه متعارفه با جناب امام رضا رضی الله عنه متوهم شود حالانكه حضرت
امام از ائمه اهلسنت ومعتقد فيه ايشان بودند كما يدل عليه ما نبذ من فضائله الجليلة
التى كادان يكون له نسبة الذرة الى البيضاء والقطرة الى الدلماء واكثر ائمه حديث

اهلسنت

اهلسنت از جناب امام عليه السلام روايت دارند چنانكه صاحب مفتاح النجا در ترجمه
آنجناب می فرمايد روی عنه اسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وعبد الله بن عباس
القزوينی وداود بن سليمان واحمد بن حرب ومحمد بن اسلم وخلق غيرهم روی له ابن
ماجه انتهى ما اردنا نقله ومثل شقيق بلخی كه از اعاظم صوفيه اهلسنت ست از جناب
امام استفاده دارد ومثل معروف كرخی از موالی آنجناب بوده وكتب تفسير اهلسنت مثل تفسير
تفسير شاهی وغيرها از روايات وآثار آنجناب مملو باشد وظاهرست كه هرگاه جناب
امام رضا باعتقاد اهلسنت منجمله ائمه ايشان باشد واز روايات وآثار ايشان كتب دينيه اهلسنت
مملو باشد باز توهم اعتقاد اهلسنت باتحاد عقيده شيعه متعارفه باعقيده امام عليه السلام
از واقع بعيد تر وحيرت افزای اهل نظر انتهى ازين عبارت واضحست كه تفسير شاهی از كتب دينيه
اهلسنت ست وفاضل رشيد بوجود روايات وآثار امام رضا عليه السلام در آن احتجاج
واستدلال می كند بر استحاله اتحاد اعتقاد شيعه با اعتقاد امام رضا عليه السلام از قبيل
نهايت اعتماد واعتبار روايات تفسير شاهی نزد اهلسنت پس حسب افاده فاضل رشيد هم
نهايت اعتماد واعتبار روايات كتاب الامامة والسياسة كه در تفسير شاهی نقل از آن می كنند
ثابت ومحقق شد ولله الحمد على ذلك حمدا جزيلا ونيز فاضل رشيد در شوكت عمريه
در ذكر اشارات وتنبيهات زعومه برد كه اعترافيست اهلسنت بعلوم حقه اهل بيت عليهم السلام
می گويد سوم آنكه نزد اهلسنت جماعت هزاران روايات از حضرت امير المؤمنين علی بن
ابی طالب كرم الله وجهه وديگر ائمه اطهار در كتب ايشان كه جمعا وفرادی برای آن مؤلف
شده موجودست چنانكه لالكائی از محدثين اهلسنت كتابی در فقه حضرت امير از كتاب
الطهارة گرفته تا آخر ابواب فقه جمع نموده است ودر تفسير شاهی محض برای جمع روايات

ائمهٔ اهل‌بیت در باب تفسیر مرتب شده و دیگر تفاسیر اهل‌سنت مثل تفسیر کبیر و درّ منثور و معالم التنزیل
و کتب حدیث و فضائل اهل‌بیت و صحاح از روایات ائمهٔ اطهار مملوست پس با اینهمه اگر شیعه
ادعای اعرفیت خود بمذهب اهل‌بیت نسبت باهل سنت نمایند بجوابش سوای سکوت چاره نباشد
و بالجمله بر عاقل خبیر ازین تقریر واضح شده باشد که ادعای تخلف اهل‌سنت از سفینهٔ اهل‌بیت
کمتر از ادعای تخلف اهل اسلام از سفینهٔ دین خاتم الرسالة علیه الصلوة والسلام نیست
انتهی ازین عبارت واضح است که تفسیر شاهی محض برای جمع روایات ائمهٔ اهل‌بیت در باب تفسیر
مرتب شده است و این کتاب از ادلهٔ نفی اعرفیت شیعه بمذهب اهل‌بیت علیهم السلام و تخلف
سنیه از سفینهٔ این حضرات است پس کمال اعتماد و اعتبار روایات تفسیر شاهی و بودن
روایات آن بروایات ائمه علیهم السلام ازین افادهٔ بدیعه هم ثابت و محقق گردیده و هم نهایت
اعتماد و اعتبار روایات کتاب الامامة والسیاسة که ازان در تفسیر شاهی نقل کرده است
بمنصهٔ ظهور رسید دلیل بستم آنکه بلا شبه و ارتیاب و بغیر مساغ تشکیک و توهم مخالفین
حق و صواب واضح و لائح و ثابت و محقق است که از منازل حضرت هارون علیه السلام افضلیت
آنحضرت است از جمیع امت موسی پس افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام هم از جمیع
امت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ثابت و محقق باشد و تمویهات و تلمیعات
منکرین و جاحدین از هم پاشد و وضوح افضلیت حضرت هارون از جمیع امت حضرت موسی علیهما السلام
بمرتبه رسیده که شاه ولی الله هم افادهٔ آن نموده چنانچه سابقاً شنیدی که در ازالة الخفا گفته
فقیر گوید رب العزة تبارک و تعالی حضرت موسی را بجانب فرعون فرستاد و آن حضرت صلی الله
علیه وسلم بعض سوالات ضروری که بغیر آن تحمل اعباء رسالت متعذر باشد طلب نمود و ندا الحال
تفصیل آن باید شنید از جملهٔ سوالات سوالی است که بنفس حضرت موسی تعلق دارد

در

رب اشرح لی صدری و این از جملهٔ ضروریات تحمل اعباء رسالت است تا شرح صدر نباشد هر
سوال را جواب با صواب میسر نیاید و تا تیسیر امور از جهت غیب نباشد کافهٔ اعدا که بادشاهان
و دشمنان بوجود نیاید و تا فصاحت لسان نباشد تبلیغ رسالت برب العزة صورت نگیرد
و از جملهٔ آنها سوالی است که با عانت دیگری در امر رسالت تعلق دارد و این باوزارت تعبیر
رفته و در جای دیگر بردءاً یصدقنی تقریر کرده شد باز انجا بت صفت در باب وزارت طلب کردند
یکی من اهلی هارون اخی و این صفت از جهت خصوص حال بود که حضرت موسی را غیر حضرت هارون
در وقت کسی بان امر قائم نمیتوانست شد تا شرکاء وزارت مقلدا انتهی ازین عبارت واضح است که
در زمان حضرت موسی کسی غیر حضرت هارون بوزارت حضرت موسی علیهما السلام قائم نمیتوانست شد
پس معلوم شد که حضرت هارون افضل اهل زمان خود بعد حضرت موسی علیهما السلام بود
و قاضی عیاض بن موسی الیحصبی در شفا فی تعریف حقوق المصطفی بعد ذکر جوابی از حدیث
مشتمل بر قصهٔ حضرت موسی علیه السلام با خضر گفته و هذا الحدیث احدی حجج القائلین بنبوة
الخضر لقوله فیه انا اعلم من موسی ولا یکون الولی اعلم من النبی واما الانبیاء
فیتفاضلون فی المعارف و بقوله وما فعلته عن امری فدل انه بوحی ومن قال
لیس بنبی قال یحتمل ان یکون فعله بامر نبی آخر وهذا یضعف لانه ما علمنا
انه کان فی زمن موسی علیه السلام نبی غیره الا اخاه هرون وما نقل احد
من اهل الاخبار فی ذلک شیئا یعول علیه ازین عبارت ظاهر است که در زمان حضرت
موسی سوای حضرت هارون علیهما السلام کسی دیگر نبی نبود و هرگاه کسی دیگر سوای حضرت
هارون در زمان حضرت موسی علیهما السلام نبی نباشد بلا شبه افضلیت حضرت هارون
از جمیع امت حضرت موسی علیهما السلام محقق گردد زیرا که بنابرین سوای حضرت موسی

وحضرت هارون علیهما السلام همه با غیر نبی باشد و نبی از غیر نبی بلا شبهه و ریب افضل است
پس حضرت هارون علیه السلام بلا شبهه از جمیع امت موسویه افضل باشد بالجمله دلالت
این حدیث شریف بر آنکه منزلت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام نزد جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم افضل و اعلی و ارفع و اسمی و اشرف و اسنی و اعلی و انبی و اصفی و اجلی از
منزلت هر کس بوده در کمال ظهور است چه هرگاه کسی بگوید که زید نزد بکر بمنزله فلان وزیر
نزد فلان سلطان است و آن وزیر افضل قوم نزد آن سلطان باشد هر کس را یقین حاصل گردد که مراد
این کلام است که چنانچه وزیر افضل قوم است نزد سلطان همچنان زید نزد بکر افضل قوم است
و چنین دلالت بدیهی و قطعی و یقینی است و انکار افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بعد
ورود این حدیث غایت مکابره و عناد و نهایت ممارات و لجاج است و هیچ عاقلی تجویز نتواند کرد
که با وصف مفضولیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام این مرتبه حضور ثابت گردد که افضل از آنحضرت
صلوات الله علیه را بمنزله حضرت هارون که نزد حضرت موسی افضل قوم بود گردانند و
ولله الحمد والمنة که شاه ولی الله والد ماجد مخاطب اعتراف کرده که معتبر در تشبیه اوصاف مشهوره
مذکوره علی الالسنه است لیکن از غایت اخفا اوصاف مشهوره حضرت هارون علیه السلام را
در سه چیز حصر کرده نبوت و خلافت در غیبت حضرت موسی و از اهل بیت حضرت موسی علیه السلام
بودن حالانکه ظاهر است که افضلیت حضرت هارون بعد حضرت موسی علیهما السلام نیز از اوصاف
مشهوره است و از افاده خود شاه ولی الله ظاهر است چه حسب افاده شاه صاحب وصف افضلیت
هم برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام نیز ثابت مانده دران ذات و او تعدد و تغیر و تبدل را
از الطاف نامتناهیه الهیه است که دلالت حدیث منزلت بر افضلیت جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام کرباره بکلام متانت نظام شاه ولی الله ثابت میشود چه او در قرة العینین گفته

جناب امیرالمؤمنین علیه السلام گفته و در غزوه تبوک جانشین آنحضرت صلی الله علیه وسلم در مدینه
ودران باب فضیلت عظمی انت منی بمنزلة هارون من موسی نصیب او شد انتهی ظاهر است که عظمی
تانیث اعظم است مفید تفضیل پس این کلام دلالت دارد بر آنکه حدیث منزلت دلالت دارد بر حصول
فضل اعظم برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام و هرگاه فضل اعظم از حدیث منزلت برای
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت کرد تفضیل آنحضرت بر غیر آنجناب متحقق خواهد شد ولله الحمد
که از بیان بطلان زعم سنیه مثل قاضی عیاض و ابن تیمیه و امثال شان که حدیث منزلت
دلالت بر افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ندارد بکمال وضوح ظاهر شد و چنانچه از
شاه ولی الله ثابت شد دلالت حدیث منزلت بر افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام است
همچنان افاده مخاطب نحریر که فرزند ارجمند شان است نیز بصراحت تام مفید افاده این حدیث
افضلیت آنحضرت را چه تصریح او باینکه حمل تشبیه بر تشبیه ناقص کمال نادانی است دلالت
واضح دارد بر آنکه حمل بر آنچه برای حضرت هارون علیه السلام ثابت شده برای حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام هم ثابت گردد و ظاهر است که اگر افضلیت برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
متحقق نگردد بلکه معاذ الله از ثلثه فضول باشد تشبیه ناقص بلکه انقص و اخف خواهد بود
لاریب فی ذلک و علاوه برین بعد او در حدیث منزلت که سابقا گذشت برای اثبات افضلیت
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام از حدیث منزلت کافی و وافی است بعد ازان کلمه درین جا
شاهدی جدید بعرض عرض میرسانم و سنان جان ستان دیگر زره لهای منکرین و جاحدین
می خلانم پس بدانکه قاضی عیاض در شفا در باب اول فی بیان ما هو فی حقه ای حق النبی علیه
الصلوة والسلام سب و نقص من تعریض او نص گفته فصل الوجه الخامس ان
لا یقصد نقصا و لا یذکر عیبا و لا سبا و لکنه ینزع بذکر بعض اوصافه او یستشهد

ببعض الحوال... من قولهم نزع الی وطنه ۱۲

ببعض احواله عليه السلام الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة
لنفسه او لغيره او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته
ليس على طريق التاسي وطريق التحقيق بل على قصد الترفيع لنفسه ولغيره
او سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبيه عليه السلام او قصد الهزل والتنذير
بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل في النبي وان كذبت فقد كذب
الانبياء وان اذنبت فقد اذنبوا او انا اسلم من السنة الناس ولم تسلم منهم
انبياء الله ورسله او قد صبرت كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد
صبر نبي الله من عداه وحلم على اكثر مما صبرت وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود ونحوه من اشعار المتعجرفين في القول المتساهلين في الكلام كقول
المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس فيكما من فقير على ان اخر البيت
شديد عند تدبره وداخل في باب الازراء والتحقير بالنبي عليه السلام وتفضيل
حال غيره عليه وكذلك قوله لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه
بديل هو مثله في الفضل الا انه لم ياته برسالة جبريل فصدر البيت الثاني
من هذا الفصل شديد لتشبيه غير النبي صلى الله عليه وسلم في فضله بالنبي
والعجز يحتمل لوجهين احدهما ان هذه الفضيلة نقصت الممدوح والاخر استغناؤه
عنها وهذه اشد ونحو منه قول الاخر واذا ما رفعت راياته وخفقت
بين جناحي جبرين وقول الاخر من اهل العصر فر من الخلد واستجار بنا فصبر الله
قلب رضوان وكقول حسان المصيصي من شعراء الاندلس في محمد بن عباد المعروف
بالمعتمد ووزيره ابي بكر بن زيدون كان ابا بكر ابو بكر الرضا وحسان حسان وانت محمد

الى امثال

الى امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها ولتساهل
كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضنك واستخفافهم فادح هذا العبء وقلة علمهم
بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم منه بما ليس لهم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لاسيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا ابن هاني الاندلسي وابن
سليمان المعري بل قد خرج كثير من كلامهما عن هذا الى حد الاستخفاف والنقص وصريح
الكفر وقد اجبنا عنه وغرضنا الان الكلام في هذا الفصل الذي سقنا امثلته
فان هذه كلها وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا ولست
اعني عجزي بيتي المعري ولا قصد قائلها ازراء وغضا فما وقر النبوة ولا عظم
الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة حتى شبه من شبه
في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب مجلسه او اغلاء في
وصف لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم توقيره وبره ونهى عن
جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درء عنه القتل الادب والسجن
وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومالوف عادته لمثله او ندوره
او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا
ممن جاء به وقد انكر الرشيد على ابي نواس قوله فان يك باقي سحر فرعون فيكم فان عصا
موسى بكف خصيب وقال له يا ابن اللخناء انت المستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه عن
عسكره من ليلته وذكر القاضي القتيبي ان مما اخذ عليه ايضا وكفر فيه او قارب قوله
في محمد الامين وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم تنازع الاحمدان الشبه
فاشتبها خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكروا ايضا عليه قوله كيف لا يدنيك

كان الثوري يقول هو امير المؤمنين في الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال
وذب عن السنة وكان عابدا من الطبقة السابعة مات سنة ستين بعد المائة
اخرج حديثه الائمة الستة وفي صحاحهم كان شعبة من واسط ثم انتقل الى البصرة
فاستوطنها وهو من تابعي التابعين واعلام المحدثين وكبار المحققين سمع الحسن ومحمد بن
سيرين وسمع انس بن سيرين وعمرو بن دينار والشعبي وخلائق لا يحصون من التابعين
وغيرهم روى عنه الاعمش وايوب السختياني ومحمد بن اسحق والتابعيون والثوري
وابن مهدي ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان واجمعوا على امامته في الحديث
وجلالته وتحريه في احتياطه واتقانه قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث
بالعراق وقال احمد بن حنبل كان [illegible] امة واحدة في هذا الشان يعني علم الحديث
واحوال الرواة وروي عن بعض [illegible] قال ما رأيت عبد الله من شعبة
حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم وقال عبد الصمد ادرك شعبة من اصحاب
عمر نيفا وخمسين جلا توفي شعبة بالبصرة رحمه الله تعالى وقاضي عبد الجبار
بن احمد بن عبد الجبار نیز دلالت حدیث منزلت بر افضلیت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام بکمال وضوح وظهور ثابت ساخته باحراق قلوب منکرین وجاحدین وتخجیل
معاندین حائدین علم افتخار افراخته چنانچه ابو محمد الحسن بن احمد بن متویه در کتاب المجموع
المحیط بالتکلیف که در اصل تصنیف قاضی القضاة عبد الجبار بن احمد است وابو محمد آنرا
جمع کرده میگوید وقد ذكر يعني القاضي عبد الجبار في الكتاب انه قد يستعمل لفظ
الفضل فيما لا يتعلق بفعل العبد واختياره نحو تفضيل العاقل على غيره وتفضيل
الشجاع على غيره وتفضيل من له نسب مخصوص على من ليس له ذلك في النسب

ص ۲۱۱
باب في التفضيل من ابواب [illegible]

من امر نُهي من رسول الله من نفره، لان حق الرسول موجب تعظيمه وانافة منزلته
ان يضاف اليه او لا يضاف هو لغيره فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا
وعلى هذا المنهج جاءت فتيا امام مذهبنا مالك بن انس رحمه الله واصحابه ففي النوادر
من رواية يحيى بن ابي مريم عنه في رجل عيّر رجلا بالفقر فقال تعيّرني بالفقر وقد رعى
النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فقال مالك قد عرّض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
في غير موضعه ارى ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذا عوتبوا ان يقولوا
قد أخطأت الانبياء قبلنا وقال عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه
عربيا فقال كاتب له قد كان ابو النبي كافرا فقال جعلت هذا مثلا فعزله وقال
لا تكتب لي ابدا وقد كره سحنون ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب
الا على طريق الثواب والاحتساب توقيرا له وتعظيما كما امرنا الله وسئل القابسي عن
رجل قال لرجل قبيح الوجه كأنه وجه نكير ولرجل عبوس كأنه وجه مالك الغضبان
فقال اي شيء اراد بهذا ونكير احد فتاني القبر وهما ملكان فما الذي اراد اروع دخل
عليه حين رآه من وجهه ام عاف النظر اليه لدمامة خلقه فان كان هذا فهو شديد
لانه جرى مجرى التحقير والتهوين فهو اشد عقوبة وليس فيه تصريح بالسب للملك وانما
السب واقع على المخاطب وفي الادب بالسوط والسجن نكال للسفهاء قال واما ذاكر مالك
خازن النار فقد جفا الذي ذكره عندما انكر من عبوس الآخر الا ان يكون المعبّس له
يد فيرهب بعبسته فيشبهه القائل على طريق الذم لهذا في فعله ولزومه في ظلمه
صفة مالك الملك المطيع لربه في فعله فيقول كأنه لله يغضب غضب مالك فيكون اخف
وما كان ينبغي له التعرض لمثل هذا ولو كان اثنى على العبوس بعبسته واحتج بصفة

مالك كان اشد ويعاقب المعاقبة الشديدة وليس في هذا ذم للملك ولو قصد ذمه
لقتل وقال ابو الحسن ايضا في شاب معروف بالخير قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت
فانك امّي فقال الشاب أليس كان النبي امّيا فشنّع عليه مقاله وكفّره الناس واشفق
الشاب مما قال واظهر الندم عليه فقال ابو الحسن اما اطلاق الكفر عليه فخطأ لكنه مخطئ
في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وكون النبي صلى الله عليه وسلم امّيا
آية له وكون هذا اميا نقيصة فيه وجهالة ومن جهالته احتجاجه بصفة النبي صلى الله
عليه وسلم لكنه اذا استغفر وتاب واعترف ولجأ الى الله يترك لان قوله لا ينتهي الى
حد القتل وما طريقه الادب فطوع فاعله بالندم عليه يوجب الكف عنه انتهى عبارت
طولانی واضح وہویدا ست کہ تشبیہ غیر نبی بنبی بلکہ تشبیہ بعض احوال نا جائز و حرام و ارتکاب
آن از اعظم جرائم و آثام ست و بحدی قبیح و شنیع و فظیع و فضیح ست کہ اگر قتل لازم نگردد آن
در اکرده شود پس لا اقل تادیب و تعزیر و حبس او باید کرد و ہمیشہ متقدمین برایں تشبیہ انکار
کرده اند و رشید برابو نواس قول او را کہ متضمن تشبیہ عصای خصیب بعصای حضرت موسی بود
انکار کرده و بایں سبب او را بالسب و شتم نواخته و او را استہزای بعصای موسی قرار داده و امر
باخراج او از عسکر نموده و از افادهٔ علامه ابن تیمیه کہ قاضی عیاض نقل کرده ظاہر ست کہ تشبیه
ابو نواس محمد امین را بجناب رسالتماب صلی الله علیه و آله وسلم سبب مواخذه او و موجب تکفیر او
گردیده یا قریب بتکفیر رسیده و حضرت مالک تشبیه مردی فقر خود را برعی جناب رسالتماب
صلی الله علیه و آله وسلم سبب تادیب دانسته پس اگر جناب امیر المومنین علیه السلام معاذ الله
معصوم و افضل خلق بعد جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله وسلم نباشد بلکہ معاذ الله مثل
سائر اصحاب غیر معصوم باشد و مفضول و مرجوح از ثلثه بود تشبیه آنحضرت بحضرت ہارون

جائز نشود بلکه منکر گردد واللازم باطل فالملزوم مثله پس حسب افادات ائمه سنیه
عالی درجات تشبیه جناب امیرالمومنین علیه السلام بحضرت هارون دلیل صریح
بر افضلیت و عصمت آنحضرت باشد والحمد لله رب العالمین و نهایت
عجب ست از قاضی عیاض که درین مقام باین اهتمام تمام عدم جواز تشبیه غیر نبی به نبی
ثابت ساخته و بشرح حدیث منزلت دلالت تشبیه جناب امیرالمومنین علیه السلام
بحضرت هارون علیه السلام بر افضلیت آنحضرت هم قبول نکرده در نفی آن کوشیده
و بمزید الطاف ربانیه و توفیقات سبحانیه برین همه که مذکور شد اکتفا نکرده بتصریح
تمام اعتراف امامی بس جلیل از ائمه اهل خلاف بدلالت حدیث منزلت بر افضلیت
وصی مطلق و امام بر حق واضح و لائح گردانم پس باید دانست که شیخ ابو عبدالله گنجی که از حفاظ
ائمه اهل مراد نجاج ست بانجاد قادر علی الاطلاق دلالت حدیث منزلت بر افضلیت
جناب امیرالمومنین علیه السلام واضح ساخته در بیان این حدیث گفته که هارون افضل
امت موسی بوده پس واجب ست که علی افضل از کل امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم باشد
بالی صیانت این نص صریح محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی در کتاب کفایة الطالب
فی مناقب علی بن ابی طالب که بعنایت قادر علی الاطلاق در سفر عراق نسخه آن
بدست عبد مغلق افتاده بعد ذکر حدیث منزلت گفته قال الحاکم النیسابوری
هذا حدیث دخل فی حد التواتر وقد نقل عن شعبة بن الحجاج انه
قال فی قوله صلی الله علیه وسلم لعلی انت منی بمنزلة هارون
من موسی و کان هارون افضل امة موسی فوجب ان
یکون علی افضل من کل امة محمد صلی الله علیه

صیانة لهذا النص الصریح و کتاب کفایة الطالب از کتب مشهوره معروفه اهل سنت نسبت
و مصنف آن از حفاظ و مشایخ علمای شافعیه ست مصطفی بن عبدالله قسطنطینی در کتاب
کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون در حرف الکاف گفته کفایة الطالب فی مناقب
علی بن ابی طالب للشیخ الحافظ ابی عبدالله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی المتوفی
سنة [illegible] و نیز در کشف الظنون کتاب کفایة الطالب در جای دیگر ذکر کرده چنانچه در حرف المیم
گفته مناقب علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه للامام احمد بن حنبل ذکرها فی فضائل [illegible]
ولابی المؤید موفق بن احمد الخوارزمی المتوفی سنة ولابی عبد الرحمن احمد
بن شعیب النسائی الحافظ المتوفی سنة ثلث و ثلاثمائة و فیه کفایة الطالب فی
مناقب الامام علی بن ابی طالب لابی عبدالله محمد بن یوسف الکنجی الحاصل از عبارت
کفایة الطالب که در آن برای طالب حق کفایت ست مطلوب اهل حق نهایت ظاهرست که ازین
نص صریح و توضیح صحیح واضح گشت که نزد شعبه این نص صحیح یعنی حدیث منزلت دلالت
بر افضلیت جناب امیرالمومنین علیه السلام دارد و هر که بخلاف این میرود باضاعت عدم
صیانت این نص صریح صحیح می آرد پس بعد سماع این افاده صحیحه و مقاله صریحه شبهات
و هفوات ائمه سنیه که در ابطال دلالت حدیث شریف بر امامت جناب امیرالمومنین
علیه السلام و افضلیت آنحضرت مساعی نامشکوره بتقدیم میرسانند و خطای فاحش بر جان الفضا
می کشانند بلکه بمزید حیا و آزرم نعوذ بالله این حدیث شریف را دلیل عیب و نقص و تعییر
و ازراء میگردانند و سیلاب حیف و عدوان بنای دین و ایمان میدوانند خود بخود مضمحل
و باطل و نقش بر آب و هوای بست و بی بنیاد و خراب گردیده فروغ حق مثل سفیده صبح
درخشان از افق بیان این علامه جلیل الشان و مقتدای رفیع المکان درخشید

ویحق الله الحق بکلماته پس شکر الطاف و احسانات خالق کائنات تا کجا بجا توان آورد
که حق را بر زبان چنین حضرات که مشغوف و واله ابطال حق بصد دل و جان می باشند ثابت
می سازد و تعصبات و جزافات ائمه سنیه را بافادات اساطین شان هباء منثورا
می گردانند و مناسب می نماید که در اینجا شعبه از فضائل و محامد و مآثر و مفاخر و محاسن و مکارم
شعبة بن الحجاج از زبان اکابر محققین اهل اعوجاج ثابت سازم پس مخفی نماند که ابو سعد عبد الکریم
بن محمد السمعانی در انساب در نسبت عتکی گفته ابو بسطام شعبة بن حجاج بن الورد العتکی
مولی بنی عتیك من اهل واسط سكن البصرة يروي عن قتادة و ابی اسحاق و هشام
بن يزيد بن انس بن مالك و ابی عمران الجونی و عمرو بن مرة و سعيد بن ابی بردة و محمد
بن المنكدر روى عنه عبد الله بن المبارك و ابو الوليد الطيالسی و سليمان بن حرب و ابی عمر
و غندر و حميد بن زنجويه و علی بن الجعد و عبد الله بن ادريس و الثوری و حماد بن
سلمة و كان مولده سنة ثلث و ثمانين بنهربان قرية اسفل من واسط و مات
سنة ستين و مائة فی اولها و له يوم مات سبع و سبعون سنة و كان اكبر
من سفيان بعشر سنين و كان من سادات اهل زمانه حفظا و اتقانا و ورعا
و فضلا و هو اول من فتش بالعراق عن امر المحدثين و جانب الضعفاء و المتروكين
حتى صار علما يقتدى به ثم تبعه عليه بعده اهل العراق و كان جمع بين العلم
و الزهادة و الجد و الصلابة و الصدق و القناعة و عبد الله تعالى حتى جف
جلده على عظمه ليس بينهما لحم و قال شعبة رأيت الحسن بن ابی الحسن البصری
و عليه عمامة سوداء و سمع عبد الله بن مسلمة القعنبی من شعبة بن الحجاج
الحديث الواحد و ما سمع القعنبی عبد الله بن مسلمة من شعبة غير هذا الحديث

الواحد

الواحد لان القعنبی لما وافى البصرة قصد منزل شعبة ليسمع فصادف المجلس قد
انقضى فحمله الشره و الحرص على ان دخل دار شعبة من غير استيذان و كان شعبة يقضى
حاجة لا يمكن ان يقضيها غيره فقال القعنبی السلام عليك رجل غريب قدمت
من بلد بعيد لتحدثنی فقال له شعبة دخلت منزلی بغير اذنی و تكلمنی على مثل
هذا الحال تأخر عنی حتى اصلح من شانی فقال اخشى الفوت و الح نهاية الالحاح فقال
شعبة انا منصور عن ربعی بن خراش عن ابی مسعود البدری رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستحی فاصنع ما شئت ثم قال و الله لا احدثتك بغير هذا الحديث و لا
حدثت قوما تكون فيهم فما سمع منه الا هذا الحديث و محيى الدين يحيى بن شرف النووی
در تهذيب الاسماء و اللغات گفته شعبة بن الحجاج الامام المشهور مذكور فی المختصر
فی باب السلف و الرهن و فی العتق و هو ابو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكی
الازدی مولاهم الواسطی ثم البصری مولی عبدة بن الاغر و عبدة مولی يزيد بن
المهلب الازدی كان شعبة من واسط ثم انتقل الى البصرة فاستوطنها و هو من
تابعی التابعين و اعلام المحدثين و كبار المحققين رأى الحسن و محمد بن سيرين و سمع
انس بن سيرين و عمرو بن دينار و السبيعی و خلائق لا يحصون من التابعين
و خلائق من غيرهم روى عنه الاعمش و ايوب السختيانی و محمد بن اسحق التابعيون
و الثوری و ابن مهدی و وكيع و ابن المبارك و يحيى القطان و خلائق لا يحصون من
كبار الائمة و اجمعوا على امامته فی الحديث و جلالته و تحريه و احتياطه و اتقانه
قال احمد بن حنبل لم يكن فی زمن شعبة مثله فی الحديث و لا احسن حديثا منه

[illegible] الاسماء للنووی

قيم له حظا وروى عن ثلثين رجلا من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري قال الشافعي
لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق قال وكان يجيء الرجل يعني الذي ليس اهلا
للحديث فيقول لا تحدث والا استكتب عليك السلطان وقال حماد بن زيد قال لنا
ايوب الان يقدم عليكم رجل من اهل واسط يقال له شعبة هو فارس في الحديث
فخذوا عنه قال ابو الوليد الطيالسي اختلفت الى حماد بن سلمة فقال اذا اردت الحديث
فالزم شعبة وقال حماد بن زيد ما ابالي من خالفني اذا وافقني شعبة لان شعبة
كان لا يرضى ان يسمع الحديث مرة واذا خالفني شعبة في شيء تركته وقال يحيى القطان
شعبة اكبر من الثوري بعشر سنين والثوري اكبر من ابن عيينة بعشر سنين وقال احمد
بن حنبل كان شعبة امة وحده في هذا الشان يعني علم الحديث واحوال الرواة ورويناه
عن ابن مهدي كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة امير المومنين في الحديث ورويناه
عن الثوري ايضا انه قال لسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة ما فعل استاذنا شعبة
ورويناه عن ابي بحر البكراوي قال ما رايت اعبد لله من شعبة حتى جف جلده على عظمه
ليس بينهما لحم ورويناه عن صالح بن محمد قال اول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه
يحيى القطان ثم احمد بن حنبل وابن معين قال البخاري عن علي بن المديني لشعبة نحو الفي
حديث وقال عبد الصمد ادرك شعبة من اصحاب ابن عمر نيفا وخمسين رجلا توفي
شعبة بالبصرة في اول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة رح و محمد
بن احمد ذهبي در تذكرة الحفاظ گفته شعبة بن الحجاج بن الورد الحجة الحافظ
شيخ الاسلام ابو بسطام الازدي العتكي مولاهم الواسطي نزيل البصرة ومحدثها
سمع من الحسن مسائل سمع من معوية بن قرة وعمرو بن مرة والحكم وسلمة بن كهيل

وانس

وانس بن سيرين ويحيى بن ابي كثير وقتادة وخلق كثير وعنه ايوب السختياني
وسفيان الثوري وابن المبارك وغندر وآدم وعفان وابو داود وسليمان بن حرب
وعلي بن الجعد وامم لا يحصون وقال ابن المديني له نحو الفي حديث وكان الثوري
يقول شعبة امير المومنين في الحديث وقال الشافعي لولا شعبة ما عرفت
الحديث الى ان قال الذهبي قال الحاكم في ترجمة شعبة راى انس بن مالك
وعمرو بن سلمة وسمع من اربعمائة التابعين وحدث عنه من التابعين سعد
بن ابراهيم ومنصور بن المعتمر والاعمش وايوب وداود بن ابي هند قال ابو زيد
الهروي ولد شعبة سنة ثلثين وثمانين قال ابو قتيبة قدمت الكوفة فقال لي
سفيان ما فعل استاذنا شعبة قال ابو قلابة انا ابي انا حماد بن زيد انه كان
اذا حدث عن شعبة قال حدثنا الضخم عن الضخام شعبة الخير ابو بسطام
وقال ابن المديني هولاء مشيخة شعبة الذين فاتوا سفيان بالكوفة اسمعيل
بن رجاء عبيد بن الحسن الحكم عدي بن ثابت طلحة بن مصرف المنهال بن عمرو علي
بن مدرك سماك الحنفي سعيد بن ابي بردة وسمى جماعة قال ابو الوليد قال لي
حماد بن زيد اذا خالفني شعبة تبعته لانه كان لا يرضى ان يسمع الحديث عشرين
مرة وانا ارضى ان اسمعه مرة قال ابو زيد الهروي سمعت شعبة يقول لان
اقع من السماء فانقطع احب الي من ان ادلس قال الذهبي صالح بن محمد
جزرة نا سليمان بن داود القزاز سمعت ابا داود يقول سمعت من شعبة
سبعة آلاف حديث وسمع غندر سبعة آلاف حديث اغربت عليه الف حديث
واغرب علي مثلها قال الاصمعي كان شعبة اذا جاء بالحديث الحسن صاح

اوه اوفق من جودته قال احمد بن حنبل کان شعبة امة وحده فی هذا الشان
یعنی فی الرجال و بصره بالحدیث قال ابو الولید الطیالسی قلت لیحیی بن سعید رأیت
احدا احسن حدیثا من شعبة قال لا قلت فکم صحبته قال عشرین سنة قال ابن
قال الذهبی قال الاصمعی لم نر احدا قط اعلم بالشعر من شعبة قال لکنت الزم الطرماح
اسأله عن الشعر قال ابو داود قال شعبة لولا الشعر لجئتکم بالشعبی و عن شعبة
کان قتادة یسألنی عن الشعر فقلت انشدک بیتا و تحدثنی حدیثا قال ابو زید
الانصاری و ذکر عنده فقال و هل العلماء الا شعبة من شعبة الخ و عبد الله
بن اسعد الیافعی در مرآة الجنان در وقائع سنه ستین و مائة گفته و فیها توفی الامام ابو بسطام
العتکی مولاهم الواسطی شعبة بن الحجاج بن الورد شیخ البصرة و امیر المؤمنین فی
الحدیث روی عن معویة بن قرة و عمرو بن مره و خلق من التابعین قال الشافعی لولا
شعبة ما عرف الحدیث بالعراق و قال ابن المدینی له نحو الفی حدیث و قال سفیان
لما بلغه موت شعبة مات الحدیث و قال ابو زید الهروی رأیت شعبة یصلی حتی
یدمی قدماه و اثنی جماعة من کبار الائمة علیه و وصفوه بالعلم و الزهد و القناعة
و الرحمة و الخیر و کان رأسا فی العربیة و الشعر سوی الحدیث و در تقریب التهذیب
ابن حجر عسقلانی مذکور ست شعبة بن الحجاج بن الورد العتکی مولاهم ابو بسطام
الواسطی ثم البصری ثقة حافظ متقن کان الثوری یقول هو امیر المؤمنین فی الحدیث
و هو اول من فتش بالعراق عن الرجال و ذب عن السنة و کان عابدا من السابعة
مات سنة ستین و فضل الترمذی و زبهار در شرح شمائل ترمذی گفته شعبة بن
الحجاج بن الورد العتکی مولاهم ابو بسطام الواسطی ثم البصری ثقة حافظ متقن

کان الثوری یقول هو امیر المؤمنین فی الحدیث و هو اول من فتش بالعراق عن الرجال
و ذب عن السنة و کان عابدا من الطبقة السابعة مات سنة ستین بعد المائة
اخرج حدیثه الائمة الستة فی صحاحهم کان شعبة من واسط ثم انتقل الی البصرة
فاستوطنها و هو من تابعی التابعین و اعلام المحدثین و کبار المحققین رأی الحسن و محمد بن
سیرین و سمع انس بن سیرین و عمرو بن دینار و الشعبی و خلائق لا یحصون من التابعین
و غیرهم روی عنه الاعمش و ایوب السختیانی و محمد بن اسحق و التابعیون و الثوری
و ابن مهدی و وکیع و ابن المبارک و یحیی القطان و اجمعوا علی امامته فی الحدیث
و جلالته و تحریه و احتیاطه و اتقانه قال الشافعی لولا شعبة ما عرف الحدیث
بالعراق قال احمد بن حنبل کان شعبة امة واحدة فی هذا الشان یعنی علم الحدیث
و احوال الرواة و روی عن بعض السلف انه قال ما رأیت اعبد لله من شعبة
حتی جف جلده علی عظمه لیس بینهما لحم و قال عبد الصمد ادرک شعبة من اصحاب
عمر نیفا و خمسین رجلا توفی شعبة بالبصرة رحمه الله تعالی و قاضی عبد الجبار
بن احمد بن عبد الجبار نیز دلالت حدیث منزلت بر افضلیت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام بکمال وضوح و ظهور ثابت ساخته باحراق قلوب منکرین و جاحدین و تخجیل
معاندین جائرین علم افتخار افراخته چنانچه ابو محمد الحسن بن احمد بن متویه در کتاب المجموع
المحیط بالتکلیف که در اصل تصنیف قاضی القضاة عبد الجبار بن احمد ست و ابو محمد آنرا
جمع کرده میگوید و قد ذکر یعنی القاضی عبد الجبار فی الکتاب انه قد یستعمل لفظ
الفضل فیما لا یتعلق بفعل العبد و اختیاره نحو تفضیل العاقل علی غیره و تفضیل
الشجاع علی غیره و تفضیل من له نسب مخصوص علی من لیس له ذلک النسب

وليس هذا هو المقصود بهذه المسئلة فانا نتكلم في الفضل الذي يقتضي مدحاً
وتعظيماً في الدين فهذا لا بد من تعلقه باختيار الفاضل وتوفره على صلاته في
هذا الباب خاصة يجوز وقوع الخلاف فيه بين العلماء دون الاول واذا كان كذلك
وقف العلم بالقطع على الافضل على سمع وارد به لانه لا مجال للعقل فيه وعلى
هذا لا يجوز الرجوع في اثباته الى عد الفضائل لان تلك الافعال تختلف مواقعها
بحسب ما ينضاف اليها من النيات والقصود وذلك مما هو عنا مغيب فلا يمكن
القضاء بفضل احد والقطع على ثوابه فضلاً عن تفضيله على غيره فيجب الاعتماد
في ذلك على السمع فلهذا رجع الشيخ ابو عبد الله الى خبر الطير لانه قد دل بظاهره
على ثبوته افضل في الحال وكل من اثبته في تلك الحال افضل قضى باستمرار هذه
الصفة فيه هكذا خبر المنزلة لانها اذا لم يرد بها ما يتصل بالامامة فيجب ان
يريد به الفضل الذي يلي هارون فيه موسى عليهما السلام فان اراد بعضهم
اثباته افضل في غالب الظن بالرجوع الى امارات مخصوصة من نحو ما انتشر عنه
من الزهد والعبادة والعناء في الحرب والسبق الى الاسلام وغير ذلك فهذا
غير ممنوع ثم اليه ذهب بعض الشيوخ الذين آثروا الموازنة وقد احال في الكتاب
على الكتاب المغني لانه حكى هناك عمدة ما كان الشيخ ابو عبد الله يذكره في هذا الباب
ازین عبارت واضحست که خبر منزلت مثل خبر طیر دلالت دارد بر افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام
و ظاهرست که ثبوت افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام از حدیث منزلت نیز برای
دلالت آن بر خلافت کافیست بوجوب تقدیم الافضل علی المفضول هو واضح جدا
حیث اعترف به والد الی طالب الفضول هم نیز قاضی عبد الجبار در مغنی گفته فان قیل

ثم ما المراد عندكم بهذا الخبر قيل له انه صلى الله عليه وسلم لما استخلفه على المدينة
وتكلم المنافقون فيه قال هذا القول الدال على لطف محله منه وقوة سكونه
اليه وشدة ظهره به ليزيل ما خامر القلوب من الشبهة في امره وليعلم انه انما استخلفه
لهذه الاحوال التي تقتضي غاية الاختصاص و قاضی عبد الجبار موصوف بمزید
فضل و اعتبار و معروف بغایت جلالت و اشتهار و ممدوح اجله عالی فخار و معتمد
عالیه احبار کبار سنیه است سابقاً شنیدی که تقی الدین ابو بکر بن احمد الاسدی در طبقات
شافعیه گفته عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل القاضي ابو الحسن
الهمداني قاضي الري واعمالها وكان شافعي المذهب وهو مع ذلك شيخ الاعتزال وله
المصنفات الكثيرة في طريقتهم وفي اصول الفقه قال ابن كثير في طبقاته ومن
اجل مصنفاته واعظمها دلائل النبوة في مجلدين ابان فيه عن علم وبصيرة
حميدة وقد طال عمره ورحل الناس اليه من الاقطار واستفادوا به مات
في ذي القعدة سنة خمس عشرة واربعمائة و عبد الغفار بن ابراهيم العلوي العكي
در کتاب عجالة الراکب که نسخه آن در کتبخانه حرم مکه معظمه بنظر این قاصر رسیده گفته
عبد الجبار بن احمد القاضي ابو الحسن الهمداني قاضي الري واعمالها كان شافعي المذهب
وهو مع ذلك شيخ الاعتزال له المصنفات الكثيرة في طريقتهم وفي اصول الفقه
ومن اجل مصنفاته كتاب دلائل النبوة ابان فيه عن علم وبصيرة حميدة
و عبد الوهاب بن علی السبکی در طبقات شافعیه گفته عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن
عبد الله القاضي ابو الحسن الهمداني الاسدآبادي هو الذي تلقبه المعتزلة
قاضي القضاة ولا يطلقون هذا اللقب على سواه ولا يعنون به عند الاطلاق

غیره کان امام اهل الاعتزال فی زمانه وکان ینتحل مذهب الشافعی فی الفروع و
التصانیف السائرة والذکر الشائع بین الاصولیین عمّر دهراً طویلاً حتی ظهر له
الاصحاب و بعد صیته و رحلت الیه الطلاب و ولی قضاء الری و اعمالها سمع
من ابی الحسن بن سلمة القطان و عبدالرحمن بن حمدان الجلاب و عبدالله بن جعفر
بن فارس والزبیر بن عبدالواحد الاسدابادی و غیرهم روی عنه القاضی ابو یوسف
عبدالسلام بن محمد بن یوسف القزوینی المفسر المعتزلی وابو عبدالله الحسین بن
علی الصیمری و ابو القسم علی بن الحسین التنوخی توفی فی ذی القعدة سنة خمس
عشرة و اربعمائة بالری و دفن فی داره و نیز سبکی در طبقات شافعیه در ذکر مذاهب
در باب ... گفته والرابع انه کل طاعة فرضا کانت ام نفلاً و هو رای الخوارج
والیه ذهبت طائفة من المعتزلة منهم القاضی عبدالجبار بن احمد الذی
یلقبونه قاضی القضاة وکان رجلا محققا واسع النظر و شمس الدین محمد بن علی
بن احمد الداودی المالکی تلمیذ جلال الدین سیوطی در طبقات المفسرین گفته عبدالجبار
بن احمد بن عبدالجبار بن احمد الخلیل القاضی ابو الحسین الهمدانی الاسترابادی
شیخ المعتزلة و صاحب التصانیف منها التفسیر عاش دهراً طویلاً و سار ذکره
وکان فقیها شافعی المذهب سمع من ابی الحسن بن سلمة القطان و عبدالله بن جعفر
بن فارس روی عنه ابو القسم علی بن الحسین التنوخی و الحسین بن علی الصیمری
الفقیه ابو محمد عبدالسلام القزوینی المفسر المعتزلی و آخرون و ولی قضاء الری
و اعمالها و رحلت الیه الطلبة مات فی ذی القعدة سنة ۴۱۵ رأیت تفسیره لطیف
الحجم و شیخ جمال الدین عبدالرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی الفقیه الشافعی در طبقات شافعیه گفته

الفروع

القاضی ابو الحسن عبدالجبار بن احمد بن عبدالجبار الاسترابادی امام المعتزلة
کان مقلداً للشافعی فی الفروع و علی رای المعتزلة فی الاصول و له فی ذلک التصانیف
المشهورة تولی قضاء القضاة بالری و ورد بغداد حاجاً و حدث بها عن جماعة کثیرین
توفی فی ذی القعدة سنة خمس عشرة و اربعمائة ذکره ابن الصلاح و ابو المؤید محمد
بن محمود الخوارزمی در رجال مسانید ابو حنیفه گفته قاضی القضاة عبدالجبار قال
الخطیب عبدالجبار بن احمد بن عبدالجبار ابو الحسن الاسترابادی سمع علی بن
ابراهیم بن سلمة القزوینی و عبیدالله بن جعفر بن احمد الاصفهانی و القاسم بن
صالح الهمدانی و کان ینتحل مذهب الشافعی فی الفروع و مذهب المعتزلة فی
الاصول و له فی ذلک مصنفات کثیرة و ولی القضاء بالری و ورد بغداد حاجاً
و حدث بها حدث عنه القاضیان الصیمری والتنوخی مات سنة خمس عشرة
و اربعمائة و علاء الدوله احمد بن محمد السمنانی در کتاب العروة الوثقی که در شروع
آن گفته اما بعد فقد سنح فی خاطری بغتة یوم الاحد بعد صلوة الصبح الثانی من
الاعتکاف فی مسجد صوفیاباد خداداد العشر الاخر من شهر الله المبارک رمضان
سنة عشر و سبعمائة ان ابوب و اهذب علی وفق الاشارة بعض القدسیات
الواردة علی قلبی فی الاوقات المعینة فی علوم الخصیصة بما فیما یجب الاعتقاد به
وما سمح بتقییده الوقت المصفی عن المقت فی اثناء الکتابة ستة ابواب
لیسهل علی الشارع فی ابواب المعارف خاصة فی مشارع ارباب القدس و
مرابع اصحاب الانس الاطلاع علی ما فیه والظفر بالمطلوب عند مطالعته تیمنا
بقوله تعالی ان ربکم الله الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام و سمیته

العروة الوثقى لاهل الخلوة والجلوة الموصلة لهم الى المعارف الالهية في مذاق
اهل الاذواق السليمة جلوة عن حشو المتعصبين المتكلفين خلوة فاستخرت الله
العظيم شانه واشتغلت بكتابتها جعلها الله وسيلتي الى شفاعة حبيبه
ونبيه عليه الصلوة والسلام سببا الهداية المتورطين فيما لا يعنيهم من الاباحة
والزندقة والفلسفة والحلول والاتحاد والتناسخ والالحاد وهو لا يغنيهم
من الله شيئا ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وصنت
الكتاب عن الترهات والطامات والشطحيات المحكية عن اهل الغلبات
والمجذوبين والمشكلات المشكلة للمبتدي والمتوسطة الصادرة عن هذا
الشطار من مبتدء حال في مقام السكر الموث للتشاقش التي تجب الاستغفار
عنها في مقام الصحو والى هذا السر اشار خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين
من الانبياء المرسلين والاولياء الكاملين والعارفين الموقنين عليه الصلوة والسلام في حديثه
المشهور انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة وكيف لا يستغفر
وقد امر الله تعالى به في كتابه حيث يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
واقتفى اثره في هذا المقام وصيه نبي الله وامير المومنين وسيد العارفين علي
رضي الله عنه سلام السلام عليه حيث قال في خطبته الغراء تلك شقشقة هدرت
في مقام السكر ثم قرت يعني اذا رددت الى مقام الصحو ورجاء واثق بنعمة الله
التي وسعت كل شيء ان ينشرح به الدين المرضي عنده كما قال رضيت لكم الاسلام
دينا وينصر اهل الاسلام الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في مشارق
الارض ومغاربها نصرا موزرا ويقوي قلوب الطالبين برضا المريدين ويعجب المعرضين

عما سواه من اصحاب العيان وارباب البرهان بالفيوض الفائضة من حضرة العندية
الموصلة لصاحبها الى الدرجة العلية والرتبة العندية وينور اسرارهم بالانوار
الساطعة المثمرة للبراهين القاطعة الحاصلة من العلوم اللدنية ويروح ارواحهم
برفع اعلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدنيا ليظهر انوار العدل ويمحو ظلم الظلم
عن وجه الارض باللطف والكرم ان شاء الله العزيز وما ذلك على الله بعزيز من فرائد
وقال لعلي عليه سلام السلام وسلام الملائكة الكرام انت مني بمنزلة هارون من
موسى ولكن لا نبي بعدي وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملأ من المهاجرين
والانصار آخذا بكفه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وهذا حديث متفق على صحته فصار سيد الاولياء وكان قلبه على قلب
محمد عليه التحية والسلام والى هذا السر اشار سيد الصديقين صاحب الغار النبي
صلى الله عليه وسلم ابو بكر حين بعث ابا عبيدة بن جراح الى علي لاستحضاره يا ابا عبيدة
انت امين هذه الامة ابعثك الى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس ينبغي
ان تتكلم عنده بحسن الادب الى آخر مقالته بطولها ازين عبارت ظاهر است كه حديث
منزلت مثل حديث غدير دليل است برآنكه جناب امير المومنين عليه السلام سيد اولياست
و قلب آنحضرت بر قلب جناب رسالتماب صلى الله عليه وآله وسلم است و نيز از ان واضح است
كه ابو بكر هم بهمين سر در كلام خود اشاره كرده كه بحق جناب امير المومنين عليه السلام گفته
كه آنحضرت در مرتبه جناب رسالتماب صلى الله عليه وآله وسلم است و ابو عبيده را
بهمين سبب امر كرده كه با آنحضرت بحسن ادب كلام نمايد پس هرگاه حديث منزلت
مثل حديث غدير دليل باشد برآنكه جناب امير المومنين عليه السلام سيد اولياست

ص ۳۵ / ۱۵۱

وقلب آنحضرت بر قلب جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ست وآنحضرت در مرتبه
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ست افضلیت حضرت امیرالمؤمنین از کل و تقدم
آنحضرت بر جمیع و تعیین آنحضرت برای امامت و خلافت بالبداهه ثابت شد و اساس
تحریفات و تاویلات و تسویلات رکیکه و تلمیعات و تزویقات و توجیهات سخیفه که حضرات سنیه بعرض
صیانت عرض متغلبین و تقمیص قمیص خلافت انصاب نفوس نازنین خود در اختراع و ابتداع
آن بغایت قصوی رسانیده اند بآب رسید و مخدوش و مغشوش و کالعهن المنفوش
گردید و فضائل سامیه و محامد عالیه علاء الدوله سابقا از طبقات اسدی و دره کامنه
عسقلانی و کتائب کفوی و تذکرهٔ دولتشاه سمرقندی و عبدالرحیم اسنوی در طبقات شافعیه
گفته علاء الدین ابو المکارم احمد بن محمد بن احمد الملقب بعلاء الدوله و علاء الدین
المعروف بالسمنانی نسبة الی السمنان بسین مهملة مفتوحة ثم میم ساکنة ثم نون بینهما الف و هی مدینة بخراسان و المذکور من بعض قراها کان عالما مرشدا له
کرامات و تصانیف کثیرة فی التفسیر و التصوف و غیرهما توفی قبل الاربعین
و سبعمائة و شاه ولی الله در رسالهٔ انتباه فی سلاسل اولیاء الله گفته ثم کان الامیر السید علی
الهمدانی اخذ الطریقة عن الشیخ شرف الدین محمود بن عبدالله المزدقانی و الشیخ
تقی الدین علی دوستی السمنانی کلاهما عن الشیخ علاء الدوله احمد بن محمد السمنانی
وسید محمد بن یوسف الحسینی الدهلوی که معروف ست بگیسو دراز در کتاب
اسمار الاسرار گفته پیشتر جبرئیل بصورت دحیه کلبی از غیب بر رسول الله
شاهد شدی این چنین بود که از صورت خود گشتی بدین صورت شدی و نه
این بوده که این صورت غیر آن بودی اختلاف اعتبار را اتفاق افتاده ست

علی الاطلاق این سخن با که مطلق در خارج وجود ندارد و میدان و چنین هم می گویند
که جبرئیل عقل محمد ست که بصورتی تمثل کردی و وضع اشیا مواضعها التعلیم شد هر چند
که جهار را خلاف عقل گفته اند اما نه عقلی مخفی ست فلک افلاک عقل کل را اینجا باید شاید
تا ظفری بدان بود و نظری بدان واری بسیار اسرار در فهم تو آید همین که خلقت انا
و علی من نور واحد هم ازینجاست که علی اخ نبی ست آخی بین کل نوعین و شکلین همان
سخن داشت ففی النبوة و فیه الخلافة همین اشاره کرد و انت منی کهارون
من موسی همین فقه را حدیث میکند کلامنا اشارة و عند من فهم عبارة و السلام انتهی
ازین عبارت صراحةً ظاهرست که حدیث منزلت مثل حدیث نور دلیل تقدیم
و ترجیح جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بر سائر خلائق و برهان مساوات و اتحاد آنحضرت
با جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ست پس بحمد الله مطلوب اهل الحق بکمال وضوح
و ظهور رسید و توجیهات باطله ضعیفه و تاویلات واهیه سخیفه که اکابر ائمه سنیه السنه
خود را بآن آلوده اند هباءً منثورا گردید و محتجب نماند که سید محمد گیسو دراز از اعاظم ائمه
سنیه و اجله حائزین فضائل سنیه است شیخ عبدالحق در اخبار الاخیار گفته سید محمد
بن یوسف الحسینی الدهلوی خلیفه راستین شیخ نصیرالدین محمود چراغ دهلی ست جامع
میان سیادت و علم و ولایت شانی رفیع و تحقیقی منیع و کلامی عالی دارد و او در میان
مشایخ چشت مشربی خاص و در بیان اسرار حقیقت طریقی مخصوص ست و در اوائل حال
هم بدهلی تشریف داشت و بعد از رحلت شیخ بدیار دکن رفت و قبول عظیم یافت اهل آن دیار
همه منقاد و مطیع او گشتند و همدران دیار از دنیا انتقال فرمود او را سید گیسو دراز گویند
و وجه شهرت او بدین لقب بر آنچه شنیده شد همین است که روزی او با چند تن دیگر

ازمریدان پالکی شیخ نصیر الدین محمود برداشته بودند و در وقت برداشتن گیسوی سید بسبب درازی
که داشت در پایهٔ پالکی بند شد و او بسبب رعایت ادب و استغراق عشق و محبت شیخ بر آوردن
گیسو مقید نشد و هم بران وضع که واقع شده مسافت بعید قطع کرد بعد از آنکه شیخ را برین معنی
اطلاع افتاد خوشحال شد و بر صدق عقیدت و حسن صنیعت او آفرینها کرد و هم در حال
این بیت فرمود بیت هر که مرید سید گیسو دراز شد واله خلاف نیست که او عشقباز شد
خدمت میر را ملفوظات مسمی بجوامع الکلم که بعضی از مریدان او که او نیز محمد نام دارد جمع
کرده و بعد نقل بعض عبارات از ملفوظات گیسو دراز گفته و یکی از تصنیفات مشهور
میر سید محمد گیسو دراز کتاب اسمار است که حقائق و معارف بزبان رمز و ایما و ایقاع و اشارت
بیان کرده سمری از ان نوشته می شود الخ و محمد بن اسمعیل الامیر بعد ذکر شهرت حدیث
منزلت و روایت کردن جم غفیر از صحابه آنرا و حصول علم بتواتر آن برای مطلع کتب احادیث
و ذکر بعض طرق و شرح بعض معانی دلالت آن بر افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام
بوضوح تمام ثابت ساخته چنانچه در روضهٔ ندیه در شرح شعر و کهرون غلط فی شانه
منه الا انه لیس نبیا لعقبة البیت واضح الالفاظ والاشارة الی حدیث المنزلة الشهیر
الذی رواه من الصحابة الجم الغفیر وان من رزق الاطلاع علی کتب الاحادیث
الحافلة علم تواتر ذلك والمنتشر فی برد بعض ما ورد من ذلك مما عرفنا به الآن قال
بعد ذکر بعض الطرق وشرح بعض الالفاظ وقوله صلی الله علیه وسلم انت منی
قال بعضهم ان من فیه لبیان الجنس ای انت من جنسی فی التبلیغ والاداء ووجوب
الطاعة ونحو ذلك قلت ویصح ان تكون تبعیضیة مثل ما فی قوله تعالی عن خلیله
فمن تبعنی فانه منی ای فانه بعض منی لفرط اختصاصه بی واتصاله وتبعیته لی

وتعبده

وتعبده لامری یکون قوله بمنزلة هارون من موسی بمنزلة بیان لهذه البعضیة
والخصوصیة والباء للمقابلة ای انت بعض منی یقابل منزلك منزلة هارون
من موسی فكما ان هارون بعض من موسی فانت تقابل منزلته وتساویها
ویحتمل تخریجات اخر هذا اقربها فی ذلك ولا یخفی ان هذه منزلة شریفة ورتبة
علیة منیفة فانه قد كان هارون عضد موسی الذی شد الله به ازره ووزیره
وخلیفته علی قومه حین ذهب لمناجاة ربه وبالجملة لم یكن احد من موسی
علیه السلام بمنزلة هارون علیه السلام وهو الذی سأل الله تعالی ان یشد به
ازره ویشرکه فی امره كما سأل ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم كما فی حدیث
اسما بنت عمیس واجاب الله نبیه موسی علیه السلام بقوله سنشد عضدك
باخیك الآیة كما اجاب نبینا صلی الله علیه وسلم بارساله جبرئیل علیه السلام
باجابته كما فی حدیث اسما بنت عمیس فقد شابه الوصی علیه السلام هارون فی
سوال النبیین الكریمین علیهما السلام وفی اجابة الرب سبحانه تعالی وتم التشبیه
بتنزیله منه صلی الله علیه وسلم منزلة هارون من الكلیم ولم یستثن شیئا
سوی النبوة لختم الله بابها برسوله صلی الله علیه وسلم خاتم الانبیاء وهذه فضیلة
اختص الله تعالی بها ورسوله الوصی علیه السلام لم یشارکه فیها احد غیره
وقد نزله رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفسه منزلة راسه من جسده
كما اخرجه الخطیب عن البراء بن عازب والدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منی بمنزلة راسی من جسدی انتهی بعبارته
صراحةً واضح است که کسی از حضرت موسی علیه السلام بمنزله هارون علیه السلام نبوده

ف اثبات محمد بن اسمعیل الامیر فی الروضة الندیة تفضیل هارون و تمامیة [illegible] علیها [illegible]

یعنی حضرت هارون افضل خلق بعد حضرت موسی علیهما السلام بود و چنانچه حضرت موسی
سوال شد از خود بحضرت هارون و اشراک آنحضرت را در امر خود از حق تعالی نمود جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله و سلم سوال این معنی در حق حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نمود کما فی حدیث اسماء
بنت عمیس و اجابت کرد حق تعالی حضرت موسی علیه السلام را بقول قد سنشد عضدک
باخیک الآیة چنانچه اجابت کرد حق تعالی جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم را بارسال
حضرت جبرئیل باجابت آنجناب پس مشابه شد جناب امیرالمؤمنین علیه السلام حضرت
هارون علیه السلام را در سوال نبیین کریمین علیهما السلام و در اجابت حق تعالی و تمام شد
تشبیه تنزیل حضرت امیرالمؤمنین از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بمنزله هارون
از حضرت موسی علیهما السلام و استثنا فرمود جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم نبوت را
و این فضیلتی ست که خاص کرده حق تعالی و جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام را بان و شریک نشد کسی با آنحضرت درین فضیلت و نازل
فرمود جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم جناب امیرالمؤمنین علیه السلام را بمنزله راس خود
از جسد خود چنانچه روایت خطیب و دیلمی بران دلالت دارد و محمد بن اسمعیل الامیر که بابن الامیر اشتهار
دلالت حدیث منزلت بر افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت کرده و از اکابر علمای
مشهورین و اجله منقدین متمدین ست و بعض فضائل فاخره و محامد زاهره او سابقا در مجلد
حدیث غدیر شنیدی و درین جا بعض مآثر جمیله و مناقب جلیله او بر زبان علامه نحریر
قاضی محمد بن علی بن محمد شوکانی باید شنید که در کتاب بدر طالع می فرماید السید محمد بن
اسماعیل بن صلاح بن محمد بن علی بن حفظ الدین بن شرف الدین بن صلاح
بن الحسن بن المهدی بن محمد بن احمد بن علی بن محمد بن احمد بن یحیی بن حمزة

بن سلیمان

بن سلیمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن یحیی بن عبد الله بن الحسن
بن القاسم بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب
رضی الله عنهم الکحلانی ثم الصنعانی المعروف بالامیر الامام الکبیر المجتهد
المطلق صاحب التصانیف ولد لیلة الجمعة نصف جمادی الآخرة سنة ۱۰۹۹
بکحلان ثم انتقل مع والده الی مدینة صنعاء سنة ۱۱۰۷ واخذ عن علمائها
کالسید العلامة زید بن الحسن والسید العلامة صلاح بن الحسین الاخفش
والسید العلامة عبد الله بن علی الوزیر والقاضی العلامة علی بن محمد العنسی ورحل
الی مکة وقرأ الحدیث علی اکابر علمائها وعلماء المدینة وبرع فی جمیع العلوم وفاق
الاقران وتفرد برئاسة العلم فی صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالادلة ونفر عن
التقلید وزیف ما لا دلیل علیه من الآراء الفقهیة وجرت له مع اهل عصره خطوب
ومحن منها فی ایام الامام المتوکل علی الله القاسم بن الحسین ثم فی ایام ولده الامام
المنصور بالله الحسین بن القاسم ثم فی ایام ولده الامام المهدی العباس بن الحسین
وتجمع العوام لقتله مرة بعد اخری وحفظه الله من کیدهم ومکرهم وکفاه
شرهم وولاه الامام المنصور الخطابة بجامع صنعاء فاستمر کذلک الی ایام
ولده الامام المهدی واتفق فی بعض الجمع انه لم یذکر الائمة الذین جرت العادة
بذکرهم فی الخطبة الاخری فثار علیه جماعة من آل الامام الذین لا المام لهم بالعلم
وعضدهم جماعة من العوام وتواعدوا فیما بینهم علی قتله فی المنبر فی الجمعة
القابلة وکان من اعظم المحثین لذلک السید یوسف العجمی الامامی القادم فی ایام
الامام المنصور بالله والمدرس بحضرته فبلغ الامام المهدی ما قد وقع التواطؤ

عليه فارسل الجماعة من آل الامام وجندهم وارسل لصاحب الترجمة ايضا وجنده
وامر بطرد السيد يوسف المذكور واخراجه من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك
الفتنة وبقي صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولي الخطابة غيره واستمر
ناشرا للعلم تدريسا وافتاء وتصنيفا ومازال في المحن من اهل عصره وكانت العامة
ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفا على الامهات وسائر كتب الحديث عاملا
بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لا سيما اذا تظهر بفعل شيء من
سنن الصلوة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويعادونه ولا
يقيمون له وزنا مع انهم في جميع هذه الديار منتسبون الى الامام زيد بن علي وهو من
القائلين بمشروعية الرفع والضم وكذلك مازال الائمة من الزيدية يقرأون
كتب الحديث الامهات وغيرها منذ خرجت الى اليمن وينقلونها في مصنفاتهم الاول
فالاول وهذا معلوم لا ينكره الا جاهل او متجاهل وليس الذنب في معاداة من
كان كذلك من العامة الذين لا تعلق لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق
اذا قال لهم من له هيئة اهل العلم ان هذا الامر حق قالوا حق وان قال باطل قالوا
باطل انما الذنب لجماعة قرؤوا شيئا من كتب الفقه ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غيرها
فظنوا لقصورهم ان المخالفة لشيء منها مخالفة للشريعة بل للقطعي من قطعياتها
مع انهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة اكابر الائمة واصاغرهم لما هو مختار لمصنفيها
ولكن لا يعقلون حقيقة ولا يهتدون الى طريقة بل اذا بلغ بعض معاصريهم الى رتبة
الاجتهاد وخالف شيئا باجتهاده جعلوه خارجا عن الدين والغالب عليهم ان
ذلك ليس لمقاصد دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأمل وهي ان يشيع في الناس

ان من انكر على اكابر العلماء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خلص الشيعة الذابين
عن مذاهب الآل ثم تكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب لشيء من منافع الدنيا وفوائدها
فلا يزالون قائمين ثائرين في تخطئة اكابر العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة اهل البيت
فيسمع ذلك العامة فيظنونه حقا ويعدون ذلك المنكر لانه قد نفق على عقولهم اصدق
قوله وظنوه من المحامين عن مذاهب الائمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك
المنكر هو المخالف لمذهب الائمة من اهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لانهم جميعا
حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد واوجبوا عليه ان يجتهد برأي نفسه
ولم يخصوا ذلك بمسألة دون مسألة ولكن المتعصب اعمى والمقصد لا يهتدي
الى صواب ولا يخرج عن معتقده الا اذا كان من ذوي الالباب مع ان مسألة
تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب التي هي مدارس صغار الطلبة فضلا
عن كبارهم بل هي في اول بحث من مباحثها يتلقنها الصبيان وهم في المكتب ومن
جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الامتحانات انه لما شاع في العامة ما شاع
عنه بلغ ذلك اهل جبل برط من ذوي محمد وذوي حسين وهم اذ ذاك جمرة اليمن
الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع اكابرهم ومن اعظم رؤسائهم حسن بن احمد العنسي
البرطي وخرجوا على الامام المهدي في جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب انهم خارجون
لنصرة المذهب وان صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وان الامام مساعد له
على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق واهله ورتبة في العلم فما
افاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام المهدي زيادة في مقرراتهم قيل انها نحو
عشرين الف قرش في كل عام فعادوا الى ديارهم وتركوا الخروج لانهم لا مطمع لهم

في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين الا رسوما بل يخالفون ما هو من القطعيات
كقطع ميراث النساء والتحاكم الى الطاغوت واستحلال الدماء والاموال
وليسوا من الدين في ورد ولا صدر ومن محن الدين ان هؤلاء الاشرار يدخلون صنعاء
لمقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فاذا راوا من يعمل باجتهاده
في الصلوة كان يرفع يديه او يضمها الى صدره او يتورك انكروا ذلك عليه وقد
تحدث بسبب ذلك فتنة ويتجمعون ويذهبون الى المساجد التي يقرأ فيها كتب
الحديث على عالم من العلماء فيثيرون الفتن وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء
الذين قدمنا ذكرهم واما هؤلاء الاعراب الجفاة فاكثرهم لا يصلي ولا يصوم
ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من
عوج واتفق في الشهر الذي حررت فيه هذه الترجمة انه دخل جماعة منهم وفيهم عجب
وتيه واستخفاف باهل صنعاء على عادتهم وقد كانوا نهبوا في الطرقات فوصلوا الى
باب مولانا الامام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام اخذها فسل من هي
معه من السلاح على ذلك الذي رام اخذ بقرته فثار عليهم اهل صنعاء الذين كانوا
مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليل من العوام وهؤلاء من العوام ثم بعد ذلك
اخذوا عليهم ما معهم من الجمال التي يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب
التي نهبوها على المسلمين واكثر بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو اربعة انفار
او زيادة وجنوا على جماعة منهم فما وسعهم الا الفرار الى المسجد الى ان تخلص قضاء الحاج
ولولا ان الخليفة حفظه الله بادر الى زجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم احدا
فصاروا الان في ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقلل عددهم وقد كان كثر اتباع صاحب الترجمة

من الخاصة

من الخاصة والعامة وعملوا باجتهاده وتظهروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفيهم جماعة من
الاجناد بل كان الامام المهدي يحبه الظهر بذلك وكذلك وزيره الكبير الفقيه احمد بن علي النهمي و
اميره الكبير الماس المهدي ثم ما زال ينشر ذلك في الخاصة والعامة غير مبال بتوعدهم به
الى الغوغاء ووقعت في خلال ذلك فتن كبار وقاه الله شرها وله مصنفات جليلة
حافلة منها سبل السلام اختصره من البدر التمام للمغربي ومنها منحة الغفار جعلها حاشية
على ضوء النهار للجلال ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها
شرح الجامع الصغير للسيوطي في اربع مجلدات شرحه قبل ان يقف على شرح المناوي ومنها
شرح التنقيح في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير سماه التوضيح ومنها منظومة
الكافل لابن بهران في الاصول وشرحها شرحا مفيدا وله مصنفات غير هذه وقد افرد كثيرا
من المسائل بالتصنيف بما يكون جميعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة
عبد الله بن محمد في مجلد غالبه في المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود
عليهم وبالجملة فهو من الائمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيته في المنام في سنة وهو يمشي
راجلا وانا راكب في جماعة معي فلما رايته نزلت فسلمت عليه فدار بيني وبينه كلام حفظت
منه انه قال لي دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او قريبا
من ذلك وكانه يشير الى ما صنعه في قراءة البخاري في الجامع وكان يحضر تلك القراءة جماعة
من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت في بعض الاوقات افسر الالفاظ الحديثية
بما يفهمه اولئك العوام الحاضرون فاردت ان اقول له انه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ
العربية فبادرني وقال قبل ان اتكلم قد علمت انه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة ولكن دقق
الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سألته عند ذلك عن
اهل الحديث ما لهم في الاخرة فقال بلغوا حديثهم الجنة او بلغوا حديثهم بين يدي الرحمن
الشك مني ثم بكى بكاء عاليا وضمني اليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير
وسألته عن تعبير البكاء والضم فقال لا بد ان يجري لك شيء مما جرى له من الامتحان ووقع
مني ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله شرها وتوفي رحمه الله في يوم الثلثاء ثالث

ثم شعبان سنه ۴۲ ونظم بعضهم فکان هکذا محمد فی جنان الخلد قد نزلا و این جمله که مذکور شد خیلی احتراف
شعبه الحجج قاضی عبد الجبار بدلالت حدیث شریف بر افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام ثم
اثبات افضلیت از آن بکلام شاه ولی الله در اثبات افضلیت از آن با فادات علاء الدوله و سید
گیسو دراز و محمد بن اسمعیل کافی و بسند برای ابراز و ابطال اعتراض و انکار و مکابره معانده نهایت نافع
وسود مند است لیکن بحمد الله هنوز ترکش فقیر از سهام جگر دوز منکر خسارت اندوز بیرون نشده بعض
تیرهای دیگر باقی کنم و برو سنان سینه اگر نیز زخم پس مخفی نماند که دلالت این حدیث شریف بر حصول
جمیع فضائل برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام سوای نبوت از کلام فضل بن روزبهان که از
ائمه متکلمین سنیان است و خواجه نصر الله کابلی و مخاطب بواسطه او کالشمس فی نصف النهار ثابت است چنانچه
سابقا شنیدی که او در جواب حدیث منزلت گفته و ایضا اثبت به لامیر المؤمنین فضیلة الاخوة
والموازرة لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی تبلیغ الرسالة وغیرهما من الفضائل وهی مثبتة
یقینا لا شک فیه انتهی و دلالت لفظ الفضائل که در کلام ابن روزبهان مذکور است بر ثبوت جمیع
فضائل برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام از افادهٔ فاضل رشید در ایضاح که بلفظ الذنوب در کلام
رازی استدلال بر رفع جمیع معاصی از اهل بیت علیهم السلام نموده ظاهر است کما سبق و هرگاه جمیع
فضائل سوای نبوت برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام یقینا و حتما ثابت و محقق باشد در ثبوت
افضلیت و ارجحیت و تقدم آنحضرت بر جمیع امت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم هیچ معاندی
ومکابری هم ارتیاب نتوان کرد و نیز سابقا شنیدی که از عبارت فاضل رشید در ایضاح ظاهر میشود
که حدیث منزلت بنا بر تصریح سید محقق شریف در حاشیه مشکوة دلالت دارد بر اتصاف جناب امیر المؤمنین
علیه السلام با جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در فضائل دیگر سوای نبوت و ظاهر است که هرگاه
از حدیث منزلت اتصاف جناب امیر المؤمنین علیه السلام در دیگر فضائل سوای نبوت ثابت گردید
افضلیت و ارجحیت و اعلمیت آنحضرت بمرتبه بدیهی رسید و توهم اینکه ائمه سنیه که
مراد از حدیث منزلت خاصه است یعنی محض خلافت جزئیه بشرح مخدوش باطل بر آمد شناعت دراز
نفسیه سانی متقرر [illegible] هرگاه از حدیث شریف عبد الفضائل جناب
امیر المؤمنین علیه السلام در دیگر فضائل سوای نبوت ثابت شد فضائلی که حضرت هارون بعد

حضرت موسی علیهما السلام حاصل بود جناب امیر المؤمنین علیه السلام هم بنسبت جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم حاصل خواهد بود و از عمده این فضائل حضرت هارون افضلیت و ارجحیت و اعلمیت آنحضرت
بعد حضرت موسی است پس افضلیت و اعلمیت و ارجحیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام هم بلا کلام
ولله الحمد علی ذلک از جمله این فضائل محض بجاز رفت و عدوان و الله المستعان و نیز سابقا شنیدی که مولوی
محمد اسمعیل که ابن اخ مخاطب نبیل است در کتاب منصب امامت بعد ذکر کمالات عدیده از کمالات
انبیا علیهم السلام که بیان آن در تحقیق امامت بکار آید گفته و نیز باید دانست که بعضی کاملین را در یک
کمال مشابهت با انبیاء الله حاصل میشود و بعضی را در دو کمال و بعضی را در سه کمال و همچنین
بعضی را در همه کمالات مذکوره پس امامت هم بر مراتب مختلفه باشد که بعضی مراتب امامت اکمل است از بعضی
مراتب دیگر این است بیان حقیقت مطلق امامت پس کسیکه در همه کمالات مذکوره با انبیاء الله مشابهت
داشته باشد امامت او اکمل باشد از امامت سائر کاملین پس لابد در میان این امام اکمل و در میان
انبیاء الله امتیازی ظاهر نخواهد شد الا بنفس مرتبه نبوت پس در حق مثل این شخص توان گفت
که اگر بعد خاتم الانبیاء کسی بمرتبه نبوت فائز میشد هر آینه همین اکمل الکاملین فائز میگردید
چنانکه در حدیث شریف وارد شده لو کان بعدی نبیا لکان عمر و نیز در حق این جلیل القدر
توان گفت که در میان او و در میان نبی هیچ فرق نیست الا بمنصب بعثت چنانچه در حق حضرت علی رضی
عنه فرموده انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی انتهی ازین عبارت بنهایت
وضوح ظاهر است که جناب امیر المؤمنین مشابهت داشت با انبیاء الله در همه کمالات مذکوره
و امامت آنحضرت اکمل است از امامت سائر کاملین و لابد در میان انبیاء الله و آنحضرت امتیازی
ظاهر نیست الا بنفس مرتبه نبوت و مدلول حدیث منزلت نیست که در میان جناب امیر المؤمنین
علیه السلام و در میان حضرت هارون هیچ فرق نیست الا بمنصب بعثت پس در ثبوت افضلیت
و اعلمیت و عصمت جناب امیر المؤمنین علیه السلام اصلا احتیاجی نماند و دعوی این مرتبه عظیمه
برای ثانی و تصدیق حدیث لو کان بعدی نبی لکان عمر ناشی از وساوس ظلمانی است و بطلان
آن اوضح کفر ... عدم عصمت شان ظاهر است از آفتاب والله الموفق للصواب
و نیز سابقا شنیدی که نظام الدین احمد بن علی الکبیر در تحفة المحبین بعد نقل

حدیثی که دال است بر آنکه جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بنفس رسول است گفته یعنی علی را تفضیل این حدیث
و دیگری که تعریف مدح چه خواهد بود که عینیت او با خود بیان کرد پس هر صفتی که موصوف
محمد مصطفی موصوف بآن صفات علی مرتضی سوای نبوت که خاصه مختصه حضرت رسالت است کما قال
فی حدیث آخر لا نبی بعدی انتهی و دلالت این کلام حقیقت نظام فاضل ناظم بر ثبوت افضلیت
و ارجحیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام و تقدم آنحضرت بر سائر انام مستغنی از بیان و ابرام است والله
ولی التوفیق والانعام وله الحمد فی المبدأ والختام **دلیل بست و یکم** ورود حدیث منزلت
در غزوه تبوک بمقام تسلیه جناب امیرالمؤمنین علیه السلام که مدلول روایات کثیره است دلالت صریحه
دارد بر آنکه مراد از آن اثبات مرتبه عظیمه خلافت و امامت عامه است و لا اقل آنکه مراد از آن اثبات مرتبه
افضلیت و ارجحیت که آنهم مستلزم خلافت بلا فاصله است خواهد بود اگر مراد از حدیث منزلت
همین خلافت جزئیه منقطعه باشد و بالخرافات شنیعه اعور و ابن تیمیه و امثال شان حظی از واقعیت یابد
از این حدیث فضلی و شرفی عمده برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت نشود که در خلافت جزئیه منقطعه
شرفی خاص نیست و برای آحاد صحابه بارها حاصل شده و بنا بر این تسلیه جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
که حدیث منزلت در غزوه تبوک محض برای آن حاصل نشود بلکه سراسر مخالف تسلیه ... حسب
بهفوات اعور و ابن تیمیه لازم آید و چون منافات حمل حدیث بر این نیابت خاصه جناب ... خان صاحب
بجواب ... شرح استقصا ... بیان فرموده بود و فاضل رشید در ایضاح بجواب آن چاره جز آن نیافته که فخر
عمده از این حدیث برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام نفی مماثلت خلافت دیگران با خلافت آن حضرت
بمبالغه و اهتمام کلان تفضیح و تقبیح ائمه سنیه که خلافت آنحضرت را مماثل خلافت دیگران می‌سازند
و نهایت تکذیب و تجهیل ابن تیمیه که خلافت دیگران را افضل از خلافت آنحضرت میداند ثابت
ثابت ساخته پس باید دانست که جناب شاه صاحب در جواب الجواب شرح استقصا ... حدیث
منزلت بتخصیص آن بنیابت مدینه فرموده علاوه منقح حدیث هم محو و منسی است جناب ...
اما توضیح در تسلیه جناب مرتضوی فرموده بودند پس اگر معنی همین باشد که ... منصب
یعنی نیابت مدینه ... که کدام شرف در این منصب برای جناب امیر ... علیه السلام ...
... رسول مختار ... تسلیه ... اهل سنت ... عبدالله بن ام مکتوم

تعلق

تعلق گرفته بود مگر اینکه زید و لبید هر دو بسر منصب بکمال باشند و کسی نگوید که منصب عبدالله بن ام مکتوم
فوق آنچه برای جناب ولی کل مومن و مومنه بعد از رسول بوده و فاضل رشید در ایضاح لطافة المقال
میفرماید قوله و علاوه منقح حدیث هم محو و منسی است اقول منقح حدیث با دست لیکن بزعم ناقح
با توجیه مبحوث عنه بعید از سداد است بیانش آنکه کلام ... در جواب سوال حضرت امیر علی رضی
عنه قوله کرم الله وجهه أتخلفني في النساء والصبيان و تسلیه جناب مرتضوی مستفاد از
ورود حدیث بعنوان انت منی بمنزلة هارون من موسی است باین طور که خلیفه کردن من ترا ...
باز داشتن از فضیلت شرکت در غزا با امثال آنست بل بنا بر آنست که بشمار النظر بر نسبتی که مرا با تو
حاصل نسبت موسی با هارون علیهما السلام حاصل است مثل هارون علیه السلام برای تعهد اهل و عیال
... و نظم امور مدینه منوره به نیابتی که مثل نیابت هارون از موسی باشد گذاشتم چون این فضیلت
مخصوص بتو است که افاضل البرکات حضرت امیر بود نه بخلاف شرکت در حرب کافه مردم ... جناب نبوی
در آن شریک حضرت امیر هم بودند و معهذا امتثال امر نبی بتعهد عیال و اطفال و دیگر علاقه داران
اهل المجاهدین اعنی سید المرسلین مستلزم شرکت معنوی جناب امیر در حرب و موجب حصول اجر ... چنانکه
برای تعهد کننده عیال مجاهدین و تابع امر نبی امین در ... بتعاهد سعادت قرین میباید پس تسلیه عمده
حدیث و سوق آن بوجه اتم واکمل با ظهور فضیلت جناب امیر اجل ... حاصل باشد جناب مخاطب
بعد تغییر عبارت حدیث بعبارت دیگر هر چه خواسته اند فرموده اند و از این بیان واضح شد که اهل سنت را
از منقح حدیث قطع نظر نیست بلکه ... جمله اتخلفنی الخ محو و منسی است قوله حیرت است که کدام شرف
در این منصب برای امیر کل امیر بود الخ اقول شرف عمده در تشبیهی که عبارت انت منی بمنزلة هارون
من موسی برای افاده آن مشروع است برای امیر کل امیر موجود است کما بینا انفا قوله بارها این منصب بموجب
روایات اهلسنت بعبد الله بن ام مکتوم تعلق گرفته انتهی اقول خصوصیت استفاده تعلق این منصب
بعبد الله بن ام مکتوم از روایات اهلسنت ظاهراً بخاطر نمیرسد زیرا که حصول این منصب باو از مسلمات
امامیه هم است چنانکه قاضی نورالله ششتری در احقاق الحق در بحث حدیث تاسع از احادیث الدالة
بر امامت حضرت امیر که همین حدیث منزلت است می فرماید فان قيل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم استخلف معاذ بن جبل وابن ام مكتوم وغيرهما ولم يوجب لهم ذلك الامامة

فکذا علی علیه السلام فالجواب ان الاجماع من الامة حاصل علی ان هولاء کالاخلاء لهم بعد الرسول صلی الله علیه وسلم فی امامة ولا فرض طاعة و ذلک دلیل ظاهر علی ثبوت عزلهم انتهی و از نقل عبارت احقاق الحق جواب اصل کلام جناب مخاطب هم حاصل شد بنظر یک اشکال مشترک او رودست فما هو جوابکم فهو جوابنا و معنا غرض آنکه مکرر بیان کرده شد که حصول شرف باعتبار عبارت حدیث شریف چه از روی صحت که نیابت شیر خدا از جانب سرور انبیا مثل نیابت حضرت هارون از موسی علیه السلام است و حصول این قسم نیابت شرفی مختص بذات مبارک علی است که شرکت دیگری را در ان بجناب بکلی منتفی است و تفصیل کلام درین مقام آنکه تعلق یک نصب بدو کس هرگاه بجهات مختلفه و عبارات متنوعه صورت بندد موجب مزید شرف در حق یکی از نها و عدم آن در حق دیگری میتواند شد مثل آنکه رئیسی بسفر رود و با صدی از اقربای قریبه خود مثلا گوید که ترا متعهد امور خانگی و ملکی خود نمودم بجای من در انصرام امور متعلقه بذات من مصروف باش و همان رئیس بعض نوکران خود را امر نماید که بعد مسافرت من بخدمت خانه و خبرگیری اثاث و املاک من مصروف باشی پس عزتی در نیابت اولی حاصل است نیابت ثانیه از ان عاطل است درین صورت نیابت حضرت امیر المومنین را که بعنوان انت منی بمنزلة هارون من موسی مذکور است مماثل نیابت دیگران گفتن مستغرب قوله مگر چه کند دیده بصیرت بسرمه نصب مکحول باشد الخ اقول دیده مکحول بکحل نصب خشک و در پلے نور و کور باد و چون این قسم احتمالات ظاهرة البطلان نزد اصحاب لسان بل بسان سنان ایذا رسان سینه اهل ایمان اند ذکر آن در ادب منصب علمای عالیشان و درین مقام ابداء استثنای مثل استثنای مخاطب بلند مکان بعید از ادب کلام جاری بین الاخوان انتهی ما فی الایضاح محتجب نماند که فاضل رشید دیده و دانسته تخدیع عوام خواسته در اجلاء ستائر کا و و بین بوبالا تر از انست که بی مقصود ظاهر نبر وجه توضیح اشکال جناب خان عالیشان علیه الرحمة والرضوان آنست که هرگاه مراد از حدیث انت منی بمنزلة هارون من موسی نزد اهل سنت محض تشبیه حضرت امیر المومنین علیه السلام بحضرت هارون علیه السلام در خلافت خاصه یعنی نیابت مدینه است و آن نیابت مستلزم خلافت عامه نیست و اثبات دیگر منازل برای حضرت امیر المومنین علیه السلام مراد نیست پس بنا برین مدلول انت منی بمنزلة هارون

من موسی جز حصول نیابت مدینه برای حضرت امیر المومنین علیه السلام امری دیگر نخواهد بود و مفاد این حدیث همین خواهد بود که تو در صرف این نیابت مثل هارون هستی و ظاهر است که ثبوت محض نیابت مدینه که مستلزم خلافت عامه نباشد وصفی و فضیلی خاص نیست که بآن تسلیه جناب امیر المومنین علیه السلام حاصل شود چه این وصف بارها برای احاد صحابه که قابلیت خلافت نداشتند مثل ابن ام مکتوم وغیره حاصل شده کما صرح به ابن تیمیة وغیره بلکه بزعم ابن تیمیه این وصف در دیگران اقوی و اعظم بود و در جناب امیر المومنین علیه السلام اضعف و اوهن پس بنابرین توجیه غیر وجیه شرفی عمده از ین حدیث ثابت نخواهد شد و تسلیه متحقق نخواهد شد و اما اینکه این وصف مرقصوی تشبیه بوصف حضرت هارون علیه السلام داده اند بخلاف دیگران که برای شان این وصف حاصل شده لیکن این وصف را ایشان مشبه بخلافت حضرت هارون علیه السلام نگردیده پس باین سبب فضل خاص و شرف عمده برای جناب امیر المومنین علیه السلام حاصل باشد بخلاف دیگران پس جوابش اینست که حصول فضل خاص و شرف عمده بتشبیه با حضرت هارون علیه السلام وقتی ثابت خواهد شد که این تشبیه دلیل حصول امری نماید از خلافت جزئیه و نیابت مدینه منوره گردانند و اگر مدلول آنرا مقصور برین نیابت و خلافت گردانند پس فضل خاص و شرف عمده ثابت نمیشود چه این معنی از او و دیگران مشترک است چنانچه ابن تیمیه بیان کرده و حاصل کلام آنست که اگرچه در واقع انت منی بمنزلة هارون من موسی بسبب آنکه اثبات منازل هارونیه در ان برای حضرت امیر المومنین علیه السلام واقع شده موجب ثبوت کمال شرف و فضل آنحضرت است لیکن چون سنیه دلالت آنرا مقصور بر افاده تشبیه آنحضرت با حضرت هارون علیه السلام در خلافت و نیابت منقطعه گردانند و آنرا مثبت خلافت عامه ندانند لازم می آید که مفاد آن جز حصول نیابت منقطعه برای حضرت امیر المومنین علیه السلام نباشد و ظاهر است که این معنی موجب ثبوت فضل خاص برای آنحضرت نمیگردد چنانچه ابن تیمیه در تقریر و اثبات این معنی خرافات طویله نگاشته پس اثبات فضل خاص و کمال شرف و جلالت از حدیث منزلت برای جناب امیر المومنین علیه السلام خود مطلوب اهل حق است لیکن بنا بر مفوات حضرات سنیه که مدلول آنرا بر نیابت منقطعه مقصور ساختند بالزام هم پیش انداختند ثابت نمیشود

وچون فاضل رشید بر شناعت الزام انتفاء دلالت حدیث منزلت بر شرف خاص متنبه شده در رد
و ابطال آن مبالغه فرموده در حقیقت منت عظیم بر اهل حق گذاشته و قلوب ائمه و اساطین خود لاسیما
ابن تیمیه و امثال او را بتقبیح خرافات شان گداخته و از مؤنت ابطال هفوات شان اهل ایقان را
سبکدوش ساخته و از لطائف بدیعه آنست که فاضل رشید بنقل عبارت احقاق الحق که در آن
دفع شبهه معارضه دلالت استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام بر خلافت آنحضرت باستخلاف آن
بسبب عدم منافی آن بخلافت ابن ام مکتوم و غیره مذکور است جواب اصل اشکال را حاصل می سازد
باینطور که اشکال مشترک الورود است حالانکه بدیهی است که مبنای اشکال بر مزعوم باطل حضرات
اهلسنت ست که دلالت حدیث منزلت را مقصور بر تشبیه در نیابت منقطعه میگردانند که بنا برین
وصفی زائد از ابن ام مکتوم و غیره برای جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت نمیشود و اما اهل حق
پس نزد ایشان حدیث منزلت دلیل ثبوت خلافت بلافصل و برهان افضلیت و ارجحیت جناب امیر المومنین
علیه السلام از سائر امت و حجت قوی بر عصمت آنحضرت است پس گو خلافت جزئیه ابن ام مکتوم و غیره نزد
ایشان ثابت شود لیکن چون حدیث منزلت در حق شان وارد نگردیده اصلا مماثلت اینها با حضرت
امیر المومنین علیه السلام لازم نمی آید و نیز خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام نزد اهل حق مثل خلافت
ابن ام مکتوم و غیره نبوده چه ایجاب طاعت ابن ام مکتوم بر اهل مدینه نزد اهل حق ثابت نیست و نه اطلاق
لفظ خلیفه در حق شان مروی بخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام که جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم ایجاب طاعت آنحضرت بر ازواج خود حسب روایات اهلسنت هم نموده و لفظ خلیفه در حق
آنجناب فرموده کما سیجیء فیما بعد انشاء الله تعالی پس با وجود این فرقهای ظاهره ادعای اشتراک
در ورود اشکال از غرائب افادات و عجائب مزعومات است و آنچه فاضل رشید گفته و معنا اعراض آنکه
پس اینکلام بعد اندک امعان نظر سراسر مفید اهل حق و یقین مبطل خرافات و هفوات مخالفین است
بچند وجه اول آنکه هرگاه ازین حدیث ثابت شود که نیابت جناب امیر المومنین علیه السلام
مثل نیابت حضرت هارون علیه السلام بوده و حمل تشبیه حسب تصریح جناب شاهصاحب بر تشبیه ناقص
کمال بعید یا ممتنع است پس نیابت بعصمت از خطا و زلل برای جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت
خواهد شد چه نیابت حضرت هارون مقرون بعصمت بوده پس همچنین نیابت جناب امیر المومنین

علیه السلام هم بعصمت از خطا موصوف خواهد شد دوم آنکه حصول نیابتی مثل نیابت بنی اسرائیل فضیلت است
بلا ریب چه اگر این تمثیل و تشبیه در محض حصول این نیابت یعنی اصل نیابت در هر دو حاصل است
گو مراتب هر دو مختلف باشد پس این تمثیل مقتضی حصول شرف خاص که برای دیگران منتفی باشد
نمیگردد پس لابد مراد آن باشد که جناب امیر المومنین علیه السلام در حصول شرائط نیابت و خلافت
مثل حضرت هارون علیه السلام افضل از دیگران بوده و این عین فضیلت است سوم آنکه هرگاه مدلول
این حدیث حسب اعتراف فاضل رشید حصول شرف خاص برای جناب امیر المومنین علیه السلام باشد
افضلیت آنحضرت از دیگران که این شرف در ایشان یافت نشده ثابت گردد و چون انتفای این
شرف از شیخین قطعی است گو ضعیفین آنچه خواسته باشند ساخته باشند پس افضلیت آنحضرت از شیخین
هم ثابت خواهد شد و اگر گویند که این شرف خاص موجب افضلیت نیست پس حاصل آنش در کاسه می افتد
که بنا برین این حدیث منتهی برای جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت نمیگردد تا تسلیه و تطییب
قلب متحقق گردد بلکه مدلول آن وصف مشترک در آحاد صحابه خواهد شد فحسب و آنچه فرموده تفصیل
کلام درین مقام آنکه الخ پس این تفصیل عین تذلیل و تضلیل امام جلیل و مقتدای نبیل سنیان اعنی
ابن تیمیه امام اعظم شان و اعور انحره و دیگر اکابر عالی خطر ست چه دانستی که ابن تیمیه تعلق نصب
نیابت مدینه را بجناب امیر المومنین علیه السلام اصلا موجب مزید شرف خاص آنحضرت نمیداند
بلکه خلافت آنحضرت را اوهن و اضعف از خلافتهای دیگران می پندارد و اعور نا انصاف شدید
الاعتساف با وصف استضعاف و استخفاف این استخلاف این حدیث را دلیل عیب و طعن و حصول
فساد عظیم و فتنه کبیر می پندارد و دیگران هم نفی دلالت آن بر افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام
بر غیر آنحضرت می کنند کما ظهر من عبارة القاضی عیاض التی ذکرها النادی فی غیره و حاصل کلام درین مقام
آنست که این خود مسلم است که تعلق یک منصب بدو کس هرگاه بجهات مختلفه و عبارات متنوعه صورت بندد
موجب مزید شرف در حق یکی از آنها و عدم آن در حق دیگری میتواند لیکن این مقدمه را اکابر شان فراموش کرده اند
و پیش نظر نداشته بلکه بابطال و رد آن همت گماشته جان انصاف را پامال اعتساف ساخته اند که خلافت جناب
امیر المومنین علیه السلام را مثل خلافتهای دیگران می پندارند و در معارضه خلافت آن جناب ذکر خلافت
فلان و بهمان میسازند بلکه ابن تیمیه صراحة مماثلت هم ندیده و آن را اکثر و بیشتر از جمیع خلافتهای دیگران [illegible]

واعور حدیث منزلت را دلیل عجیب و نقص عظیم میگرداند و عدوان و مجازفت را باقصی الغایات میرساند پس
اینمقدمه را بر ارواح بزرگان خود باید خواند و تسفیه و تحمیق شان فتوی باید داد و بالجمله این خود مطلوب اهل حق
که جهت خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام و جهت خلافت دیگران مثل ابن ام مکتوم و غیره مختلف بوده
یعنی نزد ما ثابت نیست که آنحضرت ایجاب اطاعت ابن ام مکتوم و غیره علی الاطلاق بر اهل مدینه فرموده
باشند بخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام که ایجاب اطاعت و تحریم مخالفت آنحضرت علی الاطلاق بر
ازواج نموده پس مخالفت شان بالای ثابت شد و نیز عباراتی که در استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام
ارشاد فرموده یعنی انت منی بمنزلة هارون من موسی برای دیگران نفرموده و این عبارت قطع نظر از
اثبات دیگر فضائل و کمالات دلالت بر کمال عظمت و جلالت این خلافت دارد بخلاف خلافت دیگران پس
قیاس اکابر سنیه این خلافت را بر خلافت دیگران خلاف انصاف و عین اعتساف و محض جزافست و بعد ازین
که باین مقدمه خود فاضل رشید اعتراف کرده و مماثل ساختن نیابت دیگران بنیابت جناب امیر المومنین
علیه السلام مستغرب دانسته پس خرافات و هفوات ائمه سنیه که در خلافت دیگران بمعارضه این خلافت بمیان
آرند کما ظهر من عبارة الریاض النضرة و انسان العیون و غیرها و همچنین ترهات ابن تیمیه اعور سراسر
باطل گردید و کمال شناعت و فظاعت آن بمنصه ظهور رسید و آنچه فرموده در خصوصیت نیابت حضرت امیر
که بعنوان انت منی بمنزلة هارون من موسی مذکورست مماثل نیابت دیگران گفتن مستغرب پس این
استغراب و استعجاب را بر اساطین و مشایخ خود که کاسه لیسان نصاب اند مخاطب باید ساخت و بطعن و
تشنیع و تقبیح و تفضیح متعلیان نجود را باید نواخت که ایشان نیابت جناب امیر المومنین علیه السلام را مماثل نیابت
دیگران مثل ابن ام مکتوم و غیره او پنداشته اند که نیابت شان را بمعارضه نیابت آنحضرت ذکر مینمایند
و دعوی انقطاع آن را دارند و ابن تیمیه خود را با مماثلت هم نمیدهد بلکه نیابت آنحضرت را اضعف از جمیع
نیابت دیگران وا می نماید و آنچه گفته و چون این قسم احتمالات که پس از ان بر اصحاب المعانی و ارباب ذوق هائل کمال نصب
خروج و تمرد و عصبیت ابن تیمیه اعور ظاهرست چه فاضل رشید احتمال بودن منصب عبد الله بن ام مکتوم
فوق از منصب جناب امیر المومنین علیه السلام از جمله احتمالات الظاهرة البطلان نزد اصحاب المعانی بلکه عین
دانسته تصریح کرده که آن بلسان ایذا رسان اهل ایمان و ذکر این احتمال هم و لو من جانب اهل النصب
والشنآن دور از منصب علمای عالیشان و ابداء استثنای مشتمل بر مثل این احتمال البعید از ادب کلام

دایره

دائره بین الاخوان است و ظاهرست که ابن تیمیه بصراحت تمام منصب ابن ام مکتوم و دیگر صحابه را بر وجه تفضیل
بر منصب جناب امیر المومنین علیه السلام داده و زبان خرافت ترجمان باستخفاف و استضعاف استخلاف
آنحضرت و تفضیل و ترجیح استخلاف دیگران گشاده پس بلا ریب بنابر مزعوم مشوم ابن تیمیه منصب ابن
ام مکتوم فوق منصب جناب امیر المومنین علیه السلام معاذ الله باشد پس حسب اعتراف فاضل رشید
کلام ابن تیمیه ظاهر البطلان نزد اصحاب المعانی باشد بلکه بلسان سنان ایذا رسان سینه اهل ایمان و
موجب سرور و خنکی چشم مبغضین و نصاب اهل شنآن و ذکر آن از جانب اهل نصب هم دور از ادب
علمای عالیشان چه جا که خود انشای آن کنند و شعار رخ بر دین و ایمان خود زنند هر گاه شناعت
خرافات ابن تیمیه ازین کلام فاضل رشید بغایت قصوی ظاهر شد و دلالت آن بر نصب و خروج و عناد
واضح گردید پس از فظاعت کلام اعور و کمال قبح و سماجت آن و دلالت آن بر کمال نصب و عناد
و ناصبیت حسب این افاده چه باید گفت و مزید عصبیت ابن تیمیه مرد عاقل را بشگفت می اندازد بلکه
مبتلای حیرت میسازد که چگونه برای رد بر زبان خود احادیث سرور انس و جان در تحقیر تصرف عالیشان
کرا از اختصاص جناب امیر المومنین علیه السلام بحدیث منزلت و حصول شرف عظیم و فضل فخیم آن
ظاهرست چسان خشم آید آنچه حضرتش ابن عمه که کسانی را که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم
در مدینه مستخلف ساخته یعنی ابن ام مکتوم و بشیر بن المنذر و غیرهما این همه کسان از جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله وسلم بمنزله هارون از موسی بوده اند و استخلاف شان از جنس استخلاف جناب امیر المومنین
علیه السلام بوده بلکه استخلاف شان بر کسانی بود که اکبر و افضل بودند از کسانیکه بر ایشان استخلاف جناب
امیر المومنین علیه السلام واقع شده این دعوی باطل و جزاف بی مغز و سخن بیهوده و حرف بی اصل و خرافت
بیهوده دلیل کمال تهجم بر کذب و بهتان و اغراق در مجازفت و طغیان است که حدیث منزلت را بلا اشتباه علی
از دلالت بر مزید شرف و فضل آن کسانیکه مثل ابن ام مکتوم و بشیر بن المنذر و غیرهما مصداق آن گمان نمایند و شان
هم چنان جسارت خسارت [illegible] از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بمنزله هارون از موسی علیهما السلام
رسانیده و نیز ابن تیمیه خود را مختار از جانب جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم می انگارد
میخواهد هر مرتبه را بجانب آنجناب حق بخشد سبحان الله جناب امیر المومنین علیه السلام باختصاص خود بحدیث منزلت
احتجاج فرماید و عمر را خارج سازد [illegible] دل شکند [illegible] نهایت تمنای این اظهار حرمان خود [illegible] فضیلت

جلیل الشان خلافا لما افتعله اهل الکذب والعدوان نماید و مثل سعد بشر بالجنان عند هم
هم آنرا فوق آرزوی خود دانند و آنرا باقصای متمنیات خود رسانند کما استعلوا ذلک کله فیما بعد ان شاء الله
تعالی ابن تیمیه این حدیث را مشابه استخلاف کند که ابن ام مکتوم و بشیر بن المنذر و امثال ایشان را منزلت
هارونی از طرف خود عنایت سازد و گردن کبر و غرور با ثبات آن برای ایشان افرازد بلکه در حقیقت
ثبوت منزلت هارونی را پستر و فروتر از قدر جلیل و فخر جمیل ایشان انگارد که با ثبات مزیت
استخلاف ایشان بر استخلاف بر علی الاختصاص بحدیث المنزلة باتفاق اهل الوفاق و الخلاف استخلاف آنحضرت
آنحضرت را عنقا و سفسطه او عدوان و جزاف پایانی نگذارد و لیکن هم در کنار در ما بعد چنین
نصب و عناد ش بزبانه تیزی کشیده اخبار اسرار او به عداوت و بغض نهایت توان و سیحان
رسیده وجه تخصیص جناب امیر المؤمنین علیه السلام بحدیث منزلت طرح باگردانیده که مثبت نقص و عیب
صریحست یعنی چنان گمان می برد که وجه تخصیص آنحضرت باین حدیث آنست که آنحضرت بکاء و شتکای
انحضار تو هم نقص استخلاف خود فرموده چون دیگران یعنی مثل ابن ام مکتوم و غیره تو هم نقص
خود نکردند ایشان را حاجتی نبود که حضرت رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم حدیث منزلت در
ایشان ارشاد سازد کو در واقع مصداق منزلت هارونی باشند معاذ الله من هذه الاغوات
حالا عبارت سراسر خسارت او باید شنید قال فی المنهاج مظهر المزید الاعوجاج و تخصیصه
لعلی بالذکر هنا هو مفهوم اللقب و هو نوعان لقب هو جنس و لقب جری مجری
العلم مثل زید و انت و هذا المفهوم اضعف المفاهیم و لهذا کان جماهیر اهل الاصول
و الفقه علی انه لا یحتج به فاذا قال محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یکن
هذا نفیا للرسالة عن غیره و لکن اذا کان فی سیاق الکلام ما یقتضی التخصیص فانه
یحتج به علی الصحیح کقوله ففهمناها سلیمان و قوله کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و اما
اذا کان التخصیص بسبب یقتضیه فلا یحتج به باتفاق الناس و هذا من ذلک فانه
انما خص علیا بالذکر لانه خرج الیه یبکی و یشتکی تخلیفه مع النساء و الصبیان و من
استخلفه سوی علی لما لم یتوهموا ان فی الاستخلاف نقصا لم یحتج ان یخبرهم بمثل هذا
الکلام و التخصیص بالذکر اذا کان بسبب یقتضی ذلک لم یقتض الاختصاص بالحکم فلیس

فی الحدیث دلالة علی ان غیره لم یکن منه بمنزلة هارون من موسی انتهی و برای تکمیل نکبت لغو تهمت
که بکذب و بهتان لغو عای منزلت هارونی برای مثل ابن ام مکتوم و بشیر بن المنذر و ثالث چه جا اول
و ثانی نموده هر چند افادات فاضل رشید مثل دیگر افادات و روایات سابقه و لاحقه کافی و بس است
لیکن بعض دیگر افادات شاه ولی الله که از آن جلالت و عظمت حدیث منزلت ثابت کرده بمعرض عرض می آید
تا تعصب و عناد او زیاده تر ظاهر گردد شاه ولی الله در قرة العینین بجواب عبارت تجرید گفته و چنان
معلوم میشود که حضرت مرتضی اعانت آنحضرت را صلی الله علیه و سلم در شجاعت پهلوانی و مبارزت اعدا
محصور دانسته بود و با جانب که در نیابت می باشم اعتنا نمیکرد آنحضرت صلی الله علیه و سلم کم کرد
و باطن بست قصد فرمود که الهی ما ید با عانت نیابت و شان آنرا در چشم مرتضی لبس مفخم گرداند ارشاد
فرمود لیس همان منصب است که حضرت هارون را ان اعانت نمود حضرت موسی را و لبیک بجا دلالت کند
برین معنی قصه مفصلا عن ابن المسیب عن سعد بن ابی وقاص ان رسول الله صلی الله علیه و سلم
حین خرج فی غزوة تبوک استخلف علیا علی المدینة فقال علی یا رسول الله ما کنت احب
ان تخرج و جها الا و انا معک فقال او ما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه
لا نبی بعدی اخرجه احمد و شواهد این حدیث بسیار اند و بدرجه تواتر رسیده اند کما لا یخفی
علی متتبع فی الحدیث انتهی ازین عبارت پیداست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
نیابت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را بس مفخم گردانیده و ظاهر ست که لفظ بس مفخم دلالت دارد
بر آنکه شان این نیابت در نهایت عظمت و فخامت و رفعت و جلالت بوده چه لفظ مفخم خود دلیل
تفخیم و تعظیم ست چه جا که لفظ بس که مفید کثرت این تفخیم و تعظیم ست بر آن افزوده و نیز قول او
پس ارشاد فرمود الخ واضحست که نیابت جناب امیر المؤمنین علیه السلام در غایت شرف
و عظمت و جلالت و نبالت و کمال و اجلال بوده که این منصب جلیل منصبی بوده که حضرت هارون آن
اعانت نمود حضرت موسی را و کلمه لبیک بجا دلیل ظاهرست بر آنکه این شرف و فضل بغایت
قصوی رسیده و ناهیک به دلیلا علی ان هذا الحدیث دلیل علی کمال الشرف الجلیل
پس بطلان هفوات و خرافات ابن تیمیه لعو ازین افاده هم بکمال وضوح ظهور رسید و هم بطلان قول
علیل او آنکه بر ستیه که نیابت دیگران را مثل این نیابت جلیله می پندارند و معرض معارضه انهم

بنهایت ثبوت میرسد و نیز شاه ولی الله در ازالة الخفا در فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام گفته
و از انجمله آنکه آنحضرت صلی الله علیه و سلم چون متوجه غزوه تبوک شدند برای تعهد حال عیال
خود حضرت امیر را در مدینه گذاشتند و در ضمن آن تشریفی عظیم کرامت فرمودند الخ و مولوی ولی الله
که از علمای فرنگی محل ست در کتاب مرآة المومنین فی احوال اهل بیت سید المرسلین در فضائل جناب
امیر المومنین علیه السلام گفته و از انجمله آنکه چون رسول خدا صلی الله علیه و سلم متوجه غزوه تبوک شد
علی مرتضی را برای تعهد حال عیال خود در مدینه گذاشت و در ضمن آن میر را رضی الله عنه تشریفی عظیم
بنو لخت و خلعت هارونیه عطا فرمود و محمد بن طلحه شافعی هم از حدیث منزلت فضیلتی عظیم و
مرتبتی فخیم که از معارج شرف و مدارج ازلاف ست برای جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت کرده
چنانچه در مطالب السؤل در عبارتی که سابقا منقول شد گفته فبقی ما عدا النبوة المستثناة
ثابتا لعلی من کونه اخاه و وزیره و عضده و خلیفته علی اهله عند سفره الی تبوک
و هذه من المعارج الشراف و مدارج الازلاف فقد دل الحدیث بمنطوقه و مفهومه علی
ثبوت هذه المنزلة العلیة لعلی **دلیل بست و دوم** آنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه
و آله و سلم در وقت ارشاد حدیث منزلت و استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام
بآنحضرت فرموده ان المدینة لا تصلح الا بی او بک یعنی مدینه صلاح نمی یابد مگر بمن یا بتو و این
ارشاد باسداد و دلالت واضحه دارد بر آنکه صلاح مدینه منوره منحصر در ذات قدسی صفات سرور کائنات
صلی الله علیه و آله و سلم و حضرت امیر المومنین علیه السلام بوده و جناب امیر المومنین علیه السلام مرتبه
عظیمه و منزلت فخیمه بعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم که احدی را آن حاجز و حاصل نیست
حاصل بود پس ظاهر شد که استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام بسبب کمال فضیلت و غایت
شرف و نهایت عظمت و اقصای جلالت و اعظم مرتبت و اجل منزلت بوده که احدی را غیر آنحضرت
بعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم حاصل نبوده پس افضلیت آنحضرت که مستلزم خلافت
بلا فصل ست کالشمس فی رابعة النهار هویدا و آشکار گردیده حالا نواصب و کلاه و اتباع ایشان را
که در صدد تنقیص و تحقیر و انزال رتبه استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام باشند و بخرافات
شنیعه و نقولات قبیحه قلوب اهل ایمان را ایذا میرسانند می باید که سرهای خود بدر و دیوار زنند و از مزعومات

باطل

باطل و افترآت لا طائل توبه کنند عجب که چنین مرتبه جلیل و عظیم را که منحصر در ذات جناب رسالتمآب
و جناب امیر المومنین علیه السلام و صلاح مدینه منوره بآن وابسته بود چنان توهین و تحقیر نمایند
که آنرا از امور مشترکه در حضرت امیر المومنین علیه السلام و آحاد صحابه گردانند بلکه آنرا اضعف
و ادون از استخلافات دیگر که برای اغیار حاصل بوده پندارند بلکه این حدیث را دلیل حبیب نقص
و حصول فتنه عظیمه و فساد کبیر شمارند و ذکر آنرا اخلاف عقل و دانش انگارند حالا روایت
مذکوره از اسفار معتبره ائمه سنیه باید شنید و دندان تعجب بدست تحسر باید گزید
باید گزید ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاکم در مستدرک در کتاب التفسیر فرموده حدثنا الحسن بن
محمد بن اسحق الاسفراینی ثنا عمیر بن مرداس ثنا محمد بن بکیر الحضرمی ثنا عبد الله بن بکیر
الغنوی ثنا حکیم بن جبیر عن الحسن بن سعد مولی علی عن علی ان رسول الله صلی الله علیه
و سلم اراد ان یغزو غزاة له فدعا جعفرا و امره ان یتخلف علی المدینة فقال لا اتخلف
بعدک ابدا فدعانی رسول الله صلی الله علیه و سلم فعزم علی لما تخلفت قبل ان اتکلم
فبکیت فقال رسول الله ما یبکیک یا علی قلت یا رسول الله یبکینی خصال غیر واحد
تقول قریش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه و خذله و یبکینی خصلة اخری کنت ارید
التعرض للجهاد فی سبیل الله ان الله یقول و لا یطؤن موطئا یغیظ الکفار و لا ینالون
من عدو نیلا الی آخر الآیة فکنت ارید ان اتعرض للاجر و یبکینی خصلة اخری کنت ارید ان
اتعرض لفضل الله فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم اما قولک تقول قریش ما اسرع ما تخلف عن
ابن عمه و خذله فان لک بی اسوة قد قالوا ساحر و کاهن و کذاب و اما قولک اتعرض للاجر
اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی و اما قولک اتعرض
لفضل الله هذا بهار من فلفل جاءنا من الیمن فبعه و استمتع به انت و فاطمة حتی یاتیکم الله
من فضله فان المدینة لا تصلح الا بی او بک هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه و محمد صدر عالم
در معارج العلی فی مناقب المرتضی گفته اخرج البزار و ابو بکر العاقولی فی فوائده و الحاکم و
قال صحیح الاسناد و ابن مردویه عن عبد الله بن بکیر الغنوی عن حکیم بن جبیر عن الحسن
بن سعد مولی علی عن علی ان رسول الله صلی الله علیه و سلم اراد ان یغزو غزاة له فدعا

سورة التوبة من کتاب التفسیر

جعفر فامره ان يتخلف على المدينة فقال اتخلف بعدك يا رسول الله ابدا فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل ان اتكلم فبكيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي قلت يا رسول الله تبكيني خصال غير واحدة
تقول قريش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله تبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان
اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله يقول ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار الآية فكنت
اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك في
اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض للاجر من الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك اتعرض لفضل الله فهذان بهاران من فلفل
جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله فان المدينة لا تصلح
الا بي او بك ومرزا محمد بن معتمد خان بدخشي كه بتصريح فاضل رشيد در ايضاح از عظماء اهل سنت است در كتاب
مفتاح النجا كه مثل ديگر كتب مناقب پايه مباهات وافتخار فاضل رشيد دليل ثبوت ولاء سنيه با اهل بيت
عليهم السلام نزد او ست كما لا يخفى على ناظر الايضاح نيز بنا بر افاده فاضل در رساله حق مبين اين
كتاب از كتب معتبره جيده از مولفات علماء مشاهير است گفته اخرج الحاكم عن علي ان رسول الله
قال لها اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي
اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب اما قولك اتعرض للاجر اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك اتعرض لفضل الله هذه ابهار من فلفل
جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى ياتيكم الله من فضله فان المدينة
لا تصلح الا بي او بك وابرهيم بن عبد الله يمني در كتاب الاكتفا آورده عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك دعا جعفر بن
ابي طالب فامره ان يتخلف على المدينة فقال لا اتخلف بعدك يا رسول الله ابدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل ان اتكلم فبكيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي قلت يا رسول الله تبكيني خصال غير واحدة

تقول

تقول قريش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله وتبكيني خصلة اخرى كنت
اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله تعالى يقول ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
الآية فكنت اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله
تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن
ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض
للاجر اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك
اتعرض لفضل الله فهذا بهار فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى
يؤتيكم من فضل الله فان المدينة لا تصلح الا بي او بك اخرجه الحاكم في المستدرك
و در تفسير شاه صاحب در باب هشتم از اين كتاب حواله جمع وضبط روايات اهل سنت از حضرت
امام حسن عسكري و ديگر ائمه عليهم السلام بيان كرده اند و از افاده فاضل رشيد هم ظاهر است كه
تفسير مذكور از تفاسير معتمده اهل سنت است كه بسبب وجود روايات و آثار حضرت امام رضا
عليه السلام در آن استدلال بر امتناع اتحاد اعتقاد اهل حق با اعتقاد آنجناب نموده مذكور است
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب و عجب دارند از آنكه
آمد بايشان بيم كننده از جنس ايشان و گفتند كافران اين بيم كننده ساحر است في الاكتفاء
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يغزو تبوك دعا جعفر بن ابي طالب فامره ان يتخلف على المدينة فقال لا اتخلف
بعدك يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل ان اتكلم
فبكيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما يبكيك يا علي قال يا رسول الله
تبكيني خصال غير واحد تقول قريش غدا ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله
وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله تعالى يقول
ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار الآية فكنت اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة
اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قالوا

ساحر وکاهن کذاب واما قوله اما تعرض للاجر اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من
موسی الا انه لا نبی بعدی واما قوله ان تعرض لفضل الله فهذه ایضا فلفظ جاءنا من الیمن
ببعه فاستمتع به انت وفاطمة حتی یوتیکم الله من فضله قال المدینة لا تصلح الا بی او بک
ومحمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر ... در ضمیمه گفته واعلم انه لم یخلف رسول الله صلی الله
علیه وسلم الا فی غزاة تبوک وهی اخر غزوة غزاها رسول الله صلی الله علیه وسلم
بعد الفتح ولتسلع نطاق الاسلام وکثرة جیوش الایمان فانها کانت فی رجب سنة تسع
من الهجرة وکانت بعد الغزوات وسافر فیها صلی الله علیه وسلم الی بلاد الشام وجهته
فلم یطمئن قلبه فی الاستخلاف الی غیر وصیه صلی الله علیه وسلم اما فی غیرها من
الغزوات فقد کان فیها سیفه الذی یفلق به الهام ویسیل تحته مهج الطغام وهذه الغزاة
قد کثر فیها جند الاسلام فکان تخلیفه علی اهله اهم لبعد السفر وخروجه صلی الله علیه وسلم
عن بلاد العرب وانما لا تصلح المدینة الا به صلی الله علیه وسلم او بعلی علیه السلام کما فی بعض طرق
الحدیث ان المدینة لا تصلح الا بی او بک فکان استخلافه ارجح من خروجه و مخفی نماند که ابن تیمیه بعد ان
همه ... و جفا و طغیان و اعتداء در اثبات ضعف و اهانت استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام که
سابقا شنیدی بر اثبات فضل خاص باستخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام طعن و تشنیع بسیار نموده ...
... گفته و اما قوله لانه الخلیفة مع وجوده وغیبته مدة یسیرة فعند موته بطول
الغیبة یکون اولی بان یکون خلیفة فالجواب انه مع وجوده وغیبته قد استخلف غیر
علی غیر واحد واستخلافهم اعظم من استخلاف علی واستخلف اولئک علی افضل من الذین
استخلف علیهم وقد استخلف بعد تبوک علی المدینة غیر علی فی حجة الوداع فلیس
جعل علی هو الخلیفة بعده لکونه استخلفه علی المدینة باولی من هولاء الذین
استخلفهم علی المدینة کما استخلفه واعظم مما استخلفه واخر استخلاف کان علی المدینة
کان عام حجة الوداع وکان علی بالیمن وشهد معه الموسم لکن استخلف علیها فی حجة الوداع
غیر علی ... الاصل بقاء الاستخلاف ... استخلفه فی حجة الوداع ... بقاء
استخلاف ... خلفه ... الجماعة ... الاستخلاف علی المدینة لیس من خصائصه ...

علی الافضلیة ولا علی الامامة بل قد استخلف عددا غیره ولکن هولاء الجهال یجعلون
الفضائل العامة المشترکة بین علی وغیره خاصة لعلی وان کان غیره اکمل منه فیها کما
فی النصوص والوقائع وهکذا فعلت النصاری جعلوا ما اتی به المسیح من الآیات دالا علی شیء
یختص به من الحلول والاتحاد وقد شارکه غیره من الانبیاء فیما اتی به وکان ما اتی به موسی
من الآیات اعظم مما جاء به المسیح انتهی عبارت ظاهر است که ابن تیمیه چنان دعوی کند که فضیلت
جناب امیر المومنین علیه السلام باستخلاف در وقت غزوه تبوک حاصل شده از خصائص آنحضرت نیست و
دلالت بر افضلیت نمی دارد بلکه از فضائل مشترکه است بلکه معاذ الله بهتر و اعظم ازین استخلاف دیگران را حاصل
شده و دیگران از آنحضرت درین صفت اکمل و اشرف بودند و تخصیص این فضیلت بجناب امیر المومنین علیه السلام
معاذ الله کار جهال است که فضائل عامه مشترکه را در میان جناب امیر المومنین علیه السلام و غیر آنحضرت خاص
بآنجناب میکنند و اگرچه غیر آنحضرت پناه بحد اکمل از آنحضرت باشد و این تخصیص نزد او مشابه بفعل نصاری است
که آیات مسیح علیه السلام را که دیگر انبیا شریک او درآن بودند بلکه حضرت موسی عظیم تر از آن آیات آورده دلیل
خاص بحضرت عیسی علیه السلام گردانیدند و آیات مشترکه را دلیل بر حلول و اتحاد رسانیدند پس بحمد الله تعالی
حضرات اهلسنت علاج این همه تشنیعات و خرافات که از کجا بکجا رسید چه خواهند کرد و در تفصی ازین کفر صریح
و عناد قبیح که بر خلاف ارشاد نبوی که دلالت صریحه بر اختصاص این فضیلت جلیله بذات جناب امیر المومنین
علیه السلام دارد تخصیص آن بآنحضرت از قبیل جهل و ضلال و عناد و مشابه فعل کفار شیعتین حلول و اتحاد
دانسته بکدام حیله و تدبیر دست خواهند انداخت و با بواب تایید و توجیه و تاویل و تخدیع و تلمیع و تسویل را
بند یافته ناچار معترف بعجز و تشویر گردیده شیخ الاسلام خود را بتضلیل و تکفیر خواهند نواخت و ازینجا
ظاهر شد که خرافات ابن تیمیه و لعو و دیگران در توهین و استخفاف این استخلاف سراسر ناشی از اعتساف
و جزاف است که این اهانت را بازم بسوزد معاذ الله راجع بسرور کائنات صلی الله علیه و آله وسلم میگردد زیرا که
آنجناب این مرتبه شریفه را منحصر در خود و جناب امیر المومنین علیه السلام فرموده پس تامل باید کرد که
لوای ضعف و وهن و عیب و نقص آن بکجا میرسد و ابن تیمیه اگر در تفوه باین هفوات از اسائت ادب بشان
نبوی باکی نبود کاش از خلیفه ثانی و اتباع شان مثل معاویه و سعد بن ابی وقاص و امثال شان حیا
بر میداشت و اندکی بمحاسبه نفسانی می پرداخت که بنا برین خرافات خلیفه ثانی که حدیث منزلت را استعظام

فیما بعد چندان عظیم و جلیل دانسته که مرد و آزاد در حق خود از دنیا و ما فیها بهتر شمرده آرزوی آن ظاهر ساخته و از او صاف جلیله و مناقب عظیمه خود هم بالاتر دانسته چه از او صاف مثل ابن ام مکتوم و غیر ایشان و همچنین معاویه و سعد بن ابی وقاص و امثال ایشان کما علمت و علم حدیث منزلت را نهایت عظیم و جلیل دانسته اند و از او صاف مشترکه بر آورده ذی تمیز و جاهل و بی خبر و غافل بلکه کفار مشابه و مماثل خواهند شد و هرگاه ابن تیمیه از تجهیل و تضلیل معاویه و سعد خلیفه ثانی و دیگر اسلاف و در جنب تشنیع الجی و تسفیه و تحمیق و تفضیح و تقبیح ایشان از اسمل ترمی شناسد پس از اسارت ادب او درین پرده بجناب امیر المؤمنین علیه السلام یوم شوری که احتجاج بحدیث منزلت فرموده و تقریر بیان حضرت عمار یاسر آنرا اثبت اعلمیت و عصمت خود دانسته و همچنین اسارت ادب عمار بن یاسر و دیگر اکابر صحابه چه حرف شکایت بر زبان توان آورد **دلیل بست و سوم** آنکه محمد بن سعد کاتب واقدی در طبقات کما علمت سابقا گفته اخبرنا روح بن عبادة نا عوف عن میمون عن البراء بن عازب و زید بن ارقم قالا لما کان عند غزوة جیش العسرة و هی تبوک قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لعلی بن ابی طالب انه لا بد من ان اقیم او تقیم فخلفه فلما فصل رسول الله صلی الله علیه و سلم غازیا قال ناس ما خلفه رسول الله الا لشی کرهه منه فبلغ ذلک علیا فاتبع رسول الله صلی الله علیه و سلم حتی انتهی الیه فقال له ما جاء بک یا علی قال یا رسول الله الا انی سمعت ناسا یزعمون انک انما خلفتنی لشی کرهته منی فتضاحک رسول الله صلی الله علیه و سلم و قال یا علی اما ترضی ان تکون منی کهرون من موسی غیر انک لست بنبی قال بلی یا رسول الله فانه کذلک انتهی نقلا عن اصل کتاب الطبقات و نسخته موجودة عندی بفضل مفیض الخیرات و شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر عسقلانی در فتح الباری شرح صحیح بخاری در شرح حدیث منزلت گفته قوله اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی ای نازلا منی منزلة هارون من موسی و الباء زائدة و فی روایة سعید بن المسیب عن سعد فقال علی رضیت رضیت اخرجه احمد و لابن سعد من حدیث البراء و زید بن ارقم فی نحو هذه القصة قال بلی یا رسول الله قال فانه کذلک و فی اول حدیثهما انه علیه السلام قال لعلی لا بد من ان اقیم او تقیم فاقام علی

فسمع ناسا یقولون انما خلفه لشی منه فاتبعه فذکر له ذلک فقال له الحدیث و اسناده قوی انتهی و لیث قویة السند نیز مثل روایت حاکم صراحت دارد بر آنکه رتبه عظیمه منزلت جلیله قیام مقام سرور انام صلی الله علیه و آله و سلم منحصر در ذات جناب امیر المؤمنین علیه السلام بوده و جناب آنحضرت بسبب اختصاص بسبب لیاقت آنحضرت و جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم و عدم احدی از اصحاب آنرا بوده پس افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بلا شبهه و ریب ثابت و محقق شد و کمال شناعت و فظاعت ظنون و اوهام و خیالات خام نواصب لئام و کلا و اتباع عالیمقام ایشان که در صدد تنقیص چنین رتبه جلیله و منزلت فخیمه باطوار مختلفه می آیند و بر ائب خرافات السنه خود را در حط این شرف عظیم می کشایند و لبا سها گوناگون در تقریر آن می پوشند و بسماع لالات آن بر فضل خاص جناب امیر المؤمنین علیه السلام نمی خوشند بلکه آنرا بایه استهزاء و سخریه و استخفاف عقل الحق بیندارند و همت را بر تشریک آن در احاد صحابه بلکه تنقیص آن میگمارند بنهایت مرتبه ظاهر گردید و واضح شد که این همه معانده فضیح و رد صریح بر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم است و نحجب آنکه ابن سعد از اکابر محدثین و اجله مقبولین و اعاظم معتمدین و افاخم معتبرین ائمه سنیه است احمد بن محمد المعروف بابن خلکان در وفیات الاعیان گفته ابو عبد الله محمد بن سعد بن منیع الزهری البصری کاتب الواقدی کان احد الفضلاء الاجلاء صحب الواقدی المذکور قبل زمانا و کتب له فعرف به و سمع سفیان بن عیینة و انظاره و روی عنه ابو بکر بن ابی الدنیا و ابو محمد الحرث بن ابی اسامة التمیمی و غیرهما و صنف کتابا کبیرا فی طبقات الصحابة و التابعین و الخلفاء الی وقته فاجاد فیه و احسن و هو یدخل فی خمس عشرة مجلدة و له طبقات اخری صغری و کان صدوقا ثقة و یقال اجتمعت کتب الواقدی عند اربعة انفس اولهم کاتبه محمد بن سعد المذکور و کان کثیر العلم واسع الحدیث و الروایة کثیر الکتبة لکتب الحدیث و الفقه و غیرهما و قال الحافظ ابو بکر صاحب تاریخ بغداد فی حقه و محمد بن سعد عندنا من اهل العدالة و حدیثه یدل علی صدقه فانه یتحری فی کثیر من روایاته و هو من موالی الحسین بن عبد الله بن عبید الله بن العباس بن عبد المطلب و توفی یوم الاحد لاربع خلون من جمادی الآخرة

سنة ثلثین و مائتین ببغداد و دفن فی مقبرة باب الشام و هو ابن اثنتین و ستین سنة رحمه الله تعالی ابو محمد بن احمد یمنی عبری در وقائع سنه ثلثین و مائتین گفته و فیها الامام الحبر ابو عبد الله محمد بن سعد الحافظ کاتب الواقدی صاحب الطبقات و التاریخ ببغداد فی جمادی الآخرة وله اثنتان و ستون سنة روی عن سفیان بن عیینة و هشیم و خلق کثیر قال ابو حاتم صدوق و احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی در تقریب التهذیب گفته محمد بن سعد بن منیع الهاشمی مولاهم البصری نزیل بغداد کاتب الواقدی صدوق فاضل من العاشرة مات سنة ثلثین و هو ابن اثنتین و ستین و نیز باید دانست که کتاب طبقات ابن سعد اعظم کتب مصنفه در طبقات است مصطفی بن عبد الله قسطنطینی در کشف الظنون گفته طبقات الرواة لخلیفة بن خیاط و مسلم بن حجاج صاحب الصحیح و محمد بن سعد الزهری البصری مات سنة ثلثین و مائتین و کتابه اعظم ما صنف فیه جمع فیه الصحابة و التابعین و الخلفاء الی وقته فی خمسة عشر مجلداً و اختصر

دلیل بست و چهارم آنکه از دلائل قاطعه و براهین ساطعه بر بطلان هفوات نواصب و مقلدین شان که خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام را در مدینه منوره موجب اختصاص آنحضرت بفضلی ندانند بلکه آنرا از اوصاف مشترکه آحاد صحابه گردانند بلکه بسبب سبیل اندفاع خود در ابرسر حد توهین و استخفاف و عیب گی رسانند حدیثی است که دلالت صریحه دارد بر آنکه اجر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در این خلافت مثل اجر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بوده و مغنم آنحضرت مثل مغنم آنجناب محب الدین احمد بن عبد الله طبری که از اعاظم فقهای اماثل و اکابر حفاظ افاضل سنیه است در ریاض النضره در فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته ذکر اختصاصه بان له من الاجر و من المغنم مثل ما للنبی صلی الله علیه و سلم فی غزوة تبوک و لم یحضرها عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لعلی یوم غزوة تبوک اما ترضی ان یکون لک من الاجر مثل ما لی و لک من المغنم مثل ما لی اخرجه الخلعی بر گاه بمفاد این حدیث شریف اجر و مغنم جناب امیر المؤمنین علیه السلام مثل اجر و مغنم جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم باشد کمال شرف و عظمت و نهایت جلالت و اختصاص و علو و سمو و رفعت و سناء و بهاء مرتبت و منزلت و فضیلت و ارجحیت آنحضرت ثابت گردید پس نهایت شناعت مزعوم نواصب که این خلافت دلالت بر فضل خاص آنحضرت ندارد و بیخبری نهایت سماجت تقریرات هفوات تحفه کالشمس فی رابعة النهار

که معاذ الله این وصف از اوصاف مشترکه بلکه انقص و ادون و اوهن اوصاف دیگران پندارند بلکه معاذ الله دلیل فتنه و فساد عظیم و باعث طعن و تحقیر و برهان سلب خلافت از آنحضرت گمان برند بمنصه ظهور رسید و افضلیت آنحضرت که دلیل قطعی تعیین خلافت برای آنجناب است کالشمس فی رابعة النهار واضح گردید چه بدیهی است که مماثلت اجر جناب امیر المؤمنین علیه السلام با اجر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم دلیل قاطع است بر آنکه اجر جناب امیر المؤمنین علیه السلام و ثواب آنحضرت مثل اجر و ثواب جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم زیاده و اکثر از اجر جمیع خلق بوده و اکثریت ثواب و اجر عین افضلیت و اعجاب که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم اجر جناب امیر المؤمنین علیه السلام درین خلافت مثل اجر خود فرموده و کمال عظمت و جلالت و شرف و فضل آنحضرت ظاهر نموده و متعصبین حضرات اهل سنت این خلافت را توهین کننده آنحضرت او ضعف مستخلفات پندارند بلکه آنرا دلیل عیب و نقص و حصول فتنه و فساد عظیم گردانند و اگر نهایت تبرع و تفضل بکار فرما شوند آنرا مماثل دیگر خلافتها که باحاد صحابه حاصل شده بدانند و دلالت آن بر شرف خاص و فضیلت و ارجحیت نهایت اباء و انکار آغاز نهند و آنرا مایه استهزاء و سخریه پندارند و فضائل فاخره و مناقب باهره و مدائح زاهره خلعی که محب طبری این حدیث را از او نقل کرده بلا تمادی مجلد حدیث غدیر شنیدی مثل آنکه ذهبی در سیر النبلاء او را بوصف الامام الفقیه القدوة مسند الدیار المصریة وصف نموده و از ابن سکره نقل کرده که در حق او گفته هو فقیه له تصانیف و لی القضاء و حکم یوماً واحداً و استعفی و انزوی بالقرافة و کان مسند مصر بعد الحبال و از ابو بکر بن العربی نقل کرده که در حق او گفته شیخ معتزل فی القرافة و له علو فی الروایة و عنده فوائد و نیز ذهبی در سیر حکم کرده بر خلعی در میان جن و حضور شان بخدمت او و بشر بودن او و بعدم وجدان المرید و حرز از جانب حق تعالی و جزء او این بشارت ذکر کرده و علو مقام او در کرامات و خرق عادات ثابت نموده و نیز ذهبی در عبر انتهای علو و سوی خلعی در مصر و وصف او بدین و عبادت ثابت کرده و مدح او از ابن سکره نقل فرموده و علامه اسنوی تصریح کرده بانکه خلعی فقیه صالح بوده و برای او کرامات و تصانیف و روایات متعدده است و اعلای اهل مصر از روی اسناد بوده و ابن خلکان در وفیات الاعیان گفته ابو الحسن علی بن الحسن بن الحسین بن محمد القاضی المعروف بالخلعی الموصلی الاصل المصری الشافعی صاحب الخلعیات المنسوبة

الیه سمع ابا الحسن الحوفی وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس وابا سعد الماليني وابا القاسم الاهوازی وغیرهم قال القاضی عیاض الیحصبی سألت ابا علی الصدفی عنه وکان قد لقیه لما رحل الی البلاد الشرقیة فقال فقیه له توالیف ولی القضاء یوما واحدا واستعفی وانزوی بالقرافة وکان مسند مصر بعد الحبال وذکر القاضی ابو بکر بن العربی فقال شیخ معتزل فی القرافة له علو فی الروایة وعنده فوائد وقد حدث عنه الحمیدی وکنی عنه بالقرافی وقال غیره ولی الخلعی قضاء فامیة وخرج له ابو نصر احمد بن الحسن الشیرازی اجزاء من مسموعاته اکثر من رواها عنه ابو رفاعة الخ وعبد الله بن اسعد یافعی در مرآة الجنان در سنه اثنتین وتسعین واربعمائة گفته وفیها الخلعی القاضی ابو الحسن المصری الفقیه الشافعی سمع من طائفة وانتهی الیه علو الاسناد بمصر قال ابن سکرة فقیه له تصانیف ولی القضاء وحکم یوما واستعفی وانزوی فی القرافة **دلیل بست و نهم** آنکه از ادلهٔ زاهره و براهین قاهره بر ثبوت غایت فضیلت و شرف و کمال و علو منزلت جناب امیر المؤمنین علیه السلام از حدیث منزلت آنست که جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله وسلم وقت تخلف آنحضرت بر مدینه منوره در غزوه تبوک فرمودن حدیث منزلت ارشاد فرموده انه لا ینبغی ان اذهب الا و انت خلیفتی و این ارشاد را اکابر واعاظم واجله وافاخم جهابذه حذاق ومهره سباق سنیه مثل احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی و ابو یعلی احمد بن علی الموصلی و ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاکم و موفق بن احمد ابو المؤید المعروف باخطب خوارزم و علی بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر و ابو حامد محمود بن محمد بن حسین بن یحیی الصالحانی و محمد بن یوسف الکنجی و محب الدین احمد بن عبد الله الطبری و اسمعیل بن عمر الدمشقی المعروف بابن کثیر و احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی و عبد الرحمن بن ابی بکر المعروف بجلال الدین السیوطی و عبد الوهاب بن محمد بن رفیع الدین و علی بن حسام الدین المتقی و شهاب الدین احمد صاحب توضیح الدلائل و احمد بن فضل بن محمد باکثیر و مرزا محمد بن معتمد خان بدخشانی و ولی الله احمد بن عبد الرحیم الدهلوی و محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر و احمد بن عبد القادر العجیلی و المولوی حسن الزمان الکهنوی روایت کرده اند اما روایت احمد بن حنبل این حدیث شریف را پس در مسند خود گفته حدثنا

یحیی بن حماد حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا یا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل اقوم معکم قال وهو یومئذ صحیح قبل ان یعمی قال فانتدؤا فتحدثوا فلا ندری ما قالوا قال فجاء ینفض ثوبه یقول اف وتف وقعوا فی رجل له عشر وقعوا فی رجل قال له النبی صلی الله علیه وسلم لابعثن رجلا لا یخزیه الله ابدا یحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال این علی قالوا هو فی الرحی یطحن قال وما کان احدکم لیطحن قال فجاء وهو ارمد لا یکاد یبصر قال فنفث فی عینیه ثم هز الرایة ثلثا فاعطاها ایاه فجاء بصفیة بنت حیی قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علیا خلفه فاخذها منه قال لا یذهب بها الا رجل منی وانا منه قال وقال لبنی عمه ایکم یوالینی فی الدنیا والاخرة قال وعلی معه جالس فابوا فقال علی انا اوالیک فی الدنیا والاخرة فابوا فقال علی انا اوالیک فی الدنیا والاخرة فقال انت ولیی فی الدنیا والاخرة قال وکان اول من اسلم من الناس بعد خدیجة قال واخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم ثوبه فوضعه علی علی وفاطمة وحسن وحسین فقال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال وشری علی نفسه لبس ثوب النبی صلی الله علیه وسلم ثم نام مکانه قال وکان المشرکون یرمون رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء ابو بکر وعلی نائم قال وابو بکر یحسب انه نبی الله قال فقال یا نبی الله قال فقال له علی ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قد انطلق نحو بئر میمون فادرکه قال فانطلق ابو بکر فدخل معه الغار قال وجعل علی یرمی بالحجارة کما کان یرمی نبی الله صلی الله علیه وسلم وهو یتضور قد لف راسه فی الثوب لا یخرجه حتی اصبح ثم کشف عن راسه فقالوا انک للئیم کان صاحبک نرمیه فلا یتضور وانت تتضور وقد استنکرنا ذلک قال فخرج بالناس فی غزوة تبوک قال فقال له علی اخرج معک قال فقال له نبی الله صلی الله علیه وسلم لا فبکی علی فقال له اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انک لیس بنبی انه لا ینبغی ان اذهب الا وانت

خلیفتی قال و قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت ولیی فی کل مومن بعدی قال و سد ابواب المسجد غیر باب علی قال فیدخل المسجد جنبا وھو طریقہ لیس لہ طریق غیرہ قال و قال من کنت مولاہ فان مولاہ علی قال و اخبرنا اللہ عز وجل فی القران انہ قد رضی عن اصحاب الشجرۃ فعلم ما فی قلوبھم ھل حدثنا انہ سخط علیھم بعد قال و قال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمر حین قال ائذن لی فلاضرب عنقہ قال و کنت فاعلا وما یدریک لعل اللہ قد اطلع الی اھل بدر فقال اعملوا ما شئتم و نیز احمد بن حنبل در مناقب جناب امیر المومنین علیہ السلام این حدیث شریف را بھمین سند علی ما نقل عنہ روایت نمودہ حیث قال حدثنا یحیی بن حماد قال حدثنا عمرو بن میمون قال انی جالس الی ابن عباس اذ اتاہ تسعۃ رھط الی ان قال قال ابن عباس و خرج بالناس فی غزاۃ تبوک فقال علی اخرج معک قال فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انک لیس بنبی انہ لا ینبغی ان اذھب الا وانت خلیفتی الخ و روایت احمد بن علی ابو یعلی الموصلی این حدیث شریف را پس از عبارت توضیح الدلائل کہ در ما بعد می آید واضح ست آمد و روایت ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الحاکم این حدیث شریف را پس در مستدرک گفتہ اخبرنا ابو بکر احمد بن جعفر بن حمدان القطیعی ببغداد من اصل کتابہ ثنا عبد اللہ بن احمد بن حنبل حدثنی ابی ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانۃ ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس اذ اتاہ تسعۃ رھط فقالوا یا ابن عباس اما ان تقوم معنا و اما ان تخلو بنا من بین ھؤلاء قال فقال ابن عباس بل انا اقوم معکم قال و ھو یومئذ صحیح قبل ان یعمی قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندری ما قالوا قال فجاء ینفض ثوبہ یقول اف و تف وقعوا فی رجل لہ بضع عشرۃ فضائل الی ان قال قال ابن عباس و خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک و خرج الناس فقال لہ علی اخرج معک قال فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال لہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انہ لیس بعدی نبی انہ لا ینبغی ان اذھب الا وانت خلیفتی الی ان قال ھذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاہ بھذہ السیاقۃ و قد حدثنا السید الاوحد ابو یعلی حمزۃ بن محمد الزیدی رضی اللہ عنہ ثنا ابو الحسن علی بن محمد بن مھرویہ القزوینی القطان قال سمعت ابا حاتم الرازی یقول کان یعجبھم

ان یجدوا الفضائل من روایۃ احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ انتہی و روایت موفق بن احمد ابو المؤید المعروف باخطب خوارزم این حدیث شریف را پس در مناقب جناب امیر المومنین علیہ السلام گفتہ اخبرنا احمد بن الحسین ھذا اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ حدثنا احمد بن جعفر القطیعی حدثنا عبد اللہ بن احمد بن حنبل حدثنا ابی حدثنا یحیی بن حماد اخبرنا ابو عوانۃ اخبرنا ابو بلج حدثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس اذ اتاہ تسعۃ رھط الی ان قال قال ابن عباس و خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک و خرج الناس معہ فقال لہ علی اخرج معک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال لہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انہ لا نبی بعدی انہ لا ینبغی ان اذھب الا وانت خلیفتی انتہی و روایت علی بن الحسن بن ھبۃ اللہ المعروف بابن عساکر این حدیث شریف را پس از عبارت کفایۃ الطالب و وسیلۃ المآل کہ در ما بعد مذکور می شود ظاہر ست آمد و روایت ابو حامد محمود بن محمد بن حسین بن یحیی الصالحانی این حدیث شریف را پس در ما بعد از عبارت توضیح الدلائل تصنیف شہاب الدین احمد کہ در ما بعد مذکور می شود ظاہر ست آمد و روایت محمد بن یوسف بن محمد الکنجی این حدیث شریف را پس در کتاب کفایۃ الطالب فی مناقب امیر المومنین علی بن ابی طالب گفتہ روی ما و اھل الحدیث احمد بن حنبل فی مسندہ قصۃ نوم علی علی فراش رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث طویل و تابعہ حافظ محدث الشام فی کتابہ المسمی بالاربعین الطوال فاما حدیث الامام احمد فاخبرنا قاضی القضاۃ حجۃ الاسلام ابو الفضل یحیی بن قاضی القضاۃ ابی المعالی محمد بن علی القرشی قال اخبرنا حنبل بن عبد اللہ المکبر اخبرنا ابو القاسم ھبۃ اللہ بن الحصین اخبرنا ابو علی الحسن بن المذھب اخبرنا ابو بکر احمد بن جعفر القطیعی حدثنا عبد اللہ بن احمد بن حنبل حدثنا ابی و اما الحدیث الذی فی الاربعین الطوال فاخبرنا بہ القاضی العلامۃ مفتی الشام ابو نصر محمد بن ھبۃ اللہ بن قاضی القضاۃ بدمشق وغیرہا ابی نصر محمد بن ھبۃ اللہ بن محمد بن جمیل الشیرازی قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم علی بن الحسن اخبرنا الشیخ ابو القاسم ھبۃ اللہ بن محمد بن عبد الواحد الشیبانی اخبرنا ابو علی الحسن بن علی بن محمد التمیمی اخبرنا ابو بکر احمد بن جعفر بن حمدان

القطیعی حدثنا عبد اللہ بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنی ابی حدثنا یحیی بن حماد
حدثنا ابو عوانہ حدثنا ابو بلج حدثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس
اذ اتاہ تسعۃ رہط الی ان قال وخرج بالناس فی غزوۃ تبوک قال فقال علی اخرج معک
قال فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال لہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ
ہارون من موسی الا انک لیس بنبی انہ لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی انتہی وایت
محب الدین الطبری این حدیث شریف را در ریاض النضرۃ گفتہ ذکر اختصاصہ بعشر عن
عمرو بن میمون قال انی لجالس عند ابن عباس اذ اتاہ سبعۃ رہط الی ان قال نقلا عن ابن
عباس وخرج ای رسول اللہ بالناس فی غزوۃ تبوک قال فقال لہ علی اخرج معک فقال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسی الا انک
لست بنبی انہ لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی الی ان قال اخرجہ بتمامہ احمد
والحافظ ابو القاسم فی الموافقات وفی الاربعین الطوال واخرج النسائی بعضہ انتہی
و حافظ اسمعیل بن عمر دمشقی المعروف بابن کثیر این حدیث شریف را در تاریخ خود بعد ذکر نقل آورده
حدیث خیبر بروایت عمرو بن میمون از ابن عباس گفتہ وہذا غریب من ہذا الوجہ وہو مختصر
من حدیث طویل رواہ احمد عن یحیی بن حماد عن ابی عوانۃ عن ابی بلج عن عمرو بن میمون عن
ابن عباس فذکرہ بتمامہ فقال احمد ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانۃ ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن
میمون قال انی لجالس الی ابن عباس اذ اتاہ تسعۃ رہط الی ان قال نقلا عن ابن عباس وخرج
یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس فی غزوۃ تبوک قال فقال لہ علی اخرج معک
قال فقال لہ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون
من موسی الا انک لست بنبی بعدی انہ لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی انتہی وایت احمد بن علی
بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی این حدیث شریف را پس در اصابہ گفتہ اخرج احمد والنسائی
من طریق عمرو بن میمون انی لجالس عند ابن عباس اذ اتاہ سبعۃ رہط فذکر قصۃ فیہا فجاء
ینفض ثوبہ فقال اف وتف وقعوا فی رجل لہ عشر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابعثن رجلا
لا یخزیہ اللہ ابدا یحب اللہ ورسولہ فجاء وہو ارمد فنفث فی عینیہ ثم ہز الرایۃ ثلثا

فاعطاہ

فاعطاہ فجاء بصفیۃ بنت حیی وبعثہ یقرأ براءۃ علی قریش وقال لا یذہب بہا الا رجل منی وانا
منہ قال لبنی عمہ ایکم یوالینی فی الدنیا والاخرۃ فابوا فقال علی انا فقال انہ ولیی فی الدنیا
والاخرۃ واخذ رداءہ فوضعہ علی علی وفاطمۃ وحسن وحسین وقال انما یرید اللہ لیذہب
عنکم الرجس اہل البیت لبس ثوبہ ونام مکانہ کان المشرکون قصدوا قتل النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فلما اصبحوا رأوہ قالوا این صاحبک وقال لہ فی غزوۃ تبوک انت منی بمنزلۃ
ہارون من موسی الا انک لست بنبی لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی وقال لہ انت ولی
کل مومن بعدی وسد الابواب الا باب علی فیدخل المسجد جنبا وہو طریقہ لیس لہ
طریق غیرہ وقال من کنت مولاہ فعلی مولاہ واخبر اللہ انہ رضی عن اصحاب الشجرۃ
فہل حدثنا انہ سخط علیہم بعدہ وقال صلی اللہ علیہ وسلم یا عمر ما یدریک ان اللہ
اطلع علی اہل بدر فقال اعملوا ما شئتم انتہی وایت جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی
پس در جمع الجوامع گفتہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسی الا انک لست بنبی
انہ لا ینبغی لی ان اذہب الا وانت خلیفتی حم ک عن ابن عباس و ملا علی متقی در کنز العمال
این حدیث را بعین الفاظ وارد کردہ انتہی وایت عبد الوہاب بن محمد بن رفیع الدین احمد پس
در تفسیر خود گفتہ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لعلی لما خرج الی غزوۃ تبوک وخرج الناس معہ وبکی علی اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ
ہارون من موسی الا انہ لا نبی بعدی انہ لا ینبغی لی ان اذہب الا وانت خلیفتی رواہ ابن
المغازلی انتہی وایت شہاب الدین احمد این حدیث شریف را پس در توضیح الدلائل گفتہ عن
عمرو بن میمون قال انی لجالس عند ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما اذ اتاہ سبعۃ رہط
الی ان قال وخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک فقال لہ علی اخرج
معک فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا فبکی علی رضوان اللہ تعالی علیہ فقال النبی صلی اللہ تعالی
علیہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسی الا انک لست بنبی انہ لا ینبغی
ان اذہب الا وانت خلیفتی من بعدی الی ان قال رواہ الصالحانی باسنادہ الی الحافظ
الحسن الموصلی باسنادہ وہذا حدیث حسن متین ورواہ الطبرانی قال اخرج احمد

تمامه وابو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال واخرجه النسائي بعضه
اما روايت احمد بن الفضل بن محمد باكثير پس در وسيلة المآل في مناقب الآل گفته وعن عمرو بن
ميمون رضي الله عنهما قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنهما الى ان قال قال وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم والناس للغزوة فقال له علي اخرج معك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا قال فبكى علي رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك ليس نبي انه لا ينبغي ان اذهب
الا وانت خليفتي الى ان قال اخرج هذا الحديث بتمامه احمد بن حنبل وابو القاسم
الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال واخرج النسائي بعضه وهذه القصة
مشهورة ذكرها ابن اسحاق وغيره اما روايت مرزا محمد بن معتمد خان پس در مفتاح النجا گفته
اخرج احمد والحاكم عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين استخلفه
على المدينة في غزوة تبوك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك
لست بنبي انه لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي ونيز مرزا محمد در مفتاح النجا گفته اخرج
احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنهما اذ اتاه تسعة
رهط الى ان قال قال يعني ابن العباس وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال علي اخرج
معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
اما روايت شاه ولي الله والد ماجد مخاطب پس در ازالة الخفا گفته اخرج الحاكم والنسائي
عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط الى ان قال
فقال ابن عباس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج الناس
معه فقال له علي اخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه لا ينبغي ان اذهب
الا وانت خليفتي اما روايت محمد بن اسمعيل الامير پس در روضه نديه گفته وقد اختصه
يعني عليا الله تعالى ورسوله بخصائص لا تدخل تحت ضبط الاقلام ولا تفنى

بفناء

بفناء الليالي والايام مثل اختصاصه بان يلبث في احد غيره كما اخرجه العلامة ابو عمر
بن عبد البر من حديث بحر الامة ابن عباس رضي الله عنهما الى ان قال وكاختصاصه
بعشر كما اخرجه احمد بتمامه وابو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال
واخرج النسائي بعضه من حديث عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه سبعة
رهط الى ان قال قال ابن عباس وخرج الناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي اما
روايت احمد بن عبد القادر عجيلي پس در ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل گفته واما الولاية
الهارونية فانه خلفه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال له رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي رواه ابن عباس وفي ذلك اشارات وسياق
بعضها آمد اما روايت مولوي محمد مبين که از اکابر علمای متسننین ساکنین فرنگی محل بوده در کتاب
وسيلة النجاة که در صدر آن گفته درین کتاب احاديث شريفه وقصص صحيحه از صحاح وکتب
موثوقه معتبره استخراج نموده جمع کرده واز ضعاف متروکه وموضوعات مطروحه اعراض نموده
وبذيل عدل وانصاف متمسک گرديده واميد داشته که اين کتاب بضاعت شفاعت ومغفرت وعفو در
وسيله النجات وفوز بدرجات باشد در فضائل جناب امير المؤمنين عليه السلام گفته واز جمله
آنست که در غزوه تبوک فرموده يعني جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي ان اذهب الا
وانت خليفتي انتهى پر ظاهر است که ارشاد فرمودن جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم
حديث منزلت بحضرت امير المؤمنين عليه السلام که بدرستيکه سزاوار نيست مرا که بروم مگر آنکه تو
خليفه من باشى بکمال وضوح ظهور روشن ميسازد که اين فضيلت جليله ومنقبت عظيمه فوق
جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم منحصر در ذات جناب امير المؤمنين عليه السلام بوده پس بطلان
مزعوم نواصب که اين خلافت دلالت بر فضل آنحضرت ندارد بلکه براى هر کس که خليفه کرده شده حاصل
مى شود هر چند که باشد وهمچنين غايت شناعت خرافات ائمه سنيه که بتقليد نواصب اغاز نموده اند

ونهایت فظاعت هفوات ابن تیمیه اعور ابتر ظاهر شد و از ین ارشاد خلافت و امامت جناب
امیر المومنین علیه السلام بکمال ظهور ثابت میشود چه این ارشاد یا محتوای عموم ست کما هو الواقع
چه لفظ ان اذهب بسبب آن در حکم مصدر ست بمعنی ذهابی و لفظ ذهاب اسم جنس مضاف ست
و اسم جنس مضاف که استثنا از ان قطعاً صحیح ست از الفاظ عموم ست کما صرح به فحول ائمة
الاصول و قد مضی فی هذا الباب ما یشفی العلیل و یروی الغلیل و هرگاه عموم ان اذهب
ثابت شد لازم آمد که در هر ذهاب جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم خلیفه جناب امیر المومنین
علیه السلام باشد و چون ذهاب الی الرب بوفات هم یکی از افراد ذهاب ست می باید که درین وقت هم خلیفه
جناب امیر المومنین علیه السلام باشد نه کسی دیگر و اگر این ارشاد را بر عموم محمول نسازند بلکه آنرا
مقید سازند بوقت خاص گویند که مراد آنست که سزاوار نیست مرا در ینوقت که بروم مگر
تو خلیفه من باشی پس باز هم افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام ازان ظاهر می شود و افضلیت
دلیل خلافت بلا فاصله است و محب الدین طبری بجواب این حدیث شریف که خود مثبت آنست
بسبب مزید عجز و ناچاری مع غایت اضطراب و پریشانی و نهایت اضطراب و حیرانی هر چند
دست و پا زده لکن بجائی نبرده اولاً بتقریر نوالصب اعنی حصر خلافت آنحضرت در اهل و اثبات استخلاف
محمد بن مسلمه یا سباع بن عرفطه بر مدینه دست زده و بعد ازان بر تقدیر تسلیم تقریر یکه سر بسر مخالف
اهلسنت و بال و نکال ست بقلم اضطراب رقم سپرده چنانچه در ریاض النضره گفته و قوله انه
لا ینبغی ان اذهب الا و انت خلیفتی المراد به والله اعلم خلیفتی علی اهلی و انه
صلی الله علیه و سلم لم یستخلفه الا علیهم و القرابة مناسبة لذلک و استخلف
صلی الله علیه و سلم علی المدینة محمد بن مسلمة الانصاری و قیل سباع بن عرفطة
ذکره ابن اسحاق و قال خلف رسول الله صلی الله علیه و سلم فی غزوة تبوک علیاً
علی اهله و امره بالاقامة فیهم فارجف المنافقون علی علی و قالوا ما خلفه الا استثقالا
قال فاخذ علی سلاحه ثم خرج حتی اتی رسول الله صلی الله علیه و سلم و هو نازل
بالجرف فقال یا نبی الله زعم المنافقون انک انما خلفتنی لانک استثقلتنی و تخففت
فقال کذبوا و لکنی خلفتک لما ترکت ورائی ارجع فاخلفنی فی اهلی و اهلک افلا

یا علی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی او یکون المعنی الا و انت
خلیفتی فهذه القضیة علی تقدیر عموم استخلافه فی المدینة ان صح خلافه و یکون
ذلک المعنی اقتضاه فی تلک المرة علیه رسول الله صلی الله علیه و سلم و تحمله غیره
یدل علیه انه صلی الله علیه و سلم استخلف غیره فی قضایا کثیرة و مرات عدیدة
او یکون المعنی الذی یقتضیه حالک و امرک ان لا اذهب فی جهة الا و انت خلیفتی لانک منی
بمنزلة هارون من موسی لمکان قربک منی و اخذک عنی لکن قد یکون شخوصک مع
فی وقت انفع من استخلافک او یکون الحال یقتضی ان المصلحة فی استخلاف غیرک
فیتخلف حکم الاستخلاف عن مقتضاه لعارض اقوی منه یقتضی خلافه و لیس
فی شیء من ذلک کله ما یدل علی انه الخلیفة من بعد موته صلی الله علیه و سلم
بر ارباب الباب سلیمه و اصحاب عقول غیر عقیمه مخفی نیست که ارشاد آنحضرت لا ینبغی
ان اذهب الا و انت خلیفتی مطلق ست تقیید آن در واقع نیست پس حمل لفظ
خلیفتی بر خلافت خاص با اهل بدون دلیل سمتی از جواز ندارد و تقیید این نص و امثال
آن بهوای نفسانی مثل تقیید جمعی از مسولین اهل کتاب نبوت جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم بعرب ست که ایشان بسبب مزید وضوح حق چون انکار دلائل نبوت آنحضرت
نتوانستند کرد ناچار نبوت آنحضرت را مخصوص بعرب ساختند اما ادعای حصر استخلاف جناب
امیر المومنین علیه السلام بر اهل آنحضرت پس بطلان آن بروایات و تصریحات ائمه سنیه که از ان
استخلاف آنحضرت بر مدینه ظاهر ست در یافتی و همانا محب طبری بسبب محبت باطل و عداوت حق
و عدم تفحص کتب ائمه و مشائخ اساطین خود چنین تخصیص بیدلیل لب کشوده و بتایید نواصب
بلحدین مع تقویت خرافات آن زمره ملحدین قصب سابقت در تعصب ربوده اما ذکر مناسبت
قرابت پس اگر غرض ازان اینست که قرابت مناسب این معنی ست که خلافت حضرت
بر اهل آنحضرت باشد پس بالبداهة باطل ست و دلیل اختلال عقل و اگر غرض اثبات تخصیص
مناسبت قرابت با خلافت بر اهل مع نفی اثبات حصر خلافت در اهل ست پس هیچ ظاهر ست که
بنابرین عدم خلافت بر دیگران لازم نمی آید و آنچه محب طبری بر تقدیر تسلیم عموم استخلاف

جناب امیر المؤمنین علیه السلام در مدینه گفته و حاصلش اینست که مراد جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم اینست که سزاوار نیست که من بروم مگر آنکه تو خلیفهٔ من باشی درین قضیه پس بر تقدیر
عموم استخلاف آنحضرت در مدینه اگر صحیح شود این معنی و حصر خلافت در ذات جناب امیر علیه السلام
بسبب سنخی باشد که مقتضی شده آنرا درین مرتبه و دانسته باشد آن سنخ را جناب رسول خدا
صلی الله علیه و آله و سلم و جاهل شد المعنی را غیر آنحضرت انتهی پس این توجیه خود مبطل خرافات
ائمه سنیه است که این خلافت را انا و صایة تماماً میدانستند بلکه الخ
چه هرگاه بسببی از اسباب ناشی از مجهولا عنه انحصار استحقاق خلافت جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله و سلم منحصر در ذات اقدس جناب امیر المؤمنین علیه السلام گردید باختصاص آنحضرت باین شرف تام
و توهم اشتراک دیگران درین فضیلت باطل و مضمحل گردید هرگاه خلافت ایام سیر منحصر در ذات
جناب امیر المؤمنین علیه السلام باشد و دیگری استحقاق آن نداشته پس خلافت بعد الرحلة
بالاولی منحصر در ذات آنحضرت خواهد بود و هذا بدیهی ظاهر لا ینکره الا المعاند المکابر اما تقدیر دیگر
که محب طبری ذکر نموده پس حاصلش اینست که معنای حدیث آنست که آنچه مقتضی ست حال تو در حق
اینست که نروم در جهتی مگر آنکه تو خلیفهٔ من باشی زیرا که تو از من بمنزلهٔ هارون از موسی هستی
بسبب قوت مواخذ تو از من لکن گاهی عارض میشود بعد وجود مقتضی النفع من باب استخلاف تو با آنکه
حال مقتضی میشود که مصلحت در استخلاف غیر تو باشد پس تخلف میشود حکم استخلاف از مقتضای آن بسبب
عارضی اقوی از آن که مقتضی خلاف آنست انتهی و این تقریر زیاده تر از اول مفید الحق ست چه
هرگاه علی العموم کما یدل علیه النکرة الواقعة فی سیاق النفی فی کلام المحب الطبری مقتضای حال
وام جناب امیر المؤمنین علیه السلام این باشد که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم در هیچ جهتی نروند
مگر آنکه آنحضرت خلیفهٔ آن جناب باشد باین سبب که آنحضرت از جناب رسالتمآب صلی الله علیه
و آله و سلم بمنزلهٔ هارون از موسی علیه السلام است بسبب قرب آنحضرت با آنجناب و اخذ از او
قبلاً پس بی عموم که نکره واقعه در سیاق نفی برای آن است صریح دارد و ذهاب الی الرب بوفات هم
داخل خواهد بود پس لازم خواهد آمد که در وفات هم خلیفه جناب امیر المؤمنین علیه السلام باشند
و معنا اجمعیه فیه فضیلت جناب امیر المؤمنین علیه السلام است صراحةً و بداهةً و ظاهر است

افضل

که افضل صحابه است برای خلافت چنانچه بدلائل قاطعه انعقاد یافته خود محب الدین طبری هم
اعتراف دارد حیث قال فی الفصل الثالث فی خلافة ابی بکر من الباب الاول فی مناقب
من القسم الثانی فی ریاض النضرة و احادیث افضلیته ای افضلیة ابی بکر کلها دلیل علی
تعینه علی قولنا لا ینعقد ولایة المفضول عند وجود الافضل و اما اینکه گاهی بحث
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم انفع از استخلاف آنحضرت باشد
حکم استخلاف از آنحضرت متخلف شود پس ظاهر است که اولاً نفعی در وقت ذهاب الی الرب بوفات حاصل
نشده که درین وقت جناب امیر المؤمنین علیه السلام همراه آنحضرت نرفته پس حکم استخلاف حاصل
خود باشد و ثانیاً تخلف حکم استخلاف بسبب انفع بودن شخوص قادح در دلالت این ارشاد بر افضلیت
آنحضرت نیست زیرا که بنابرین معنای آن اینست که اگر مانع از شخوص جناب امیر المؤمنین علیه السلام
با جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم متحقق نباشد خلافت آنجناب منحصر در آنحضرت است که آن
مرتبه برای دیگران حاصل نشده پس آنحضرت بلا ریب افضل از ایشان باشد و عدم حصول آن
خلافت بسبب مانعی که اهم کاشف از فضیلت تام آنحضرت یعنی انفع بودن شخوص آنحضرت
با آنجناب پس قدح در دلالت بر فضیلت آنحضرت نمیکند کما لا یخفی اما قول محب طبری او یکون الحال
یقتضی ان المصلحة فی استخلاف غیره پس اگر غرض از آن اینست که مصلحت در استخلاف غیر
جناب امیر المؤمنین علیه السلام متفرع بر انفعیت شخوص آنجناب پس حاصلش شنیدی و اگر غرض
قلب موضوع و عکس شرع است یعنی مصلحت اصلاً و بالذات متعلق باستخلاف غیر آنحضرت شود
و باین سبب استخلاف از آنحضرت مصروف گردد و آنحضرت همراه جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
بروند نه آنکه مصلحت اصلاً و بالذات متعلق بشخوص آنحضرت متعلق گردد پس این فرع بداهت و معاندهٔ
و مخالفت ارشاد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم چنین حدیثی که دلالت بر اختصاص
استخلاف بآنحضرت دارد مبطل این احتمال صریح الاختلال است و معهذا بنابرین میگوییم که
در وقت ذهاب الی الرب بوفات مصلحت باستخلاف دیگری غیر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
متعلق شده باشد علی الثانی استخلاف منحصر در آنجناب باشد و علی الاول لازم آید که استخلاف دیگری
واقع شده و چون استخلاف ابی بکر هم بسنه هم واقع نشده چنانچه مخاطب و دیگر اکابر شان

صلی الله علیه وسلم الحسن والحسین وعلیا وفاطمة فمد علیهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء
اهل بیتی وخاصتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وکان اول من اسلم من الناس بعد
خدیجة ولبس ثوب النبی صلی الله علیه وسلم وهم یحسبون انه نبی الله فجاء ابو بکر فقال
علی ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قد ذهب نحو بیر میمون فاتبعه فدخل معه الغار وکان المشرکون
یرمون علیا حتی اصبح وخرج بالناس فی غزوة تبوک فقال علی اخرج معک فقال لا فبکی
فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انک لست بنبی ثم قال انت خلیفتی
یعنی فی کل مومن من بعدی قال وسد ابواب المسجد غیر باب علی قال وکان یدخل المسجد جنبا وهو
وهو طریقه ولیس له طریق غیره الی آخر ما ساق فی الخصائص این حدیث شریف وصحیح که
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بعد ارشاد حدیث منزلت بوقت توجه بسوی غزوه تبوک
بجناب امیر المومنین علیه السلام فرمود که تو خلیفه من هستی یعنی در هر مومن بعد من پس هرگاه خلافت
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در هر مومن بعد آنجناب حسب ارشاد آنجناب برای
حضرت امیر المومنین علیه السلام ثابت گردید خلافت و امامت عامه آنحضرت متحقق شد
بحمد الله که این حدیث وامثال آن تسویلات و تاویلات و توجیهات رکیکه برنمی تابد و الله سنیه هم مثل ابن حجر
نص صریح بر خلافت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام دانسته اند چنانچه صاحب النقض
بجواب دلیل رابع از دلائل امامت جناب امیر المومنین علیه السلام که درین دلیل حدیث انت اخی
ووصیی وخلیفتی من بعدی وغیر آن ذکر کرده عبارتی گفته که بعض آن قبیل ازین مذکور شد و از آن
وضوح است که این حدیث وامثال آن نصوص مقتضی خلافت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام اند
که فائده قطع طمع نقض سید او و بر انصار مجال گفتگو تنگ میکرد و خلافت ابی بکر خلاف سنت و
سکوت جناب امیر المومنین علیه السلام بتقدیر ثبوت آن موجب مخالفت جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم بوده و طلب خلافت بمفاد آن لازم بود پس بمفاد این حدیث شریف نص خلافت
بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام متحقق گردید و هفوات و خرافات ائمه سنیه در رد و ابطال
دلالت حدیث منزلت بر خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام سودی نبخشید چه هرگاه با حدیث
منزلت در غزوه تبوک نص خلافت عامه آنجناب هم متحقق باشد مطلوب بالجمله که اثبات

نص میکنند بر آنکه خلفای ثلثه منصوص علیهم نبودند پس معلوم شد که درینجا صلاحیت با خلافت
و دیگر معنی تعلق نشد پس خلافت منحصر در آنجناب باشد و [illegible]
ابی بکر بود حالانکه حدیث ابن مسعود که اعاظم ائمه سنیه روایت کرده اند و سابقا مذکور شد دلالت وضیح
دارد بر آنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم باستخلاف ابی بکر و عمر راضی نبود دلیل بست
و هشتم آنکه ابو عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی کتاب الخصائص که آثار جلیله آیات معالی دین
منحرفین را اصلاح و نواصب را تغییر تصنیف کرده قال ابن حجر العسقلانی فی تهذیب التهذیب
فی ترجمة النسائی قال ابو بکر المامونی سالته یعنی النسائی عن تصنیفه کتاب الخصائص
فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علی کثیر فصنفت کتاب الخصائص رجاء ان یهدیهم الله
ثم صنف بعد ذلک کتاب فضائل الصحابة وقرأها علی الناس و فاضل رشید در ایضاح
بر تصنیف او امثال آن افتخار نموده و خود شاهصاحب آنرا دلیل برائت سنیه از بغض جناب
امیر المومنین علیه السلام گردانیده اند چنانچه در کید هفتادم گفته که نسائی که از عمده محدثین
اهلسنت است بجهت تحریر رساله مناقب امیر المومنین از دست اهل شام شربت شهادت
چشیده انتهی گفته ذکر قول النبی صلی الله علیه وسلم فی علی رضی الله عنه ان الله عز وجل
لا یخزیه ابدا اخبرنا محمد بن المثنی قال ثنا وضاح وهو ابو عوانة قال حدثنا یحیی
بن ابی سلیم حدثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس رضی الله عنهما اذ اتاه
تسعة رهط فقالوا اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا بهؤلاء وهو یومئذ صحیح قبل
ان یعمی قال انا اقوم معکم فتحدثوا فلا ادری ما قالوا فجاء وهو ینفض ثوبه وهو یقول
اف وتف یقعون فی رجل له عشر وقعوا فی رجل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لابعثن رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله لا یخزیه الله ابدا فاستشرف
من استشرف فقال این علی قیل هو فی الرحی یطحن قال وما کان احدکم لیطحن من قبله
فدعاه وهو ارمد وما کان ان یبصر فنفث فی عینیه ثم هز الرایة ثلاثا فدفعها
الیه فجاء بصفیة بنت حیی وبعث ابا بکر بسورة التوبة وبعث علیا خلفه فاخذها
منه فقال لا یذهب بها الا رجل من اهل بیتی هو منی وانا منه ودعا رسول الله

صلی الله

خلافت عامه است ثابت گردید ونفی دلالت حدیث منزلت بر خلافت محض مجادله باطل کاره بی ثبات
مکابره غیر قابل الالتفات خواهد بود وتعجب نماند که افاده خود نسائی که او کتاب خصائص امیر المومنین
منحرفین از جناب امیر المومنین علیه السلام تصنیف کرده دلیل ساطع وبرهان قاطع [illegible] باهر وحجت ظاهر
بر آنست که احادیث این کتاب مستطاب بحتمی فی وجه تبیین ونهایت که بهدایت اهل سنت خواسته
پس اگر احادیث غیر معتمده وروایات غیر معتبره در آن درج میکرد ضحکه منحرفین وطعنه معاندین میگردید
که ایشان بصد دل وجان [illegible] آن تجسس میکردند ومعائب آن پیش مینمودند پس هدایت بچه طور
حاصل میشد ورفع ضلالت بچه وقطع نظر ازین از افادات دیگر ائمه محققین سنیه ثابت است
که مقصود نسائی در خصائص احتجاج واستدلال است علامه ابن حجر عسقلانی در شرح تهذیب
التهذیب گفته وقد ذکر المولف یعنی المزی الرقوم فقال للستة ع وللاربعة عه وللبخاری
خ ولمسلم م ولابی داود د وللترمذی ت وللنسائی س ولابن ماجه ق وللبخاری
فی الادب المفرد بخ وفی جزء رفع الیدین ی وفی خلق افعال العباد عخ وفی جزء
القراءة خلف الامام ر ولمسلم فی مقدمة کتابه مق ولابی داود فی المراسیل مد
وفی القدر قد وفی الناسخ والمنسوخ خد وفی کتاب التفرد ف وفی فضائل الانصار
صد وفی المسائل ل ومسند مالک کد وللترمذی فی الشمائل تم وللنسائی فی الیوم
واللیلة سی وفی مسند مالک کن وفی خصائص علی ص وفی مسند علی عس ولابن
ماجة فی التفسیر فق هذا الذی ذکره المولف من توالیفهم وذکر انه ترک تصانیفهم
فی التواریخ عمدا لان الاحادیث التی تورد فیها غیر مقصودة بالاحتجاج وبقی علیه من
تصانیفهم التی علی الابواب عدة کتب منها بر الوالدین للبخاری وکتاب الانتفاع بجلود
السباع لمسلم وکتاب الزهد ودلائل النبوة والدعاء وابتداء الوحی واخبار الخوارج
من تصانیف ابی داود وکانه لم یقف علیها والله الموفق وافرد عمل یوم ولیلة
للنسائی عن السنن وهو من جملة کتاب السنن فی روایة ابن الاحمر وابن سیار وکذا
افرد خصائص علی وهو من جملة المناقب فی روایة ابن سیار ولم یفرد التفسیر
وهو من روایة حمزة وحده وکتاب الملائکة والاستعاذة والطب وغیر ذلک

وقد تفرد بذلک راو دون راو عن النسائی فما تبین لی وجه افراده الخصائص و
عمل الیوم واللیلة والله الموفق ازین عبارت ظاهر است که مزی کتاب خصائص نسائی را مثل دیگر
کتب مقصود بآن احتجاج دانسته چه از تعلیل مزی ترک تصانیف ارباب سته را در تواریخ
باینکه احادیثی که در آن وارد کرده می شود احتجاج بآن مقصود نیست ظاهرست که تصانیفی که سوی
ذکر کرده مقصود از احادیث آن احتجاج واستدلال است وچون خصائص نسائی نیز ازین جمله است
پس مقصود از احادیث آن هم احتجاج واستدلال باشد ونیز از افاده ابن حجر ظاهرست که کتاب
خصائص نسائی از جمله مناقب سنن نسائی بروایت ابن سیار است وسنن نسائی نزد ایشان از صحاح
ومجلد مناقب وفضائل آن بر متتبع مجتبی تصنیف علامه سیوطی وامثال آن مخفی ومستور
نخواهد بود وصحت احادیث آن بلکه بودن آن در درجه اعلای صحت از بستان المحدثین تصنیف
ظاهرست وگذشته ازین همه روات این روایت که از خصائص نسائی مشتمل بر تنصیص خلافت جناب
ولایت مآب علیه السلام نقل کردم از ثقات عدول معتمدین فحول اند اما محمد بن المثنی پس از حفاظ
ثقات اثبات ومتورعین عالی الدرجات فارسین مضمار صناعت وحائزین کمال
براعت وارباب صحاح سته از عادلات او خوشه ها بر میدارند ودست بدامن اعلام سنیه روایت
احادیث از و [illegible] اند ذهبی در کاشف گفته محمد بن المثنی ابو موسی العنزی الحافظ عن ابن
عیینه وعبد العزیز العمی وعنه ع وابو عروبه والمحاملی ثقة ورع مات ۲۵۲ وابن حجر
عسقلانی در تقریب التهذیب گفته محمد بن المثنی بن عبید العنزی بفتح النون والزاء ابو
موسی البصری المعروف بالزمن مشهور بکنیته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وکان هو
وبندار فرسی رهان وماتا فی سنة واحدة انتهی [illegible] ابو عوانه [illegible] یحیی بن
ابی سلیم [illegible] ایشان ثقات [illegible] معروفین معتبرین
[illegible] وکتب [illegible] وتعظیم وتجلیل شان شیخین است چنانچه [illegible] اثبات
[illegible] خواهی [illegible] حاکم در مستدرک این حدیث را بروایت این [illegible]
[illegible] تصحیح کرده [illegible] دلیلا علی [illegible] من یوصف [illegible] بالصحة
علامه ابن عبد البر [illegible] بستان المحدثین [illegible] خطیب وبیهقی وابن حزم

بلکه بعض چیزها نزد اوست که نزد دیگران نیست و صدق و دیانت و حسن اعتقاد و اتباع سنت گردد او را
نصیب شده و کسی از علمای اهل سنت نیست که ... حدیث بسبقت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام باسناد این
روات نقل کرده و گفته که این اسنادیست که نیست جای طعن در آن برای احدی بسبب صحت آن
و ثقت ناقلین آن در استیعاب میفرماید حدثنا عبد الوارث بن سفیان قال ثنا قاسم بن اصبغ
قال ثنا احمد بن زهیر بن حرب قال ثنا الحسن بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن ابی بلج
عن عمرو بن میمون عن ابن عباس قال کان علی اول من آمن بالله من الناس بعد خدیجة
قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فیه لاحد لصحته وثقة نقلته و بگوئید این حضرات
ثقه عدول ممدوح و موثوق و مقبول نباشند که ضحاک و عمرو بن میمون از رواة صحاح سته اند
و ابن ... روات صحیح ترمذی و صحیح نسائی و صحیح ابن ماجه و صحیح ابی داود و بتصریح سمعانی ذکر آنها
بتنبیه سنیه موسومه ساخته تکمیل ... رواة صحاح اهلسنت همه مداح مزکی و اهل دیانت و تقوی اند

دلیل بست و هفتم آنکه علامه یوسف بن قزغلی بن عبدالله سبط ابن الجوزی که محامد سنیه
و مفاخر وجیهه مناقب جلیله او سابقاً شنیدی ... بتصریح کاصل شید از ائمه دین و فحول
معتمدین اهلسنت و جماعت است در کتاب تذکرة خواص الامة بعد نقل حدیث منزلت از مسند احمد
و صحیحین و غیر آن گفته و قد اخرج الامام احمد هذا الحدیث فی کتاب الفضائل الذی صنفه
لامیر المؤمنین اخبرنا ابو محمد عبد العزیز بن محمود البزار قال انبأنا ابو الفضل محمد بن
ناصر السلمی انبأنا ابو الحسن المبارک بن عبد الجبار الصیرفی انبأنا ابو طاهر محمد بن علی
بن محمد بن یوسف انبأنا ابو بکر احمد بن جعفر بن حمدان القطیعی حدثنا عبد الله بن احمد
حدثنا ابی حدثنا وکیع عن الاعمش عن سعد بن عبیدة عن ابن بریدة قال خرج علی مع النبی
صلی الله علیه وسلم الی ثنیة الوداع وهو یبکی ویقول خلفتنی مع الخوالف فما احب
ان تخرج فی وجه الا وانا معک فقال صلی الله علیه وسلم الا ترضی ان تکون منی بمنزلة
هارون من موسی الا النبوة وانت خلیفتی ازین حدیث شریف هم ظاهرست که جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم بعد ارشاد حدیث منزلت تصریح فرموده بآنکه تو خلیفه منی پس این حدیث
صریح است بر خلافت آنحضرت پس هرگاه نص بر خلافت آنحضرت همراه حدیث منزلت محفوظ ...

صـ ۱۹ / ۲۴۸ الباب الثانی فی فضائل علی

انکار دلالت آن بر خلافت نفعی بمخالفین نرساند بلکه مزید بغض و شنآن شان واضح گرداند دلیل
بست و هشتم آنکه در کنز العمال مذکورست عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خلفتک
ان تکون خلیفتی قلت اتخلف عنک یا رسول الله قال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة
هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی طس و ابراهیم بن عبد الله ... شافعی در کتاب الاکتفا
فی فضل الاربعة الخلفاء گفته و عنه یعنی عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم حین خلفنی علی المدینة خلفتک لتکون خلیفتی قلت کیف اتخلف عنک
یا رسول الله قال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی
اخرجه الطبرانی فی الاوسط هرگاه خلافت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام در مدینه بنص این
روایت و تصریح دیگر ائمه که سابقاً گذشته ثابت شد این خلافت مستصحب خواهد شد تا وقتیکه رافع آن
متحقق شود و ظاهرست که قطعاً و حتماً رافع آن که قول صریح یا موجب رفع آن باشد متحقق نشد و ...
آنکه مخاطب بکمال تقیید آن بمدت غیبت ادعا کرده صریح البطلان است چه تقیید بمدت غیبت در روایت
و غیر آن که نص بر خلافت آنحضرت است واقع نشده و همچنین عزل ازین خلافت برجوع جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم که قاری و ابن تیمیه ادعا کرده اند صریح الفساد است کما علمت هرگاه
خلافت مستصحب باشد پس بعد وفات جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم هم این خلافت باقی خواهد بود و با وصف
بقای این خلافت اثبات خلافت برای دیگری سمتی از جواز ندارد که اولاً این خلاف اجماع مرکب است
که خلافت بر کسانیکه در مدینه بودند و منهم الازواج برای جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بعد جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ثابت شد و خلافت مطلقه برای دیگران و ثانیاً اثبات خلافت
مطلقه برای دیگری مستلزم اینمعنی است که برای این کسانیکه در مدینه بودند دو خلیفه در یک وقت جمع
شوند یکی جناب امیرالمؤمنین علیه السلام و دیگری یکی از خلفای ثلثه و این صریح البطلان است
که برای جماعتی دو خلیفه در یک وقت متحقق شوند لحصول الاجماع علی عدم جوازه و جناب
سید مرتضی علم الهدی طاب ثراه در شافی فرموده فان قیل فقد ذکرتم ان التعلق بالاستخلاف
علی المدینة طریقة معتمدة لاصحابکم فبینوا وجه الاستدلال بها قلنا الوجه
فی دلالتها انه قد ثبت استخلاف النبی صلی الله علیه وآله وسلم لامیر المؤمنین

صـ ۱۵۵ / ۲۰۳

عليه السلام لما توجه الى غزاة تبوك ولم يثبت عزله عن هذه الولاية بقول من الرسول عليه السلام ولا دليل فوجب ان يكون الامام بعد وفاته ... لانه لا تعيد عزله فان قيل ما انكرتم ان يكون رجوع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة يقتضى وان لم يقع العزل بالقول قلنا ان الرجوع ليس بعزل عن الولاية فى عادة ولا عرف وكيف يكون العود من الغيبة عزلا او مقتضيا للعزل وقد يجتمع الخليفة والمستخلف فى البلد الواحد ولا ينفى حضوره الخلافة له وانما يثبت فى بعض الاحوال العزل بعود المستخلف اذا كنا قد علمنا ان الاستخلاف تعلق بحال الغيبة دون غيرها فيكون الغيبة كالشرط فيه ولم يعلم مثل ذلك فى استخلاف امير المؤمنين عليه السلام على ان عارض معارض بمن يروى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه كمعاذ وابن ام مكتوم وغيرهما فالجواب عنه قد تقدم وهو ان الاجماع على انه لا حظ لهؤلاء بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى امامة ولا فرض طاعة يدل على ثبوت عزلهم فان تعلق باختصاص هذه الولاية وانما كانت مقصورة على المدينة فلا يجوز ان تقتضى الامامة فالجواب نعم قد مضى الكلام على الاختصاص فى هذا الفصل مستقصى و جناب سید مرتضی علم الهدی طاب ثراه جواب این فرموده است فاما قوله انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خلفه بالمدينة لم يكن له ان يقيم الحدود فى غيرها وان مثل ذلك لا يعد امامة فهو كلام من تعلق بلا استخلاف و تأويل الخبر وقد تقدم ما هو جواب عنه فيما تقدم قلنا انه اذا ثبت له عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فرض الطاعة واستحقاق التصرف بالامر والنهى فى بعض الامة وجب ان يكون اماما على الكل لانه لا احد من الامة ذهب الى الاختصاص ما يخص بعض ... من اثبت له هذه المنزلة اثبتها عامة ... لا امامة لا امارة فكان الاجماع مانعا من قولهم فيجب ان يكون بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم اماما لا اميرا ولم نقل ما ذكرناه من جهة ان نفى الامارة يقتضى اثبات الامامة كما ظن بل لما بيناه من ان وجوب فرض الطاعة اذا ثبت بطل ان يكون اميرا مختص الولاية بالاجماع فلا

من ان يكون اماما لان الامارة او ما يجرى مجراها من الولايات المختصة اذا انتفت مع ثبوت وجوب الطاعة فلا بد من ثبوت الامامة بالجمله اثبات خلافت عامه جناب امير المؤمنين عليه السلام بعد جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم بخلافت آنحضرت بر مدينه منوره بدليل عدم ثبوت عزل الثانى و لزوم خرق اجماع مركب در صورت بقاى این خلافت و انتفاى خلافت عامه دلیل قاطع و برهان ساطع است که حضرات اهل سنت اگر آسمان را بر زمین زنند و ما عندهم بعمل آرند بجواب آن هرگز نتوانند از آن است و بتاویل و توجیه لغو ساختن نشاید که مثل این دلیل اکابر سنیه برای اثبات خلافت ابی بکر بزعم ثبوت استخلاف او بر صلوة تمسک شده اند فخر رازی در اربعین در حجج خلافت ابی بکر گفته الحجة التاسعة انه عليه السلام استخلفه على الصلوة ايام مرض موته وما عزله عن ذلك فوجب ان يبقى بعد موته خليفة له فى الصلوة واذا ثبت خلافته فى الصلوة ثبت خلافته فى سائر الامور ضرورة انه لا قائل بالفرق و صفهانى در شرح طوالع در وجوه استدلال بر خلافت ابی بکر گفته الثالث النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فى الصلوة بالنقل الصحيح وما عزل النبى ابا بكر عن خلافته فى الصلوة فبقى كون ابى بكر خليفة فى الصلوة بعد وفاته واذا ثبت خلافة ابى بكر رضى الله عنه بعد وفاته فى الصلوة ثبت خلافة ابى بكر بعد وفاته فى غير الصلوة لعدم القائل بالفصل و در هداية السعداء در وجوه استدلال اهل سنت بر خلافت ابی بکر گفته الرابع ابو بكر رضى الله عنه افضل الصحابة فهو اولى بالامامة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة ايام مرض وما عزله فيكون خليفة له فى سائر الافعال لعدم القائل بالفرق مخفى نماند که این استدلال صریح الاختلال موقوف بر این است که استخلاف جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم ابی بکر را در صلوة ثابت شود و ظاهر است که ابطل هرگز این استخلاف را بقبول نگیرند بلکه عدم آن باعتراف ابن تیمیه در منهاج بمنافات این استخلاف با دخول ابی بکر در جیش اسامه ثابت که دخول او در جیش اسامه بروایات ثقات ائمه سنیه کما فی فتح البارى وغیره محقق است پس این استخلاف منافی آن است خود باطل خواهد بود پس این استدلال بطول

ص ٢٩٦/٢٨٧ البحث الرابع من الباب الثالث فى الامامة

ص ٢٩٨/٢٩٩ هداية السعداء جلوه ثالث ...

خلیفه وقت [illegible] استخلاف جناب امیرالمؤمنین

بعدم ثبوت اصل آن بلکه بثبوت عدم آن مدخول است بخلاف استدلال باستخلاف جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام که بعنایت الهی این استخلاف حسب تصریحات و افادات اساطین سنیه ثابت است بمعتمدین
ومتعصبین و جاحدین هم انکار آن نمیتوانند کرد تا آنکه نواصب آنرا قبول کرده اند گو آنرا مقصور
برایام عیال ساخته و ظاهر است که درین مقام این قصر ضرری ندارد چه ثبوت خلافت در بعض اوقات
برای ثبوت امامت مطلقه کافی است لعدم القول بالفصل و قوت این استدلال بمثابه رسیده
که علامه تفتازانی با آن همه دانی که تو دانی و انهماک در تعصبات طلائی و اغراق در اختراع وساوس
نفسانی قدرت برد آن نیافته و بر ذکر آن اقتصار ساخته حرفی بجواب آن ننگاشته در شرح مقاصد
بجواب حدیث منزلت گفته و اما الجواب بان النبی صلی الله علیه وسلم لما خرج الی غزوة تبوک
استخلف علیا رضی الله تعالی عنه علی المدینة واکثر اهل النفاق فی ذلک فقال
علی رضی الله عنه یا رسول الله اتترکنی مع الاخلاف فقال علیه الصلوة والسلام
اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وهذا لا یدل
علی خلافته کابن ام مکتوم رضی الله تعالی عنه استخلفه علی المدینة فی کثیر من
غزواته فربما یدفع بان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بل ربما یحتج بان استخلافه
علی المدینة وعدم عزله عنها مع انه لا قائل بالفصل وان لا احتیاج الی الخلیفة بعد
الوفاة اشد واوکد منه فی حال الغیبة فیدل علی کونه خلیفة ازین عبارت ظاهر است
که استخلاف جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بر مدینه و عدم عزل آن حضرت از آن دلالت
بر خلافت آنحضرت میکند چه کسی قائل الفصل نیست یعنی کسی قائل نیست باینکه بعد وفات
جناب سرور انام صلی الله علیه وآله الکرام جناب امیرالمؤمنین علیه السلام خلیفه بر مدینه باشد
وخلافت در دیگر امور برای آنحضرت ثابت نباشد و نیز احتیاج بخلیفه بعد وفات
اشد و اوکد است نسبت حال غیبت و علامه تفتازانی بسبب مزید عجز و حیرت و نهایت
واماندگی و پریشانی با آنهمه طلاقت لسانی و بلاغت بیانی بجواب این تقریر متین حرفی بر زبان نیاورده
قفل خموشی بر لب زده و سکوت بعد نقل کرده می نزد شاه صاحب و فاضل رشید دلیل تسلیم و
قبول و قابلیت آن برای احتجاج و استدلال به ساکت است کما تجیئ فیما بعد ان شاء الله تعالی و از غرائب

نزد حضرات اهلسنت کما فی النسل المعیون و غیره معارضه استدلال اهل حق باستخلاف جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام بر مدینه منوره بخلافت ابن ام مکتوم و غیر ایشان مینمایند و از معارضه استدلال
خود بامامت ابی بکر در صلوة که اصل آن غیر مسلم بلکه باطل است بامامت ابن ام مکتوم و دیگران
در صلوة اصلا احساسی بر نمیدارند با آنکه خود امامت هر بر و فاجر در صلوة تجویز کرده اند و
بطلان این معارضه باطله بوجوه عدیده مخفی نیست چه اولا نزد اهل حق ثابت نیست که جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم اطلاق لفظ خلیفه در حق ابن ام مکتوم و امثال او فرموده باشد غایة الامر آنکه
ابن ام مکتوم و غیره را برای حراست مدینه در بعض اوقات متعین کرده بود و در حق جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
بنابر نقل احادیث عدیده لفظ خلیفه اطلاق فرموده چنانچه آنفا دانستی و ثانیا آنکه اطاعت
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام در این استخلاف بر ازواج خود علی الاطلاق واجب و لازم فرموده پس
دیگران هم اطاعت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام علی الاطلاق لازم و واجب باشد لعدم القائل
بالفصل و ثابت نیست که اطاعت ابن ام مکتوم و غیر ایشان بر اهل مدینه علی الاطلاق واجب
فرموده باشد پس فرق ظاهر ثابت گردید و قیاس خلافت جناب امیرالمؤمنین بر حال دیگران
باطل شد اما ایجاب اطاعت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بر ازواج پس جمال الدین محدث که از
مشائخ اجازه شاه صاحب است و ملا علی بن سلطان محمد الهروی القاری در مرقاة و ابو الحسن
بکری و خواجه عبید الله سمرقندی و شیخ علی متقی که اینها همه اکابر عظیمة مناقب فخیمه ستوده ترجیح داده
واو را بسید مولانا جمال الدین المحدث یاد کرده و تصریح نموده که او از اکابر محدثین است در کتاب
روضة الاحباب که بتصریح شاه صاحب در رساله اصول حدیث نسخه صحیحه آن بهترین سیر است گفته
وبصحت رسیده که چون پیغمبر صلی الله علیه وسلم عزم بیرون رفتن کرد علی ابن ابی طالب کرم الله
وجهه را در اهل خود خلیفه گردانید علی بعرض رسانید که در هیچ غزوه تخلف ننموده ام چگونه است
که این نوبت مرا گذاری فرمود اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه
لا نبی بعدی یعنی ای علی راضی نیستی که باشی نسبت بمن بمنزله هارون نسبت بموسی لکن نیست
که هارون بعد از موسی نبوت یافت و بعد از من هیچکس را نبوت نخواهد بود پس بازو جات
مطهرات خویش فرمود علی را بر شما خلیفه گردانیدم باید که سخن وی را بشنوید و فرمان او را

ص ۲۳۲ جلد اول

وی بجا آورید و ابو عبد الله الحاکم در کتاب الاکلیل علی ما نقل بروایت عطا بن ابی رباح بعد نقل حدیث منزلت ذکر کرده فقال یا علی اخلفنی فی اهلی واضرب وجدد وعظ قومی عامة نساءه فقال السمعن لعلی واطعن پس برگاه وجوب اطاعت جناب امیر المومنین علیه السلام در امامت آنحضرت متحقق گردید زیرا که بتصریح خود شاه صاحب در همین باب بمقام استدلال بآیه قل للمخلفین من الاعراب الخ هر که واجب الاطاعة باشد امام است و ثالث سابقا دانستی که این خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام موجب کمال شرف عظیم و عظمت فخیم بوده که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم بحدیث لا ینبغی ان اذهب الا وانت خلیفتی انحصار آن در ذات جناب امیر المومنین علیه السلام ثابت فرموده و نیز بحدیث ان المدینة لا تصلح الا بی او بک واضح فرموده که این خلافت موجب صلاح مدینه منوره مثل صلاح آن بذات قدسی صفات سرور کائنات علیه و آله آلاف التحیات والتسلیمات است و این صلاح منحصر در ذات نبی و وصی است و غیر ایشان را در آن دخلی نیست و همچنین حدیث لا بد من اقیم او تقیم برای دلالت واضح دارد پس خلافت ابن ام مکتوم و غیره را مثل این خلافت گردانیدن رد صریح بر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم و نیز حدیث خلع که دلالت بر مساوات اجر جناب امیر المومنین علیه السلام با اجر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم دارد مبطل این معارضه شنیع و مجادله فظیع است و رابعا آنکه بر عدم خلافت ابن ام مکتوم و غیر ایشان بعد وفات جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم اجماع واقع است پس حکومت ایشان در بعض احیان بر مدینه که عدم خلافت شان کاشف از نقص ایشان است بمیان آوردن نهایت دانشمندی خود ثابت کردن است و خامسا آنکه ابن ام مکتوم و غیر او از صحابه که استخلاف شان بر سبیل معارضه ذکر می کنند قابلیت خلافت کبری اصلا نداشتند پس ایشان بمقابله جناب امیر المومنین علیه السلام آوردن ... ناصحیح است ابن تیمیه در منهاج السنه گفته وایضا فالاستخلاف فی الحیوة نوع نیابة لا بد منه لکل ولی امر ولیس کل من یصلح للاستخلاف فی الحیوة علی بعض الامة یصلح ان یستخلف بعد الموت فان النبی صلی الله علیه و سلم استخلف فی حیوته غیر واحد ومنهم من لا یصلح للخلافة بعد موته کما استعمل ابن ام مکتوم الاعمی فی حیوته وهو لا یصلح للخلافة بعد موته وکذلک بشیر

بن عبد المنذر وغیره انتهی هرگاه ابن ام مکتوم و امثال او قابلیت خلافت کبری ندارند پس ثابت و محقق شد که حکومت شان در مدینه در بعض احیان مستلزم خلافت الشان نیست بخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام که قابلیت خلافت کبری را آنجناب بالاجماع حاصل بود پس حاصل استخلاف آنحضرت با حکومت کسانیکه باعتراف اهل خلاف هم قابلیت ندارند از طرائف غرائب و بدائع عجائب است و فخر رازی بجواب استدلال استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام چنان عاجز و حیران گردیده که بعد تجویز ادعای تقدیر این استخلاف بمدت غیبت هوس معارضه این استخلاف با استخلاف ابی بکر در سر کرده و بر تقدیر انکار اهل حق استخلاف ابی بکر را انکار استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام آغاز نهاده چنانچه در اربعین گفته الشبهة الرابعة عشر انه علیه السلام استخلفه فی غزاة تبوک فنقول لم لا یجوز ان یقال ان ذلک الاستخلاف کان مقیدا بمدة ذلک السفر فلا جرم انتهی ذلک الاستخلاف بانقضاء تلک المدة وایضا فانه معارض باستخلاف النبی علیه السلام ابا بکر حال مرضه فی الصلوة فان انکرنا ذلک محتج باند که ادعای تقدیر استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام بسفر و انقضای این استخلاف بانقضای این مدت کذب محض و بهتان صرف است و این تقیید در هیچ روایتی از روایات وارد نگشته و روایات ناص بر استخلاف آنجناب مطلق است کما سبق فادعاء التقدیر مما یستغظعه کل ناقد بصیر فانه محض الکذب والتزویر ولا اثر له فی شیء من الروایات السالفة الماثورة من البشیر النذیر صلوات الله وسلامه علیه و آله اصحاب التطهیر فارجع البصر هل تری من فطور ثم ارجع البصر کرتین ینقلب الیک البصر خاسئا وهو حسیر سبحان الله استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام محض کذب و بهتان مقید بمدت سازند و خلافت ابی بکر را در صلوة بلا دلیل باستمرار و دوام نوازند و آنچه فخر رازی ادعای معارضه استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام باستخلاف ابی بکر نموده پس مکابره عجیب و معانده غریب است و هیچ عاقلی بشل زین مجازفت تفوه نخواهد کرد که استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام که باتفاق طرفین و اجماع جانبین ثابت است بحد ثبوت و تحقق رسیده که نواصب هم انکار آن نتوانستند کرد و لولا

مقصود بر اہل و عیال سازند بر استخلاف ابی بکر که سنیه باثبات آن متفرد اند معارضه کرده اند و این اث
بماند که یهود و نصاری بشارات نبوت جناب خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین که اہل اسلام
ایشان تمسک بر ثبات آن نمایند بتحریف بینات خود در باب تثلیث و مثل آن که متفرد بآن هستند
معارض سازند یا اتباع مسیلمه کذاب و دیگر مدعیین اقشابا امور مجمع علیها که سائر امم را ان
ایجا هدا اند بمتفردات خود معارض نمایند و بعد که ثبوت نبوت انبیاء سابقین مثلا
معارض بست بنبوت مسیلمه معاذ الله بر قرار آ و از همه شگرفتر آنکه مخاطب را از هیچ جسارت هم تحو
خود را بمثابه رسانیده که انکار حق استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام بر تقدیر انکار الحق
استخلاف ابی بکر آغاز نهاده و داد مسابقت در کمال تعصب و عناد و مکابره و لداد داده
نواصب و خوارج را هم خجل و شرمسار ساخته چه انکار الحق استخلاف ابی بکر اظهرست و اظهر من
الشمس حالانکه نواصب با وصف این انکار استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام را انکار
نکرده اند که مقصود بر اہل و عیال ساخته چنانچه از نقل شاه صاحب واضح می گردد و فخر رازی
استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام را بتقدیر انکار الحق استخلاف ابی بکر انکار نمی کند
و عجب تر آنکه فاضل نظام الدین نیشاپوری بسبب مزید انهماک در حب ابی بکر اثبات وصایت
و خلافت او بسبب صحبت او با جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم در سفر بتقدیر تقدیر
وفات حضرت بشیر و نذیر خواسته چنانچه در تفسیر غرائب القرآن بتفسیر آیه الا تنصروه فقد
نصره الله اذ اخرجه الذین کفروا ثانی اثنین اذ هما فی الغار گفته استدل اهل
السنة بالآیة علی افضلیة ابی بکر و غایة اتحاده و نهایة صحبته و موافقة باطنه
و ظاهره و الا لم یعتمد علیه الرسول صلی الله علیه و سلم فی مثل تلک الحالة و انه
کان ثانی رسول الله صلی الله علیه و سلم فی الغار و فی العلم لقوله صلی الله
علیه و سلم ما صب فی صدری شیء الا و صببته فی صدر ابی بکر و فی الدعوة
الی الله لانه صلی الله علیه و سلم عرض الایمان اولا علی ابی بکر فامن ثم عرض
ابو بکر الایمان علی طلحة و الزبیر و عثمان بن عفان و جماعة اخری من اجلة الصحابة
و کان لا یفارق رسول الله صلی الله علیه و سلم فی الغزوات و فی اداء الجماعات

و فی

ص ۲۹۲ ج ۵ تفسیر نیشاپوری جزو عاشر سوره توبه رکوع ۱۳

و فی المجالس و المحافل و قد اقامه فی مرضه مقامه فی الامامة و لما توفی دفن بجنب
رسول الله صلی الله علیه و سلم و کان ثانی اثنین من اول امره الی آخره و لو
قدرنا انه توفی رسول الله صلی الله علیه و سلم فی ذلک السفر لزم ان لا یقوم
بامره و لا یکون وصیه الا ابو بکر و ان لا یبلغ ما حدث فی ذلک الطریق من الوحی
و التنزیل الا ابو بکر انتهی عبارت و صحت که نظام درین کلام فاسد لفظا اثبات
خلافت ابی بکر و وصایت او بر تقدیر وفات جناب سرور کائنات صلی الله علیه و آله و سلم
درین سفر خواسته و گفته آنچه حاصلش اینست اگر مقدر کنیم که جناب رسالتمآب صلی الله علیه
و سلم وفات می یافت درین سفر لازم می آید که قیام بامر آنحضرت نکند و وصی آنجناب نباشد مگر
ابو بکر انتهی و ظاهرست که همین تقریر بتقدیر درستی استخلاف جناب امیر المومنین علیه السلام هم جاریست
حرفا بحرف چه اگر بتقدیر نیشاپوری در غزوه تبوک واقع می شد ظاهرست که خلیفه بر مدینه جز جناب
امیر المومنین علیه السلام کسی دیگر نمی بود با آنکه در تقدیر نیشاپوری هم بتقدیر این بمقام توجیه
بنا بر انحصار قیام بمقام و امامت و وصایت آنحضرت در ابی بکر دلیل ندارد چه مجرد مستصحب
کسی مستلزم آن نیست که هرگاه وفات مستصحب واقع شود مستصحب قائم مقام و وصی مستصحب باشد
خصوصا هرگاه در سفر مستصحب مصاحبین دیگر هم باشند و بر ظاهرست که درین سفر با جناب رسالتمآب
عامر بن فهیره و عبد الله بن اریقط هم مصاحب آنحضرت بودند پس این صحبت سفر هم با استخلاف
جناب امیر المومنین علیه السلام که در آن نص صریح بر خلافت آنحضرت واقع شده و ایجاب اطاعت آنجناب
بر ازواج فرموده مناسبتی نیست پس درینجا اگر بتقدیر نیشاپوری واقع می شد بالجزم هم خلافت
بکسی دیگر نمی رسید و هذا بین لا ستره فیه و لله الحمد علی ذلک دلیل بیست و نهم
آنکه حکیم داود بن عمر الانطاکی در شرح منظومه ابن سینا که اولش اینست هبطت الیک من
المحل الارفع ورقاء ذات تعزز و تمنع علی ما نقل عنه گفته لا سیف الا ذو الفقار و لا
قاو الحصر دلیلا علی القصر کان قصر قلب فما کشف کرب الا انه لا نبی بعدی
الا علی فلا حظ له فی الخلافة اثباتا و النبوة محوا و قال لعمار الی کم تاکل الخبز و تشرب
الماء فقال اهو البوم فقال و الذی نفس علی بیده فیه فکان ما کان و کذلک

خرج لیلة ابن مخوف فی السحر ینظر الی السماء تلذذا بما خصص به وطاعة واجابة فذاكر
من ذلك ثم نهی عن رجع الا ورده وقال هی صوامع يتلوهن النوائح كيف يزداد يقينا
من يجمع للمسألة والجواب واحاط بكل شیء علما فهو والله الكتاب وتعيها اذن واعية
فام معه وقيل ذا ثالث لها الجلدت الخلافة عن ثلث فكان هو الرابع اخرج الخطيب
بن عبد بن حميد وفي التورية يا علی من لم يقل انك رابع الخلفاء فعليه لعنة الله
ان الله قال لآدم انی جاعلك فی الارض خليفة وقال يا داود انا جعلناك خليفة
وقال موسی لاخيه هارون اخلفنی فی قومی ثم قال لم يوم تبوك كن [illegible] انا عنه
ينهم فقال علی الصبيان والنساء فقال اما ترضی ان تكون منی بمنزلة هارون من
موسی الحديث ازین عبارت بکمال صراحت ظاهر است که حدیث منزلت دلالت صریح بر خلافت
جناب امیر المؤمنین علیه السلام دارد که بسبب دلالت آن بر خلافت آنحضرت رابع الخلفا
ومراد از بودن آنحضرت رابع الخلفا آنست که خلافت در قرآن مجید برای حضرت آدم و حضرت
داود و حضرت هارون علیهم السلام ثابت شد همچنان در حدیث منزلت حضرت هارون
علیه السلام برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ثابت شد و آنحضرت رابع الخلفا باشد و نیز از
قول [illegible] داود فلا خلاف فی الخلافة اثباتا والنبوة محوا واضح است که حدیث منزلت [illegible]
دلالت بر خلافت دارد ولله الحمد علی ذلك و نیز از قول داود و احاط بكل شیء علما
فهو والله الكتاب واضح است که جناب امیر المؤمنین علیه السلام محیط جمیع علوم بود و این معنی
هم برای اثبات افضلیت آنحضرت و عدم جواز تقدیم اغیار بر آنحضرت کافی و وافی ست
و نیز حکیم داود در شرح بعد ذکر قول حضرت موسی برای حضرت هارون اخلفنی فی
قومی واصلح گفته وهذا قال یعنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم لسیدنا علی اما ترضی
ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی فی المساواة المشهورة للتغير علی مقامات
النبوة خالية عن الوحی المنزل لا للتخيير فعلی آمن من الخطاء [illegible] علی الاحكام
[illegible] لا المواقف [illegible] وعلی الوثوق باعمال الانبياء [illegible] هذا الحكم

[illegible]

بحمد الله بر دلالت حدیث منزلت بر خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام و صحت و نیز از آن ظاهر
که جناب امیر المؤمنین علیه السلام وصی معصوم بود و مخفی نماند که حکیم داود از اکابر مشاهیر و اجلهٔ
نحاریر ست علامه یوسف البدیعی که محمد بن فضل الله المحبی وصف و ستایش او گفته یوسف
[illegible] البدیعی الدمشقی الادیب الذی [illegible] الطروس برشحات اقلامه [illegible]
البديع لا عدل صنعة الانشاء والقريض عند استماع نثره ونظامه خرج من
دمشق فی صباه فحل فی حلب فلم يزل حتی بلغ الشهرة الطنانة فی الفضل والادب
والف المؤلفات الفائقة منها كتابه الصبح المنبی فی حيثية المتنبی وكتاب الحدائق
فی الادب ولما رأی كتاب الخفاجی الريحانة عمل كتاب ذكری حبيب حسن وابدع [illegible]
والطنب واعرب عن لطافة تعبيره وحلاوة ترصيعه الا انه لم يساعده الحظ فيه
فلا اعلم لنسخة الا فی الروم وعند استاذی الشيخ محمد عزتی ونسخة عندی الی ان قال
بعد ذکر بعض اشعاره شعره کثیر اوردت منه فی کتابی النفحة ما فيه مقنع ثم ولی قضاء
الموصل ثم توفی بالروم سنة ثلث وسبعين والف وفی كتاب ذكری حبيب وصف الحكيم
حكيم داود علی ما نقل عنه انه ضريب ما له فی العلوم الحكمية نظير وطبيب ما له فی الاقاليم
العديدة ضريب حكيم [illegible] الخطاء موارد انظاره وتحصنت عن غائلة الاوهام
آفاق افكاره حل عقد المشكلات بما قيده [illegible] العلوم الرياضية بما سوده [illegible]
تقضی [illegible] التعليم وتقييد ما آثره للتأبيد وكان ملازما لكتاب اخوان
الصفا وخلان الوفا للمجريطی ولكتابيه رتبة الحكيم وغاية الحكيم ومن كتب الشيخ القانون
والشفاء والنجاة [illegible] الحكمة المشرقية والتعليقات ورسالة الاجرام السماوية [illegible]
مع شرح نصير الدين الطوسی وللامام فخر الدين الرازی والمحاكمات بينهما للقطب الدين
الرازی وحاشية للسيد ومن كتب السهروردی المشارق والمطارحات وكتاب التلويحات
وشرح [illegible] البغدادی وكان شريف مكة يلهج بتذكاره ويستهدی من الحجيج رقيق
اخباره وهزه الشوق علی ان استقدمه عليه واستحضره اليه ليحصل التمتع [illegible]
[illegible] فی تقبيل راحته لم ان يعرض عليه احد حاضر [illegible]

انه لیخبر بذلك في مجلسه فتصافحت يد ذلك الجليس قال هذه يد دعى
شيس كان یضوع منها اريج النبوة ولا يستنشق عرف الفتوة ثم امر بعرضه على القوم
واحد بعد واحد حتى وصل الى الشريف فقبل يده تقبيل المحب الواجد واعجب من ذلك
ما اخبرني به من اثق به بالقاهرة المعزية قال كان له حجرة بالمدرسة الظاهرية
تخذها لاجتماعه بالناس ومداواة اصحاب الباسور فدخل عليه في بعض الايام رجل
من الاجناد بجهر السلام فرد سلامه من غير عمامة قال الذهب فلا شفى الله
لك علة ولا برء داك غلا تشرب الخمر وتفعل كذا الا وحتى احدثا لك هذا الداء فهم
وثاق الضرير روم منه الدواء ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما اشفاه
كنه عنه الامن حرك شفته وعجائبه في هذا الباب لا تحصى وغرائبه لا تستقصى
و علامه درویش محمد بن احمد طالوی که شهاب الدین خفاجی مدح شانی در ریحانة الالبا گفته
ابو المعالي درويش بن محمد الطالوي وحيد له الحزم حزب واللطف قريب وصاحب
ماله في قصب السبق رهين ودقيق قضب المروة في غصون الملمات عنوة سليل
المعالي والكرم رقيق حواشي الطباع والشيم فكم في علاه صريح للمقال ومجال
لمضمرات الاماني والامال اذا اعجبتك خصال امرئ فكنه تكن مثل ما يعجبك
فليس على المجد من حاجب اذا جئته زائرا يحجبك بحسان عصره وابو عبادة دهره
له في المجد سبق وللاسماع من مورده العذب شرب وري نور محياه في
ظلمة الخطوب هادي وصيت كرمه لركائب الامال حادي وبحر فكره المديد
سريع ونبع طبعه ابهى وابهج من وشي الربيع اذا حلى اجياد الغصون بعقود
حد الغمائر والبس هامات الربى من النبت خضر العمائم فكانه بحر البيان اعد
عيون الغيد الحسان بخير تجلى عليه المعاني صورة قصوره وتتلى عليه آيات
الفضل سورة بعد سورة واذا كاتب بالفاظه الرقيقه ود السحر لو كان
قنه ورقيقه فكم سرح طرف طرفه في رياض المنثور فجنى من حدائقه
بيد الفكر غض الزهور ففاح نشر بلاغته في ليل حبره ولا بدع للمنثور

اذا عبق في عنبر الظلماء عبير نشره تحليت لساني بعقود انشاده الدرية واشرق
علي من فلك المسامرة كواكبها الدرية ورأيت جميع سطورها في يد المجد وخيلان
نقطها كرتبة من وجه الطرس صفحة الخد فتحت عنها من جدوله السواد ومن
رياض كافور تنبت مسك المداد فكان اسطره غصون جنية ومن القوافي وحمى
حمائم وهو فرع من شجرة آل طالو الذين فاقوا في رتب العلا وطالوا ان جاروا ملاحم
البلاد وصلوا عليه او سالموا عمروا الديار مساجد طلعوا في برو الجياد غصونا
مورقة بالسلاح فبسقت فروعها من بيض الصفاح وسمر الرماح صيروا اكفهم للمكارم
معدنا وابو النجم لوفود السعادة موطنا فكم من راكب مجل استوقفه فوقف واهدى
اليه من ثماره تحفا بكل طرفة تحف حتى ورد علي بالروم فقربه نظري ولم يسمع
اذني باحسن مما قد رأى بصري فطار غراب البين من وكر العنا ونثرت على قادمه
يمينه نثار الثناء ولناقة غربه اوجه اليد للسان وليست الفرقة فقد الاهل
بل فقد الاحبة من الخلان فدار بيني وبينه كؤس محاورات تسكر الاذهان و
تحتسى حمياها فكم كل لبيب فؤاد الاديب ويوسم بها عقل الدهر وتفضي حلة
منها عيون الزهر الخ و محمد بن فضل الله المحبي در خلاصة الاثر باين او از فضائل جليله
و مناقب جميله او ياد کرده حيث قال درويش محمد بن احمد وقيل محمد ابو المعالي الطالو
الارتقي الدمشقي الحنفي احد افراد الدهر و محاسن العصر وكان ماهرا في كل فن من
الفنون مفرط الذكاء فصيح العبارة منشئا بليغا حسن التصرف في النظم والنثر وله
كتاب سانحات دمى القصر جمع فيها اشعاره و ترسلاته وهو كتاب حسن الوضع
متداول في ايدي الناس و والده رومي المحتد قدم الى دمشق في صحبة السلطان
سليم وكان خادما لبعض اتباعه فتزوج ابو درويش محمد وهو عتقا بنت الامير
علي بن طالو وقطن معها محلة التعديل من دمشق ثم انه انكسر عليه بعض مال
من ضمان امانة اقطاع كانت عليه فسار عن دمشق فنشأ ولده درويش
محمد فريدا واشتراه اقطاع والده بحصة يسيرة وفرغ عنها لاخر ونزم صنعة

صفحه ۱۳۹ ریحانه

الشريف ولو يدلي له بها حتى جذبه الشهاب احمد بن البدر الغزي اليه وكان قد توسم
فيه قابلية العلم وحبب اليه الطلب ولما ذاق حلاوة العلم اشار اليه بتردده الى
الكبير من العلماء ثم صحب العلامة ابا الفتح محمد المالكي فقرأ عليه الادب والرياضي
والمنطق والحكمة والتصوف وغيرها ولازمه مدة مديدة واخذ عن جماعة
من فضلاء العجم الواردين الى دمشق منهم المولى محمد بن حسن الشغاني لما انزله في سنة
جده لامه الامير علي المذكور وقرأ عليه حاشية المطالع لملا زاده في الحكمة
وغير ذلك واخذ التصوف عن ملا غياث الدين الشهير بعبد خدوم اللاري التبريزي
قرأ عليه بدمشق مقدمات الفصوص للشيخ داود القيصري وشرح الرباعيات للمولى
عبد الرحمن الجامي واخذ عن الشيخ سراج الدين التبريزي نزيل مكة المشرفة وصحبه
لما قدم من مكة الى دمشق في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة واخذ خرقة التصوف
عن الشيخ محمد الناشري نزيل المدينة المنورة وامام مسجد قبا ثم قرأ الفقه بعد وفاة
شيخه ابي الفتح على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه على الشيخ نجم الدين محمد
البهنسي خطيب دمشق ومفتيها والمعاني والبيان على العماد الحنفي وحضر مجالس التفسير
على البدر الغزي في تفسيره بالتقوية والجامع الاموي ملازمة وولده الشهاب
ثم ولي تدريس المدرسة الخاتونية داخل دمشق ثم اتصل بخدمة قاضي القضاة
المولى محمد بن بستان حين كان قاضيا بدمشق فلازم خدمته تابعه وله فيه
مدائح كثيرة ثم ارتحل معه الى الروم ودار عنده حين ولي قضاءها ولما ولي قضاء
العسكر بانا طولي بعثه الى الشام قساما ثم رجع الى الروم وولي بها عدة مدارس ثم
عاد الى دمشق في سنة سبع وتسعين وتسعمائة وصحب بها جماعة من اعيان القضاة
وكان يجري بينه وبينهم مطارحات ومراسلات الخ وكتاب سانحات دمى القصر على ما نقل عنه
الالد ووصف بكيم ... وقد سالته عن مسقط راسه ومشتعل نبراسه فاخبر
انه ولد بانطاكية بهذا العارض ولم يكن له بعد الولادة بعارض قال ثم اني بلغت
من السن عدد سيارة النجوم وانا لا اقدر على ان انهض ولا اقوم لعارض حكم

في الاعصاب منع قوائمي من حركة الانتصاب وكان والدي رئيس في ... سيدي حبيب النجار له
نوم مخيم على خاطره اتخذ قرب مزار سيدي حبيب رباطا للواردين ويبني فيه حجرات الفقراء
والمجاورين ورتب لهم في كل صباح من الطعام ما يحمله اليهم بعض الخدام وكنت احمل في
كل يوم الى صحن الرباط فاقيم فيه سحابة يومي ويعاد بي الى منزلي الذي عند ثوى
وكنت اذ ذاك قد حفظت القرآن واتقنت مقدمات تثقيف اللسان وانا لا افتر في
تلك الحال عن مناجاة خير العالم في سري ومدح الكل فيما اليه تؤول عاقبة امري
فبينا انا كذلك اذا برجل جاء من اقصى المدينة يسعى كانه ينشد ضالة وانضم اليه
فنزل من الرباط بساحته ونفض فيه اثواب سياحته فاذا هو من افاضل العجم وقد
سنف بسير على شهر يف فبعد ان القى فيه عصا التسيار وكان لا يألف الا كالقمر
التسيار استاذنه بعض المجاورين في القراءة عليه وابتدأ في بعض العلوم الالهية
فكنت اسابقه اليه فلما رأى ما رأى مني استخبر ممن هنالك عني فاجبته ولم يك
غير الدمع سائلا ومجيبا فعند ذلك اصطنع لي دهنا مسكني به في حر الشمس
ولفني بلفافة من فرقي الى قدمي حتى كدت اغشى ... وتكرر منه ذلك مرارا
من غير فاصل فنشت الحرارة الغريزية في كالحمى في هذا المفاصل فبعدها اشتد
وفصدني من عضدي وساقي فقمت بقدرة الواحد الاحد بنفسي لا بمعونة
احد ودخلت المنزل على والدي فلم يتمالك سرورا وانطلق الى اهله فرحا مسرورا
فخر من السدرة وسأل عن حالي فخبرته بحقيقة ما جرى لي فمشى من فوره الى الاستاذ
ومرغ خديه وشكر سعيه واجزل عطيته فقبل منه شكره واستعفاه برة وقال
انما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى اليه
من العلوم الحقيقية فابتدات عليه بقراءة المنطق ثم اتبعته بالرياضي فلما تم
شرعت في الطبعي فلما اكملته اشرأبت نفسي لتعلم اللغة الفارسية فقال لي انها
مسمراة لكل احد ولكني افيدك اللغة اليونانية فاني لا اعلم الآن على وجه الارض
من يعرفها غيري فاخذتها عنه وانا احمد الله الان فيها كهو اذ ذاك ثم ماج

ان سادكالبدر يطوى المنازل بديارة وانقطعت عني بعد ذلك سيارة اخباره ثم جرت الاقدار بما جرت وخلت الديار من اهلها وانفرت بتنكرها على الانتقال والدي واعتقال ما احزنه من طريف وتالدي فكان في ذلك داعية المهاجرة للبلاد مصر والقاهرة فخرجت عن الوطن في رفقة كرام ثم مررت بعض المدن من سواحل الشام حتى اذا انتهيت في بعض ثغورها المحمية دعتني همة علية او علوية ان اصعد منه جبل عامله فصعدته منسوبا على المذهب وكنت عاملا فيه اخذت عن مشائخها ما اخذت وبحثت مع فضلائها فيما بحثت ثم ساقتني العناية الالهية الى ان دخلت جوح دمشق المحمية فاجتمعت ببعض علمائها من مشائخ الاسلام كابي الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام وشمس علومها البدر الغزي العامري والعلامة والشيخ علاء الدين العادي لو ان قال وكان فيه دعابة يؤنس بها جليسه كيلا يعرف الوحشة انيسه في حسن سجايا كالرياض يكسها الامطار فضحكت ثغور اقاحيها عن باسم الانوار وكرم نجار وطيب خير تعرف في وجهه نضرة النعيم واما خوفه من المعاد وخشيته من رب العباد فلم ير لغيره من اهل هذا الطريق واصحاب الفريق وكثيرا ما تمثل بهذين البيتين هما لعبد الله طاهر بن الحسين الام تطيل العتب في كل ساعة فلم لا تملين القطيعة والهجران رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهر وكان اذا سئل عن شيء من الفنون الحكمية والطبعية والرياضية املى على السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس ابي علي بن الحسين فمن ذلك ما شاهدته وهو محررته الظاهرية وقد ساله رجل عن حقيقة النفس الانسانية فاملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك وعرضها عليه له من التاليف والرسائل والاشعار المزرية بروض الخمائل ما هو بايدي الناس والوفود عند ابابه من الفضلاء معروف فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بتذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب جمع فيه الطب والحكمة وهي بايدي الناس شهيرة ثم اختصرها القصور الهمم في مجلد وله

كتاب البهجة في مجلد والدرة المنتخبة فيما صح من الادوية المجربة وله رسالة في الحمام الفهي باسم الاستاذ البكري وشرح قصيدة النفس المشهورة للشيخ الرئيس ابن سينا وهو شرح فصل في حقيقة النفس وجوهرها النفيس يفضل المسائل على ما كان من الشيخ الرئيس

دليل سي ام

آنكه چنانچه جناب سالتماب صلی الله علیه وآله وسلم افضل صفت جناب امیر المومنین علیه السلام همراه حدیث منزلت در غزوه تبوک ذکر فرموده تحسین مقام تکرار اظهار فضیلت جناب امیر المومنین علیه السلام فرموده چنانچه حافظ جلیل و محدث نبیل ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه که از اکابر و اعاظم محدثین سنیه است در کتاب مناقب جناب امیر المومنین علیه السلام علی ما فی کتاب الیقین گفته حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد العلوی قال حدثنا محمد بن الحسین العلکی قال حدثنا احمد بن موسى الخزاز الكوفي قال حدثنا تليد بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع الان قلت فداك ابي وامي من ذا قال سيد المسلمين وامير المومنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي ثم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وعلی بن عیسی الاربلی رحمه الله در کتاب کشف الغمه از مناقب احمد بن مردویه نقل کرده عن انس بن مالك قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يدخل سيد المسلمين وامير المومنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ طلع علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والي قال فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن ابي طالب ويمسح العرق من علي بن ابي طالب ويمسح به وجهه فقال له علي يا رسول الله نزل في شيء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل

از نخ حدیث خطابه که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم را در غیبت حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام مخاطباً انس بن مالک بیان فرموده که آنحضرت سید المسلمین و امیرالمؤمنین و خیر الوصیین
و اولی الناس بالنبیین است و بعد از آن مخاطباً خود حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام هرگاه بخدمت
خدمت نبوی مشرف شد حدیث منزلت ارشاد کرد پس معلوم شد که حدیث منزلت مماثل
و مقارب این فضائل عدیده و مناقب جلیله عظیمه است که هر یک برای اثبات خلافت و امامت
و افضلیت و ارجحیت آنحضرت کافی است چه اگر حدیث منزلت را بر معنای که مفید فضیلت و امامت
آنحضرت نباشد حمل کنند بعد بیان این همه فضائل عالیه و مناقب سامیه بیان حدیث منزلت
مخاطباً آنحضرت لاسیما بعد تصدیر بکلمه اما ترضی که دلالت بر غایت جلالت ما بعد آن دارد
موجب انحراف تمام از مقتضای مقام که مستهجن و مستقبح نزد یکی از افهام است خواهد بود و بآن
میماند که بادشاه جلیل در حق وزیر کبیر خود در غیبت او بیان کند که آن وزیر سردار جمیع رعایا
و امیر جمیع خواص من است بلکه بهتر از همه خلفا و اوصیای سلاطین سابقین و اولی از سائر
بادشاهان سابقین است و هرگاه آن وزیر حاضر شود مخاطباً او کلامی بگوید که مدلول آن
ثبوت منزلتی باشد که دون منزلت خلفا و اوصیای سلاطین سابقین است بلکه آحاد رعایای
این سلطان در آن شریک بلکه آحاد ایشان را بهتر و اشرف از آن حاصل شده و ظاهر است
که صدور چنین کلام بعد آن همه فضائل و مناقب سامیه احدی از عقلا تجویز نخواهد کرد
و نیز چنانچه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم اوصاف عظیمه جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
که مثبت فضیلت و خلافت آنحضرت است قبل حدیث منزلت بیان فرموده همچنان اوصاف عدیده
که مثبت فضیلت آنحضرت است بعد حدیث منزلت بیان فرموده یعنی ارشاد فرموده که تو
برادر من و وزیر منی و بهترین کسیکه میگذارم بعد خود قضا میکنی دین مرا و وفا میکنی
وعده مرا و بیان میکنی برای ایشان آنچه اختلاف کردند در آن بعد من و تعلیم میکنی ایشان را
تأویل قرآن آنچه ندانسته اند و مجاهده میکنی ایشان را بر تأویل چنانچه مجاهده کردم ایشان را بر تنزیل
پس با این همه اوصاف عظیمه سابقه و لاحقه حمل حدیث منزلت بر معنای که مثبت خلافت
و فضیلت آنحضرت نباشد وجهی از جواز ندارد و [illegible] چنانچه جناب رسالتمآب

صلی الله علیه وآله وسلم حدیث منزلت را مخاطباً جناب امیرالمؤمنین علیه السلام بعد بیان سیادت مسلمین و امامت
مؤمنین و خیریت از وصیین و اولویت آنحضرت بنبیین فرموده همچنان در مقام دیگر بعد ارشاد حدیث
منزلت امارت آنحضرت بر مؤمنین و سیادت مسلمین و دیگر فضائل شتی فضیلت آنحضرت بیان کرده چنانچه
علامه ابونعیم احمد بن عبدالله رضی الله عنهما که محامد جمیله و مناقب جلیله او محتاج بیان نیست و نبذی از آن
در مجلد حدیث طیر [illegible] بگوش حق نیوش خواهی رسید و قد سمعت سابقا بعضها علی ما نقل عنه در کتاب
ذکر نعت المطهرین من اهل البیت محمد سید الاولین والآخرین گفته حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر
النسائی قال حدثنا محمد بن جریر قال حدثنا عبدالله بن داهر الرازی قال حدثنی ابی داهر
بن یحیی الاحمری المقری قال حدثنا الاعمش عن عبایة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم هذا علی بن ابی طالب لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی وقال یا ام سلمة اشهدی و اسمعی هذا علی امیرالمؤمنین و سید
المسلمین و عیبة علمی و بابی الذی أوتی منه الوصی علی الاموات من اهل بیتی اخی فی الدنیا
و خدنی فی الآخرة و معی فی السنام الاعلی و علامه موفق بن احمد المکی المعروف باخطب خوارزم
که محامد و مناقب فاخره و مدائح و محاسن باهره او از افادات ابن النجار و عماد الدین کاتب
و ابو المؤید خوارزمی و علامه قرشی عبدالقادر حنفی و تقی الدین فاسی و سید شهاب الدین احمد
و جلال الدین سیوطی و محمود بن سلیمان کفوی و غیر ایشان در ما بعد خواهی شنید و خواهی یافت که او از
اکابر افاضل و اماثل اکارم و اعاظم فقها و فضلا و اجله علما و نبها است که معرفت تامه و تعظیم وافر
دارد و بعلامه و صدر الائمه و اخطب خطبا [illegible] ملقب میشود و امام همام عالم [illegible] فاضل
زکی و حافظ خطیب و ناقد نجیب است در کتاب مناقب جناب امیرالمؤمنین علیه السلام گفته انبأنی ابو العلاء
هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقری حدثنا احمد بن عبدالله الحافظ حدثنا ابو الفرج احمد
بن جعفر النسائی حدثنا محمد بن جریر حدثنا عبدالله بن داهر بن یحیی الرازی حدثنا ابی
داهر بن یحیی المقری حدثنا الاعمش عن عبایة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم هذا علی بن ابی طالب لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو منی بمنزلة هارون
من موسی غیر انه لا نبی بعدی وقال یا ام سلمة اشهدی و اسمعی هذا علی امیرالمؤمنین

وسید المسلمین عیبة علمی وبابی الذی اوتی منه اخی فی الدنیا وخلیفتی فی الآخرة وصح فی
السناء الاعلی صدر الدین ابراهیم بن محمد حموی حنفی حدیث شریف را بلحاظ کرده چنانچه
کتب فرائد السمطین باسناد خود علی النقل سے آورده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لام سلمة هذا علی بن ابی طالب لحمه من لحمی ودمه
من دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی یا ام سلمة هذا علی
امیر المومنین وسید المسلمین ووصیی وعیبة علمی وبابی الذی اوتی منه اخی فی
الدنیا والآخرة ومعی فی السناء الاعلی یقتل القاسطین والمارقین والناکثین
وسید شهاب الدین احمد در کتاب توضیح الدلائل گفته عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله علیه وعلی آله وبارک وسلم انه قال وهو فی بیت ام سلمة رضی الله
تعالی عنها هذا علی ابن ابی طالب لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو منی بمنزلة هارون
من موسی غیر انه لا نبی من بعدی ثم قال صلی الله علیه وسلم یا ام سلمة اشهدی واسمعی
هذا علی امیر المومنین وسید المسلمین عیبة علمی وبابی الذی اوتی منه اخی فی الدنیا
وخدنی فی الآخرة ومعی فی السناء الاعلی وکتاب توضیح الدلائل حسب افاده مفتش اول آن
خالی از موضوعات ومتحلی بتحری صدق وتوخی حق ومتحلی بطلوعات یعنی مختلقات وتخریج نموده
در آن از کتب سنت که مصنفانش از جرح دور بین آن احادیثی که تحدیث کن اهل صدق باخبار
کرده اند ومسانیدی که بغیر حق در اخبار وتخریج حدیث آن جادث نشده ومحمد بن اسمعیل الامیر
در روضه ندیه گفته ذکر الفقیه العلامة حمید رحمه الله فی شرحه بعض الروایات
فی الخوارج ولم یستوف کما سقناه الا انه ذکر ما لم نذکره جمعا مضی وذکر سنده الی
ابن عباس قال کان ابن عباس جالسا بمکة یحدث الناس علی شفیر زمزم فلما انقضی حدیثه
نهض الیه رجل من القوم فقال یا ابن عباس انی رجل من اهل الشام فقال اعوان کل
ظالم الا من عصم الله منکم سل عما بدا لک قال یا ابن عباس انی جئت اسألک عن من قتل من
اصحاب... قتل اهل لا اله الا الله لم یکفر بالقبلة ولا بحج ولا بصیام رمضان فقال له
ثکلتک امک سل عما یعنیک قال یا عبد الله ما جئت لاضرب من حمص لحج ولا لعمرة

ولکن اتیت اسألک عن شخص علی وفعاله فقال ویحک ان علم العالم صعب لا یحتمل ولا تقربه القلوب
الا ان نقل عن ابن عباس انه قال فخاطب الشامی فاجلس حتی نحدثک الذی سمعته من
رسول الله صلی الله علیه وسلم وعاینته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تزوج زینب
بنت جحش فاولم وکانت ولیمته الحیس وکان یدعو عشرة عشرة من المومنین فکانوا اذا
اصابوا من طعام نبی الله صلی الله علیه وسلم استانسوا الی حدیثه واشتهوا
النظر فی وجهه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یشتهی ان یخففوا عنه فیخلو له
المنزل لانه کان قریب عهد بعرس زینب بنت جحش وکان یکره اذی المومنین فانزل
سبحانه یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یوذن لکم الی طعام غیر
ناظرین اناه ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسین لحدیث
ان ذلکم کان یوذی النبی فیستحیی منکم والله لا یستحیی من الحق فلما نزلت هذه الآیة
کان الناس اذا اصابوا من طعام نبیهم لم یلبثوا ان یخرجوا فمکث رسول الله صلی الله
علیه وسلم سبعة ایام ولیالیها ثم تحول الی بیت ام سلمة بنت امیة وکانت
لیلتها وصبیحة یومها من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما تعالی النهار وانتهی علی
الی الباب فدق دقا خفیفا فعرف رسول الله صلی الله علیه وسلم دقه وانکرته
فقال یا ام سلمة قومی فافتحی الباب فقالت یا رسول الله من هذا الذی بلغ من خطره ان
الی حاسة فقال لها انی لله بکینونة المغضب من یطع الرسول فقد اطاع الله
قومی فافتحی الباب فان بالباب رجلا لیس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجل یحب الله
ورسوله ویحبه الله ورسوله یا ام سلمة انه اخذ بعضادتی الباب فلیس بفاتح الباب
ولا داخل الدار حتی یغیب عنه الوطء فقامت ام سلمة وهی لا تدری من بالباب غیر
انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهی تقول بخ بخ لرجل یحب الله
ورسوله ویحبه الله ورسوله ففتحت وامسک علی بعضادتی الباب فلم یزل قائما
حتی خفی علیه الوطء فدخلت ام سلمة خدرها وفتح علی الباب فدخل فسلم علی
النبی صلعم فقال النبی صلعم یا ام سلمة هل تعرفینه قالت نعم وهنیئا له

قال صدقت یا ام سلمة هذا علی بن ابی طالب لحمه من لحمی و دمه من دمی و هذا منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی یا ام سلمة اسمعی و اشهدی هذا علی امیر المؤمنین و سید المسلمین و عیبة علمی و بابی الذی اوتی منه و الوصی علی الاموات من اهل بیتی و الخلیفة علی الاحیاء من امتی اخی فی الدنیا و قرینی فی الآخرة و معی فی السنام الاعلی فاشهدی یا ام سلمة انه یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین فقال الشامی فرجت عنی یا ابن عباس اشهد ان علیا مولای و مولی کل مسلم انتهی کلامه ازین حدیث ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بعد ارشاد حدیث منزلت در حق جناب امیر المؤمنین علیه السلام بجناب ام سلمه فرموده که ای ام سلمه گواه باش و بشنو که این علی امیر المؤمنین و سید المسلمین و عیبه علم من و باب من است که آمده میشوم از آن و نیز فرموده که علی علیه السلام با آنحضرت در سنام اعلی است ظاهرست که هرگاه جناب علی بن ابی طالب امیر المؤمنین بنص جناب خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین باشد امام بلافصل و خلیفه مطلق خواهد بود و همچنین وصف سید المسلمین دلیل قاطع بر سیادت و امامت و افضلیت آنحضرت از جمیع مسلمین است و نیز بودن آنحضرت عیبه علم جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم و باب آنحضرت دلیل اعلمیت و افضلیت قطعا و حتما و بودن آنحضرت با جناب رسالتمآب در سنام اعلی نیز دلیل قاطع بر افضلیت و اکثریت ثواب است و حسب روایت خفیه حمید خلافت آنحضرت بر احیا امت خود نیز بیان فرموده پس باوصف این همه تصریحات در دلالت حدیث منزلت بر خلافت و امامت و افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام سلمی ریب نخواهد کرد و نیز حدیث ام سلمه را حسن بن بدر و شیرازی باختصار نقل کرده ابراهیم بن عبد الله یمنی در کتاب الاکتفا گفته و عنه ای عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لام سلمة ان علیا لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو منی بمنزلة هارون من موسی و کذب من زعم انه یحبنی و یبغضه اخرجه الحسن بن بدر فیما رواه الخلفاء و الشیرازی فی الالقاب ازین عبارت ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم حدیث منزلت را بخطاب ام سلمه بعد ارشاد ان علیا لحمه من لحمی و دمه من دمی فرموده و ظاهرست که این ارشاد باسداد قالع اساس عناد و الحاد و دلالت بر نهایت قربت و اتحاد و افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام دارد و کذا یدل علیه حدیث المنزلة

و ابو محمد احمد بن محمد بن علی العاصمی در زین الفتی فی تفسیر سورة هل اتی حدیث طویل با این اسناد در علامات اقتراب ساعت روایت کرده حدثنی الحسین بن علی المدنی عن یونس بن بکیر عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضوان الله علیهم بعد ازانکه گویند ثم قال یا سلمان اتدری من الداخل علینا قال نعم یا رسول الله هذا مکلمی زوج ابنتی علی او علی فقال یا سلمان هذا علی اخی لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی یا سلمان هذا وصیی و وارثی و الذی بعثنی بالنبوة لاخذن یوم القیمة بحجزة جبرئیل و علی آخذ بحجزتی و فاطمة آخذة بحجزته و الحسن آخذ بحجزة فاطمة و الحسین آخذ بحجزة الحسن و شیعتهم آخذة بحجزتهم فاین تری الله ذاهبا برسول الله و این تری رسول الله ذاهبا باخیه و این تری اخا رسول الله ذاهبا بزوجته و این تری فاطمة ذاهبة بولدها و این تری ولدها ذاهبین بشیعتهم الی الجنة و رب الکعبة یا سلمان الی الجنة و رب الکعبة یا سلمان الی الجنة و رب الکعبة یا سلمان الی الجنة یا سلمان عهد عهده به جبرئیل من عند رب العالمین این روایت هم مثل روایت ام سلمه دلالت صریحه دارد بر آنکه حدیث منزلت از جمله فضائل عظیمه است که اثبات افضلیت آنحضرت می کند و همراه آن وصایت آنحضرت مبین شده

دلیل سی و دوم آنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم حدیث منزلت را وقت مواخات بخطاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ارشاد کرده چنانچه روایت کرده اند آنرا احمد بن محمد بن حنبل و عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل و ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن حیان الاصبهانی المعروف بابی الشیخ و احمد بن علی الخطیب و علی بن محمد الجلابی المعروف بابن المغازلی و موفق بن احمد المعروف باخطب خوارزم و ابو محمد حامد بن محمد بن محمد بن حسن بن یحیی الصالحانی و محمد بن یوسف الزرندی و نور الدین علی بن محمد بن احمد المعروف بابن الصباغ و عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی و ابراهیم بن عبد الله الوصابی و عطاء الله بن فضل الله الشیرازی المعروف بجمال المحدث و علی بن حسام الدین المتقی و شهاب الدین احمد و محمود بن علی الشیخانی القادری

و مولوی محمد مبین لکھنوی و حسن علی محدث و غیر ایشان آمار روایت
احمد بن محمد بن حنبل حدیث منزلت را در مواخات پس ملا علی متقی در
کنز العمال تبویب جمع الجوامع سیوطی گفته مسند زید بن ابی اوفی لما اخی النبی صلی الله علیه
وسلم بین اصحابه فقال علی لقد ذهب روحی وانقطع ظهری حین رأیتك فعلت
باصحابك ما فعلت غیری فان كان هذا من سخط علی فلك العتبی والكرامة فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی بعثنی بالحق ما اخرتك الا لنفسی وانت منی
بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی قال وما ارث منك
یا رسول الله قال ما ورث الانبیاء من قبلی قال ما ورث الانبیاء
من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبیهم وانت معی فی قصری فی الجنة مع فاطمة ابنتی
وانت اخی ورفیقی ثم فی كتاب مناقب علی آمار روایت عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل
حدیث منزلت را در مواخات پس در مناقب جناب امیرالمؤمنین علیه السلام تصنیف او خود علی
ما نقل گفته حدثنا الحسن قال حدثنا ابو عبدالله الحسین بن راشد الطفاوی والصباح
بن عبدالله بن بشر والخبران متقاربان فی اللفظ یزید احدهما علی صاحبه قالا حدثنا
قیس بن الربیع قال حدثنا سعد الخفاف عن عطیة عن محدوج بن زید الهذلی
ان رسول الله آخی بین المسلمین ثم قال یا علی انت اخی بمنزلة هارون من موسی غیر
انه لا نبی بعدی اما علمت یا علی ان اول من یدعی یوم القیامة بی فاقوم عن یمین
العرش فاكسی حلة خضراء من حلل الجنة ثم یدعی بالنبیین بعضهم علی اثر بعض
فیقومون سماطین علی یمین العرش یكسون حللا خضرا من حلل الجنة الا وانی اخبرك
یا علی ان امتی اول الامم یحاسبون یوم القیمة ثم انت اول من یدعی بك لقرابتك
ومنزلتك عندی ویدفع الیك لوائی وهو لواء الحمد تسیر به بین السماطین آدم وجمیع
خلق الله یستظلون بظل لوائی وطوله مسیرة الف سنة سنانه یاقوتة حمراء
ثلث ذوائب من نور ذوابة فی المشرق وذوابة فی المغرب والثالثة وسط الدنیا
مكتوب علیه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم الثانی الحمد لله رب العالمین

الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة وعرضه الف سنة
وتسیر باللواء والحسن عن یمینك والحسین عن یسارك حتی تقف بینی وبین ابراهیم
فی ظل العرش ثم تكسی حلة خضراء من الجنة ثم ینادی مناد من تحت العرش نعم الاب
ابوك ابراهیم ونعم الاخ اخوك علی ابشر یا علی انك تكسی اذا كسیت وتدعی اذا دعیت
وتحیی اذا حییت آمار روایت ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حیان الاصبهانی المعروف
بابی الشیخ حدیث منزلت را در مواخات پس از عبارت توضیح الدلائل که در ما بعد مذکور می شود
ظاهر است آمار روایت سلیمان بن احمد الطبرانی حدیث منزلت را در مواخات پس ملا علی متقی در
كنز العمال تبویب جمع الجوامع سیوطی گفته قم فما صلحت ان تكون ابا تراب اغضبت علی حین
آخیت بین المهاجرین والانصار ولم اواخ بینك وبین احد منهم اما ترضی ان تكون
منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی الا من احبك حف بالامن والایمان ومن
ابغضك اماته الله میتة الجاهلیة وحوسب بعمله فی الاسلام طب عن ابن عمر
آمار روایت احمد بن علی الخطیب حدیث منزلت را در مواخات پس در ما بعد از عبارت توضیح الدلائل
واضح خواهد شد آمار روایت علی بن محمد المعروف بابن المغازلی حدیث منزلت را در مواخات
پس ابن المغازلی در مناقب جناب امیرالمؤمنین علیه السلام علی ما نقل ابن بطریق طاب ثراه فی العمدة گفته
اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار قال اخبرنا ابو محمد ابن السقاء اخبرنا
ابو الحسن علی بن عبدالله بن القصاب البیع الواسطی فیما اذن لی فی روایته عنه انه
قال حدثنی ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد البیاسری قال حدثنی ابو الحسن علی بن
محمد بن الحسن الجوهری قال حدثنی محمد بن زكریا بن دینار الغلابی قال حدثنی
حمید الطویل عن انس قال لما كان یوم المباهلة وآخی النبی صلی الله علیه وسلم
بین المهاجرین والانصار وعلی واقف یراه ویعرف مكانه ولم یواخ بینه وبین احد
فانصرف علی باكی العین فافتقده النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما فعل
ابو الحسن قالوا انصرف باكی العین یا رسول الله قال یا بلال اذهب فأتنی به
فمضی بلال الی علی وقد دخل منزله باكی العین فقالت فاطمة ما یبكیك لا ابكی الله

عینیه قال یا فاطمة آخی النبی بین المهاجرین والانصار وانا واقف یرانی ویعرف
مکانی ولم یواخ بینی وبین احد قالت لا یحزنک الله لعله انما اخرک لنفسه فقال
بلال یا علی اجب النبی صلی الله علیه وسلم فاتی علی النبی صلی الله علیه وسلم
فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما یبکیک یا ابا الحسن قال آخیت بین المهاجرین
والانصار یا رسول الله وانا واقف ترانی وتعرف مکانی لم تواخ بینی وبین احد
قال انما اخرتک لنفسی الا یسرک ان تکون اخا نبیک قال بلی یا رسول الله انی
لی بذلک فاخذ بیده وارقاه المنبر فقال اللهم هذا منی وانا منه الا انه
منی بمنزلة هارون من موسی الا من کنت مولاه فهذا علی مولاه قال فانصرف
علی قریر العین فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ یا ابا الحسن اصبحت مولای ومولی
کل مسلم انتهی و روایت موفق بن احمد المعروف باخطب خوارزم حدیث منزلت را در مواخات نیز
در مناقب جناب امیر المومنین علیه السلام گفته انبانی سید القراء ابو العلاء الحسن بن احمد
العطار الهمدانی قال اخبرنا الحسن بن احمد المقری قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ
قال حدثنا سلیمان بن احمد الطبرانی قال حدثنا محمود بن محمد المروزی قال حدثنا حامد
بن آدم المروزی قال حدثنا جریر عن لیث عن مجاهد عن ابن عباس قال لما آخی النبی
صلی الله علیه وسلم بین اصحابه وبین المهاجرین والانصار ولم یواخ بین علی بن
ابی طالب وبین احد منهم خرج علی مغضبا حتی اتی جدولا من الارض فتوسد ذراعه
واتکی وسفت علیه الریح فطلبه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی وجده
فوکزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تکون الا ابا تراب اغضبت علی حین آخیت
بین المهاجرین والانصار ولم اواخ بینک وبین احد منهم اما ترضی ان تکون منی
بمنزلة هارون من موسی الا انه لیس بعدی نبی الا من احبک حف بالامن والایمان
ومن ابغضک اماته الله میتة جاهلیة وحوسب بعمله فی الاسلام و نیز
اخطب خوارزم در مناقب بسند خود روایت کرده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
آخی بین المسلمین ثم قال یا علی انت اخی وانت منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه

لا نبی بعدی اما علمت یا علی ان اول من یدعی به یوم القیامة انا ثم قال فاقوم عن یمین العرش
فی ظله فاکسی حلة خضراء من حلل الجنة ثم یدعی بالنبیین بعضهم علی اثر بعض فیقومون
سماطین عن یمین العرش ویکسون حللا خضرا من حلل الجنة الا وانی اخبرک یا علی ان
امتی اول الامم یحاسبون یوم القیامة ثم انت اول من یدعی بقرابتک منی ومنزلتک
عندی ویدفع الیک لوائی وهو لواء الحمد فتسیر به بین السماطین وآدم وجمیع
خلق الله یستظلون بظل لوائی یوم القیامة وطوله مسیرة الف سنة سنانه
یاقوتة حمراء قضیبه فضة بیضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور
ذوابة فی المشرق وذوابة فی المغرب والثالثة وسط الدنیا مکتوب علیه
ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم والثانی الحمد لله رب العالمین
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول سطر الف عام وعرضه مسیرة الف
سنة وتسیر بلوائی والحسن عن یمینک والحسین عن یسارک حتی تقف
بینی وبین ابراهیم فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء من الجنة ثم ینادی مناد
من تحت العرش نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی ابشر یا علی انک
تکسی اذا کسیت وتدعی اذا دعیت وتحیی اذا حییت انتهی و روایت ابو محمد حامد بن محمود
بن محمد بن حسین بن یحیی الصاغانی حدیث منزلت را در مواخات پس از عبارت توضیح الدلائل
ظاهر خواهد شد انتهی و روایت محمد بن یوسف الزرندی حدیث منزلت را در مواخات پس در کتاب
در نظم درر السمطین گفته روی عن عمر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه
وسلم آخی بین اصحابه ولم یواخ بین علی وبین احد فجاء علی تدمع
عیناه فقال یا نبی الله ما لک لم تواخ بینی وبین احد فقال
انت اخی فی الدنیا والاخرة وفی روایة انه قال یا رسول الله
ذهب روحی وانقطع ظهری حین رایتک فعلت باصحابک
ما فعلت غیری فان کان من سخطک علی فلک
العتبی والکرامة فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی

بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي وانت اخي ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك فقال ما اورث الانبياء
قبلي قال ما اورث الانبياء قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت معي في قصري
في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض انتهى وروايت
نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ مالكي حديث منزلت را در مواخات پس در فصول مهمه گفته
عن مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار وهو انه صلى الله عليه وسلم آخى بين
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وآخى بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة
والزبير وآخى بين ابي ذر الغفاري والمقداد رضوان الله عليهم اجمعين ولم يواخ بين
علي بن ابي طالب وبين احد منهم خرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه
ونام فيه تسفي الريح عليه التراب فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده على تلك
الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين آخيت
بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن
ابغضك اماته الله ميتة جاهلية انتهى وروايت عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي حديث منزلت
در مواخات پس از عبارت كنز العمال كه تبويب جمع الجوامع سيوطي است واضح شد وروايت
ابراهيم بن عبد الله يمني حديث منزلت را در مواخات پس ابراهيم مذكور در كتاب الاكتفا في فضل
الاربعة الخلفا گفته وعنه اي عن ابن عباس رضي الله عنه قال وآخى النبي صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وترك عليا ولم يواخ بينه وبين احد منهم فوجد
في نفسه فاتى المسجد فنام فيه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه وهو نائم
وقد اصابه تراب فجعل ينفض التراب عنه ويقول قم فما صلحت ان تكون ابا تراب
اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم

اما ترضى

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي الا من احبك
حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الاسلام
اخرجه الطبراني في الكبير انتهى وروايت جمال الدين محدث حديث منزلت را در مواخات پس
در اربعين في فضائل جناب امير المومنين عليه السلام گفته الحديث الرابع عشر عن يعلى بن مرة
قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وجعل يخلف عليا حتى بقي في
آخرهم وليس معه اخ له فقال له علي آخيت بين المسلمين وتركتني فقال انما تركتك لنفسي
انت اخي في الدنيا والآخرة وانا اخوك وفي رواية ما اخرتك الا لنفسي انت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي
فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا
على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ذاكرك احد فقل انا عبد الله واخو رسوله لا يدعيها بعدك الا كذاب
مفتر انتهى وروايت شهاب الدين احمد حديث منزلت را در مواخات پس در توضيح الدلائل على
ترجيح الفضائل گفته عن زيد بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فذكر المواخاة بين اصحابه قال فقال علي كرم الله
تعالى وجهه للنبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال لقد ذهب روحي وانقطع ظهري
حين رايتك فعلت ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخطة علي فلك العتبى والكرامة
فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والذي بعثني ما اخرتك الا لنفسي وانت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله
قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ما ورث الانبياء من قبلي قال وما ورث
الانبياء من قبلك قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كتاب الله وسنة نبيهم
وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر
بعضهم الى بعض رواه الامام الحافظ ابوبكر الخطيب والصالحاني باسنادهما

ابی الشیخ باسناده مرفوعا والزرندی باختلاف یسیر وقال لا اخلاء بدل المتحابین انتهی و روت
محمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری المدنی حدیث منزلت را در مواخات پس در کتاب صراط سوی
فی مناقب آل النبی گفته فی الفصول المهمة من کتاب مناقب ضیاء الدین الخوارزمی عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال لما اخی رسول الله صلی الله علیه وسلم بین اصحابه من
المهاجرین و الانصار وهو انه صلی الله علیه وسلم اخی بین ابی بکر و عمر رضی الله عنهما
و آخا بین عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و اخا بین طلحة و الزبیر و آخا بین ابی
ذر الغفاری و المقداد رضوان الله علیهم اجمعین و لم یواخ بین علی بن ابی طالب و بین احد
منهم خرج علی حزینا حتی اتی جدولا من الارض و توسد ذراعه و نام فیه و الریاح تسفی علیه
طلبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجده علی تلک الصفة فوکزه برجله و قال له
قم فما صلحت ان تکون الا ابا تراب اغضبت علی حین اخیت بین المهاجرین و الانصار و لم
اواخ بینک و بین احد منهم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی
الا من احبک فقد حف بالامن و الایمان و من ابغضک اماته الله میتة جاهلیة انتهی

محمد مبین که از اولاد محب الله بن محب الله بن احمد عبد الحق بن محمد سعید بن قطب الدین سهالی ... الرحمان
در ذکر اولاد محب الله بن احمد عبد الحق در مدح شان او گفته فاما ملا محمد مبین ... جودت ذهن ... ایام طفولیت
معروف بود و در ایام تحصیل ... دیگر طلبه عصر سبقت می نمود واحدی در مقابله او سخن گفتن نمی توانست و بعد
تکمیل بحضور اساتذه و تدریس میکرد و طلبه علم از اساتذه گذاشته بخدمت او تحصیل میکردند و استفاده میکر
حتی اکثر تام ... او در حضرت اساتذه ... گشته و در اطراف و اکناف ... علم و فضل او شایع شد ... از اکثر
مردم برای تحصیل علم ... جمع شدند و فراغ از تحصیل علوم کرده ... خود شتافتند و اثر علم او تجدید ...
... حق تعالی او را محبوب خلق ساخت قدر و منزلت او در دل هر یک نهاده بکمال عزت ... عمر بسر برده
و در کتب ... تالیف نمود چنانچه کتب ... ثلثه ... جداگانه حاشیه نوشته ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

فان کان من سخط علی فلک العتبی و الکرامة فقال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک
الا لنفسی فانت منی بمنزلة هارون من موسی و وارثی فقال یا رسول الله ما اورثک
قال ما اورث الانبیاء قال ما اورث الانبیاء قبلک قال کتاب الله و سنة نبیهم
وانت معی فی قصری فی الجنة مع فاطمة بنتی و انت اخی و رفیقی ثم تلا رسول الله
صلی الله علیه وسلم هذه الآیة اخوانا علی سرر متقابلین الاخلاء فی الله ینظر بعضهم الی
بعض و نیز حدیث بیان فرموده که احکام کتاب و سنت رسول الله بعلی مرتضی قائم خواهد ماند و هم
حقیقی هم خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم در جنت با فاطمه زهرا خواهد بود آمار و نیز ابو عبد الله
محمد المعروف بمولوی حسن علی المحدث بن عبد العلی تلمیذ مخاطب حدیث منزلت را در مواخات پس در
کتاب تفریح الاحباب فی مناقب الآل و الاصحاب که در آخر آن این عبارت است قد وقع الفراغ
من تسوید هذه النسخة المبارکة المشتهرة المسماة بتفریح الاحباب علی ید العاصی
جمال الدین ابی عبد الله محمد المدعو میرک حسن علی عفی عنه انتهی نقلا عن خط گفته عن
عبد الله بن ابی اوفی قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مسجده فقال
این فلان و این فلان فجعل ینظر فی وجوه اصحابه یتفقدهم و یبعث الیهم حتی توافوا
عنده فحمد الله و اثنی علیه ثم آخی بینهم فقال له علی بن ابی طالب لقد ذهبت روحی
یا رسول الله حین رایتک فعلت باصحابک ما فعلت غیری فان کان هذا من سخط الله فلک
العتبی و الکرامة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی بعثنی بالحق نبیا ما اخرتک الا
لنفسی و انت منی بمنزلة هارون من موسی و انت اخی و وارثی فقال یا رسول الله ما ارث
منک قال ما اورث الانبیاء قبلی قال و ما اورثوا قال کتاب الله و سنن انبیائه و انت
معی فی قصری فی الجنة مع فاطمة ابنتی و الحسن و الحسین ابنی و انت رفیقی ثم تلا رسول الله
صلی الله علیه وسلم اخوانا علی سرر متقابلین رواه احمد این حدیث شریف ثابت میشود
که حدیث منزلت مثبت تقدیم و ترجیح جناب امیر المومنین علیه السلام بر سائر اصحاب و موجب
کمال قرب و اختصاص و شرف و جلالت نزد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم است زیرا که
حدیث منزلت بعد بیان تخصیص آنحضرت بمواخات خود بکلام بلاغت نظام ما اخرتک الا لنفسی

ص ٨٣ / ١٢٢
منقبة امیر المؤمنین امام المتقین علی ابی الحسن علی بن ابی طالب

دلالت دارد بر آنکه حدیث منزلت موجب تخصیص و ترجیح و تقدیم آنحضرت بوده و الا ذکر آن بین معارج
مناسبت نداشت و در روایت وسیلة النجاة حرف فا هم بر حدیث منزلت داخل ست حیث ذکر فیه
فقال صلی الله علیه وسلم والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی فانت منی بمنزلة هارون
من موسی و ظاهرست که فا درین جا برای تعلیل ست پس بودن جناب امیر المؤمنین علیه السلام
از آنحضرت بمنزلهٔ هارون از موسی سبب تخصیص آنحضرت باخوت نبویه باشد صراحةً و بداهةً و در حدیث
مجروح بازلی که عبد الله بن احمد بن حنبل در مناقب روایت کرده بعد ارشاد حدیث منزلت اول
دعوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بعد دعوت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم و زن
حساب و تعلیل آن بقرابت و منزلت آنحضرت که دلیل قاطع بر فضیلت آنحضرت مذکورست و نیز بیان
اختصاص آنحضرت بشرف حمل لواء حمد که دلیل تقدیم و ترجیح بین ست و نیز بیان وقوف آنحضرت
در میان آنجناب و حضرت ابراهیم علیه السلام و پوشانیده شدن آنحضرت حلهٔ سبز از حلل جنت
و منادی شدن جناب رسالتمآب بندا نعم الاب ابوک ابراهیم و نعم الاخ اخوک علی و نیز تشبیه آنحضرت
بمصاحبت کسوه و حباء آنحضرت با کسوه و حباء جناب نبوی دلائل واضحه و حجج قاطعه بر تفضیل
و تقدیم و ترجیح و عظمت منزلت و اکرمیت و اکثریت قرب نبوی است پس ذکر حدیث منزلت بلحاظ سیاق
و سباق هم دلیل قاطع ست بر آنکه این حدیث هم دلیل واضح و برهان لائح بر فضیلت و ارجحیت
و مزید قرب و اختصاص آنحضرت ست پس کدام ارتیاب ست در بطلان مزعومات حضرات اهل سنت که در رد جمیع
و تاویل حدیث منزلت و حک منزلت آن و صرف آن از دلالت بر فضیلت و مزید اختصاص و قرب منزلت
غرائب ترهات بر زبان می آرند بلکه بمزید حیا و شرم آنرا محمول بر ارادهٔ منزلت معهوده که آن خلافت
منقطعه ناقصه ست می انگارند بلکه معاذ الله آنرا نافی خلافت آنحضرت بلکه مثبت عیب و نقص
می پندارند دلیل سی و سوم آنکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم حدیث منزلت
روز خیبر همراه فضائل عظیمهٔ آنحضرت ارشاد فرموده و کافی بودن آن در اثبات فضل و شرف
آنحضرت بیان فرموده چنانچه عبد الملک بن محمد بن ابراهیم الخرکوشی و علی بن محمد الجلابی
المعروف بابن المغازلی و موفق بن احمد ابو المؤید المعروف باخطب خوارزم و محمد بن محمد بن
جعفر الاردبیلی المعروف بالملا و سلیمان بن موسی [illegible] و محمد بن یوسف الکنجی

و ابراهیم بن عبد الله الیمنی الشافعی و شهاب الدین احمد صاحب توضیح الدلائل و محمد بن
اسمعیل الامیر و غیر ایشان ذکر کرده‌اند علامه ابن المغازلی در کتاب المناقب فرماید قوله علیه السلام
لما قدم بفتح خیبر اخبرنا ابو الحسن علی بن عبید الله بن القصاب البیع رحمه الله
ثنا ابو بکر محمد بن احمد بن یعقوب المفید الجرجرائی ثنا ابو الحسن علی بن سلیمان بن
یحیی ثنا عبد الکریم بن علی ثنا جعفر بن محمد بن ربیعة البجلی ثنا الحسن بن الحسین العرنی
ثنا کادح بن جعفر عن مسلم بن بشار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علی بن ابی طالب
بفتح خیبر قال له النبی صلی الله علیه وسلم یا علی لولا ان تقول طائفة من امتی
ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا لا تمر علی ملأ من المسلمین الا
اخذوا التراب من تحت رجلیک و فضل طهورک یستشفون بهما و لکن حسبک ان تکون منی
بمنزلة هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی و انت تبرئ ذمتی و تستر عورتی و تقاتل
علی سنتی و انت غدا فی الآخرة اقرب الخلق منی و انت علی الحوض خلیفتی و ان
شیعتک علی منابر من نور مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم و یکونون فی الجنة
جیرانی و ان حربک حربی و سلمک سلمی و سریرتک سریرتی و ان ولدک ولدی و انت
تقضی دینی و انت تنجز وعدی و ان الحق علی لسانک و فی قلبک و معک و بین
یدیک و نصب عینیک الایمان مخالط لحمک و دمک لا یرد علی الحوض مبغض لک
و لا یغیب عنه محب لک فخر علی ساجدا و قال الحمد لله الذی من علی بالاسلام و علمنی
القرآن و حببنی الی خیر البریة و اعز الخلیقة و اکرم اهل السموات و الارض علی ربه خاتم النبیین
و سید المرسلین و صفوة الله فی جمیع العالمین احسانا من الله تفضلا منه علی فقال
النبی صلی الله علیه وسلم لولا انت یا علی ما عرف المؤمنون بعدی لقد جعل الله جل
و عز نسل کل نبی من صلبه و جعل نسلی من صلبک یا علی فانت اعز الخلق و اکرمهم
علی و اعزهم عندی و محبک اکرم من یرد علی من امتی و موفق بن احمد المعروف باخطب
خطبای خوارزم در کتاب المناقب گفته حدثنا سید الحفاظ ابو منصور شهردار بن شیرویه
بن شهردار الدیلمی فیما کتب الی من همدان حدثنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمدانی کتابه اخبرنا الشیخ ابو طاهر الحسین بن علی بن مسلمة رضی الله عنه من مسند زید بن علی حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبدالله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبدالله البلوی حدثنی ابراهیم بن عبدالله بن العلا حدثنی ابی عن زید بن علی عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم خیبر لولا ان تقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر علی ملأ من المسلمین الا اخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک ان تکون منی وانا منک ترثنی وارثک وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی انت تؤدی دینی وتقاتل علی سنتی وانت فی الآخرة اقرب الناس منی وانک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المنافقین وانت اول من یرد علی الحوض فانت اول داخل الجنة من امتی وشیعتک علی منابر من نور رواء مرویین مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم فیکونون غدا فی الجنة جیرانی وان عدوک ظماء مظمئین مسودة وجوههم مقمحون حربک حربی وسلمک سلمی وسرک سری وعلانیتک علانیتی وسریرة صدرک کسریرة صدری وانت باب علمی وان ولدک ولدی ولحمک لحمی ودمک دمی وان الحق معک والحق علی لسانک وفی قلبک وبین عینیک والایمان مخالط لحمک ودمک کما خالط لحمی ودمی وان الله عز وجل امرنی ان ابشرک انک وعترتک فی الجنة وان عدوک فی النار لا یرد الحوض علی مبغض لک ولا یغیب عنه محب لک قال فخررت له سبحانه وتعالی ساجدا وحمدته علی ما انعم به علی من الاسلام والقرآن وحببنی الی خاتم النبیین وسید المرسلین صلی الله علیه وسلم

ونیز خطیب خوارزم در کتاب المناقب گفته روی الناصر للحق باسناده فی حدیث طویل قال لما قدم علی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بفتح خیبر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان تقول فیک طائفة من امتی ما قالت النصاری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدمیک ومن فضل طهورک

یستشفون به ولکن حسبک ان تکون منی وانا منک ترثنی وارثک وانک منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانک تبرئ ذمتی وتقاتل علی سنتی وانک غدا فی الآخرة اقرب الناس منی وانک اول من یرد علی الحوض واول من یکسی معی واول داخل فی الجنة من امتی وان شیعتک علی منابر من نور وان الحق علی لسانک وفی قلبک وبین عینیک

وعمر بن محمد بن خضر الاردبیلی المعروف بالملا در وسیلة المتعبدین گفته ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی لما قدم علیه یوم فتح خیبر یا علی لولا انی اخاف ان یقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی لقلت فیک قولا لا تمر علی ملأ الا اخذوا تراب رجلیک وفضل طهورک یستشفون به لکن حسبک ان تکون منی کهارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانک تبرئ ذمتی وتقاتل علی سنتی وانک فی الآخرة معی وانک علی الحوض خلیفتی وانک اول من یکسی معی وانک اول من یدخل الجنة معی من امتی وان شیعتک علی منابر من نور مبیضة وجوههم اشفع لهم فیکونون جیرانی وان حربک حربی وسلمک سلمی وان سرک سری وعلانیتک علانیتی وان الحق معک وعلی لسانک وفی قلبک وبین عینیک وان الایمان مخالط لحمک ودمک ولن یرد الحوض مبغض لک ولا یغیب عنه محب لک قال فخر علی ساجدا وقال الحمد لله الذی من علی بالاسلام وعلمنی القرآن وحببنی الی خیر البریة خاتم النبیین وسید المرسلین احسانا منه وتفضلا

ومحمد بن یوسف گنجی در کفایة الطالب گفته اخبرنی ابو اسحاق ابراهیم بن یوسف بن برکة الکتبی اخبرنا الحافظ ابو العلاء الهمدانی اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس بن عبدالله الهمدانی حدثنا ابو طاهر الحسین بن علی بن سلمة رضی الله عنه عن مسند زید بن علی حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبدالله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبدالله البلوی حدثنی ابراهیم بن عبیدالله بن العلاء قال حدثنی ابی عن زید بن علی عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتحت خیبر لولا ان یقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر علی ملأ من المسلمین الا اخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک

ليستشفون بها لكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي سرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق منك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب محب لك قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

وابراهیم بن عبد الله یمنی شافعی در کتاب الاکتفاء گفته وعنه یعنی علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ويستشفون بك وحسبك ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك في الآخرة معي وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان محبيك على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون غدا جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وامرك امري وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانت منجز عداتي وان الحق معك ليس احد يبتدئك وان الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك حتى ترد الحوض معي قال فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم

علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وتفضلا اخرجه ابن سبع الاندلسي في كتاب الشفاء، و نیز مخفی نماند که کتاب شفاء ابن سبع اندلسی که از آن صاحب اکتفاء این حدیث نقل کرده کتابیست معروف و مشهور و موسوم بشفاء الصدور، و در کشف الظنون مذکور است شفاء الصدور لابن السبع الامام الخطيب ابی الربیع سلیمان البلنسی و ابو الربیع مذکور از اکابر ثقات و اعاظم اثبات و مجمع محاسن صفات یعنی حافظ کبیر و محدث شهیر و صاحب تصانیف عدیده و مدون تآلیف مفیده و بقیهٔ اعلام اثر و یادگار اکابر و بی نظیر بوده و مهارت و بصارت در حدیث داشته و علم حفظ و جمع و معرفت جرح و تعدیل افراشته و موالید و وفیات اکابر عالم را جات ذاکر و بر اهل زمان خود خصوصا متاخرین در این باب متقدم و ماهر و در اتقان و ضبط بی نظیر و عدیل و متبحر در ادب و بلاغت و در انشاء رسائل فرد و بی مثیل و بجودت نظم و خطبه خوانی و پرگوئی و ادای مقصود و حسن سرد و لطف سیاق موصوف و بتکلم از جانب ملوک در مجالس شان و تبیین مرادات شان بر منبر در محافل معروف الی غیر ذلک محمد بن یوسف شامی در سبل الهدی در ذکر شرح موارد کتاب خود گفته او ابا الربیع فالثقة الثبت سلیمان بن سالم الکلاعی و علامه ذهبی در کتاب العبر فی اخبار من غبر در وقائع سنه اربع و ثلثین و ستمائة گفته و ابو الربیع الکلاعی سلیمان بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير صاحب التصانيف وبقية اعلام الاثر بالاندلس ولد سنة خمس وستين وخمسمائة سمع ابا بكر بن الجد وابا عبد الله بن زرقون وطبقتهما قال الابار كان بصيرا بالحديث حافظا حافلا عارفا بالجرح والتعديل ذاكرا للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه في ذلك وخصوصا من تأخر زمانه ولا نظير له في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الادب والبلاغة كان فردا في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا حسن السرد والمساق مع الشارة الانيقة وهو كان المتكلم عن الملوك في مجالسهم والمبين لما يريدون على المنبر في المحافل ولي خطابة بلنسية وله تصانيف في عدة فنون استشهد بكائنة بقرب بلنسية مقبلا غير مدبر في ذي الحجة و در تذکرة الحفاظ گفته الكلاعي الامام العالم الحافظ البارع محدث الاندلس

وبلغهما ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي ولد سنة خمس
وستين وخمسمائة قال ابو عبد الله الابار سمع ببلنسية ابا العطا بن البريد وابا الحجاج
بن ايوب وارتحل فسمع ابا القاسم بن حبيش وابا بكر بن الجد وابا عبد الله بن زرقون وابا عبد الله
بن الفخار وابا محمد عبيد الله وابا محمد بن نوية وابا الوليد بن رشد وابا محمد القرطبي
وابا عبد الله بن عروس وابا محمد بن جمهور ونجبة بن يحيى وخلقا سواهم واجاز له ابو العباس
بن مضا وابو محمد عبد الحق الازدي صاحب الاحكام وآخرون وعني اتم عناية بالتقييد والرواية
وكان اماما في صناعة الحديث بصيرا به حافظا حافلا عارفا بالجرح والتعديل
ذاكرا للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه في ذلك وفي حفظ اسماء الرجال خصوصا من تأخر
زمانه وعاصره كتب الكثير وكان خطه لا نظير له في الاتقان والضبط
مع الاستبحار في الادب والاشتهار بالبلاغة فردا في انشاء الرسائل مجيدا
في النظم خطيبا فصيحا مفوها مدركا حسن السرد والمساق لما يقوله من انشائه
الانيقة والرأي الحسن وهو كان المتكلم عن الملوك في زمانه في المجالس المبين عنهم لما يريدونه
في المحافل على المنابر وولي خطابة بلنسية في اوقات وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة
الف المكتفى في مغازي المصطفى والثلثة الخلفاء في اربع مجلدات وله مؤلف حافل في معرفة
الصحابة والتابعين وكتاب مصباح الظلم يشبه الشهاب وكتاب اخبار البخاري وكتاب
الاربعين وغير ذلك واليه كانت الرحلة للاخذ عنه انتهت [illegible]
اخذت عنه كثيرا قلت حدث عنه ابو العباس احمد بن العماد قاضي تونس وطائفة
قال ابن سيد لم الق مثله جلالة ونبلا ورياسة وفضلا وكان اماما متبحرا
في فنون من منقول ومعقول ومنظوم ومنثور جامعا للفضائل برع في علوم القرآن
والتجويد اما الادب فكان ابن نجدته وهو ختام الحفاظ ندب لديوان الانشاء
اخذ القراءات عن اصحاب ابن هذيل وارتحل واختص بابي القاسم بن حبيش [illegible]
عنه قال الابار كان رحمه الله تعالى ابدا يحدثنا ان السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها وهو
آخر الحفاظ والبلغاء بالاندلس استشهد بكائنة انيشة على ثلثة فراسخ من مرسية

مقبلا

مقبلا غير مدبر في العشر من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وستمائة قال الحافظ المنذري
توفي شهيدا بيد العدو وكان مولده بظاهر مرسية في مستهل رمضان سنة خمس وستين
سمع ببلنسية ومرسية واشبيلية وغرناطة وشاطبة ومالقة وسبتة ودانية
وجمع مجالس تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشان كتب الينا بالاجازة
سنة اربع عشرة ويافعي در تاريخ مرآة الجنان گفته الحافظ ابو الربيع الكلاعي سليمان بن
موسى البلنسي صاحب التصانيف وبقية اعلام الاثر في الاندلس قال الابار وكان
قد فاق اهل زمانه وتقدم على اقرانه عارفا بالجرح والتعديل ذاكرا للمواليد
والوفيات لا نظير له في الاتقان والضبط مع الادب والبلاغة وكان فردا في انشاء
الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا حسن السرد والسياق مع الشارة
الانيقة متكلما عند الملوك في مجالسهم مبينا لما يريدونه على المنابر والمحافل
ولي الخطابة وله تصانيف في عدة فنون استشهد مقبلا غير مدبر في ذي الحجة
ودر نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب مذكور است كانت وقعة انيجة التي قتل فيها الحافظ
ابو الربيع الكلاعي رحمه الله تعالى يوم الخميس لعشر بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلثين
وستمائة ولم يزل رحمه الله تعالى متقدما امام الصفوف زحفا الى الكفار مقبلا
على العدو ينادي بالمنهزمين اعن الجنة تفرون حتى قتل صابرا برد الله تعالى مضجعه
وكان دائما يقول ان منتهى عمره سبعون سنة لرؤيا رآها في صغره وكان كذلك ورثاه
تلميذه الحافظ ابو عبد الله بن الابار بقصيدته الميمية الشهيرة التي اولها الما
باشلاء العلا والمكارم * تقدها اطراف القنا والصوارم * وعوجا عليها مأربا ومحارما *
مصارع خصت بالطلى والجماجم * نحيي وجوها في الجنان وجيهة * بما لقيت حمرا وجوه الملاحم *
وهي طويلة ومن شعر الحافظ ابي الربيع المذكور قوله الى م التمادي ليل للغواية جون * وافى صباح
للرشاد مبين * تركت شبابا ان معدما مرحلة * وجيش مشيب جهزته منون * ولا الكرب
الرحمن فيها جنة * وكيف ولا يخفى عليه جنين * ومن لم يخل الرياء بشينه * فمن مدمج
ان الرياء يشين * لقد ريع قلبي للشباب وفقده * كما ريع بالعلق الفقيد ضنين * ولكنه خطب

ص ١٢ الباب الثاني

المشيب بمفرقي بحثت بقلبي شجون شتى دليل شيب كان اسود منفرا بهوانق لا تظنيوا
فاصلى عيش تكدر صفوه فانس خلا منه صفاو شجون ودياو منه فودي لفوادي كلما تزيد
شيبي كيف بعد يكون حرام على فتى سكون بغرته وكيف مع الشيب المحض سكون وقالوا شاب
المرء شعبة جنة فما لي اري المشيب جنون وقالوا شجاك الشيب جد ثلاثي ولم يعلموا ان
الحديث شجون وقال ايضا سما مولي الموالي لديني على مولى بوطا احد يا نبي هذا ولي
تبارك وجه وجهت نحوه المنى فاوزعها شكرا واوسعها طولا وما اصولا وتجملت لله ثم
الذي اقل حلى عليا به يحرس لقولا تبرأت من مواليك وقوتي فكن قوتي في مطيتي كي
الحولا وهب لي الرضا اما لي كذا ومبتغى ولو لقيت نفسي على نيله الهولا وكان رحمه الله تعالى
حافظا للحديث مبرزا في نقده تاما في المعرفة بطرقه ضابطا لاحكام اسانيده ذاكرا لرجاله
ريان من الادب خطيبا ببلنسية واستقضي وكان مع ذلك من اولي الحزم والبسالة والاقدام
والجزالة حضر الغزوات وباشر القتال بنفسه وابلى بلاء حسنا وروى عن ابي القاسم
بن حبيش وطبقته وصنف كتبا منها مصباح الظلم في الحديث والاربعون عن اربعين
شيخا لاربعين من الصحابة والاربعون السباعية والسباعيات من حديث الصدفي
وحلية الامالي في الموافقات والعوالي وتحفة الوراد ونجعة الرواد والمسلسلات
والانشادات وكتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلثة
الخلفاء وميدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين في غرض كتاب الاستيعاب ولم
يكمله والمعجم فيمن وافقت كنيته زوجته من الصحابة والاعلام باخبار البخاري الامام والمعجم
في مشيخة ابي القاسم بن حبيش وبرنامج رواياته وجنى الرطب في سنى الخطب ونكتة الامثال
ونفثة السحر الحلال وجهد النصيح في معارضة المعري في خطبة الفصيح والامتثال لمثال
المبتهج في ابتداع الحكم واقتراع الامثال ومفاوضة القلب العليل ومنابذة الامل
الطويل بطريقة المعري في ملقى السبيل ومجازفة اللحن للاحن الممتحن مائة مسئلة ملغزة
ونتيجة الحب الصميم وزكاة المنثور والمنظوم في مثال النعل النبوية على لابسها الصلوة
والسلام قال ابن رشيد لو قال وزكاة النثر والنظم لكان احسن وله كتاب الصحف المنشرة

في القطع المنشرة وديوان رسائله سفر وديوان شعره سفر وشهاب الدين احمد في توضيح الدلائل
… عن يعلى بن الحسين عن علي بن ابي طالب … عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وعنهم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله يوم فتح خيبر لولا
ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر
بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان
تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانت غدا على الحوض خليفتي
تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي
وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونوا غدا في الجنة
جيراني وان عدوك غدا يردون ظماء مسودة وجوههم وان حربك حربي وسلمك سلمي وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان
مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك
وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه
محب لك هذا رواه الامام الحافظ الصالحاني وقال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابي نصر …
ببغداد بقراءتي عليه قال حدثنا الحسن بن احمد قال اخبرنا الامام الحافظ العالم ابو
نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني بسنده الى زيد بن علي فذكر سنده ورواه ايضا
الامام ابو سعد في شرف النبوة بتغيير يسير في اللفظ وزيادة هي ليس احد من الامة
يتقدمك وان امير المؤمنين عليا كرم الله تعالى وجهه خر ساجدا ثم قال الحمد لله الذي
انعم علي بالاسلام وهداني بالقرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين
احسانا منه وتفضلا اقول هذا حديث جامع يدخل اشتاتا ابواب المناقب يشتمل اصناف
خصائص الفضائل وعلو المراتب قد رواه اجلة الثقاة من اهل السنة وعناة الادلة
الثقات ومنه الفضل والمنة المراد من ايراده في هذا الباب كما خطه قلمي لفظه نقل

علی سنتی و الایمان مخالط لحمک و دمک کما خالط لحمی و دمی محمد بن اسمعیل الامیر در روضه ندیه گفته وساق الی المنصور بالله بسنده من طریق ابن المغازلی الفقیه العلامة الشافعی صاحب کتاب المناقب من حدیث جابر رضی الله عنه قال لما قدم علی بن ابی طالب بفتح خیبر قال له النبی لولا ان تقول طائفة من امتی فیک ما قالت النصاری فی عیسی لقلت فیک مقالا لا تمر بملأ من المسلمین الا اخذوا التراب من تحت رجلیک و فضل طهورک یستشفون بهما و لکن حسبک ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی و انت تبرئ ذمتی و تستر عورتی و تقاتل علی سنتی و انت غدا فی الآخرة اقرب الخلق منی و انت علی الحوض خلیفتی و ان شیعتک علی منابر من نور مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم و یکونون فی الجنة جیرانی و ان حربک حربی و سلمک سلمی و سرک سری و علانیتک علانیتی و سریرة صدرک کسریرة صدری و ان ولدک ولدی و انت تقضی دینی و انت تنجز عداتی و ان الحق علی لسانک و فی قلبک و معک و بین یدیک و نصب عینیک الایمان مخالط لحمک و دمک کما خالط لحمی و دمی لا یرد علی الحوض مبغض لک و لا یغیب عنه محب لک فخر علی ساجدا و قال الحمد لله الذی من علی بالاسلام و علمنی القرآن و حببنی الی خیر البریة و اعز الخلیقة و اکرم اهل السموات و الارض علی ربه خاتم النبیین و سید المرسلین و صفوة الله فی جمیع العالمین احسانا من الله تعالی و تفضلا منه علی فقال له النبی صلی الله علیه و سلم لولا انت یا علی ما عرف المومنون بعدی فقد جعل الله عز و جل نسل کل نبی من صلبه و جعل نسلی من صلبک یا علی فانت اعز الخلق و اکرمهم علی الله و اعزهم عندی و محبک اکرم من یرد علی من امتی انتهی قلت و فصول هذا الحدیث لها شواهد من کتب الحدیث متفرقة ان شاء الله تعالی

این حدیث شریف که بملاحظه آن قلوب اهل ایمان مسرور و مبتهج و صدور اهل شنآن محترق و منزعج می باشند و صحیحست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم روز فتح خیبر بحضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود که اگر نه آن بودی که خواهند گفت در تو طائفه از امت من آنچه گفتند نصاری در عیسی بن مریم هر آینه بگفتم در تو کلامی که نمی گذشتی بر گروهی از مسلمین مگر اینکه میگرفتند خاک از زیر پای تو و فضل طهور ترا که استشفا می کردند بآن و لکن کافیست ترا که باشی تو از من بمنزله هارون از موسی غیر اینکه بالتحقیق نیست نبی بعد من و این ارشاد دلالت اصحی دارد

برانکه حدیث منزلت ثبت نهایت شرف و فضیلت است که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم از ابراز جناب امیر المومنین علیه السلام کافی افسرده از غالی که موجب گرفتن خاک پا و فضل طهور آنحضرت باستشفا باشد بسبب خوف غلو غلاة جفاة اعراض فرموده این حدیث شریف را قائم مقام آن گردانیده پس ازین ارشاد افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام بنهایت مرتبه ظهور رسید و کمال شناعت و فظاعت توهین اول حدیث منزلت و بطلان حمل آن بر منزلت منقطعه و خلاف دلالت آن بر افضلیت و ادعای عدم دلالت آن بر نفی خلافت مثل فلق صبح درخشید و دیگر فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام که درین حدیث مرویست از آن هم افضلیت آنحضرت بکمال وضوح ثابت و ظاهر میشود و آنچه متعلق بدلالت حدیث منزلت بر افضلیت آنحضرتست

دلیل سی و چهارم

آنکه مامون رشید که اکابر و اساطین سنیه او را بمدائح عظیمه و محامد فخیمه می ستایند و معاذ الله او را امیر المومنین و خلیفه برحق گمان می برند کما علمت نموده فی مجلد حدیث الغدیر استدلال بحدیث منزلت بر خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام نموده و یحیی بن اکثم این استدلال را عین حق و صواب دانسته و اعتراف بحقیت آن و عدم قدرت بر رد آن نموده و دیگر علمای حاضرین مجلس مامون که چهل کس از کبار فقها بودند نیز قائل بقول مامون شدند و قدرت بر رد این استدلال و دیگر استدلالات او بر افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام و احقیت آنحضرت بخلافت نیافتند احمد بن محمد المعروف بابن عبد ربه که از اکابر و اعاظم علمای سنیه است و مناقب باهره و محامد فاخره او در مجلد حدیث طیر ان شاء الله تعالی مفصلا خواهی شنید در کتاب العقد الفرید گفته احتجاج المامون علی الفقهاء فی فضل علی اسحق بن ابراهیم بن اسماعیل بن حماد بن زید قال بعث الی یحیی بن اکثم و الی عدة من اصحابی و هو یومئذ قاضی القضاة فقال ان امیر المومنین امرنی ان احضر معه غدا مع الفجر اربعین رجلا کلهم فقیه یفقه ما یقال له و یحسن الجواب فسموا من تظنونه یصلح لما یطلب امیر المومنین فسمینا له عدة و ذکر هو عدة حتی تم العدد الذی اراد و کتب تسمیة القوم و امر بالبکور فی السحر و بعث الی من لم یحضر فامره بذلک فغدونا علیه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثیابه و هو جالس ینتظرنا فرکب و رکبنا معه حتی صرنا الی الباب فاذا بخادم واقف فلما نظر الینا قال یا ابا محمد امیر المومنین

ينتظرك فادخلنا فامرنا بالصلوة فاخذنا فيها فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا
فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه عليه سواده وطيلسانه الطويلة وعمامته
فوقفنا وسلمنا فرد السلام وامرنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدر عن فراشه
ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته ثم اقبل علينا فقال انما فعلت ما رأيتم لتفعلوا
مثل ذلك واما الخف فمنع من خلعه علة من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها
فساعرفه بها ومد رجله قال انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم قال فامسكنا
فقال لنا يحيى انتهوا الى ما امركم به امير المؤمنين فتنحينا فنزعنا اخفافنا وطيالستنا
وقلانسنا ورجعنا فلما استقر بنا المجلس قال انما بعثت اليكم معشر القوم في المناظرة
فمن كان به شيء من الاخبثين لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول فمن اراد منكم الخلاء
فهناك واشار بيده فدعونا له ثم القى مسألة من الفقه فقال يا ابا محمد قل وليقل القوم
من بعدك فاجابه يحيى ثم الذي بعد يحيى ثم الذي يليه حتى اجاب آخرنا في العلة وعلة
العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال يا ابا محمد اصبت
الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منا مقالته ويخطئ بعضنا
ويصوب بعضنا حتى اتى على آخرنا ثم قال اني لم ابعث فيكم لهذا ولكنني احببت ان
ابسطكم ان امير المؤمنين اراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه والذي
يدين الله به قلنا فليفعل امير المؤمنين وفقه الله فقال ان امير المؤمنين يدين الله على ان علي بن ابي طالب خير خلق
الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم واولى الناس بالخلافة له قال اسحاق فقلت
يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعانا امير المؤمنين
للمناظرة فقال يا اسحاق اختر ان شئت سألتك اسألك وان شئت ان تسأل فقل قال
اسحاق فاغتنمتها منه فقلت بل اسألك يا امير المؤمنين قال سل قلت من اين
قال امير المؤمنين ان علي بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله واحقهم بالخلافة
بعده الى ان قال يا اسحاق اتروي حديث انت مني بمنزلة هارون من موسى قلت نعم يا امير
[illegible] ... فقال فمن اوثق عندك من سمعته منه [illegible]

قلت من صححه قال فهل يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول
قلت اعوذ بالله قال فقال قولا لا معنى له فلا يوقف عليه قلت اعوذ بالله قال افما تعلم
ان هارون كان اخا موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي اخو رسول الله لابيه وامه
قلت لا قال اوليس هارون نبيا وعلي غير نبي قلت بلى قال فهذان حالان معدومتان
في علي قد كانا في هارون فما معنى قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى قلت له انما
اراد ان يطيب بذلك نفس علي لما قال المنافقون انه خلفه استثقالا له قال فاراد
ان يطيب نفسه بقول لا معنى له قال فاطرقت قال يا اسحاق له معنى في كتاب الله
بين قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لاخيه
هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت يا امير المؤمنين ان
موسى خلف هارون في قومه وهو حي ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته قال كلا ليس كما قلت اخبرني عن موسى حين
خلف هرون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من اصحابه او احد من بني اسرائيل
قلت لا قال اوليس استخلفه على جماعتهم قلت نعم قال فاخبرني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والصبيان فانى
يكون مثل ذلك وله عندي تاويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه قد
اعدان تحتج فيه ولا اعلم احدا احتج به وارجو ان يكون توفيقا من الله قلت وما هو
يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حين حكى عن موسى قوله واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا فانت مني يا علي بمنزلة هارون من موسى وزيري من اهلي واخي اشدد الله
به ازري واشركه في امري كي نسبح الله كثيرا ونذكره كثيرا فهل يقدر احد ان يدخل في
هذا شيئا غير هذا ولم يكن ليبطل قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون لا معنى له
قال فطال المجلس وارتفع النهار فقال يحيى بن اكثم للقاضي يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق
[illegible] ... احد ان يدفعه فقال اسحاق [illegible]

وقال ما تقولون فقلنا كلنا نقول بقول امير المؤمنين اعزه الله فقال والله لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ما كنت لاقبل منكم القول اللهم قد نصحت لهم
القول اللهم اني قد اخرجت الامر من عنقي اللهم اني ادينك بالتقرب اليك بحب علي وولايته
ازین عبارت واضحست که مامون یحیی بن اکثم را امر کرد که چهل کس از فقها که همه شان فقیه و حجت باشند
که گفته شود با ایشان و جواب نیکو گویند حاضر سازد و یحیی بن اکثم حسب الامر مامون این چهل کس را که
اسحق بن ابراهیم بن اسماعیل بن حماد مقدم شان بود حاضر کرد و مامون اولاً از اسحق بعد تقریر صحیح
حدیث منزلت و تثبیت صحیح حدیث منزلت گرفته صحت آن ثابت ساخته استدلال آن بر خلافت جناب
امیر المؤمنین علیه السلام بضمیمه قول حضرت موسی برای حضرت هارون علیه السلام اخلفنی فی قومی واصلح
ولا تتبع سبیل المفسدین نموده مبین بودن این معنی از کتاب خدا ظاهر ساخته و باز استدلال بحدیث
منزلت بر خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بضمیمه آیه واجعل لی وزیرا من اهلی الآیه نموده
استدلال او بغایت قوت و متانت نموده بیان کرد که کسی قدرت ندارد بر آنکه داخل سازد درین
خدشه یعنی کسی را قدرت بر آن نیست که این استدلال متین را با دخال تاویل و ایجاد تسویل مختل سازد
و نیز در صدد این استدلال بیان کرد که قادر نیست کسی که احتجاج کند درین باب یعنی احتجاج
مخالف این استدلال یا کند و لهذا سقط آن ظاهر نماید و یحیی بن اکثم بعد سماع این استدلال
و دیگر استدلالات ملعون تصریح نموده بآنکه ای امیر المؤمنین ایضاح کردی حق را برای کسی که اراده
کرده باشد حق تعالی باو خیر او ثابت کردی آنچه را که قادر نیست کسی بر دفع آن و مامون باقرار او صرف
یحیی بن اکثم اکتفا نکرده بر اسحق و همراهیان او که چهل کس از فقها بودند رو آورده گفت چه می گوئید
شما پس اسحق و همراهیان او گفتند که همه ما میگوییم بقول امیر المؤمنین اعزه الله
پس بحمد الله و حسن توفیقه دلالت حدیث منزلت بر خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
حسب اعتراف یحیی بن اکثم و اسحق بن ابراهیم و غیر او از فقها که همه چهل کس بودند و یحیی بن اکثم
فقهای سنیه ایشان را برچیده و منتخب و ممتاز ساخته بود ثابت گردید و واضح شد که حسب اعتراف
یحیی و اعتراف این چهل کس که اعیان فقهای سنیه بودند دلالت حدیث منزلت بر خلافت جناب
امیر المؤمنین علیه السلام ثابت گردید و واضح شد که این استدلال بمثابه قوی و متین است که احد

قدرت

قدرت ندارد برد و ابطال و کفی الله المؤمنین القتال **دلیل سی و پنجم** آنکه اگرچه ملعون
استدلال بر ثبوت اشباه سوالات حضرت موسی در حق حضرت هارون علیهما السلام بوده و حدیث
منزلت در حق حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نموده و باین سوالات خلافت آنحضرت ثابت ساخته و
قوت و متانت این استدلال و احتجاج آن حسب اعتراف یحیی بن اکثم و دیگر اجله فقهای قوم ظاهر و باهر گشت
لکن بحمد الله و حسن عونه بعد ازین دریافتی که ثبوت این سوالات در حق جناب امیر المؤمنین علیه السلام
بارشاد خود جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم هم ثابت و این معنی را احمد بن محمد بن حنبل و ابو
نصر بن محمد الفقیه السمرقندی و احمد بن موسی بن مردویه و احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی و ابو نعیم احمد
بن عبد الله الاصبهانی و ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب و علی بن محمد الجلابی المعروف بابن المغازلی
و علی بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر و فخر الدین محمد بن عمر رازی و محمد بن طلحه النصیبی
و یوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی و حسن بن حسین نظام الدین الاعرج و محمد بن یوسف الزرندی
و علی بن محمد بن احمد المعروف بابن الصباغ و سید شهاب الدین احمد و عبد الرحمن بن ابی بکر
السیوطی و ملا علی المتقی و شیخ بن علی بن محمد الحضرمی و میرزا محمد بن معتمد خان البدخشی و محمد
صدر عالم و محمد بن اسمعیل الامیر و مولوی ولی الله بن حبیب الله لکهنوی روایت کرده اند و عبارات
اکثری ازین حضرات سابقا شنیدی و بعض عبارات که سابقا مذکور نشده درینجا مذکور
می شود محمد صدر عالم در معارج العلی گفته اخرج ابن مردویه والخطیب وابن عساکر
عن اسماء بنت عمیس قالت رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بازاء ثبیر وهو
یقول اشرق ثبیر ثبیر اللهم انی اسألک بما سألک اخی موسی ان تشرح لی صدری
وان تیسر لی امری وان تحل عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی علیا
اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا انک کنت
بنا بصیرا محمد بن اسمعیل الامیر در روضه ندیه گفته واما الرابع وهو ان الله جعل له
علیه السلام فی القلوب ودا فلما اخرجه الفقیه العلامة ابن المغازلی بسنده الی
ابن عباس قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی واخذ بید علی فصلی اربع
رکعات ثم رفع یده الی السماء فقال اللهم سألک موسی بن عمران وانا محمد اسألک

ص ۷۸۵ شروع سوال اول

ان تشرح لی صدری و تیسر لی امری و تحل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و اجعل لی وزیرا من اهلی
علیا اخی اشدد به ازری و اشرکه فی امری قال بن عباس فسمعت منادیا ینادی یا محمد
قد اوتیت ما سألت فقال النبی صلی الله علیه و سلم یا ابا الحسن ارفع یدیک الی السماء و ادع
ربک و اسأله یعطک فرفع یده الی السماء و هو یقول اللهم اجعل لی عندک عهدا
و اجعل لی عندک ودا فانزل الله علی نبیه صلعم ان الذین امنوا و عملوا الصالحات
سیجعل لهم الرحمن ودا و فقیه ابو اللیث در کتاب المجالس گفته قوله تعالی انما ولیکم الله و رسوله
والذین آمنوا الذین الآیة عن ابی ذر الغفاری قال صلیت مع رسول الله صلی الله
علیه و سلم یوما من الایام صلوة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه احد فرفع السائل
یده الی السماء و قال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسولک فلم یعطنی احد شیئا
فکان علی راکعا فاومأ بیده الیه بخنصره الیمنی و کان یتختم فیها فاقبل السائل
حتی اخذ الخاتم من خنصره و ذلک بعین النبی صلی الله علیه و سلم فلما فرغ النبی صلی الله
علیه و سلم من صلوته رفع راسه الی السماء فقال اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب
اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و اجعل لی وزیرا من اهلی هارون
اخی اشدد به ازری فانزلت علیه قرآنا ناطقا سنشد عضدک باخیک و نجعل لکما
سلطانا اللهم و انا محمد نبیک و صفیک اللهم اشرح لی صدری و یسر لی امری و اجعل لی
من اهلی علیا وزیرا اشدد به ازری کی نسبحک کثیرا و نذکرک کثیرا انک کنت بنا بصیرا
قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله هذه الکلمة حتی نزل جبرئیل علیه و قال
اقرأ انما ولیکم الله و رسوله الآیة و ثعلبی در تفسیر خود که مسمی است بکتاب الکشف و البیان
فی تفسیر القرآن گفته اخبرنا ابو الحسن محمد بن القسم بن احمد الفقیه قال حدثنا ابو محمد
عبد الله بن احمد الشعرانی اخبرنا ابو علی احمد بن علی بن رزین حدثنا المظفر بن
الحسن الانصاری حدثنا السری بن علی الوراق حدثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی
عن قیس بن الربیع عن الاعمش عن عبایة بن الربعی قال بینا عبد الله بن عباس جالس
علی شفیر زمزم یقول قال رسول الله صلی الله علیه و سلم اذ اقبل رجل متعمم بعمامة

فجعل بن عباس لا یقول قال رسول الله الا و الرجل یقول قال رسول الله فقال ابن عباس
سألتک بالله من انت قال فکشف العمامة عن وجهه و قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی
و من لم یعرفنی فانا جندب بن جنادة البدری ابو ذر الغفاری سمعت النبی صلی الله
علیه و سلم بهاتین و الا فصمتا و رأیته بهاتین و الا فعمیتا یقول علی قائد البررة و قاتل
الکفرة منصور من نصره و مخذول من خذله اما انی صلیت مع رسول الله یوما من
الایام صلوة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه احد شیئا فرفع السائل یده الی السماء فقال
اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله فلم یعطنی احد شیئا فکان علی راکعا فاومأ
الیه بخنصره الیمنی و کان یتختم فیها فاقبل السائل حتی اخذ الخاتم من خنصره و ذلک
بعین النبی صلی الله علیه و سلم و هو یصلی فلما فرغ النبی صلی الله علیه و سلم من صلوته
رفع راسه الی السماء و قال اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری و یسر لی
امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و اجعل لی وزیرا من اهلی هارون اخی اشدد به ازری
و اشرکه فی امری فانزلت علیه قرآنا ناطقا سنشد عضدک باخیک و نجعل لکما
سلطانا فلا یصلون الیکما اللهم فانا محمد نبیک و صفیک اللهم فاشرح لی صدری و یسر لی
امری و اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ظهری قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلی الله
علیه و سلم الکلمة حتی نزل علیه جبرئیل من عند الله تعالی فقال یا محمد اقرأ قال و ما اقرأ قال
اقرأ انما ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون
و فخر الدین رازی در تفسیر کبیر در بیان شان نزول آیه انما ولیکم الله الآیه میفرماید و روی عطاء
عن ابن عباس انها نزلت فی علی بن ابی طالب و روی ان عبد الله بن سلام قال لما نزلت هذه
الآیة قلت یا رسول الله انا رأیت علیا تصدق بخاتمه علی محتاج و هو راکع فنحن
نتولاه و روی عن ابی ذر انه قال صلیت مع رسول الله صلی الله علیه و سلم یوما صلوة
الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه احد فرفع السائل یده الی السماء فقال
اللهم اشهد انی سألت فی مسجد الرسول فما اعطانی احد شیئا و کان علی راکعا فاومأ
الیه بخنصره الیمنی و کان فیها خاتم فاقبل السائل حتی اخذ الخاتم فرأی النبی علیه السلام

صورة مائدة جزو ۶ رکوع ۱۳

ذلك فقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري الى قوله واشركه في امري فانزلت قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً اللهم ان محمداً نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي واشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما اتم رسول الله هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الى آخرها ونظام الدين نيسابوری در تفسیر غرائب القرآن تفسیر این آیه گفته وروی عطا عن ابن عباس انه انها نزلت فيه هذه الآية في علي وروي ان عبد الله بن سلام قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله انا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه وروي عن ابي ذر انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول فما اعطاني احد شيئاً وكان علي راكعاً فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري الى قوله واشركه في امري فانزلت قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً واللهم وانا محمد نبيك واصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ازري قال ابو ذر فوالله ما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله الآية وكمال الدين بن طلحه در مطالب السئول گفته الفصل السابع في عبادته وزهده وورعه واما عبادته عليه السلام فاعلم سلك الله بنا وبك سبيل السعادة ان حقيقة العبادة هي الطاعة لله تعالى بالقيام بامتثال الاوامر واجتناب المناهي فهو عابد ولما كانت متعلقات اوامره الصادرة من الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم متنوعة كانت العبادة بحسب ذلك متنوعة فمنها الصلوة ومنها الصدقة ومنها الصيام الى غيرها من الانواع وكل ذلك كان علي قائماً فيه مقبلاً عليه مسارعاً اليه متحلياً بحلي اداء مسارعته الى طاعة الله ورسوله ما فات غيره فانه جمع بين الصلوة والصدقة

ص
من الباب الاول في ابراز مناقب علي بن ابي طالب

فصدق

فتصدق وهو راكع في الصلوة فجمع بينهما في وقت واحد حتى انزل الله تعالى فيه قرآناً يتلى الى يوم القيمة وشرح ذلك وبيانه ما رواه الامام ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره يرفعه في سنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت النبي بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول عن علي انه قائد البررة وقاتل الكفرة ومنصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله ولم يعطني احد شيئاً وكان علي راكعاً فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ النبي من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم فانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري قال ابو ذر رض فما استتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ فقال وما اقرأ فانزل الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال الامام الثعلبي عقيب ما اورد هذه القصة بصورتها سمعت ابا منصور الجمشاذي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الحسن علي بن الحسين يقول سمعت ابا محمد هارون الخضرمي

یقول سمعت محمد بن منصور الطوسی یقول سمعت احمد بن حنبل یقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم من الفضائل مثل ما جاء لعلی بن ابی طالب و ایراده قول الامام احمد عقیب هذه القصة اشارة الی ان هذه المنقبة العلیة وهی الجمع بین هاتین العبادتین العظیمتین البدنیة و المالیة فی وقت واحد حتی نزل القرآن الکریم بمدح القائم بهما المسارع الیهما مما اختص بها علی و لم تحصل لغیره و یوسف بن قزعلی در تذکرة خواص الائمة در ذکر جناب امیر المومنین علیه السلام گفته الباب الثانی فی ذکر فضائله کرم الله وجهه اشهر من الشمس و القمر و اکثر من الحصی و المدد و قد اخترت منها ما ثبت و اشتهر و هی قسمان قسم مستنبط من الکتاب و الثانی من السنة الظاهرة التی لا شک فیها و لا ارتیاب و قد روی مجاهد قال سأل رجل ابن عباس فقال ما اکثر فضائل علی ابن ابی طالب و انی لاظنها ثلثة الاف فقال له ابن عباس هی الی الثلثین الفا اقرب من ثلثة الاف ثم قال ابن عباس لو ان الشجر اقلام و البحور مداد و الانس و الجن کتاب و حساب ما احصوا فضائل علی فاما نصوص الکتاب فایات الی ان قال بعد ذکر عدة آیات و منها فی المائدة قوله تعالی انما ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الی قوله و هم راکعون ذکر الثعلبی فی تفسیره عن السدی و عتبة ابن حکیم و غالب بن عبد الله قالوا نزلت هذه الایة فی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه مر به سائل و هو فی المسجد راکع فاعطاه خاتمه و ذکر الثعلبی القصة مسندة الی ابی ذر الغفاری فقال صلیت یوما صلوة الظهر فی المسجد و رسول الله صلی الله علیه و سلم حاضر فقام سائل فسأل فلم یعطه احد شیئا قال و کان علی قد رکع فاوما الی السائل بخنصره فاخذ الخاتم من خنصره و النبی صلی الله علیه و سلم یعاین ذلک فرفع راسه الی السماء و قال اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری و یسر لی امری الایة الی قوله و اشرکه فی امری فانزلت علیه قرانا ناطقا سنشد عضدک باخیک و نجعل لکما سلطانا فلا یصلون الیکما اللهم فانا محمد صفیک و نبیک فاشرح لی صدری و یسر لی امری و اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ازری او قال ظهری قال ابو ذر و الله ما تم رسول الله صلی الله علیه و سلم الکلمة حتی نزل جبرئیل علیه السلام من عند الله فقال

یا محمد اقرأ انما ولیکم الله و رسوله الذین امنوا الی قوله هم راکعون و فی روایة خرج رسول الله صلی الله علیه و سلم و علی قائم یصلی و فی المسجد سائل و معه خاتم فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم هل اعطاک احد فقال نعم ذاک المصلی هذا الخاتم و هو راکع فکبر رسول الله صلی الله علیه و سلم و نزل جبرئیل یتلو هذه الایة و محمد بن یوسف زرندی در نظم درر السمطین گفته روی الاعمش عن عبایة قال بینا ابن عباس جالس علی شفیر زمزم یحدث عن رسول الله صلی الله علیه و سلم فجعل لا یقول قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الا قال رجل متلثم قریب منه قال رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال ابن عباس سألتک بالله من انت فکشف العمامة عن وجهه و قال یا ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا جندب بن جنادة البدری ابو ذر الغفاری سمعت النبی صلی الله علیه و سلم بهاتین و الا فصمتا و رأیته بهاتین و الا فعمیتا یقول علی قائد البررة و قاتل الکفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما انی صلیت مع رسول الله صلی الله علیه و سلم یوما من الایام صلوة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه احد فرفع السائل یده الی السماء و قال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله فلم یعطنی احد شیئا و علی کان راکعا فاوما بخنصره الیمنی و کان یتختم فیها فاقبل السائل حتی اخذ الخاتم من خنصره و ذلک بعین النبی صلی الله علیه و سلم فرفع النبی صلی الله علیه و سلم راسه عند ذلک الی السماء و قال اللهم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و اجعل لی وزیرا من اهلی هارون اخی اشدد به ازری و اشرکه فی امری فانزلت علیه قرانا ناطقا سنشد عضدک باخیک و نجعل لکما سلطانا فلا یصلون الیکما بایاتنا اللهم و انا محمد نبیک و صفیک اللهم اشرح لی صدری و یسر لی امری و اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ظهری فقال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلی الله علیه و سلم الکلمة حتی نزل علیه جبرئیل علیه السلام من عند الله فقال یا محمد اقرأ قال ما اقرأ قال اقرأ انما ولیکم الله و رسوله و الذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و شهاب الدین احمد در توضیح الدلائل گفته

روى ابو رزين العبدي عن الاعمش عن عباية الربعي قال بينا ابن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم فجعل لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الا قال رجل حلتم فرسنت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم فقال ابن عباس رضي الله عنه سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم بهاتين والا فصمتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم يوما من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وعلي كان راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم راسه عند ذلك الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري قال ابو ذر رضي الله عنه فما استتم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون علي بن محمد بن احمد المعروف بابن صباغ در فصول مهمه گفته نقل ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره رفعه بسنده قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما جالس قريبا من زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحدث الناس اذ اقبل رجل متلثما فوقف فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ابن عباس سألتك بالله من انت فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا صمتا يقول عن علي بن ابي طالب انه قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني احد شيئا وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وفيها خاتم فاقبل السائل واخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم واني محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم دعاءه حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون مولوي ولي الله لكهنوي در مرآة المؤمنين در فضائل امير المؤمنين گفته واز انجمله آنكه چون رسول خدا صلى الله عليه وسلم متوجه غزوه تبوك شد علي مرتضى را براي تعهد حال عيال خود در مدينه گذاشت ودر ضمن آن جناب را رضي الله عنه بتشريف عظيم بنواخت وخلعت هارونيه عطا فرمود الى ان قال واين دقيقه بخاطر خلجان مي نمايد كه چون آنحضرت صلى الله عليه وسلم بوحي معلوم فرموده بود كه مرتبه علي بن ابي طالب از جناب رسالت مثل مرتبه هارون است از موسى عليهما السلام نائب وخليفه خود فرمود علي مرتضى را در اهل وعيال چنانچه هارون نائب وزير موسى عليه السلام بود در قوم وي وقتيكه موسى عليه السلام بطرف كوه طور رفته وخود بدولت عازم سفر شد اما چونكه منافقان اين دقيقه واقف نبودند زبان عيب جويي دراز كردند واز غايت حسد وكوشش در تحقير علي مرتضى نمودند وكلمات واهيات بر زبان آوردند وچون اين حركات نفاق وعداوت

بحضرت سید رسل صلعم واننده گیر شد و خواست که اظهار این واقعه بجناب رسولخدا صلی الله علیه
وسلم نماید آنحضرت چون که نفاق منافقان دریافت فرمود برین دقیقه آگاهی او و مرتبه هارونیت که خلعت
خاص از جناب الهی بعلی مرتضی عنایت شده بود بیان فرمود چنانچه مروی ست که چون آیه انما ولیکم الله
ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة الآیة نازل شد آنحضرت صلی الله علیه وسلم در شان
علی مرتضی جاه وزارت فرمود مثل جاه موسی در حق هارون علیهما السلام قال الامام الرازی فی
التفسیر الکبیر روی عطاء عن ابن عباس انها نزلت فی علی بن ابی طالب وروی ان عبد الله بن
سلام قال لما نزلت هذه الآیة قلت یا رسول الله انا رأیت علیا تصدق بخاتمه
علی محتاج وهو راکع فنحن نتولاه وروی عن ابی ذر انه قال صلیت مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوما صلاة الظهر فسأل سائل فی المسجد فلم یعطه احد فرفع السائل یده الی السماء
وقال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله فما اعطانی احد شیئا وکان علی راکعا
فاومأ الیه بخنصره الیمنی وکان فیها خاتم فاقبل السائل حتی اخذ الخاتم فرأی النبی
صلی الله علیه وسلم ذلك وقال اللهم ان اخی موسی سألك فقال رب اشرح لی صدری الی قوله
واشرکه فی امری فانزلت قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخیك ونجعل لکما سلطانا اللهم
فانا محمد نبیك وصفیك فاشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد
به ظهری قال ابوذر فما اتم رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الکلمة حتی نزل جبرئیل
فقال یا محمد اقرأ انما ولیکم الله ورسوله الی آخرها دلیل سی و ششم آنکه ملك العلماء شهاب
دولتآبادی بحدیث منزلت استدلال بحصول نیابت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم برای
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نموده چنانچه در هدایة السعداء گفته چون در خیر القرون آفتاب رسالت
تابان و روشن ست و در حالت غروب علی ولی مقابل خود کالشمس لبدر المنیر نائب خود داشته یا علی
انت منی بمنزلة هرون من موسی ولا نبی بعدی من کنت مولاه فعلی مولاه تا انقراض عالم رسم این بیان
و بر تو اعتقاد آمد انتهی ازین عبارت صراحةً ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در غروب
آفتاب رسالت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را مقابل خود نائب خود دانسته و حدیث منزلت و حدیث
غدیر برین نیابت صحیح مقابله دلالت دارد و اعتقاد جناب امیر المؤمنین علیه السلام مثل ایمان [illegible]

رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم تا انقراض عالم فرض ولازم و واجب و محتوم ست فهذه الحمد والمنة جل
ازین افاده سدیده ملك العلماء مطلب الحق که دلالت حدیث منزلت بر خلافت عامه ثابت بنیاد
دانند جناب امیر المؤمنین علیه السلام و افضلیت و ارجحیت و اقدمیت آنحضرت بر جمیع اصحاب است
بکمال وضوح ظهور رسیده و نفوس منکرین جاحدین این دلالت بعذاب شدید مبتلا گردید دلیل
سی و هفتم آنکه جلال الدین محمد بن احمد محلی که محامد عظیمه و مناقب فخیمه او از ضوء لامع سخاوی
سابقا در مجلد حدیث غدیر مذکور شد در شرح جمع الجوامع تصنیف عبد الوهاب سبکی گفته و یجب
من الاقوال من الاجماع علی وفق خبر لا یدل علی صدقه فی نفس الامر مطلقا وثالثها یدل
ان تلقوه ای المجمعون بالقبول بان صرحوا بالاستناد الیه فان لم یتلقوه بالقبول
بان لم یتعرضوا بالاستناد الیه فلا یدل لجواز استنادهم الی غیره مما استنبطوه
من القرآن وثانیها یدل مطلقا لان الظاهر استنادهم الیه حیث لم یصرحوا بذلك
لعدم ظهور مستند غیره ووجه دلالة استنادهم الیه علی صدقه انه لو لم یکن
حینئذ صدقا بان کان کذبا لکان استنادهم الیه خطا وهم معصومون منه قلنا لا نسلم
الخطاء حینئذ لانهم ظنوا صدقه وهم انما امروا بالاستناد الی ما ظنوا صدقه فاستنادهم الیه
انما یدل علی ظنهم صدقه ولا یلزم من ظنهم صدقه صدقه فی نفس الامر وقیل الظنهم معصوم عن الخطاء
وکذلك بقاء خبر تتوفر الدواعی علی ابطاله بان لم یبطله غیره والدواعی مع سماعهم له
احادا لا یدل علی صدقه خلافا للزیدیة فی قولهم یدل علیه قالوا للاتفاق علی قبوله
حینئذ قلنا الاتفاق علی قبوله انما یدل علی ظنهم صدقه ولا یلزم من ذلك صدقه فی
نفس الامر مثاله قوله صلی الله علیه وسلم لعلی انت منی بمنزلة
هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی رواه الشیخان فان دواعی بنی امیة وقد سمعوه متوفرة
علی ابطاله لدلالته علی خلافة علی رضی الله عنه کما قیل کخلافة هارون عن موسی بقوله
اخلفنی فی قومی وان مات قبله ولم یبطلوه ازین عبارت صراحةً ظاهرست که حدیث منزلت دلالت
میکند بر خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام مثل خلافت هارون از حضرت موسی علیهما السلام و خلافت
حضرت هارون علیه السلام برای حضرت موسی علیهما السلام ثابت ست کو حضرت هارون قبل حضرت موسی

نصف اول ۱۱ ص ۳۲۲ الکلام و الاخبار

علیہما السلام وفات یافتہ باشد و بدیہی ست کہ مراد از خلافت حضرت ہارون در قول محلی کخلافۃ
ہارون من موسے الخ خلافت عامہ ست نہ خلافت جزئیہ منقطعہ زیراکہ ابن حجر صلیہ
در قول او وان مات دلالت دارد برآنکہ موت حضرت ہارون علیہ السلام حسب ظاہر منافی این خلافت بود
و ظاہر ست کہ منافات موت حسب ظاہر نیست مگر با خلافت عامہ نہ خلافت جزئیہ منقطعہ نیز اگر مراد ازین حدیث
خلافت جزئیہ منقطعہ می بود تو فرد داعی بنی امیہ بر ابطال آن متحقق نمی شد زیراکہ این خلافت جزئیہ
از خطیہ را نواصب ہم کہ مبغضین جناب امیر المومنین علیہ السلام اند انکار نمی کنند کما یظہر من افادۃ
المخاطب لیس تو فر دواعی بنی امیہ کہ مبغضین آنجناب اند بر ابطال این خلافت جزئیہ منقطعہ متحقق نمی شود
حالانکہ محلی تعلیل توفر دواعی بنی امیہ بر ابطال این حدیث بدلالت آن بر خلافت جناب امیر المومنین علیہ السلام
نمودہ پس معلوم شد کہ مراد ازین خلافت خلافت عامہ ست کہ البتہ دواعی بنی امیہ اشد بر ابطال
آن متوفر و اسباب قدح بر آن فراہم بودہ **دلیل سی و ہشتم** آنکہ عبد اللہ المعروف
بغلام علی در رسالہ کہ مختصر کردہ آنرا از کتاب مولوی نعیم اللہ در احوال شمس الدین حبیب اللہ کہ
مشہور ست بمیرزا جان جانان مے گوید حضرت مولوی ثناء اللہ اشرف و اسبق خلفاء حضرت
ایشان یعنی جان جانان اند نسب ایشان بحضرت شیخ جلال کبیر اولیاء چشتی رحمۃ اللہ علیہ بدوازدہ
واسطہ میرسد و نسب حضرت شیخ جلال بجناب امیر المومنین حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ
منتہی میشود ایشان زبدہ علماء ربانی مقرب بارگاہ یزدانی اند در علوم عقلی و نقلی تبحر تمام
دارند در فقہ و اصول بمرتبہ اجتہاد رسیدہ کتابی مبسوط در علم فقہ با بیان ماخذ و دلائل
و مختار مجتہدان مذاہب اربعہ در ہر مسئلہ تالیف نمودہ اند و آنچہ نزد ایشان اقوی ثابت شدہ آنرا
رسالۂ جدا مسمی بما خذ الاقوی تحریر فرمودہ در اصول نیز مختارات خود نوشتہ تفسیر طولانی
جامع اقوال قدماء مفسرین و تاویلات جدیدہ کہ بر لطیفہ روحانی ایشان از مبدء فیاض ریختہ
ارقام نمودہ اند و رسائل در تصوف و تحقیق معارف حضرت مجدد رضی اللہ تعالی عنہ
نگاشتہ صفاء ذہن و جودت طبع قوت فکر و سلامت عقل ایشان زائد الوصف ست طریقہ
از حضرت شیخ الشیوخ محمد عابد قدس سرہ گرفتہ بتوجہات ایشان بصفاء قلبی رسیدہ اند
بلکہ باتباع امر آنحضرت بخدمت حضرت ایشان رجوع نمودہ بحسن تربیت بلیغہ بجمیع مقامات

احمدیہ فائز شدہ اند و از بس سرعت سیر و شوق و صول اصل خود تمام سلوک این طریقہ در
پنجاہ توجہ بانجام رسانیدہ ہیجدہ سالہ بودند کہ فراغ از تحصیل علم ظاہر و خلافت طریقہ یافتہ
باشاعت علم و فیض باطن پرداختند و ہدایت و ارشاد را رواجی بخشیدہ بزبان حضرت
ایشان بلقب علم الہدی سرفراز گشتند ایشان در ایام خوردی جد خود حضرت شیخ جلال ثانی پانی پتی را
رحمۃ اللہ علیہ دیدند الطاف بسیار بحال ایشان فرمودہ پیشانی مبارک خود را بپیشانی ایشان
مالیدند ہمدران ایام بزیارت حضرت غوث الثقلین مشرف شدند و آنحضرت خرما بایشان
عطا فرمود و یکبار امیر المومنین علی مرتضی کرم اللہ وجہہ را بخواب دیدند در بارہ ایشان بہ
بشاشت تمام میفرمایند انت منی بمنزلۃ ھارون من موسی علیہما السلام حضرت ایشان
تعبیر این خواب چنین فرمودند کہ صورت مثالی فقیر بصورت جد بزرگوار فقیر اعنی علی مرتضی
رضی اللہ تعالی عنہ متمثل شدہ شما را باین کلمات مبشر ساختہ می تواند کہ بعد فقیر خلافت
طریقہ بشما منتقل گردد انتہی ازین عبارت ظاہر ست کہ مولوی ثناء اللہ کہ نبذی از فضائل و محامد
جمیلہ او در صدر این عبارت مذکور ست و نبذی از ان در ما بعد آن مسطور در خواب دیدہ کہ معاذ اللہ حضرت
جناب امیر المومنین علیہ السلام در حق او حدیث منزلت ارشاد کردہ و میرزا حبیب اللہ جان جانان
این ارشاد را بخلافت طریقہ مفسر فرمود پس اگر حدیث منزلت دلالت بر خلافت جناب
امیر المومنین علیہ السلام کردی این تفسیر و تعبیر وجہی نداشت پس ازین تفسیر و تعبیر بنہایت وضوح
ظاہر گشت کہ حدیث منزلت در حق جناب امیر المومنین علیہ السلام بلا ریب دلالت بر خلافت
آنحضرت می کند و تخصیص خلافت در حق آنجناب بخلافت طریقہ وجہی ندارد کہ سابقا وجوہ
ظاہرہ بطلان حمل حدیث غدیر بر خلافت باطنہ شنیدی و بر تقدیر تسلیم اثبات نفس خلافت
طریقہ برای حضرت امیر المومنین علیہ السلام مثبت فضلیت آنحضرت و فضلیت مثبت خلافت
بلا فاصلہ ست **دلیل سی و نہم** آنکہ در کنز العمال مذکور ست عن ابن عباس قال
عمر بن الخطاب کفوا عن ذکر علی بن ابی طالب فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول فی علی ثلث خصال لان تکون لی واحدۃ منھن احب الی مما طلعت علیہ الشمس
کنت انا و ابو بکر و ابو عبیدۃ بن الجراح و نفر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

والنبی متکئ علی علی بن ابی طالب حتی ضرب بیده علی منکبه ثم قال انت یا علی اول المؤمنین ایمانا واولهم اسلاما ثم قال انت منی بمنزلة هارون من موسی وکذب علی من زعم انه یحبنی ویبغضک الحسن بن بدر فیما رواه الخلفاء والحاکم فی الکنی والشیرازی فی الالقاب وابن النجار ونیز در همان کتاب است عن عمر قال کفوا عن علی فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ثلثة لان تکون لی واحدة منهن احب الی مما طلعت علیه الشمس کنت عند النبی وعنده ابو بکر وابو عبیدة بن الجراح جماعة من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فضرب بیده علی منکب علی فقال انت اول الناس اسلاما واول الناس ایمانا وانت منی بمنزلة هرون من موسی ابن النجار وموفق بن احمد اخطب خوارزم در مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته اخبرنا الامام العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشری الخوارزمی قال اخبرنا الاستاذ الامین ابو الحسن علی بن الحسین بن مردک الرازی قال اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعیل بن الحسن السمان قال حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعی الغطاء قال اخبرنی ابو محمد عبد الله بن سعید الانصاری قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن اردان الخیاط الشیرازی قال حدثنا ابراهیم بن سعید الجوهری وصی المامون قال حدثنی امیر المؤمنین الرشید عن ابیه عن جده عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاکروا السابقین الی الاسلام فقال عمر اما علی فسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فیه ثلث خصال لوددت ان تکون لی واحدة منهن فکانت احب الی مما طلعت علیه الشمس کنت انا وابو عبیدة وابو بکر وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبی صلی الله علیه وسلم بیده علی منکب علی فقال یا علی انت اول المؤمنین ایمانا واول المسلمین اسلاما وانت منی بمنزلة هارون من موسی و در ریاض النضره مذکور است عن عمر وقد سمع رجلا سب علیا فقال انی لاظنک من المنافقین سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لعلی فیه

ثلث خصال لوددت ان لی واحدة منهن بینا انا وابو عبیدة وابو بکر وجماعة عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ ضرب النبی صلی الله علیه وسلم منکب علی فقال یا علی انت اول المؤمنین ایمانا واول المسلمین اسلاما وانت منی بمنزلة هرون من موسی خرجه ابن السمان وابن الصباغ مالکی در فصول مهمه گفته ومن کتاب الخصائص عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب وهو یقول کفوا عن ذکر علی بن ابی طالب الا بخیر فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول فی علی ثلث خصال وددت ان لی واحدة منهن کل واحدة منهن احب الی مما طلعت علیه الشمس وذلک انی کنت انا وابو بکر وابو عبیدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ ضرب النبی صلی الله علیه وسلم علی کتف علی بن ابی طالب وقال یا علی انت اول المسلمین اسلاما وانت اول المؤمنین ایمانا وانت منی بمنزلة هارون من موسی کذب من زعم انه یحبنی وهو یبغضک یا علی من احبک فقد احبنی ومن احبنی احبه الله تعالی ومن احبه الله تعالی ادخله الجنة ومن ابغضک فقد ابغضنی ومن ابغضنی ابغضه الله تعالی وادخله النار ازین روایت که اکابر محدثین اعلام واجله اساطین فخام سنیه یعنی حسن بن بدر وحاکم وشیرازی وابن السمان وموفق بن احمد وابن النجار وابن الصباغ وسیوطی وملا علی متقی فرکرده‌اند بکمال صراحت واضحست که خلیفه ثانی سنیان حدیث منزلت را منزلت عظیم جلیل وفخیم نبیل میدانست که ورود آنرا برای خود از دنیا و ما فیها بهتر میشمرد ونهایت تمنای آن مینمود وعجب است که حضرات اهل سنت چنین فضیلت جلیله را خلافا للامام وشقاقا له محو کردن میخواهند وآنرا مثبت محض خلافت خاصه که با حاد صحابه باره با تعلق شد بلکه کمتر از آن میدانند واعور آنرا مبانی با دلیل منقصت گردانند بلکه کر اینحدیث را خلافت علی گمان میبرد غالبا که اعور خلیفه ثانی را که تمنای ورود اینحدیث بشان خود معاذ الله از عقلا خارج سازد وگوید که ان عمر لو عقل ما تمنی هذا التمنی ورود هذا الحدیث فی حقه وما ظنه من فضائل علی لانه شبهه بهرون فی الاستخلاف الی آخر ما تفوه به وابن تیمیه هم چون دلالت حدیث منزلت را مقصود بر استخلاف میکند ضعف آن بر این استخلاف دیگر هست میداند حضرت خلیفه ثانی را در این تمنا

بطعن و تشنیع خواهد نواخت معاذ الله بزمره کسانیکه امیر المؤمنین کمال اختصاص بجنابشان داشت خواهد
انداخت بالجمله گو حضرات اهلسنت باین تقریرات سخیفه و حرکات عنیفه ابطال خلافت جناب
امیر المؤمنین علیه السلام می کنند و داد کمال جسارت میدهند لیکن من حیث لا یشعرون
نهایت تنقیص و ازرا و تعییر و تحقیر خلافت ابی بکر هم بعمل می آرند که چنان چنین امر را که حسب مزعوم این
وقعتی ندارد باین وله و شغف تمنا میکردند و ظاهر می کنند که عمر بمرتبه ادنای صحابه مثل ابن ام مکتوم
و غیره هم نرسیده بود که امری را که بهتر از آن بایشان حاصل شده بغایت آرزو متمنی بودند و
بسبب عدم حصول آن رنجیده و متعب و بتحقیقات این ارشاد خلیفه ثانی برابر هزار دلیل قاطع
و برهان ساطع است بر آنکه حدیث منزلت دلیل کمال علو منزلت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
و برهان غایت سمو و شرف و اقصای فضیلت آن حضرت از سائر امت ست والا
حرمان خود را ازان ظاهر نمیساخت و آرزوی آن در دل [illegible] نمیداشت و العجب که حضرات
اهلسنت بارشاد خلیفه ثانی هم گوش نمیکنند و توجیهات عجیبه و غریبه میسرایند و افادات شگفت
و احتمالات معجبه و اختراعات رنگین تقریر میکنند که عاقل المعی بسماع آن سراسیمه می شود و حضرات
اهلسنت بمقامات عدیده مثل این مقام بسبب تعصب بین فضائل جناب امیر المؤمنین علیه السلام
در کمال استخفاف و اهانت و ازرا و تحقیر خلفای خود گرفتار شده اند از جمله آنکه ادای سوره برائت
که بجناب امیر المؤمنین علیه السلام بوحی آسمانی متعلق گردیده و فضیلت جلیله و مدحت عظیمه است
تحقیر کنند و اهانت نمایند گاهی گویند که تخصیص جناب امیر المؤمنین علیه السلام باین تبلیغ
حسب عادت عرب یعنی اهل جاهلیت بوده نه بسبب افضلیت و گاهی گویند که این کار قرائت چند آیه
باواز بلند است که هر قاری و حافظ میتواند سر انجام داد مخاطب در باب مطاعن گفته رد امیر حج
حج که متضمن اصلاح عبادات چندالک کس از مسلمین است و مستلزم ادای احکام بسیار و خواندن خطبها و تعلیم
مسائل بیشمار و فتوی دادن در وقائع نادره و حوادث غریبه که در ان انبوه کثیر رو می دهد
و محتاج باجتهاد عظیم و علم وافر میگردد بابو بکر ثابت شد لیاقت قرائت چند آیه باواز بلند که
هر قاری و حافظ می تواند سر انجام داد چرا او را ثابت نخواهد بود انتهی و نیز گفته پس لا بد این عزل ابو بکر
که در مقدمه تبلیغ چند آیه قرآنی واقع شد وجهی باید و آن عدم لیاقت و قصور قابلیت لا اقل

ابوبکر

ابو بکر معلوم که جلیل القدر است معزول او ازین کار سهل صریح خلاف حکمت ست که هرگز از پیغمبر صلی الله
علیه وسلم که عاقل ناس بودند نمی آید چه جای آنکه حکم الهی نیز خلاف حکمت نازل شود و معاذ الله من
ذلک این چه آنست که عادت عرب در عهد بستن و شکستن و صلح نمودن و جنگ بنیاد نهادن همین
که این چیزها را بلا واسطه سردار قوم می کنند یا کسیکه بحکم او باشد از فرزند و داماد و برادر بعمل آید و گفته
و کرده دیگر را هر چند در مرتبه بزرگی داشته باشد بخاطر نمی آوردند و معتبر نمی دانستند الخ
این کلمات غرابت سمات که خود مخاطب بعد ان تکذیبش نموده دلالت صریح دارد بر استخفاف
و اهانت و ازرای این کار بحدی مقدار که بامر سرور مختار بلکه بوحی ایزد جبار امیر المومنین اخیار
بان مامور شده و ظاهر ست که ابو بکر بعزل خود ازین کار تنگدل شده و چنانچه در روایت
نسائی که در خصائص آورده مذکورست فوجد ابو بکر فی نفسه و نیز در روایت احمد بن
حنبل و ابن خزیمه و ابو عوانه و دار قطنی که در کنز العمال در کتاب الاذکار مذکورست وارد است فلما
قدم ابو بکر بکی فقال یا رسول الله احدث فی شیء الخ و ظاهرست که رنجیده شدن ابو بکر
و بکا و زاری و گریه بیقراری او دلالت صریحه دارد بر آنکه این کار نهایت جلیل و عظیم الشأن بود و ابو بکر
معزول شدن ازان نهایت ناگوار بود پس هر قدر که در توهین این کار کوشند بحقیقت در اهانت و تحقیر
امام خود می کوشند و یوسف اعور تبلیغ سوره برائت را زیاده تر از مخاطب فطین تحقیر و توهین نموده
یعنی در رساله خود که در رد الحق نوشته گفته آنچه حاصلش اینست که نداء امر صغیر است که لائق نیست
بامر اشل آن پس صرف کرد نبی صلی الله علیه وسلم آنرا از ابی بکر بسبب بودن او امیر حاج رفع درجه او
انتهی ازین کلام هر چند رفع درجت و اعلای منزلت ابی بکر خواسته لیکن در حقیقت بکمال تحقیر و توهین
و استخفاف عقل او بکار برده که چرا چنین امر صغیر را که لائق او نبود چندان عظیم و جلیل شمرد
که بسبب انصراف آن از خود منفعل شده گریه و زاری آغاز نهاد و تفصیل المقام فی تشیید المطاعن
للمولانا ماجد الاعلام اعلی الله مقامه دار السلام و نیز حضرات سنیه حدیث طیر را بادعای تخصیصات رکیکه و
تاویلات سخیفه بتخصیص عدم دلالت بر فضیلت انداخته تا آنکه بتقریر من قبیل لعب خلفای ثلاثه
را از دلالت بر مزید محبوبیت دور تر داشته اند و لکن باین کد و کاوش شان نسبت مزید اهانت و استخفاف
و توهین شیخین میگردد و این آفت بر آمیخته ایشان بر سر ان بخبران میرسد یعنی چون از وا آیات خود ولات

ثابت شده که قبل جناب امیرالمومنین علیه السلام شیخین آمدند و باذن حضور خدمت سراپا برکت جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم مشرف نگردیدند بلکه برد و رد ورجع خائب و خاسر گردیدند پس اگر مصداق
احب خلقک من احب خلقک بالیک شیخین ثابت گردد که شیخین مصداق من هو من احب الخلق هم نبودند چه
کا احب خلق بالیک شیخین پس حضرات اهلسنت درین مقامات امثال آن حدیث را بغرض رفع مدارج شیخین در فضائل
سنیه جناب امیرالمومنین علیه السلام کنند و آنرا بتخفیف عدم دلالت آنها بر فضیلت و اشرفیت و ارجحیت
انگارند بلکه آنرا مماثل و معادل فضائل آحاد صحابه سازند بلکه تبلیغ سوره برائت و حدیث منزلت را
دلیل عیب و نقصان گردانند لیکن چرا این صنیع بدیع شان نبود ز یکنار شان گذاشته می‌شود که
این همه توهین و انداد و استخفاف مقتدایان شان میکشد ولا یحیق المکر السیء الا باهله محقق
نماند که چنانچه خلیفه ثانی ورود حدیث منزلت را در حق خود از دنیا و ما فیها بهتر میدانست تمنای
آن می‌نمود همچنین سعد بن ابی وقاص به تقلید خلیفه ثانی ورود حدیث منزلت را در حق خود از دنیا
و ما فیها بهتر میدانست و به تمنای آن نهایت عظمت و جلالت حدیث شریف ظاهر میکرد در کنز العمال
ملا علی متقی مذکور است عن سعد قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لعلی
ثلث خصال لان تکون لی واحدة منها احب الی من الدنیا و ما فیها سمعته یقول انت منی
بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وسمعته یقول لاعطین الرایة غدا رجلا
یحب الله ورسوله یحبه الله ورسوله لیس بفرار وسمعته یقول من کنت مولاه
فعلی مولاه ابن جریر و در کتاب الاکتفا تصنیف ابراهیم بن عبدالله یمنی شافعی مذکور است
وعنه یعنی عن سعد رضی الله تعالی عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول لعلی ثلث خصال لان تکون لی واحدة منها احب الی من الدنیا و ما فیها سمعته
یقول انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی وسمعته یقول لاعطین
الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله لیس بفرار وسمعته یقول
من کنت مولاه فعلی مولاه اخرجه ابن جریر فی تهذیب الآثار والامام ابو عبدالله
محمد بن یزید بن ماجه القزوینی فی سننه ازین حدیث نهایت تمنای سعد بن ابی
وقاص که نزد شان از عشره مبشره است برای حصول این فضیلت جلیله که حدیث منزلت

برای جناب امیرالمومنین علیه السلام حاصل شده ثابت است پس اگر سعد با آن فضائل جلیله و
مناقب جمیله و محامد عظیمه و مدائح فخیمه که حضرات اهلسنت برای صحابه عموماً و عشره مبشره خصوصاً
برای خود سعد بخصوص شخصه ثابت میکنند ورود حدیث منزلت را در حق خود بهتر از دنیا
و ما فیها داند و آنرا در غایت عظمت و جلالت گرداند حضرات سنیه بر خلاف آن در تنقیص حدیث
منزلت کوشند و آنرا دلیل مشترک بین آحاد الصحابه بلکه دلیل وصف ضعیف و خفیف گردانیده
چشم از حق پوشند و بحقیقت در تحمیق و تسفیه اعدای خلیفه ثانی جلیل الاختصاص و تحقیر و تعییر
سعد بن ابی وقاص و امثال ایشان خروشند چهلم آنکه استدلال جناب امیرالمومنین علیه السلام
بحدیث منزلت یوم شوری دلالت صریحه دارد بر آنکه این حدیث مثبت افضلیت و خلافت حضرت است
وخرافات و هفوات فاحشه و تلمیعات کاسده لبسان ایشان و کسانیکه مصداق کاسه گرم تر از آش
می باشند مثل ابن تیمیه و اعور همه باطل و بی اصل محض مجعول و هزل است چه ظاهر است که اگر حدیث منزلت دلالت
بر خلافت یا افضلیت مستلزمه خلافت نکرده مدلول آن وصفی می‌بود که مشترک است در میان آحاد صحابه
مثل ابن ام مکتوم و غیره بلکه بنابر زعم ابن تیمیه اضعف و اوهن از وصف ایشان است بلکه بنابر زعم
اعور حدیث منزلت دلیل نقص و عیب عظیم می‌بود معاذ الله من ذلک چگونه جناب امیرالمومنین علیه السلام
که باب مدینه علم و مدار حق است این حدیث شریف را در مقام اثبات فضیلت و احقیت خود بخلافت
ذکر میفرمود و چگونه صحابه کبار سکوت بران میکردند و رد آن نمی‌نمودند که چرا این حدیث را در مقام فخر
بمیان ذکر میفرمائی حالانکه ازین حدیث نه خلافت منقطعه بهتر و اقوی از آن آحاد صحابه را حاصل است
ثابت نمیشود بلکه معاذ الله این حدیث دلیل سلب خلافت و برهان حصول عیب و نقص عظیم است و
احتجاج جناب امیر علیه السلام بحدیث منزلت یوم شوری اکابر ائمه سنیه روایت کرده اند مثل ابن
المغازلی و اخطب خوارزم و عبارت این هر دو در مجلد طیر انشاء الله تعالی خواهی شنید و ابو الفتح ناصر
بن عبد السید المطرزی النحوی در ایضاح شرح مقامات حریری گفته اللهم کلمة تستعمل فی
الدعاء بمعنی یا الله والمیم فیها عوض من حرف النداء ولذلک لا یجمع بینهما وانما
فتحت من قبل الحروف مبنیة والاصل فی البناء السکون فلما زیدت المیمان
وهما ساکنتان حرکت الثانیة بالفتح لالتقاء الساکنین واختیر الفتح تخفیفا

هذا اصلها ثم یوتی بها قبل الا اذا کان المستثنی عزیزا نادرا وکان قصدهم بذکره الاستظهار بمشیة الله فی اثبات کونه ووجوده ایذانا بانه بلغ من الندرة حد الشذوذ وهذا کثیر فی کلام الفصحاء وعلی ذلک قوله فی المقامة الخامسة اللهم الا ان تقد نار الجوع الا تری کیف یقطر سحب ماء الندرة ویلوح علیه سیما الشذوذ لان الغالب فی ذلک الوقت الذی ذکر الشیخ فضلا ان یشتد الجوع فیه حتی تتقد ناره ویحول دون النوم اواره وقد تجی فی جواب الاستفهام مقبل لا ونعم کثیرا من ذلک ما قرات فی حدیث عمر بن سعد وقد اتاه رسول عمر بن سعد قال کیف ترکت امیر المومنین فقال صالحا وهو یقرئک السلام فقال له ویحک لعله استاثر نفسه قال اللهم لا فقال لعله فعل کذا قال اللهم لا فی حدیث طویل وقال عامر بن واثلة سمعت علیا رضی الله عنه یوم الشوری یقول انشدتکم بالله ایها النفر هل فیکم احد وحد الله قبلی قالوا اللهم لا قال انشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی غیری قالوا اللهم لا الا ان قال هل سمعتم رسول الله یقول عرضت علی امتی البارحة فاستغفرت لک ولشیعتک قالوا اللهم نعم وعلی هذا قول صاحب المقامات فی الثالثة والاربعین وناشدتک الله هل رایت اسحر منک قال اللهم نعم قلت وکان المتکلم یقصد اثبات الجواب مستفرعا بذکر الله تعالی لیکون ابلغ واوقع فی نفس السائل انجع ویعلم انه علی یقین من ایراده وبصیرة فی اثباته قد جعل نفسه فی معرض من اقبل علی الله یجیب عما سأله مثلا ولا شک ان من کان هذه حاله لا یتکلم الا بما هو صدق ویقین حق بهر و محتمل تذکر

جناب امیر المومنین علیہ السلام بحدیث منزلت احتجاج و بجلالت استدلال فرمودہ بجنین حضرت فاطمہ علیہا السلام برارد برآخذین خلافت احتجاج فرمودہ شمس الدین محمد بن محمد جزری در اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب بذکر طرق حدیث غدیر گفته والطف طریق وقع لهذا الحدیث واغربه ما حدثنا به شیخنا خاتمة الحفاظ ابو بکر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسی مشافهة اخبرتنا الشیخة ام محمد زینب ابنة احمد بن عبد الرحیم المقدسیة عن ابی المظفر محمد بن فتیان بن المثنی اخبرنا ابو موسی محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابن عمه والدی القاضی

قالا حدثنا ابو سعید الادریسی اجازة فیما اخرجه فی تاریخ استرآباد حدثنی محمد بن محمد بن الحسن ابو العباس الرشیدی من ولد هرون الرشید بسمرقند وما کتبناه الا عنه حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الحلوانی حدثنا علی بن محمد بن جعفر الاهوازی مولی الرشید حدثنا بکر بن احمد القصری حدثتنا فاطمة بنت علی بن موسی الرضی حدثتنی فاطمة وزینب وام کلثوم بنات موسی بن جعفر قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق حدثتنی فاطمة بنت محمد بن علی حدثتنی فاطمة بنت علی بن الحسین حدثتنی فاطمة وسکینة ابنتا الحسین بن علی عن ام کلثوم بنت فاطمة بنت النبی علیه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی عنها قالت انسیتم قول رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه وقوله صلی الله علیه وسلم انت منی بمنزلة هرون من موسی هکذا اخرجه الحافظ الکبیر ابو موسی المدینی فی کتابه المسلسل بالاسماء وقال هذا الحدیث مسلسل من وجه وهو ان کل واحدة من الفواطم تروی عن عمة لها فهو روایة خمس بنات اخ کل واحدة منهن عن عمتها انتهی ازین روایت ظاهر است که حضرت فاطمه علیها السلام بمخاطبین عموما آخذین خلافت مستحق ارشاد فرموده که آیا فراموش کردید قول رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم را در غدیر من کنت مولاه فعلی مولاه وقول آنحضرت را انت منی بمنزلة هارون من موسی وظاهر است که این ارشاد آنحضرت دلالت صریحه دارد برآنکه از صحابه عمل بر مقتضای حدیث غدیر و حدیث منزلت واقع نشده پس اگر حدیث منزلت دلالت بر خلافت یا افضلیت مستلزمه خلافت نمی کرد نسبت نسیان آن بصحابه وجهی نداشت مگر اینکه بگویند که از صحابه امری مخالف دلالت بر مطلق فضیلت است در حق جناب امیر المومنین علیه السلام واقع شده لهذا برای تحمیل آن حضرت فاطمه علیها السلام نسبت نسیان حدیث منزلت بایشان فرموده وبرین تقدیر هم ثابت خواهد شد که آخذین خلافت برحق نبوده اند وآن مثبت خلافت بلا فصل جناب امیر المومنین علیه السلام است

قد تم بحمد الله وحسن توفیقه المجلد الثانی من المنهج الثانی من کتاب عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار الموضوع لرد باب الامامة من التحفة التی صنفها المولوی عبد العزیز بن ولی الله الدهلوی

